

كلية الآداب، اللغات والفنون

قسم اللغة العربية وآدابها

جامعة – السّانية – وهران

عنوان المذكرة:

منهج عبد القادر المجاويّ (ت1914)

في

شرح المنظومات والشواهد النحويّة

ضمن مشروع:

الدراسات النحويّة في الجزائر

مجالاتها، وموضوعاتها، ومنطلقاتها

تحقيق ودراسة

إشراف الأستاذ الدكتور

مختار بوعناني

إعداد الطالب

بعباع عثمان

أعضاء لجنة المناقشة

جامعة وهران

رئيسا

الدكتور مصطفى عمار

جامعة وهران

مشرفا ومقررا

الأستاذ الدكتور بوعناني المختار

جامعة وهران

مناقشا

الدكتور عبد الخالق رشيد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ

النَّاسَ فَيَمْكُتُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ

اللَّهُ الْأَمْثَالَ﴾

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على نبيّ الكريم وعلى آله وصحابه أجمعين،

وبعد...

إنّه لشرف عظيم — بعد أن منّ الله عليّ بإخراج هذا البحث المتواضع — أن أقدم آيات الشكر لمن تعهد العمل بالرعاية وخصّص له الكثير من جهده وعلمه ووقته، أقدمه لمن توسّمت فيه الأب الرحيم، والأستاذ المخلص، أستاذي الكريم الدكتور "مختار بوعناني" المشرف على البحث، معترفاً قبل جهدي بجهده، وأسأل الله تعالى أن يمنّ عليه بالصحة ودوام العافية؛ كي يبقى نافعا للأمة، خادماً لها، كما أدعو المولى عزّ وجلّ أن يطيل في عمره ليستمرّ عطاؤه خدمة للغة العربية لغة القرآن الكريم.

وأمدّ جزيل شكري إلى كلّ من كان عوناً لي على إخراج هذا البحث، من أستاذة كرام فضلاء، وأستاذات كريمات فضليات، وأخصّ بالذكر أستاذة قسم اللغة العربية وآدابها، أمدّه إلى كلّ من أوردني المورد الصّافي، وزودني بما لم أزود.

أمدّه إلى الذين كثيراً ما استشرتهم فوجدتهم عضداً لي، أفادوني بلوشاداتهم وتوجيهاتهم فيما ساعدني على التوجّه الوجهة الصّحيحة نحو الهدف، وبارغ ما كنت أصبو إليه، وتحقيق ما راودني مدّة طويلة وأخص بالذكر بهلول سيد أحمد و جليلد أحمد.

كما أتوجّه بالشكر للأستاذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة على ما سيتفضلون به من ملاحظات، وما

يبدونه من تصويبات.

وفّقنا الله جميعاً إلى ما يحبّه ويرضاه، وجازى الجميع عنّي خير الجزاء.

مقدمّة

الحمدُ لله الَّذي أنزلَ على عبده الكتابَ ولم يجعلْ له عِوَجاً، والصلاة والسلام على أفصح من نطق
بالضاد محمد نبيّه الكريم، خاتم النبيّين، وتمام عدّة المرسلين وعلى آله الطيّبين الطاهرين وأصحابه الخيّرين
المنّخبين.

اهتمام علماء النحو في الجزائر في مجالي التّأليف والشّرح خاصّة — خلق اهتماما كبيرا للأساتذة
والباحثين، في مجالات أوسع من المجالين، ولما كان البحث متعلّقا بالدراسات النّحويّة في الجزائر — مع توفّر
المادّة الخام في طاقات جزائريّة متفجّرة، أمثال المجاويّ (ت 1914)، والقطب أطفيش (ت 1914)، وابن أبي
شنب (ت 1929)، وابن موهوب (ت 1939)، وغيرهم — أشار عليّ المشرف الدّكتور "المختار بوعناني" أن
أتناول المنهج عند المجاويّ.

ستتطرق الدّراسة الموسومة بـ "منهج المجاويّ في شرح المنظومات والشّواهد النّحويّة"، لمنهج العلامة
الجزائريّ في كتبه "الدّرر النّحويّة على المنظومة الشّراويّة" و"شرح شواهد القطر" و"اللاميّة الجرادية"، كون
هذه المادّة كانت فتحا مبيّنا على طلاب علم النّحو في عصر المجاويّ.

لست الأوّل من يخوض هذه التّجربة، بل سبقني إليها الكثير من الباحثين، وما دراستي سوى تكملة لما
توصّل إليه السّابقون، وسندا لبحوث أفنى فيها الباحثون — جازاهم الله خيرا — حياتهم.
وبعد اتّكالي على مولاي الباري عزّ وجلّ أوّلا، وقرأتي للكتب الثلاثة — موضوع الدّراسة —، وجمع
مادّتها ثانيا، قسّمت البحث كالآتي:

— مقدمة: تناولت من خلالها الاهتمام بالدراسات النحوية في الجزائر، والكتب التي تناولتها، والإشارة إلى من كان له الفضل في مساعدتي على اختيار موضوع الدراسة.

— مدخل: وقسمته إلى قسمين

تناولت في القسم الأول منه "عصر المجاوي"، والذي تمحور حول الحياة السياسية والاجتماعية والفكرية، وخصائص العصر العلمية، وخصّ فيها الحديث عن العلم وحلقاته قبل ميلاد المجاوي، وفي عهده.

أما القسم الثاني منه فتطرقت فيه لسيرة المجاوي العامة، والعلمية، فسيرته العامة كانت عن حياته، وأسرته وأخلاقه وشخصيته ووفاته، أما سيرته العلمية، فكانت عن شيوخه ومعاصريه وتلاميذه وثقافته ومكانته العلمية وجهوده التعليمية وأوسمته ومؤلفاته وشعره.

— الفصل الأول: تناولت فيه تعريف المنهج لغة واصطلاحاً، ومحتوى كتاب "الدرر النحوية" على المنظومة الشبراوية" ومقدمة الكتاب، ثم عرّجت إلى أبوابه الخمسة.

الباب الأول، في الكلام عند النحاة وما يتألف منه، والباب الثاني في الإعراب اصطلاحاً، والباب الثالث في مرفوعات الأسماء، والباب الرابع في منصوبات الأسماء، أما الباب الخامس فخصّ لمخفوضات الأسماء، ثم أتيت على خاتمة الأبواب، وعوامل الخفض، وخاتمة الكتاب.

— الفصل الثاني: خصّ الحديث فيه عن أهم ما يبرز منهج المجاوي في شرح "الدرر النحوية" على المنظومة الشبراوية" كالأمانة العلمية وترتيب الأبواب والاستشهاد والاختصار والاستعانة بالمعاجم والمنظومات والتفسير والنحاة ثم الشرح والإعراب، كما تناول الفصل تنبيهات المجاوي ونصائحه وأدعيته وتواضعه، وتضمنت نهايته قيمة الكتاب العلمية وشخصية المؤلف.

— الفصل الثالث: تناول محتوى شرح "كشف اللثام على شواهد ابن هشام" من مقدمة وأسباب تأليف وتسمية، ثم الرد على المسيئين، وموضوع الكتاب، وخاتمته، ثم اللغة وطرائق الشرح المتنوعة، مع الإشارة إلى اطلاع المجاوي الواسع على الأمكنة والتاريخ والأنساب والمعاجم والروايات.

الفصل الرابع: خصّ الفصل لمنهج المجاويّ في شرح الشّواهد الواردة في "كشف اللّثام على شواهد ابن هشام"، كقائل البيت والمناسبة والبحر والاختلاف في بعض الشّواهد ثمّ الإعراب، وأخيرا قيمة الكتاب العلميّة وشخصيّة المؤلّف.

— **الفصل الخامس:** تناول الفصل، محتوى كتاب "اللاميّة الجرادية"، ومنهج المجاويّ في شرح الجملة والجمل فيه.

أ — محتوى "اللاميّة الجرادية": بدأها بشرح مقدّمة الكتاب، وانتقل إلى بيان الجملة وانقسامها، ثمّ إلى الجمل التي لها محلّ من الإعراب والتي لا محلّ لها منه، وألوى على حروف الجرّ وحكم المجرور بعد المعرفة والنّكرة، وختمها بحروف يحتاج إليها المبتدئون، وجاء على خاتمة الكتاب، وتدوين المنظومة للفائدة.

ب — منهجه في شرح الجملة في "اللاميّة الجرادية": بعد محتوى الكتاب مباشرة أتى على المنهج في الجملة، وانقسامها إلى كبرى وصغرى، وانقسام الكبرى إلى ذات وجه وذات وجهين.

ج — منهجه في شرح الجمل في "اللاميّة الجرادية": كان المنهج في الجمل التي لها محلّ من الإعراب وعدّها سبع، ثمّ الجمل التي لا محلّ لها من الإعراب وعدّها هي الأخرى سبع، وأنّها بالجملة الخبريّة بعد النّكرات والمعارف.

— **الفصل السادس:** كان عن منهج المجاويّ في شرح الحروف في "اللاميّة الجرادية"، استهلّ بما يتعلّق من حروف الجرّ وما لا يتعلّق، وحكم المجرور بعد النّكرة والمعرفة، ثمّ ما يتعلّق به المجرور إن وقع حالا أو صفة أو خبرا أو صلة، ورفع الجارّ والمجرور للفاعل بعد النّفي والاستفهام، ثمّ أحرف يحتاج إليها المبتدئون، وأخيرا خاتمة الكتاب.

— **الفصل السابع:** تناول أهمّ ما يبرز منهج المجاويّ في "اللاميّة الجرادية" كالكتب المعتمدة في الشّرح والشّاهد وتنوّعه والتّمثيل والمصطلحات الموظّفة، ثمّ الشّرح والاستشهاد والاختصار والإعراب والتنبيهات، وأخيرا قيمة الكتاب العلميّة وشخصيّة المؤلّف.

الخاتمة: عرضت فيها أهمّ التّائج التي توصلت إليها في البحث، ثمّ ذيلته بملحق احتوى على ما يلي:

— المنظومة الشبراوية

— شواهد كشف اللثام

— اللامية المجرادية

كان منهجي في البحث منها وصفيًا، في تتبّع طرائق الشرح التي كانت تختلف من مرّة إلى أخرى في الكتاب الواحد أو من كتاب إلى آخر.

والمنهج التاريخي لرصد الأحداث وتأثيرها في شخص المجاوي، كما استعنت بالإحصاء في الفصل الثاني — في قائل البيت والعروض والمناسبة — لمعرفة بعض الفروق بين المجاوي وابن هشام.

ونشير هنا إلى أن الباحث مهما جمع من مادّة علمية لها صلة ببحثه، إلاّ وتعرض سبيله مجموعة من الصّعوبات، سواء أكانت مادّية أم معنوية، لا يكاد أيّ موضوع بحث من البحوث أن يخلو منها، ونذكر منها ما يأتي:

— ندرة المصادر والمراجع المتعلقة بالبحث.

— عدم الحصول على كلّ المؤلّفات التي تتعلّق بـ "عبد القادر المجاوي".

— كثرة الشّواهد في كتب الدّراسة.

وما كان من صواب في هذا العمل فبتوفيق من الله وحده، ثمّ بمعونة أستاذه المشرف، وما كان فيه من قصور فمن عند نفسي، ولا أبرئها.

على الرّغم ممّا بذلت من جهود في إنجاز هذا البحث؛ إلاّ أنّني لا أدّعي الكمال في المجهود المبذول؛ لأنّ الكمال لله وحده.

مدخل

عصر المجاويّ (ت1914م) وسيرته

أوّلا: عصره

ثانيا: سيرته

أولاً: عصر المجاوي (ت1914م)

أ — الحياة السياسيّة والاجتماعيّة والفكريّة

01 — الحياة السياسيّة

الهدف من مشروع دولة الاحتلال، القضاء على كلّ شخصيّة جماعيّة، وكلّ فكرة وطنيّة، وتجزئة المجتمع المحتل¹، فما حاولته فرنسا منذ أن وطعت بأرجلها التّجسة أرض الجزائر الطّيبّة، فرنسة الدّولة المحتلّة فكرا ولسانا وسلوكا وإدارة وتعلّيما، باللّجوء إلى وسائل القمع المختلفة²، ومنذ ذلك الحين والشّعب يعاني الويلات من جرّاء القمع والقهر والظلم والاستبداد.

لكنّ الاحتلال اصطدم بشعب رفض الذّل والخضوع والهيمنة واليأس، وكان ينتفض كلّما سنحت الفرصة على جلاّديه³، داحرا كتائب الجنرالات الكبار الذين عوّلت عليهم فرنسا في إبادة الشّعب الجزائريّ، وتحويل الوطن إلى قطعة فرنسيّة.

¹ — الأمة الجزائرية، نشأتها وتطوّرها، محفوظ سماتي، ترجمة محمد الصّغير بناتي وعبد العزيز بوشعيب، منشورات دحلب، (ص129).

² — المصدر نفسه، (ص13).

³ — المحنة الكبرى، محمّد العربي ولد خليفة، مدخل لدراسة توصيفية عن معاناة شعبنا ومقاومته البطولية، نصوص مختارة، كرونولوجيا جزئية، وثائق أساسيّة، الجزائر 1999م، (ص191).

وتوسيعاً لنفوذها وزيادة في مطامعها الاستبدادية، وتبريراً لسياستها التعسفية أوهمت الرأي العام بادّعاءاتها الخادعة⁴ — باسم الحقّ والإنسانية — أنّ من واجب الأمم الرّاقية إنقاذ الشّعب الجزائريّ من الجهل المخيم عليه — حسب ادّعاءها — ومن التّأخر عن ركب الأمم المتمدّنة، والحقيقة التّاريخية تبطل تماماً ادّعاءها، فالجزائر لم تنعدم بها المدارس ولم تشهد جهلاً ولا انقطعت بها أسباب التّعليم، ولا قلّت في شعبها العناية باللّغة العربيّة وعلومها وآدابها، في جميع العصور الإسلاميّة⁵.

وعبد القادر المجاويّ واحد من الذين عاشوا الحكم الاستعماريّ القائم على القهر والتّجهيل المتعمّد، ففي عهده أراد الفرنسيّون طمس معالم التّاريخ، وتشتيت شمل الشّعب الجزائريّ، إلّا أنّ نخوته أحييت الشّعلة التي حاول الاستعمار إخمادها في نفوس هذه الأمتة، وحثّ الجزائريّين على تقليد الغرب فيما توصلوا إليه في العلوم الحديثة.

02 — الحياة الاجتماعيّة

عاشت الجزائر في هذه الفترة كلّ أنواع الجهل وانعكست آثاره السّلبية — بالدّرجة الأولى — على معظم أفراد الشّعب، الذي تحمّل سياسة التّحقير والقمع، وقد سلّبت منه أجود أراضيه.

بهذه الأساليب، استولت الإدارة الفرنسيّة على الأراضي الجزائريّة باسم تحديث الفلاحة، وهكذا ازداد فقر الجزائريّين، بعد ارتفاع عددهم، وأصبحوا لا يجدون فرصاً للعمل، فاتّجه عدد منهم نحو المدن⁶.

لازم الجوع والبؤس المجتمع الجزائريّ، وطارده العدوّ في كل مكان حتىّ ضعّف بدنه، وشلّت حركته⁷. في هذا الظّرف العصيب كان لزاماً على المجاويّ مضاعفة جهوده الإصلاحية، وأول ما اهتمّ به التّربية الدّينية

⁴ — المصدر نفسه، (ص 191).

⁵ — الشيخ عبد الحميد بن باديس، رائد الإصلاح الإسلاميّ والتّربية في الجزائر، الدكتور تركي رابح عمامرة، (ط05)، (ص 121).

⁶ — المحنة الكبرى، الجزائر 1999م، (ص 167).

⁷ — الأمتة الجزائرية نشأتها وتطوّرها، (ص 131).

والخلقيّة، فغرس العقيدة الإسلاميّة الصّحيحة في نفوس تلاميذه أوّلاً، والشّعب ثانياً، وبفضل تنوّع مواضيع مقالاته الإصلاحية، جدّد في الشّعب الجزائريّ القوّة المعنويّة الرّافضة لضياح الهويّة⁸ .

لازال الفرنسيّون يُشعرون غيرهم بأنّه عليهم رسالة من الواجب القيام بها، وهي استثمار المواطن الخالية، وتمدين أهاليها، بتطوير أراضيهم، فاهتمّوا بالتوسّع قصد استغلال خيرات أهل البلاد، وبذلك تطوّر مفهوم الاستعمار من اقتصاديّة سياسيّة إلى حقيقة اجتماعيّة أيضاً⁹ .

أما عن السّياسة القاسية المطبّقة ضدّ السّكان، فتمثّلت في حرمانه من أبسط حقوقه، وإفقاره إفقارا لا نظير له، هذا ما دفع بالشّعب إلى ممارسة العنف ضدّه ردّاً، على سياسة الإفقار، وعلى الحيف الاجتماعيّ¹⁰ .

وبالموازاة لزال الجّاهليّ وغيره من المصلحين، يجاربون دون هوادة المتسبّب في الأمراض الاجتماعيّة التي انتشرت في أوساط الجزائريّين.

نادت جلّ مقالاته بالإصلاح في مجال العقيدة، والعبادات، ومحاربة البدع، وحَمَل العلماء مسؤوليّتهم، — كما تحمّل هو الآخر مسؤوليّته كعالم في هذا الجانب — في محاربة البدع، وكانت معظم كتاباته موجهة ضدّ الآفات الاجتماعيّة والخرافات والعادات القديمة.

وعالج عدّة موضوعات، من بينها، آفة القمار الذي ينتهي بصاحبه إلى الهلاك المادّي والأخلاقيّ ويظهر في قوله: «فلا تجد قمّارا لابسا ثوبا حسنا»¹¹ .

واصل الجّاهليّ رسالته، الخاصّة بالتربية الاجتماعيّة، لإرساء مبادئ الإسلام، وإحياء قيمه وإصلاح المجتمع، وتوثيق أواصر الأخوة بين أفراد، وحمایته من الأفكار الهدّامة.

⁸ — الأمة الجزائرية نشأتها وتطورها، (ص 131).

⁹ — من تاريخ الجزائر الحديث، تأليف الدكتور، عمير اوي حميدة، أستاذ التّعليم العالي، دار الهدى عين مليلة الجزائر، (ط02)، (ص 72).

¹⁰ — موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر والعرب، الدكتور يحيى بوعزيز، دار الهدى عين مليلة، 2009م، (ج02)، (ص 82).

¹¹ — وردت هذه العبارة في مقال نشر على شبكة الأنترنت، موقع "ويكيبيديا" الرابط، <http://ar.wikipedia.org/wiki/>

إنّ الطلبة الذين درسوا في جامع الزيتونة، والقرويين، والأزهر الشريف¹²، والحجاز والشّام، أسهموا بعد عودتهم في النهوض بالحياة الفكرية، فثاروا العم، وأحيوا الحميّة، وبنوا المدارس، وأصدروا الصّحف، ومن هؤلاء الرّواد الذين غدّوا التّهضة الفكرية: عبد القادر المجاويّ المفلّو والمربّي، حريج القرويين، لمسنا تأثيره جلياً على الحياة الفكرية بشكل عامّ، لما فكّر في إصلاح العقائد، وتصحيح المفاهيم، وتنقية الأفكار من البدع والخرافات¹³، وإحياء اللّغة العربيّة والعلوم الإسلاميّة.

وزيادة على نشاطه هذا، أمّدّ التّهضة بآثار فضله فخرّج أفواجا كبيرة من الأدباء و الأئمّة والوعاظ والمدرّسين والقضاة¹⁴.

كشف دور المجاويّ عن الازدهار الذي شهدته الحياة الثقافيّة في العاصمة عن طريق المؤسسات والتّوادي والجمعيات، وعن الموهبة الجزائريّة في التّأليف، فظهر ككتاب يحسنون التّفكير على المستويين التّاريخي¹⁵ والأدبيّ وغيرهما.

ب — خصائص العصر العلميّة

¹² — إبراهيم أطفيش (جامع الزيتونة بتونس)، عبد القادر المجاويّ (جامع القرويين بالمغرب)، المولود الزريبي (الأزهر الشّريف بمصر).

¹³ — أعلام من المغرب العربيّ، محمد الصالح الصديق، موفم للنشر، الجزائر 2007م، طبع بالمؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، وحدة الرغبة الجزائر 2007م، (ج 01)، (ص 35).

¹⁴ — من الأدباء: ابن الموهوب، الذي مارس الكتابة والشّع و الخطابة. ومن الأئمّة: أحمد الحبيباتي. ومن الوعاظ: الشّيخ حمدان الويّسيّ الذي جمع بين الوعظ والتّدرّيس. ومن المدرّسين: أرزقي الشّرفاويّ الأزهرّيّ، والحاج أحمد البوعوني، وعبد الحليم بن سماية، وحمدان الويّسيّ. ومن القضاة: أبوبكر بوطالب، وحمود الدّراجيّ، وعبد الكريم باش تارزي، ومصطفى المجاويّ ابن عبد القادر المجاويّ.

¹⁵ — أبو القاسم سعد الله، وأبو القاسم الحفناويّ، مؤرخان جزائريان.

انتشر في الجزائر قبل الاحتلال الفرنسي، التعليم العربي الإسلامي القائم على الدراسات الدينية واللغوية والأدبية، وبعض الدراسات العلمية¹⁶ التي كان مُنطلقها الكتابات والزوايا والمدارس والمساجد — المخصصة لثلاث فئات من الناس: فئة الطلاب المتفرّغين، وفئة عامّة المواطنين، وفئة الشّباب¹⁷ — بدا كانت الجزائر وقسنطينة وتلمسان وبجاية ومازونة، من أكبر المراكز العلمية والتربوية¹⁸.

وبفضل انتشار التعليم، تدنّت نسبة الأمية في الجزائر، فنسبة الذين يحسنون القراءة والكتابة من الجزائريين، زادوا عن خمس وخمسين (55) بالمئة من العدد الإجمالي للجزائريين¹⁹، وهكذا ساعد التعليم على بناء الشخصية الجزائرية، باعتباره ضرورة اجتماعية للتطور في مختلف المجالات، ولكونه نقطة انطلاق المعارف التي لا تُكتسب إلا بالتواصل الثقافي²⁰.

تزايد الوعي بشكل إيجابي في أوساط الجزائريين خاصة، بعد عودة بعض العلماء من بلاد عربية —

المغرب، تونس، مصر، والشّام —، مثل عبد القادر الجاوي الذي درّس في القرويين بفاس، بحيث كان التعليم فيه حرّاً، يختار الأساتذة والطلّاب ما يشاؤون من الموادّ والكتب²¹.

ومن أهمّ القضايا التي نالت القسط الأوفر من اهتمامات الجاوي — كونه تولّى التدريس في قسنطينة في علوم عديدة كالفقه، وعلم الكلام، وغيرهما — قضية التربية؛ إذ حاول أن يقدم منهجاً للتربية، قائماً على أسس علمية حديثة، مرّكزاً اهتماماته على المربي، باعتباره محور العملية التربوية²².

¹⁶ — الشّيخ عبد الحميد بن باديس رائد الإصلاح الإسلامي والتربية في الجزائر، (ط05)، (ص 343).

¹⁷ — إمام الجزائر عبد الحميد بن باديس، الدكتور عبد القادر فوضيل، والأستاذ محمّد الصّالح رمضان، طبع بمطبعة التّعمان جانفي 2010م، (ص 252، 253).

¹⁸ — يراجع: الشّيخ عبد الحميد بن باديس رائد الإصلاح الإسلامي والتربية في الجزائر، (ط05) (ص 344).

¹⁹ — التّهضة العربية بالجزائر في النّصف الأوّل من القرن الرابع عشر للهجرة، سعد الدين بن أبي شنب مجلة كلية آداب الجزائر العدد الأوّل، سنة 1964م، (ص 29).

²⁰ — من تاريخ الجزائر الحديث، (ط02)، (ص 132).

²¹ — أعلام من المغرب العربي، وحدة الرعاية الجزائر 2007م، (ج 01)، (ص 33).

²² — المصدر نفسه، (ص 42).

كانت العلوم في أوج ازدهارها قبل أن يدخل الاحتلال الفرنسيّ الجزائر، مما يشير إلى أنّ المؤسسات العلميّة والثقافيّة، كانت موجودة بكثرة في كلّ من الجزائر العاصمة وقسنطينة وتلمسان وبجاية ومازونة، تُغذّي هذه المؤسسات الجزائريّين من ينابيع صافية، يؤطّرُها أساتذة متمكّنون في مختلف العلوم²³، يقول مارسيل أجريتو: «إنّ الثقافة كانت مزدهرة نسبياً قبل دخول الفرنسيّين للجزائر في عام 1830م، وعلى الرّغم من تخلف العرب في مجال الحضارة، فإنّ الميل إلى العلم والمعرفة، كان متأصّلاً في النفوس»²⁴.

بالفعل، عاشت الجزائر أوج ازدهارها قبل الاحتلال بسنين قليلة — حسب ما جاء على لسان مارسيل —، والحقّ ما يشهد به العدو، لأنّ هذه الفترة سمّيت بفترة الازدهار، فمختلف العلوم سارت على قدم وساق مع ثقافة وعلوم الأقطار العربيّة، في المشرق والمغرب، وتجلّت الثقافة والعلوم في الأدب والنحو والفقه والتفسير والحديث، وقليل من علوم الفلك والرياضيات والفلسفة والتاريخ والطب وعلم المواقيت وعلم المواريث²⁵.

أول ما اقترفته فرنسا بعد غزوها للجزائر مباشرة، أنّها أشاعت الذّعر في الأوساط العلميّة والأدبيّة، وحاربت الثقافة العربيّة والإسلاميّة، كمحاولتها ضمّ الأوقاف الإسلاميّة إلى أملاك الدّولة الفرنسيّة²⁶، وقضت على المراكز الثقافيّة المزدهرة، وأتلفت عدداً من الوثائق والمراجع القيّمة، وأحرقت المكتبات ونهبت التّراث العربيّ الإسلاميّ ثم نقلته إلى فرنسا²⁷، وأغلقت المدارس التي كانت موجودة، فاضطرب الأساتذة اضطراباً شديداً، وهجروا معظم مراكز التّعليم، هذه الأسباب مجتمعة ساعدت على تدنّي عدد الطّلاب في تلك الفترة، وعليه حُرمت أجيال عديدة من التّعليم.

²³ — الشّيخ عبد الحميد بن باديس رائد الإصلاح الإسلاميّ والتّربية في الجزائر، (ط05)، (ص 119).

²⁴ — المصدر نفسه، (ص 120).

²⁵ — المصدر نفسه، (ص 121).

²⁶ — أعلام من المغرب العربيّ، وحدة الرغاية الجزائر 2007م، (ج 01)، (ص 25، 26).

²⁷ — الشّيخ عبد الحميد بن باديس رائد الإصلاح الإسلاميّ والتّربية في الجزائر، (ط05)، (ص 122).

أشاعت فرنسا أن الجزائر لم يكن بها أيّ تعليم ولا حياة فكريّة، وأن أبناءها أميون يجهلون القراءة والكتابة، واللغة العربيّة ميّنة مدفونة، ولم ينبغ بها عالم، ولا كاتب أديب، ولا شاعر، وبلغت أسفل درجات الجهالة، غير أن الحقائق التاريخيّة تثبت غير ذلك، فالمساجد العامرة بالأساتذة، والمدارس بالتلاميذ، والزوايا بالطلّبة، يكذب ادّعاءها وإشاعتها يوم دخولها الجزائر.

وما يكذب الادّعاء أيضا، قائمة الأساتذة القائمين بواجبهم نحو اللغة العربيّة؛ إذ برز في الجزائر العاصمة، مصطفى الكبابي²⁸ (ت1860م)، وبقسنطينة، عمّار العربي²⁹، وبتلمسان مقرّ العلوم، عائلة المجاوي³⁰.

كان العلماء الجزائريون أوائل الاستلاء الفرنسيّ يخدمون العلوم في مساجد العواصم، وفي المدارس التي لم يكن عددها قليلا، كالمدرسة الكتانيّة، ومدرسة سيدي الأخضر، هذا

فضلا عن الزوايا³¹، كزاوية الهامل، ومازونة بالغرب الجزائريّ.

ولم يكن التّعليم محصورا في مساجد ومدارس العواصم والمدن، بل القرى بمناطقها الوعرة، هي الأخرى شاركت في إحياء الحياة الثّقافيّة بفضل شيوخ³² الزوايا في شرق البلاد وغربها، وفي شمالها، وجنوبها.

²⁸ — تولى الإفتاء بالعاصمة مع بداية الاحتلال الفرنسيّ، كان ينظم الشّعْر ويبيده، اتّخذ موقفا تاريخيّاً خالدا لما عارض الفرنسيّين بشدّة عند محاولتهم ضمّ الأوقاف الإسلاميّة إلى أملاك الدّولة الفرنسيّة، واتّهمه الفرنسيّون من جرّاء ذلك بأنّه يريد القيام بثورة ضدّ فرنسا. يراجع: أعلام من المغرب العربيّ، وحدة الرغاية الجزائر 2007م، (ج01)، (ص 23، 25، 26).

²⁹ — كان أديبا، يجيد الشّعْر، ولّي الفتوى المالطيّة والخطابة بسيدي علي بن مخلوف، والتّدريس بمدرسة سيدي الكتانيّ، ألف حاشية جليّة على الشّيخ إبراهيم الشريحيّ شارح المختصر، توفي 1251هـ. يراجع: تعريف الخلف برجال السلف، القسم الثّاني، تأليف أبي القاسم محمّد الحفناوي بن الشّيخ بن أبي القاسم الدّيّسي بن سيدي إبراهيم الغول، مؤسّسة الرّسالة، المكتبة العتيقة، (ط 02) 1405هـ/ 1985م، (ص295).

³⁰ — موضوع البحث.

³¹ — كان الاهتمام كبيرا بالزوايا عبر أنحاء الوطن، لأنّها الأساس في النّشاط التّعليميّ، والاجتماعيّ، والسّياسيّ، بحيث كانت تزوّد بما تحتاجه من مدرّسين وأموال. يراجع: من تاريخ الجزائر الحديث، (ص140).

³² — المصدر نفسه، (ص133).

إن قيمة العلم الجزائريّ وجودته، تثبته اعترافات وتقديرات علماء المغرب الأقصى، وتونس، حيث كانوا يقدّرون المؤسسات التّعليميّة الجزائريّة، كما كانوا يقدّرون شهادة الطّالب الجزائريّ، وهذا ما سهّل للطلّبة الجزائريّين الالتحاق بجامع القرويين، أو جامع الزيتونة.

02 – في عهد المجاويّ

في السّنوات الأولى من الاحتلال، عاشت الجزائر فترة انكماش، والتي دامت إلى غاية عام 1910م³³. في هذه الفترة كان همّ العلماء الجزائريّين، استرجاع ولو النادر من أيّام الازدهار الذي شهدته الجزائر عبر ربوعها.

جدّد جدّ رعيّل من العلماء الذين عادوا إلى الوطن³⁴، متشبّعين بعلوم المشرق والمغرب، فسهروا على تفعيل التّعليم بالمساجد والمدارس والزّوايا، وكانت المساجد والمدارس في المدن، والزّوايا بالقرى، تجلب إليها من كل أقطار الجزائر المشايخ والطلّبة، الذين كان دورهم بارزا في مجال التّعليم، باذلين قصارى جهودهم في اقتناء العلوم ونشرها.

من بين هذا الرّعيّل، نخبة حافظت على شخصيّتها الإسلاميّة، ودافعت عن وطنيّتها، بلسان عربيّ، وأحيانا مزدوجا³⁵، ونذكر من بين النّخبة، عبد القادر المجاويّ (ت 1914م)، ومحمّد بن أبي شنب (ت 1929م) وعبد الحليم بن سماية (ت 1931م) والمولود ابن الموهوب (ت 1939م)، وأرزقي الشّرفاويّ الأزهريّ (ت 1944م).

والمجاويّ ممّن أحدثوا تأثيرا في الأوساط الفكرية بدروسه ومحاضراته، ولكفاءته عيّن مدرّسا في جامع الكتّاني³⁶، والمدرسة الحكوميّة، كما كان له نشاط خارج عمله الرسميّ، فدرّس وحاضر في المدارس الحرّة

³³ — الشّيخ عبد الحميد بن باديس رائد الإصلاح الإسلاميّ والتّربية في الجزائر، (ط05)، (ص 121).

³⁴ — عودة نخبة من العلماء من بلدان مختلفة، (المغرب وتونس ومصر والشّام والحجاز).

³⁵ — اللّسان المزدوج: اللّغة العربيّة الرسميّة، واللّغة الفرنسيّة، ابن أبي شنب، وعبد الحليم بن سماية.

³⁶ — أعلام من المغرب العربيّ، وحدة الرغاية الجزائر 2007م، (ج 01)، (ص 34).

والمساجد، لينتقل بعدها إلى العاصمة للتدريس في مدرستها العليا (الثعالبيّة)³⁷، كما عين إماماً خطيباً بجامع سيدي رمضان بالجزائر العاصمة³⁸، وبذا ازداد نشاطه في الإمامة والأستاذية والتأليف والإصلاح.

وبهذا الجهد انتعش التعليم في الجزائر وبدأ يستعيد مكانته، ولاحق في الأفق بوادر النهضة، التي صنعها المجاويّ (ت 1914م)، وأبو شنب (ت 1929م)، والمولود بن الموهوب (ت 1939م)، وغيرهم، وهذه الجهود المبذولة مكّنت للجزائر فتح باب النهضة العلميّة والفكريّة، والتي انطلقت ابتداء من سنة 1910م³⁹، ويعيش المجاويّ سنين قليلة في ظلّ النهضة التي شارك في خلقها بجهد جهيد، ورأى ثمار جهوده تزهر في قلب الصّخرة، لينتقل إلى الرّفيق الأعلى عام 1914م⁴⁰.

بهذا يكون المجاويّ قد أدّى دوره الذي خلقه الله من أجله، والذي قال عن المجاويّ أنّه شيخ الجماعة، وأبو النهضة⁴¹، لم يكن مخطئاً، وإنّما أصاب فيما ذهب إليه.

³⁷ — المصدر نفسه، (ص 34).

³⁸ — المصدر نفسه، (ص 35).

³⁹ — الشّيخ عبد الحميد بن باديس رائد الإصلاح الإسلاميّ والتّربية في الجزائر، (ط 05)، (ص 121).

⁴⁰ — ورد تاريخ وفاة المجاويّ (1914م)، في كتاب أعلام من الغرب العربيّ، وحدة الرعاية الجزائر 2007م، (ج 01)، (ص 43)، و

(1913م) في كتاب الشّيخ عبد الحميد بن باديس رائد الإصلاح الإسلاميّ والتّربية في الجزائر، (ط 05)، (ص 132).

⁴¹ — القائل بـيرم التونسي، يراجع: أعلام من المغرب العربيّ، وحدة الرعاية الجزائر 2007م، (ج 01)، (ص 32)، والدّرر التّحويّة على

المنظومة الشّراويّة، دراسة وتحقيق، (ص 94)

صورة لعبد القادر المجاويّ



ثانيا: سيرة المجاويّ العامّة والعلميّة

أ – سيرة المجاويّ العامّة

01 – حياته

هو عبد القادر بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الرحمن بن عيسى بن داوود بن يس أبي حناش بن خمليش بن علي بن محمد بن عبد الجليل المجاوي، نسبة إلى مجاوة، أو مشاوة⁴² قبيلة في شمال المغرب الأقصى⁴³.

أجمع الذين ترجموا للشيخ إلى أن ولادته كانت سنة (1264هـ/1848م)، بينما اختلفوا في تحديد مسقط رأسه فريقين، فريق⁴⁵ يرى أنه ولد بتلمسان، وأما الفريق

الثاني⁴⁶ فيرى أنه ولد بطنجة في المغرب.

وتحقيق المسألة أن ولادته كانت بطنجة — كما ذهب إليه عادل نويهض — لاعتبارات عديدة نذكر منها:

أ — أن عائلة المجاوي كانت من الأسر التي هاجرت مرغمة إلى المغرب، غداة سقوط تلمسان في أيدي قوات الاستعمار الفرنسي، تحت قيادة المارشال (بوجو) بعد انسحاب مقاومة الأمير عبد القادر — رحمه الله — منها سنة (1264هـ/1842م)، لا سيما وأن هذه العائلة المشهورة كانت تساند — كغيرها من الجزائريين —

⁴² — ورد في كتاب تعريف الخلف برجال السلف، القسم الثاني، (ط 02) 1405هـ/1985م، (ص 453)، (سيدي بن محمد المشاوي الحسني التلمساني).

⁴³ — الدرر النحويّة على المنظومة الشبراويّة، لعبد القادر الجاهي، دراسة وتحقيق، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، الطالب حسين سعدودي، إشراف الدكتور محمد الحباس، 2007م، (ص 67)، وأعلام من المغرب العربي، وحدة الرعاية الجزائر 2007م، (ج 01)، (ص 32).

⁴⁴ — وردت ولادة المجاوي سنة (1264هـ)، في الدرر النحويّة على المنظومة الشبراويّة، دراسة وتحقيق، (ص 67) و سنة (1267هـ)، في تعريف الخلف برجال السلف، القسم الثاني (ط 02) 1405هـ/1985م، (ص 456).

⁴⁵ — نجد على رأس هذا الفريق محمود كحول، الذي أورد ترجمة له، في تقويم الجزائر سنة 1911م في أثناء حياته، وتبعه بعد ذلك من ترجم له نقلا عنه، وسكت عن ذلك الحفناوي — إقرارا — في ترجمة للشيخ، التي جاءت في أعقاب ترجمته لوالده الشيخ الأعلّم محمد المجاوي — رحمه الله — وكان ذلك في أثناء حياته. يراجع: الدرر النحويّة على المنظومة الشبراويّة، دراسة وتحقيق، (ص 67)

⁴⁶ — على رأس هذا الفريق الأستاذ عادل نويهض، الذي جاءت ترجمته للشيخ متأخرة، عن ترجمة كحول، وترجمة الحفناوي، يراجع: الدرر النحويّة على المنظومة الشبراويّة، دراسة وتحقيق، (ص 68).

الأمير عبد القادر في مقاومته"⁴⁷، فعلى هذا يكون المجاوي ولد بطنجة"⁴⁸، حيث تقلد والده القضاء، وبقي بها قاضيا إلى أن قضى إلى ربه عز وجل"⁴⁹.

ب — أورد الحفناوي في ترجمته للشيخ محمد المجاوي شهادة تلميذه المغربي الشيخ الفقيه أحمد بن حسون، قاضي وازان حول شيخه الذي درسه بجامع القرويين، وفيها: أنه ولي خطة القضاء بثمر طنجة، فخرج إليها من فاس عام (1262هـ)، وبقي بها قاضيا ومدرسا وخطيبا إلى أن أدركه المنون عام (1267هـ)⁵⁰.
وبناء على هذا تكاد تكون مستحيلا ولادته في تلمسان.

ج — نسب الناسخ ابن العنترى محمد الصالح في النسخة الثانية لكتاب "الدرر النحوية في شرح المنظومة"⁵¹ الشبراوية"⁵² مؤلفه — الشيخ المجاوي — إلى المغرب، فكتب على غلاف الكتاب العبارة التالية: "كتاب الدرر النحوية على المنظومة الشبراوية، تأليف الشيخ الحسيب النسيب عبد القادر المجاوي... الجليلي الحسني المغربي"⁵³، وهذه النسخة كتبت بعد سنتين من ظهور نسخة المؤلف؛ أي سنة 1298هـ، وكان حينها لا يزال مقيما بقسنطينة، والظاهر أنه لم يعترض على ذلك لإيمانه بأن الأمة الإسلامية تكون وطنا واحدا، وإن اختلفت الأقطار، وليس لأحد أن يشك في وطنيته؛ إذ لو لم يكن كذلك ما تجشم عناء الرجوع والإقامة

⁴⁷ — تاريخ الجزائر الثقافي، الدكتور أبو القاسم سعد الله، دار الغرب الإسلامي بيروت، لبنان، (ط 01)، (1998م، ج 04)، (ص 487، 503).

⁴⁸ — ورد في كتاب أعلام من المغرب العربي، وحدة الرعاية الجزائر 2007م، (ج 01)، (ص 32)، أن المجاوي ولد بتلمسان، وأنه انتقل مع والده إلى المغرب.

⁴⁹ — الدرر النحوية على المنظومة الشبراوية، دراسة وتحقيق، (ص 68)،

⁵⁰ — تعريف الخلف برجال السلف، القسم الثاني، (ط 02) 1405هـ / 1985م، (ص 453، 454).

⁵¹ — هي وسيلة تسهل على المتعلم حفظ ما يتعلمه، فتمكّنه المنظومة النحوية من الإمام بقواعد النحو، وتيسر له فهم نصوص الفصحى، وتعود لسانه التحدّث بها. يراجع: المنظومات النحوية وأثرها في تعليم النحو، الدكتور حسان بن عبد الله بن محمد الغنيمان، أستاذ النحو والصرف، المساعد في كلية المعلمين بالرياض، (ص 04).

⁵² — كتاب في النحو للمجاوي، يشرح فيه منظومة الشبراوي، والكتاب موضوع البحث.

⁵³ — الدرر النحوية على المنظومة الشبراوية، دراسة وتحقيق (ص 68).

والجهاد العلميّ في وطن يزرح تحت نير أعتى قوّة استعماريّة آنذاك، في الوقت الذي هاجر فيه الكثير ممّن كان يجب أن يتّقوا لحاجة الأُمّة إليهم⁵⁴.

ولعلّ الذين أثبتوا تلمسان مكانا لولادته، خافوا أن ينسب هذا العالم، سليل العلماء إلى غير وطنه الجزائر، في وقت عصيب، هو فيه أحوج ما يكون إلى أبنائه العلماء العاملين المجاهدين، فقد نُسب قبل ذلك الكثير منهم إلى غير الجزائر، وأسهم المستعمر بشكل كبير في ذلك لتصدّق دعواه، أنّه ما جاء إلا ليخلص هذا الشّعب المسكين من براثن الجهل والبداءة، ويُلحّقه بركب العلم والحضارة.

استثمر الاستعمار كثيرا بمكره الخبيث في هذا الموضوع؛ إذ كان كلّ من يحاول إصلاح حال الأُمّة الجزائريّة — جرّاء ما لحق بها من جهل وظلال في العقيدة — يُواجه بوسائل شتى⁵⁵، من العدو نفسه، ومن هذه الوسائل: رميّه بأنّه أجنبيّ عن هذا الوطن، وهذا ما حصل مع شيخنا — المجاويّ رحمه الله — بعد نشره لرسالته المسمّاة: "إرشاد المتعلّمين" سنة 1877م، فقامت كلّ قسنطينة ولم تقعد، والشّيء نفسه حصل مع تلميذه المولود بن الموهوب (ت 1939م) بعد نشره لتقصيده المنصفة، وهذه الأبيات من منظومتها، يقول فيها⁵⁶:

صُعُودُ الْأَسْفَلِينَ بِهِ دُهَيْنَا لِأَنَّا لِلْمَعَارِفِ مَا هُدَيْنَا [الوافر]
رَمَتْ أَمْوَاجُ بَحْرِ اللَّهْوِ مِنَّا أَنَسًا لِلْخُمُورِ مُلَازِمِينَ
أَضَاعُوا عَرَضَهُمْ وَ الْمَالِ حُبًّا لِبِنْتِ الْحَانَ فَازْدَادُوا جُنُونًا

⁵⁴ — المصدر نفسه، (ص 68).

⁵⁵ — الوسائل المستعملة القتل، التّفني، إصدار الأملاك.

⁵⁶ — أعلام من المغرب العربيّ، وحدة الرغاية الجزائر 2007م، (ج 01)، (ص 39).

كانت المنظومة في محاربة البدع " 57" ، تولى شرحها شيخه المجاوي، فشنَّ عليه من لهم مصالح في ذلك هجوما عنيفا، ورُميَ بأنه أجنبيٌّ عن قسنطينة "58".

نشأ المجاوي في بيت من بيوت العلم والشرف والدين، وسط عائلة مشهورة في تلمسان، في القرن التاسع عشر الميلادي، وتبيَّنت مكانة هذه العائلة العلميَّة والدينيَّة ومدى الإسهام الذي كان من نصيبها، في تفعيل الحياة العلميَّة والدينيَّة في تلمسان وما جاورها، ولم يقتصر إشعاعها عندها، بل امتدَّ إلى فاس وطنجة بالمغرب تدريسا وقضاء "59"، ومن أجل هذا رأينا أنه من الضَّرورة الإشارة بالحديث، عن هذه العائلة الطيِّبة.

02 – أسرته

إنَّ الكثير من الملكات التي اتَّصف بها شيخنا، المعلِّم عبد القادر المجاوي من فنون العلم المختلفة، والأخلاق الحسنة، والإخلاص لوطنه، لفيها لعائلته — لا سيَّما والده — حظٌّ وافر، وليس هذا بعجيب، فأبوه الشيخ الأعلَم أبو عبد الله محمد، حسنة من حسنات تلمسان، ومنتهى رئاسة الفقه على المذهب الملكيِّ، وشاغل كرسيِّ، ومنصب القضاء فيها مدَّة ربع قرن، ورائد العلماء المدرِّسين في عصره "60"، ولد بتلمسان سنة (1208هـ/1794م)، وحفظ القرآن الكريم على يد والده، وعنه وعن أخيه العلامة الحاج أحمد، أخذ مبادئ العلوم "61".

ولما كان من ذوي الهمم العالية، لم يكتف بما حصَّله من علوم، ومعارف بتلمسان، شدَّ الرِّحال يبغى الاستزادة منها، قاصدا المغرب الأقصى، ليحطَّ الرِّحال بفاس، حضرة القرويين الحاضرة بالعلم؛ إذ ظفر ببغيته وتيسَّر له الأخذ عن علماء أجلة، منهم الحافظ الحجَّة الطيِّب بن كيران (ت 1227هـ/1812م) "62".

57 — هو كتاب "اللمع في محاربة البدع" طبع بمطبعة فونتانة الجزائر، سنة 1912م، وهو آخر كتاب يؤلِّفه الشيخ — رحمه الله —: يراجع: تاريخ الجزائر الثقافيِّ، (ج 07)، (ص 173).

58 — الدرر التَّحويَّة على المنظومة الشِّراويَّة، دراسة وتحقيق (ص 69).

59 — تعريف الخلف برجال السِّلف، القسم الثاني، (ط 02) 1405هـ/ 1985م، (ص 456).

60 — المصدر نفسه، (ص 456).

61 — المصدر نفسه، (ص 453).

62 — المصدر نفسه، (ص 453).

وسليمان الحوتي (ت 1231هـ/1816م)، وحمدون بن الحاج السلمي (ت 1232هـ/1817م) وعن غيرهم، وقد ساعده على تحقيق مبتغاه، إخلاصه، وتجرده للعلم⁶³.

ولما تشبّع بالعلوم وارتوى من منهلها الصافي، عاد إلى تلمسان، ليتولّى قضاءها ما يقرب من خمس وعشرين (25) سنة —، وبالموازاة نشط في تدريس علوم الشريعة، وعلوم العربية، فیتخرّج علي يده ثلّة من العلماء الأجلّة، يتولّون فيما بعد مهمّة التدريس، ونشر العلم في تلمسان، وفي بقية القطر الجزائريّ، لا سيّما وأنّه سيدخل في مرحلة تاريخيّة، هي من أحلك الفترات، التي عاشها في تاريخه العريق، مرحلة لم تكد تعرفها أمة من قبل، جعل المستدمر الصليبيّ الفرنسيّ من القتل والتجهيل والمسح والطمس شعارا لها، طمس معالم هويّة أمة برمتها، وسلخها من قيمها وموروثها الروحيّ والثقافيّ، ناهيك عن نهب خيراتها التي حباها الله بها⁶⁴.

والظاهر أنّ سقوط تلمسان بعد سقوط الحواضر الكبرى، للقطر الجزائريّ، في أيدي المستدمرين الفرنسيين، وما أعقب ذلك من فضائع، وجرائم حرب، ارتكبت في حقّ الشعب الجزائريّ دفعه دفعا إلى مغادرة تلمسان، بل لم يكن ليغادرها أبدا لو لم يجبره العدو الغاصب على ذلك، هو وجميع الفضلاء والشرفاء، الذين صمدوا إلى جانب الأمير عبد القادر في فترة المقاومة، لاسترداد السيادة الوطنيّة، وكان ذلك غداة سقوط تلمسان ومعسكر في يد المارشال (بوجو) سنة 1842م، وانسحاب الأمير وجنوده منها⁶⁵.

كانت وجهته، فاس العامرة بالعلم والعلماء⁶⁶، فاستقرّ بها، مدرّسا في جامع القرويين⁶⁷، وتخرّج علي يده علماء عارفون، كالشيخ قنون الشهير، والشيخ الحاج صالح الشاوي، والشيخ الحاج محمد بن عبد الواحد بن سودة (ت1299)، والشيخ محمد العلويّ قاضي فاس، والشيخ جعفر الكتّاني، وغيرهم⁶⁸.

⁶³ — الدّرر التّحويّة على المنظومة الشّراويّة، دراسة وتحقيق (ص 70).

⁶⁴ — الدّرر التّحويّة على المنظومة الشّراويّة، دراسة وتحقيق، (ص 70).

⁶⁵ — المصدر نفسه، (ص 71).

⁶⁶ — تاريخ الجزائر الثّقافيّ، (ج 04)، (ص 487).

⁶⁷ — الدّرر التّحويّة على المنظومة الشّراويّة، دراسة وتحقيق، (ص 71).

ولتسليط الضوء على الفترة التي قضاها أستاذا بالقرويين، وقاضيا بطنجة نقل بعضا مما جاء في ترجمته، التي حلى بها بعض طلبته، في القرويين، فهرسة مشيخته وقد أوردها الحفناوي في كتابه "تعريف الخلف برجال السلف" في ترجمة للشيخ قال: "ترجم له أحد تلاميذه، الفقيه العلامة أحمد بن حسون"⁶⁹، قاضي وازان في تأليف له، ذكر فيه جملة من مشايخه، الذين أخذ عنهم العلم — رحمه الله — بما نصّه: "ومنهم الشيخ العلامة الحافظ المدقق الفهامة أبو عبد الله سيدي محمد المشاوي"⁷⁰ الحسيني التلمساني أسكنه الله دار التّهاني، له ذهن يكشف الغامض الذي يخفى، ويعرف رسم المشكل وإن كان قد عفا، أبصر الخفيات بفهمه، وقصر فكره على خاطره ووهمه، فجاء بالتأدر الذي أعجز، وتلون في حلل الكلام الطويل والموجز، مع جمعه لأوصاف المكارم"⁷¹.

كانت له يد في جميع العلوم، ومهما أخذ في تدريس فنّ، حسبته لا يعرف سواه، وما ذلك إلا لتضلّعه، وسعة اطلاعه، يأتيه الأشياخ فيما استعصى عليهم من غامض المسائل، فيزيل عنهم ما خالج عقولهم من غموض"⁷².

قرأ على العالمين، الشيخ الطيّب بن كيران (ت 1227هـ)، وعلى الشيخ الزروالي (ت 1230هـ)، المعقول والمنقول، كما قرأ على الشيخ سيدي عبد السلام اليازمي (ت 1241هـ) مختصر خليل وقرأ عليه هذا الشيخ الجمل"⁷³.

⁶⁸ — الدرر النحويّة على المنظومة الشراويّة، دراسة وتحقيق، (ص 71)، وتعريف الخلف برجال السلف القسم الثاني، (ط 02) 1405هـ/ 1985م، (ص 453).

⁶⁹ — الدرر النحويّة على المنظومة الشراويّة، دراسة وتحقيق، (ص 71).

⁷⁰ — المشاوي أو الجاوي نسبة إلى قبيلة مشاوة أو مجاوة.

⁷¹ — تعريف الخلف برجال السلف القسم الثاني، (ط 02) 1405هـ/ 1985م، (ص 453، 454)، والدرر النحويّة على المنظومة الشراويّة، دراسة وتحقيق، (ص 71).

⁷² — تعريف الخلف برجال السلف القسم الثاني، (ط 02) 1405هـ/ 1985م، (ص 454).

⁷³ — تعريف الخلف برجال السلف القسم الثاني، (ط 02) 1405هـ/ 1985م، (ص 456)، والدرر النحويّة على المنظومة الشراويّة، دراسة وتحقيق، (ص 72).

ولي خطة القضاء، بثغر طنجة، فخرج إليها من فاس عام 1262هـ وبقي بها قاضيا، ومدرّسا، وخطيبا إلى أن أدركه المنون عام 1267هـ⁷⁴.

أولاده: لم تسعنا مصادر ترجمة الشيخ بذكر أولاده، عددهم، وشيء من أخبارهم، اللهم إلا ما أورده، الشيخ كحول عن ابنه القاضي مصطفى المجاوي، الذي مات سنة 1350هـ/1931م، ودفن بمقبرة سيدي عبد الرحمان الثعالبي⁷⁵.

وذكر الأستاذ عمّار الطالبي، أن له بنتا تسمى زوليخة⁷⁶، وماتت سنة 1951م، عن عمر يناهز الواحد والسبعين (71) سنة، ودفنت هي الأخرى بمقبرة سيدي عبد الرحمان الثعالبي⁷⁷.

03 – أخلاقه

كان الشيخ على قدر علمه متواضعا، دمث الخلق، سهل المعشر، نقي الطوية، لا يحقد على من ناصبه العدا، وأظهر له البغضاء، يحبّ طلاب العلم، ويختلط بالعامّة، من غير تكبر أو ترفع، وقد كان جرّاء تواضعه للطلبة مثار سخرية ونقد لاذع وهجاء مر، وذلك ما صدر من الشاعر والمدرّس عاشور الحنفي، يقول هاجيا الشيخ: ⁷⁸.

كَأَنَّ حَلَقَتَهُ سُوقُ بَادِيَةٍ وَهُوَ عَلَى بَعْلَةٍ عَرَجَاءَ سَمْسَارُ. [البسيط]

⁷⁴ — الدرر النحويّة على المنظومة الشّراويّة، دراسة وتحقيق، (ص 72)، وتعريف الخلف برجال السّلف، القسم الثاني، (ط 02) 1405هـ/1985م، (ص 456).

⁷⁵ — ابن باديس حياته وآثاره، جمع ودراسة: الدكتور عمار الطالبي، الشركة الجزائرية، الجزائر (ط 03)، (1417هـ/1997م). (ج 01)، (ص 25).

⁷⁶ — المصدر نفسه، (ص 25).

⁷⁷ — الدرر النحويّة على المنظومة الشّراويّة، دراسة وتحقيق، (ص 84).

⁷⁸ — أعلام من المغرب العربي، وحدة الرعاية الجزائر 2007م، (ج 01) (ص 38).

كما كان الشَّيخ متين الدِّين والعقيدة، سلفيًّا، في وقت كثرت فيه الطُّرق الصَّوفية الَّتِي أصاب الكثير منها ضلال في العقيدة، هذا ما حفز الطُّود الشَّامخ الرَّاسخ الصَّامد، أن يكشف قَلَمًا ولسانًا عن مساعي المغرضين، وكلِّه إيمان بأنَّ المتاعب، تكفير للذنوب، وقربة إلى الله تعالى "79".

04 – شخصيَّته

لَمَس فيه شيوخه بفاس، كفاءة علميَّة ومثابرة على العمل ، لذلك أجازوه للتدريس ، مع العلم أن تلك الإجازة لا يحصل عليها إلاَّ العلماء المقتررون، وتُوصف المجاويِّ بصفاء النَّفس، وكرم الطَّبَع، والجرأة والإقدام، وقوَّة الإرادة، بالإضافة إلى الفصاحة والتَّواضع ، كما كان متمسِّكًا بدينه، معتزًّا بشخصيَّته الإسلاميَّة ، وغيورا على دينه ولغته العربيَّة حتىَّ بين الأوساط الأوربيَّة.

لقد كان للدَّعوة الإصلاحية بالشرق العربيِّ أثر كبير على تكوينه الشَّخصيِّ ، حيث اتَّسم بالموسوعيَّة في الثَّقافة، وهذا الأستاذ سعد الدِّين بن أبي شنب يصفه بـ "صاحب المعارف الواسعة"80".

05 – وفاته

شاء الله عزَّ وجلَّ أن يكون منطلق جهاد المجاويِّ قسنطينة، ومنتهاه المدينة نفسها، وكأنَّها أحبَّته حيًّا، وأحبَّته ميِّتًا، فلم تصبر على بُعدهِ عنها معلِّمًا بالجزائر العاصمة، فلمَّا عاد إليها محاضرًا، أبت أن تتركه يعود من حيث أتى، فتشرَّفت بجثمانه الطَّاهر"81"، كما تشرَّف هو بجهاده الإصلاحيِّ فيها، لمُدَّة قاربت الثلاثة عقود من الزَّمن، تَلُكُم هي علاقة الحب الَّتِي نشأت بين مدينة العلم والإصلاح والصَّمود والتَّاريخ، قسنطينة، والشَّيخ المجاهد المصلح المجاويِّ"82".

79 – المصدر نفسه، (ص 42، 43).

80 – الدَّرر التَّحويَّة على المنظومة الشِّراويَّة، دراسة وتحقيق، (ص 84).

81 – أعلام من المغرب العربيِّ، وحدة الرعاية الجزائر 2007م، (ج 01) (ص 43).

82 – الدَّرر التَّحويَّة على المنظومة الشِّراويَّة، دراسة وتحقيق، (ص 85).

ذهب الأستاذ محمد الصّالح الصّديق إلى أنّ الشّيخ قضى إلى بارئه مسموماً⁸³، دسّ له السّم في القهوة، هو ومجموعة من الشيوخ، دُعوا إلى ملتقى علميٍّ، بقسنطينة سنة 1332هـ/1914م⁸⁴، فمات من جرّاءه في اليوم السادس (06) من أكتوبر من السنّة نفسها، حسبما رواه تلميذه الشّيخ إبراهيم أبو إسحاق أطفيش⁸⁵، ودفن بقسنطينة، وحضر جنازته جمع غفير من أعيان المدينة وعلمائها وطلّابها وابنه.

رثاه كثير من زملائه وتلاميذه، ومنهم الشّيخ ابن باديس (ت 1940م) — رحمه الله — بخطب، وقصائد شعريّة، وقد تحدّثت جريدة الفاروق عدد 81 أكتوبر 1914م عن جنازته⁸⁶.

وكلما تحبو جذوة، إلّا واشتعلت أخرى، ففي السنّة نفسها نهض الشّيخ ابن باديس، بعد عودته من المشرق، بمهمّة الإصلاح الدينيّ والاجتماعيّ للمجتمع الجزائريّ، وكان نقد الأوضاع الفاسدة⁸⁷ من أولويات الشّيخ ابن باديس، بإلقاء الدروس في مساجد قسنطينة⁸⁸، وصدق الله تعالى؛ إذ قال: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾⁸⁹.

06 — شهادات صادقة فيه في حياته وبعد موته

تمتّع الشّيخ بحسن الصّيّة، وبإعجاب واحترام وتقدير كثير من العلماء والمصلحين، ورجال الأدب، فبالإضافة إلى تقرّيب كثير منهم لكتبه ولجهاده الطويل، لم يستطيعوا حبس تقديرهم له، فتركوا هذه

⁸³ — أعلام من المغرب العربيّ، وحدة الرغاية الجزائر 2007م، (ج 01) (ص 43)، وابن باديس حياته وآثاره، (ط 03)، (1417هـ/1997م) (ج 01)، (ص 25).

⁸⁴ — سبقت الإشارة إلى الاختلاف في الوفاة، (ص 12).

⁸⁵ — أعلام من المغرب العربيّ، وحدة الرغاية الجزائر 2007م، (ج 01) (ص 43)، وابن باديس حياته وآثاره، (ط 03)، (1417هـ/1997م) (ج 01)، (ص 25).

⁸⁶ — الدرر التّحويّة على المنظومة الشّراويّة، دراسة وتحقيق، (ص 85)، وأعلام من المغرب العربيّ، وحدة الرغاية الجزائر 2007م، (ج 01) (ص 43).

⁸⁷ — الشّيخ عبد الحميد بن باديس، رائد الإصلاح الإسلاميّ والتّربية في الجزائر، (ط 05) (ص 202).

⁸⁸ — ابن باديس، حياته وآثاره، (ط 03)، (1417هـ/1997م) (ج 01)، (ص 24).

⁸⁹ — سورة الصف الآية رقم، (08)،

الكلمات الخالدة شهادة له بعد أن مضى إلى ربّه، كما مضوا هم بعده إليه، غير أن ذكرهم الحسن، وسيرتهم العطرة لا تزال تدرس وتتدارس إلى يومنا هذا، وإلى ما شاء الله، فمن عاش لنفسه مات بموتها، ومن عاش ليحيا الآخرون لم يمّت وإن ماتوا"⁹⁰، وصدق عليّ بن أبي طالب لما قال: "⁹¹".

فَفُزُّ بِعِلْمٍ وَلَا تَطْلُبُ بِهِ بَدَلًا فَالْنَّاسُ مَوْتَى، وَأَهْلُ الْعِلْمِ أَحْيَاءُ. [البيسط]

قال فيه المجاهد والمصلح الليبيّ، سليمان الباروني (1359هـ/1940م) حينما التقاه في قسنطينة شعرا"⁹²:

ذَاكَ عَبْدُ الْقَادِرِ الطَّوْدُ الَّذِي لَا يَقُولُ الْقَوْلَ إِلَّا بِسَنَدٍ. [الرمّل]

قال الإمام محمد البشير الإبراهيمي "⁹³": "طبقة بعيدة الصّيت في عالم الشّهرة، كالشّيخين، عبد القادر المجاويّ، وحمدان الوتيسيّ، وغيرهما ممّن الأخذ عنهم مدعاة للفخر والاستطالة، وشموخ الأنف"⁹⁴.

قالت مجلّة الشّهاب عند تقرّيبها لكتاب: "الجزائر" للأستاذ توفيق المدني "⁹⁵": «ولكنّه سكت "⁹⁶ عن أفراد لا تكمل الصّورة التاريخيّة إلاّ بذكرهم منهم العلامة عبد القادر المجاويّ — رحمه الله —، فهذا الرّجل هو

90 — الدّرر التّحوّيّة على المنظومة الشّبراويّة، دراسة وتحقيق، (ص 86).

91 — ديوان الإمام علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)، دار المعرفة بيروت، لبنان، (ط 03)، 1426هـ/2005م. (ص 13).

92 — ابن باديس حياته وآثاره، (ط 03)، (1417هـ/1997م) (ج 01)، (ص 25).

93 — مفكر وأديب ومصلح من مواليد 1889م، في أولاد إبراهيم بولاية سطيف، انتقل إلى الحجاز، ثم دمشق، عاد إلى الجزائر ليسهم في الحركة الإصلاحية في الجزائر، حيث كان نائبا لرئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، عبد الحميد بن باديس، توفي سنة 1965م، من آثاره: (عيون البصائر)، و(آثار الإبراهيمي) في أربعة أجزاء، وفي (قلب المعركة). يراجع: أعلام وأعمال في الفكر والثقافة والأدب، الدكتور عمر بن قينة، منشورات إتحاد الكتاب العرب، دمشق 2000م، (ص 62، 63).

94 — آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، جمع وتقديم، الدكتور أحمد طالب الإبراهيمي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، الطبعة

1997 م. (ج 01)، (ص 368)، وأعلام من المغرب العربيّ، وحدة الرغاية الجزائر 2007م، (ج 01) (ص 37).

95 — مفكر سياسي، باحث وكاتب جزائري، ولد سنة 1989م، موهبة فذة تكونت ثقافيا بعصامية، كان قلعة شاحخة في الفكر الوطني و الإصلاحية، وفي جمعية العلماء المسلمين و في صفوف جبهة التحرير الوطني، توفي سنة 1983م، من آثاره: هذه الجزائر، ومذكرات الحاج الشريف الزهار، و حياة كفاح. يراجع: أعلام وأعمال في الفكر والثقافة والأدب، دمشق 2000م (ص 107)

أبو النهضة العلميّة بقسنطينة، وهو شيخ الناس بجميع عمالتها، عليه تخرّج القضاة، ورجال المحاكم، والتّدرّيس، والفتوى، فلا تجد واحداً، من هؤلاء في الرّبع الأوّل من هذا القرن، إلّا وهو من تلامذته، ولو كان هذا الرّجل من أمة عاملة، لأحيت ذكره في كلّ مناسبة»⁹⁷.

ب — سيرة المجاويّ العلميّة

01 — شيوخه

لا نبالغ إذا قلنا: إنّ المجاويّ كان محظوظاً؛ إذ اختصّه المولى عزّ وجلّ بوالد عالم كالشيخ القاضي المدرّس⁹⁸، الذي طوّقت نعمائه رقاب الكثير من العلماء⁹⁹، الذين أخذوا عنه في تلمسان، وفي القرويين، وفي طنجة، وله أياد بيضاء على خلق كثير، ولو أنّه لم يأخذ عن والده مباشرة؛ إذ رزى به صبياً، إلّا أنّ الله تداركه برحمته، ومنّ عليه من فضله، فهياً له الطّروف، ويسّر له الأسباب، ليقضي مرحلة الصّبأ، والشّبأب من حياته على ذكرى هذا الوالد العالم الصّالح، ويتّخذ من سيرته أنموذجاً يحتذي به.

ولما أظهر عن كبير استعداد لتلقّي فنون العلم المختلفة، ولما انتسب إلى جامع القرويين، أخذ عن جملة من العلماء المدرّسين، الذين كانوا أساطين العلم، بفنونه المختلفة، وأغلب هؤلاء الأساتذة، أخذوا عن والده الدّروس بالقرويين¹⁰⁰، فمن العلماء الذين حظي بشرف التلقّي عنهم¹⁰¹:

أ — محمّد قنون (ت 1333هـ/1915م)¹⁰²: العالم الموسوعيّ، صاحب "مناهل الصفا في حل ألفاظ الشّفا".

⁹⁶ — الذي سكت هو صاحب الكتاب (توفيق المدني).

⁹⁷ — أعلام من المغرب العربيّ، وحدة الرعاية الجزائر 2007م، (ج 01)، (ص 32).

⁹⁸ — تعريف الخلف برجال السّلف، القسم الثاني، (ط 02) 1405هـ/1985م، (ص 453).

⁹⁹ — الشيخ قنون، الشيخ الحاج صالح الشاوي، الشيخ الحاج محمد بن عبد الواحد بن سوّدة، الشيخ محمد العلوي، الشيخ جعفر الكتاني، وأحمد بن حسون، المصدر نفسه، (ص 453).

¹⁰⁰ — تعريف الخلف برجال السّلف، القسم الثاني، (ط 02) 1405هـ/1985م، (ص 453).

¹⁰¹ — الدرر النّحويّة على المنظومة الشّراويّة، دراسة وتحقيق، (ص 74)

ب — جعفر الكتّابي (ت 1323هـ/1905م)¹⁰³: من فقهاء المالكية المتصوفين، وعالم بالتراجم وكثير التصنيف، له "الشرب المحتضر في رجال القرن الثالث عشر".

ج — الشيخ الحاج الصالح الشاوي (ت..)¹⁰⁴.

د — محمد بن سودة (ت..)¹⁰⁵: خطيب جامع الأندلس بفاس.

هـ — محمد العلوي (ت..) قاضي فاس، وصاحب التأليف النافعة.

02 — معاصروه

أسهم المحاوي في توسيع دائرة العلم، وتفعيل الجو الثقافي في مساجد الجزائر ومدارسها وزواياها، إلى جانب كوكبة من معاصريه من الأساتذة، الذين يكتون له فائق الاحترام، ويقدرّون علمه المنتشر في ربوع الجزائر انتشار النار في الهشيم، من بينهم:

أ — أبو القاسم محمد الحفراوي (ت 1852م/1942م)¹⁰⁶: شاعر ومؤرخ، وكاتب بليغ وباحث مدقق، اشتغل بالتدريس والتأليف حتى وفاته، كان موظفا في الولاية العامة الفرنسية بالجزائر في قسم الترجمة والتحرير، أسهم في تحرير جريدة المبشر التي كانت تكتب باللغتين العربية والفرنسية، تولّى الإفتاء على المذهب المالكي ابتداء من 1937م، وبعد تقاعده رجع إلى مسقط رأسه بلدة الديس وهناك أدركته الوفاة سنة 1942م ودفن بمقبرتها.

102 — تعريف الخلف برجال السلف، القسم الثاني، (ط 02) 1405هـ/ 1985م، (ص 457).

103 — الدرر النحوية على المنظومة الشراوية، دراسة وتحقيق، (ص 75)

104 — تعريف الخلف برجال السلف، القسم الثاني، (ط 02) 1405هـ/ 1985م، (ص 456).

105 — المصدر نفسه، (ص 456).

106 — الشيخ عبد الحميد بن باديس، رائد الإصلاح الإسلامي، والتربية في الجزائر، (ط 05) (ص 133)، والنهضة العربية بالجزائر في النصف الأول من القرن الرابع عشر للهجرة، (ص 48، 50)، والجزائر بوابة التاريخ، الجزائر خاصة، ما قبل التاريخ إلى 1962م، دار المعرفة، عمار عمورة، مراجعة لغوية، عبد العزيز بوشفيرات. (ج 02)، (ص 277).

ب — الشَّيْخ المولود الزريرِيّ (ت1343هـ)¹⁰⁷: من بلدة زريبة الوادي، بناحية بسكرة، تلقى العلم في الجامع الأزهر ثمَّ عاد إلى الجزائر ليمارس نشاط التدريس في منطقة الأوراس، وكان من العلماء المشهود لهم بالصَّلاح، ومَّا يُدكَر عنه أَنه لجأ إلى حيلة طريفة فعمد إلى كتاب (المرشد المعين) وهو كتاب معروف لدى الخاصَّة والعامَّة فشرحه وبثَّ فيه آراءه الإصلاحية ودعوته السَّلفيَّة لمقاومة البدع، وكانت تجري بينه وبين أُنذاده مناظرات في (المحدثات في الدِّين).

ج — محمَّد بن العربيّ بن محمَّد أبي شنب ، (1869م/1929م)¹⁰⁸: من أهمَّ الشَّخصيات المثقَّفة، الَّتِي خدمت اللُّغة العربيَّة والثَّقافة الإسلاميَّة، ابتداء من القرن العشرين، ألَّف الكثير من الكتب وأنجز العديد من الأبحاث ألقاها في المؤتمرات الدَّوليَّة، في مختلف مناطق العالم، درَّس الأدب العربيّ والحضارة الإسلاميَّة، في كليَّة الجزائر، كان عضواً بالمجمَّع العلميّ في دمشق.

د — الشَّيْخ محمَّد بن خوجة (ت1333هـ): كان شاعراً مشهوراً متقدِّماً في الآداب والعلوم العربيَّة، وهو أعلم علماء عصره بتراجم علماء الجزائر، وكان واسع الاطِّلاع ولوعاً بالكتب العصريَّة، وقد قام بنشر تفسير عبد الرَّحمان الثَّعالبيّ من رجال القرن التَّاسع، بعد تحقيقه على سبع نسخ، ونشر كتاب السيِّوطيِّ: "الرَّد على من أخلد إلى الأرض وجهل أن الاجتهاد في كلِّ عصر فرض". وقد عزلته السُّلطات الفرنسيَّة من عمله، فأخذ يلقي دروسه في جامع حيّ بلكلور بمدينة الجزائر¹⁰⁹، قال عنه محمَّد عبده، لما زار الجزائر: «ومن خيار العلماء الشَّيْخ محمَّد بن الخوجة صاحب المصنِّفات»¹¹⁰

107 — أعلام من المغرب العربيّ، وحدة الرغبة الجزائر 2007م، (ج 01) (ص 78).

108 — أعلام من المغرب العربيّ، وحدة الرغبة الجزائر 2007م، (ج 01)، (ص 130)، والشَّيْخ عبد الحميد بن باديس رائد الإصلاح الإسلاميّ والتَّربية في الجزائر، (ط 05) (ص 135).

109 — الدَّرر النَّحويَّة على المنظومة الشِّراويَّة، دراسة وتحقيق، (ص 78).

110 — الشَّيْخ عبد الحميد بن باديس، رائد الإصلاح الإسلاميّ، والتَّربية في الجزائر، (ط 05) (ص 195).

هـ — الشيخ صالح بن مهنا (ت1325هـ)¹¹¹: كان الشيخ صالح بن مه نا — رحمه الله — ممن ارتحل إلى المشرق وقرأ بالأزهر الشريف، فلما عاد إلى قسنطينة وولي إمامة جامعها الكبير، أعلن نكيره على العجزة من أبناء الأشراف والزوايا، وعلى القضاة في حكمهم، كما تولّى التعليم والإرشاد بمدينة قسنطينة.

سعت السلطات الاستعمارية الفرنسية على إبعاده، و إصدار مكتبته النفيسة، ومؤلفاته الكثيرة ، نظرا لأسلوبه العاطفيّ الذي حرّك الضّمائر، وأيقظ الغافلين.

و — أمحمد بن يوسف أطفيش " ¹¹² (ت1914م)، من أشهر علماء الإباضية بالمغرب الإسلاميّ في العصر الحديث ، وواحد من أعلام الجزائر البارزين، ولد بغرداية، عام (1236هـ/1818م)، وتوفي عن عمر يناهز (96).

ز — الشيخ محمد سعيد بن زكريّ الزواويّ (1914م)¹¹³: استقرّ بالعاصمة ودرّس بالجامع الكبير ، وتولّى إمامة جامع سيدي رمضان إلى أن توفي سنة (1914م)، وله من المؤلفات "رسالة أوضح الدلائل.

ح — ابن مريم الشريف التلمسانيّ (ت..)¹¹⁴: لابن مريم الشريف التلمسانيّ، كتاب (البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان)، والذي تولّى إعداده للنشر الأستاذ (محمد ابن أبي شنب)، المدرّس بالمدرسة الثعالبيّة الدوّليّة، طبع سنة (1908م) برعاية المسيو (جونار).

03 — تلاميذه

¹¹¹ — ورد التعريف في مقال نشر على شبكة الأنترنت، موقع "ويكيبيديا" الرابط <http://ar.wikipedia.org/wiki/>

¹¹² — كلمة بربرية مركبة من ثلاثة مقاطع، ومعناها، (أط: خذ — في: تعال — أش: كل)، وربما هذا اللقب كناية عن الكرم والجود في هذه العائلة. يراجع: معجم أعلام الإباضية — قسم المغرب — جمعية التراث، القرارة، غرداية، الجزائر، (1999)، (ج 04)، (ص849)، وآراء الشيخ أطفيش العقبة، مصطفى بن الناصر، وينتن، نشر جمعية التراث — القرارة — الجزائر (ط1996م)، (ص24).

¹¹³ — الجزائر بوابة التاريخ، (ج 02)، (ص 277).

¹¹⁴ — وردت هذه الكلمات عن الشريف التلمساني في مقال نشر على شبكة الأنترنت، موقع "ويكيبيديا" الرابط

<http://ar.wikipedia.org/wiki/>

فهل من منهل الشيخ أجيال من التلاميذ، وطلاب العلم الأحرار، فتخرج عليه كثير من العلماء والقضاة والمدرسين ورجال الصحافة والشعراء والأدباء، ولا يكاد ينازعه هذا الشرف في الجزائر — خلال الثلث الأخير من القرن التاسع عشر، والعقد الأول من القرن العشرين — إلا القليل من العلماء في مجال التدريس، فيعدّ بحقّ أبا النهضة العلميّة¹¹⁵، في قسنطينة، وفي الجزائر العاصمة، هذا ما أهله لأن يتبوأ مكانة مرموقة، ويطلق عليه شيخ الجماعة¹¹⁶ في القطر الجزائريّ.

العلماء المجاهدون، وعلى رأسهم الشيخ المجاويّ نذروا أنفسهم، وأوقاتهم وجهودهم من أجل أن لا يظفر أعداء العلم والإيمان والإنسانيّة ببيغيتهم، واستطاعوا أن يُورثوا القيم، التي ورثوها عن أسلافهم لمن جاء بعدهم. ومن أبرز المتخرجين على الشيخ في مدرستي قسنطينة والجزائر الشرعيتين، طوال مدة تدرّسه بهما، — والتي فاقت الثلاثين سنة — نجد الأعلام:

أ — مولود بن الموهوب (1866م/1939م)¹¹⁷: هو من أكثر تلاميذ الشيخ شهرة، فهو فقيه ومفت وخطيب وشاعر وناثر، أخذ عنه في المدرسة الشرعيّة الفرنسيّة بقسنطينة، ولما تخرّج منها صار زميلا له في التدريس، له منظومته المسماة بـ "منظومة البدع" التي وضع عليها شيخه المجاويّ شرحا قيّما، ثمّ عين مدرّسا بالمدرسة الكتّانيّة سنة 1895م، فمفتيا عامّا لقسنطينة سنة 1908م، وفي سنة 1926م عين مفتيا في مسجد باريس، ولم يغادره إلى أن قضى إلى ربّه.

ومواهب الشيخ ابن الموهوب جعلته يتقلّد مناصب هامّة وعديدة، فهو بالإضافة إلى التدريس والفتوى، كان يتولّى الخطابة بالجامع الكبير، ويسهر على المساجد وأوقافها في ولاية قسنطينة، ورئاسة الجمعية الخيريّة، محاولا قدر المستطاع أن لا يُضَيِّعَ مصالح قومه وأمتّه ودينه، وأسهم بشكل لافت في تفعيل الحركة الأدبية، بنشر

¹¹⁵ — سبق ذكره، (ص 12).

¹¹⁶ — أعلام من المغرب العربيّ، وحدة الرعاية الجزائر 2007م، (ج 01)، (ص 32).

¹¹⁷ — شخصيات وقضايا من تاريخ الجزائر المعاصر، الدكتور أحمد صاري، تقديم الدكتور أبو القاسم سعد الله، المطبعة العربية، غرداية، الجزائر، (ط 2004م)، (ص 08، 09)، وتعريف الخلف برجال السلف، القسم الثاني، (ط 02) 1405هـ/ 1985م، (ص 457)، والشيخ عبد الحميد بن باديس، رائد الإصلاح الإسلاميّ، والتربية في الجزائر، (ط 05)، (ص 194).

المقالات في الجرائد والمجلات، وألقى المحاضرات — قبل الحرب العالميّة الأولى¹¹⁸ سنة 1907م —، وشرح بعض أعمال شيخه عبد القادر المجاوي¹¹⁹.

ب — الشيخ إبراهيم أطفيش (1305هـ/1885م)¹²⁰: هو ابن أخ القطب أمحمد بن يوسف أطفيش (ت1914م)¹²¹، أتم حفظ القرآن الكريم في بني يزقن، ثم أخذ عن الشيخ المجاوي في الثعالبيّة وفي سنة 1917م، قصد الزيتونة بتونس للاستزادة من العلم، وعقد هناك علاقات مع العلماء والمصلحين، ثم رحل إلى المشرق واستقرّ بمصر، وشارك في العمل الإصلاحيّ، وترأس تحرير مجلّة المنهاج، وأسّس مع صديقه الشيخ الخضر حسين جمعيّة الهداية، وأسندت إليه مهمّة التّصحیح، بدار الكتب المصريّة، وعمل في ميدان النّشر مع سليمان البارونيّ، فطبع أغلب مؤلّفات عمّه القطب، ومؤلّفات الجزائريين.

ج — الشيخ أرزقي الشرفاويّ الأزهرّيّ (1364/1032هـ—1884/1944م)¹²²: هو سليل عائلة ابن القاضي، التي لعبت دورا في انضواء الجزائر تحت لواء العثمانيين في القرن السادس عشر الميلاديّ، حفظ القرآن الكريم في زاوية القرية (الشرفاء)، ثم بزاوية اليلويّ، أخذ مبادئ علوم العربيّة، من نحو وصرف وبلاغة، وعلوم الشريعة، من فقه وحديث وتوحيد، وعلميّ الحساب والفلك، ولما انتقل إلى مدينة الجزائر انتسب إلى الثعالبيّة، ودرّس على الشيخ المجاويّ، وتأثر به تأثرا بالغا، وقد حباه الشيخ، لِمَا لَمَسَهُ فِيهِ مِنْ ذكاء وفطنة، فلزمه أكثر من عامين، ومن ثمّ نصحه، وشجّعه على الذهاب إلى الأزهر الشّريف لاستكمال الدّراسة، وهناك أخذ على الشيخ بَحْيَتِ المطيعيّ، وتخرّج منه بالعالميّة، بعد عشر سنين، وعاد إلى قريته، وانتصب معلّما، ومدرّسا لفنون

118 — الشيخ عبد الحميد بن باديس، رائد الإصلاح الإسلاميّ والتّربية في الجزائر، (ط05)، (ص194).

119 — أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر، الدّكتور أبو القاسم سعد الله، دار المغرب الإسلاميّ، بيروت، لبنان، (ط02)، (1990م، ج02)، (ص193، 196).

120 — الدّرر التّحوّية على المنظومة الشّراويّة، دراسة وتحقيق، (ص82).

121 — سبقت ترجمته، (ص30).

122 — أعلام الفكر والثقافة في الجزائر الحروسية، الدّكتور يحيى بوعزيز، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، لبنان، (ط01)، (1995م، ج01)، (ص313، 315).

العلم المختلفة، من فقه وتفسير وتوحيد، وعلوم العربيّة بزواوية اليلوليّ، إلى أن قضى إلى ربّه، وتخرّج عليه أجيال من طلبة العلم.

د — الشّيخ الحاج أحمد البوعويّ¹²³: "أخذ عن الشّيخ في مدرسة قسنطينة، وتخرّج منها مدرّسا، ولشدة شغفه بالعلم، وتواضعه الجَمِّ، كان يحضر دروس الشّيخ ابن باديس، ولما ختم الشّيخ دروس التّفسير، مدحه بقصيدة جميلة، ومن غرر أبياتها ما يأتي¹²⁴:"

وَإِنَّ الشُّعْرَ مِمَّنْ عَاشَ قَرْنَا لَكَالْهَدْيَانَ فِي الطُّفْلِ الصَّغِيرِ [الوافر]

وَلَوْ عَادَ الشَّبَابُ لَقَمْتُ فِيهَا مَقَامَاتِ الْفَرَزْدَقِ أَوْ حَرِيرِ

هـ — القاضي مصطفى المجاويّ (ت 1931م)¹²⁵: "هو ابن الشّيخ المجاويّ أخذ العلم عن أبيه في قسنطينة والجزائر، وتخرّج قاضيا، تولّى القضاء بالأربعاء بضاحية الجزائر وكان بها سنة 1911م، ثمّ بالبرواقية، إلى أن مات رحمه الله تعالى، وقد أخلط بعض ممّن ترجم للمجاويّ الأب، فحسب أنّه هو من تولّى القضاء.

و — الشّيخ حمدان الويّسيّ¹²⁶: "من مواليد 1856م، عيّن مدرّسا بالجامع الكبير بقسنطينة، وعمره لا يتجاوز (25) سنة، كان هذا المنصب يخصّص في العادة لكبار الشيوخ، وفحول العلماء، مارس دوره في الجامع الكبير في منصب مُدرّسٍ ومرّبيّ الجيل، وبعد طرد الشّيخ من منصبه بالجامع الكبير، يفضّل التّوجه إلى

¹²³ — آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، الطبعة 1997 م، (ج 01)، (ص 368)، وأعلام من المغرب العربيّ، وحدة الرغاية الجزائر

2007م، (ج 01)، (ص 36)، وتعريف الخلف برجال السلف، القسم الثاني، (ط 02) 1405هـ/1985م، (ص 457).

¹²⁴ — أعلام من المغرب العربيّ، وحدة الرغاية الجزائر 2007م، (ج 01)، (ص 37).

¹²⁵ — لم يشر جميع من ترجم للشّيخ المجاويّ أن ابنه من تلاميذه. يراجع: الدّرر النّحوية على المنظومة الشّراوية، دراسة وتحقيق، (ص 83).

¹²⁶ — تعريف الخلف برجال السلف، القسم الثاني، (ط 02) 1405هـ/1985م، (ص 457)، وأعلام من المغرب العربيّ، وحدة

الرغاية الجزائر 2007م، (ج 01) (ص 36).

البقاع المقدّسة، ويستقرّ في المدينة المنوّرة، قضى سنين طويلة يُدرّس بالمدينة المنوّرة، التحق بالرّفيق الأعلى، ودفن هناك¹²⁷.

ز — الشّيخ عبد الحليم بن سماية (ت1351هـ/1931م)¹²⁸: هو عبد الحليم بن علي بن سماية، من أعيان مدينة الجزائر، من أسرة مشهورة بالعلم والتّدين، يعتبر من الذين يجيدون اللّغتين العربيّة والفرنسيّة، كما كان متمكّنا من العلوم الإسلاميّة، اشتغل بن سماية بالتّدريس، وتبنّى مذهب محمّد عبده الإصلاح¹²⁹، فدرّس رسالته في التّوحيد، في المدرسة الثّعالبيّة، وقد كان من المعجبين به، وبطريقته في الإصلاح¹³⁰.

ح — القاضي الشّيخ أبوبكر بوطالب¹³¹: هو صهره، وابن القاضي أحمد بن محمّد أبو طالب (ت1307هـ)، أخذ عنه العلم في مدرسة الجزائر الشرعيّة، ولازمه كثيرا، بحكم المصاهرة، ولما تخرّج ولي البلدة.

ط — القاضي حمّو بن¹³² الدّراجي¹³³: من أحفاد العالم الصّالح عبد الله بن غانم الدّراجي، أخذ عن الشّيخ الجّاويّ في مدرسة الجزائر الشرعيّة (الثّعالبيّة)، وكان فقيها وقاضيا على المذهب الحنفيّ.

04 — مكانته العلميّة

¹²⁷ — تاريخ الجزائر المعاصر، 1989/1830، إعداد: رابح لونيس، وبشير بلاح، والعربي منور، ودادوة نبيل، دار المعرفة، (ج 02)، (ص 93).

¹²⁸ — الشّيخ عبد الحميد بن باديس، رائد الإصلاح الإسلاميّ، والتّربية في الجزائر، (ط05)، (ص 134، 194).

¹²⁹ — تاريخ الجزائر المعاصر، 1830—1989، (ج 02)، (ص 92).

¹³⁰ — الشّيخ عبد الحميد بن باديس رائد الإصلاح الإسلاميّ والتّربية في الجزائر، (ط05)، (ص 194).

¹³¹ — لم يشر الحفناوي في ترجمته إلى تاريخ ميلاد ووفاة القاضي الشّيخ أبي بكر. يراجع: تعريف الخلف برجال السّلف، القسم الثاني، (ط 02) 1405هـ/1985م، (ص 95).

¹³² — ورد في الدّرر التّحويّة على المنظومة الشّراويّة، دراسة وتحقيق، (ص 82)، (حمود الدراجي)،

¹³³ — لم يشر الحفناوي في ترجمته إلى تاريخ ميلاد ووفاة حمّو بن الدراجي، يراجع: تعريف الخلف برجال السّلف، القسم الثاني، (ط 02) 1405هـ/1985م، (ص 245).

بدأ الشيخ المجاوي طلب العلم منذ صباه، فنشأ نشأة الصبيان المتميزين الذين ليسوا كغيرهم، فطنة وذكاء، فألحقه أهله بأحد كتاب طنجة — حيث تقلد الوالد قضاءها لما خرج إليها من فاس سنة (1262هـ/1857م) — وهو لم يبلغ بعد سن التمييز، حفظ القرآن الكريم، وجوده، ثم انتقل بعد ذلك إلى تطوان، فأخذ مبادئ العلوم على عالمها الشيخ أفلال العلمي، وعلى الشيخ أحمد النجار، والشيخ الطيب يعقوبي¹³⁴.

ومما لا شك فيه أن رغبة المجاوي القويّة في الاستزادة من العلم، بعد أن تيسّر له أخذ مبادئه، عن علماء ومشايخ أجلة، اهتموا به، وأولوه رعاية خاصّة — لا سيّما وهو ابن الشيخ القاضي العالم — لما لمسوه فيه من مخايل الفطنة، والذكاء وعلو الهمة، كلّ هذا كان دافعا قويا دقّ به أبواب جامعة القرويين¹³⁵، حيث الأساتذة العلماء الذين يملأ صيتهم الآفاق، وتشرّب إليهم في حلقات العلم الأعناق.

فتحت له هذه الجامعة أبوابها، واحتضنه أساتذتها، عساهم يردّون الشيء القليل، من إحسان والده، مُطوّق الرقاب¹³⁶، وعساه يكون خير خلف لخير سلف¹³⁷.

وعلى الرغم من أن الفترة التي انتسب فيها الشيخ إلى القرويين، جاءت بعد مرحلة كانت قد حُدّدت فيها موادّ الدّراسة، والكتب التي يجب أن تُدرس؛ إذ في سنة (1203هـ/1789م) شرّع في إصلاح مناهج التّعليم، التي لم تعد تساير العصر، فضلا عن الاستغناء عن كثير من الموادّ النّافعة، التي كانت تُدرّس فيها في عصورها المزدهرة، إلّا أن حرص الشيخ ومواهبه الفطريّة، وصبره على التّحصيل جعلته مثلا للطالب المجدّ

¹³⁴ — أعلام من المغرب العربيّ، وحدة الرعاية الجزائر 2007م، (ج 01) (ص 32، 33).

¹³⁵ — المصدر نفسه، (ص 34).

¹³⁶ — تعريف الخلف برجال السّلف، القسم الثاني، (ط 02) 1405هـ/1985م، (ص 453).

¹³⁷ — الدرر النّحويّة على المنظومة الشّراويّة، دراسة وتحقيق، (ص 74).

المجتهد الذي لا يكلّ، ولا يملّ، حتى تضلّع في علوم مختلفة، على غرار علوم اللّغة والفقه وعلوم التّفسير والمنطق وأصول الدّين، فبلغ ما بلغه والده، وزاد عليه فنونا¹³⁸.

05 — ثقافته

تخرّج على يديه جيل من المثقّفين و العلماء، هذا ما ينمّ على الثّقافة الواسعة والتّبهرّ في مختلف العلوم اللّغويّة منها والدّينيّة، ويصحّ أن يطلق عليه اسم دوائر المعارف لكثرة تحصيله¹³⁹، وغزارة علمه، وتنوّع معارفه، ومشاركته في كلّ فنّ من الفنون.

ودليلنا على سعة علمه، طائفة المؤلّفات الّتي بلغ عددها ثلاثة عشر كتابا، ومخطوطات لم تر النور بعد¹⁴⁰.

جهوده التّعليميّة والإصلاحيّة

01 — جهوده التّعليميّة

بدأ الشّيخ المجاويّ حياته التّعليميّة بالتّدرّيس في مساجد قسنطينة المختلفة متطوّعا، منذ سنة 1870م، وكان حلوله بهذه المدينة في هذه الفترة الحرجة من تاريخها بصفة خاصّة، وتاريخ الجزائر بصفة عامّة، بمثابة نسمة الخير الّتي هبّت من جهة الغرب عليها¹⁴¹.

فموت رجيل من المدرّسين، الّذين درّسوا لأزيد من نصف قرن كالمكيّ البوطاليّ، ومصطفى بن جلول، وأحمد المبارك، ظنّ الناس أن العلم والتّعليم خبت جذوتهما، ويطلّ المجاويّ الظنّ لما استمرّ تعليمه بقسنطينة ثلاث سنوات، درّس خلالها فنون العربيّة المختلفة من نحو وصرف وبلاغة، بالإضافة إلى تدريس علوم الشّريعة،

¹³⁸ — تعريف الخلف برجال السّلف، القسم الثاني، (ط 02) 1405هـ / 1985م، (ص 457)، وأعلام من المغرب العربيّ، وحدة الرغاية الجزائر 2007م، (ج 01) (ص 33).

¹³⁹ — الشّيخ عبد الحميد بن باديس، رائد الإصلاح الإسلاميّ، والتّربية في الجزائر، (ط 05) (ص 132).

¹⁴⁰ — المصدر نفسه، (ص 132).

¹⁴¹ — الدرر التّحويّة على المنظومة الشّراويّة، دراسة وتحقيق، (ص 78).

طارت شهرة المجاوي، حتى ملأت آفاق قسنطينة، وما جاورها، بفضل أسلوبه في التدريس، واقتداره على تقديم المادة العلمية المدروسة مبسطة، خالية من التعقيد، ولصدق لهجته، وصفاء سريره¹⁴²، "أحبّ التلاميذ وطلاب العلم الأحرار — الذين كانوا يحضرون دروسه في مساجد قسنطينة — طريقته وأسلوبه، فلا نعجب إذا علمنا أن الشيخ حمدان الوئيسي شيخ ابن باديس والإبراهيمي بعد ذلك، كان يحضر دروسه خلال هذه الفترة"¹⁴³، وهو يكاد يقاربه سنًا، فالأخذ عنه — كما قال الشيخ الإبراهيمي رحمه الله — مدعاة للفخر والاستطالة وشموخ الأنف"¹⁴⁴، ولا نعجب أيضا إذ لاق الشيخ حملة شرسة من التقد، من قبل الشيخ عاشور الحنفي الذي كان من المدرسين الأحرار بقسنطينة، قبل مجيء المجاوي، وهجاه بشعر لاذع، يقول فيه¹⁴⁵:

كَأَنَّ حَلَقَتَهُ سُوقُ بَادِيَةٍ وَهُوَ عَلَى بَعْلَةٍ عَرَجَاءَ سَمَسَارُ. [البسيط]

ولما رأت السلطات الفرنسية نجاحه الباهر في التدريس، وإقبال طلاب العلم عليه، عينته مدرّسا في جامع سيدي الكتاني، ابتداء من سنة 1873م، وفي سنة 1877م، تمت ترقّيته، بتعيينه أستاذا بمدريستها الشرعية¹⁴⁶، التي أسست سنة 1851م، في إطار سياسة تحويل التعليم المسجدي عن وجهته الأساسية في الحفاظ على هوية الأفراد، وضمان توريث العلم الصحيح، والقيم الأخلاقية، وفي إطار تخريج إطارات فرنسية، تعنى بشؤون الأهالي الإدارية، وتخرج قضاة الأحوال المدنية¹⁴⁷ من المسلمين، ولم ينشغل بالتدريس في هذه المدارس، عن التدريس الحرّ في المساجد، والخطابة فيها، فكأنما خلق ليكون مدرّسا، ولا غرو فهو ممّن كان

¹⁴² — ابن باديس حياته وآثاره، (ط 03)، (1417هـ/1997م)، (ج 01)، (ص 24).

¹⁴³ — تاريخ الجزائر الثقافي، (ج 03)، (ص 136).

¹⁴⁴ — آثار محمد البشير الإبراهيمي، (ط 1997 م)، (ج 01)، (ص 368)، وأعلام من المغرب العربي، وحدة الرغاية الجزائر 2007م،

(ج 01) (ص 37).

¹⁴⁵ — سبق الإشارة إليه، (ص 22).

¹⁴⁶ — أعلام من المغرب العربي، وحدة الرغاية الجزائر 2007م، (ج 01)، (ص 35).

¹⁴⁷ — تاريخ الجزائري الثقافي، (ج 03)، (ص 127).

يرى أن النهضة لا تكون إلا بالتعلم، تعلم العلم الصحيح، استمر عطاؤه العلمي — تدرّيسا وتأليفاً — فيها إلى غاية سنة 1898م¹⁴⁸.

وفي هذه السنة يُنقل الشيخ المجاويّ إلى العاصمة، في إطار حركة ظاهرها الترقية، وباطنها عزله عن الواقع، الذي بدأت تتجلى آثار جهوده وجهاده التعليمي والإصلاحيّ فيه، فالمجاويّ — رحمه الله — لم يكن منعزلاً عن الواقع، بل كان منغمساً فيه بفاعليّة مؤثرة، ولم تكن هذه الترقية إلا تعيينه مدرّساً رسمياً في المدرسة الفرنسيّة الإسلاميّة¹⁴⁹، ثمّ الثعالبيّة، التي بُنيت بمرسوم من الحاكم العام للجزائر، شارل جونا (1902م/1912م)، والتي افتتحت للتدرّيس سنة 1905م، ولقلّة مصادر ترجمته لم نستطع تحديد الفترة التي قضاها في الجزائر العاصمة قبل أن تُفتح الثعالبيّة، اللهم إلا ما أورده الدكتور عمّار الطالبي في كتابه "آثار الشيخ ابن باديس" من أن الشيخ المجاويّ عند حلوله بالعاصمة الجزائر، انتسب إلى المدرسة العربيّة، بشارع السّفراء بباب الوادي، مدرّساً لفنون العربيّة، وهناك التقى بالشيخ المدرّس عبد الحميد بن سماية — رحمه الله —، وليس هذا بدعاً، فالشيخ ليس ممّن يستهوي الرّاحة، وأمّته في أمس الحاجة إلى عمله، وإلى جهوده الإصلاحيّة¹⁵⁰.

02 — جهوده الإصلاحيّة

أمّا عن نشاطه الإصلاحيّ، فنجد جهوده قد تبلورت في عدّة مجالات، فبعد عودته إلى الجزائر، واستقراره بقسنطينة، في حدود سنة 1869م، قلم بنشاط ثقافيّ بارز، في المساجد والنّوايا، واستطاع أن يسهم بحركته في إحياء النفوس وإنعاش الأرواح، هذا ما فرضته ضرورة المحافظة على الشّخصيّة الإسلاميّة، خاصّة أمام ملوّلات إدارة الاحتلال، وتزايد خطر التعليم التبشيري¹⁵¹.

148 — الدّرر التّحويّة على المنظومة الشّراويّة، دراسة وتحقيق، (ص 79).

149 — المصدر نفسه، (ص 81).

150 — المصدر نفسه، (ص 80).

151 — الأُمّة الجزائريّة، نشأتها وتطوّرها، (ص 217).

فبعد الانحطاط الفكريّ، ويأس النفوس، انطلق الأمل من نفوس مؤمنة، فضّلت البقاء مع الشعب، وإيثار الموت في أرض الوطن¹⁵²، عن الاستكانة و المهانة، ومن جهوده الإصلاحية، دعوته إلى تعليم المرأة كما ورد في مقدّمة "اللّمع في إنكار البدع"، كما له آراء في الإصلاح، تخلّلت بعض كتبه، صوّرت تفكيره واتّجاهه في الحياة، يقول في التربية: «وما كثر الفساد في أمة إلاّ بعدم تربية الأولاد، فإننا نرى الأولاد مهملين يتعلّمون الفساد، وإننا نرى الأمم الحيّة إنّما حصل لها الرقيّ بتربية أولادهم وتعليمهم العلوم النّافعة، والمعرفة المفيدة، فيجب التّبصّر لمثل هذا، وفي الغالب أنّ إهمال الأولاد من الأمّهات الجاهلات، أو المتعلّمات تعلّما ناقصا»¹⁵³.

وإخلاصه لوطنه، هيأ له بأن يفكّر تفكير الرّجل الحكيم، بانتقاده طرائق التّعليم القديمة، يقول: «التّعليم القديم غير نافع في زماننا لنقصانه؛ إذ تعليم القرآن وحده على الكيفية المألوفة عندنا بهذه الأقطار لا يفيد المتعلّم ولا أباه، فلا بدّ من معرفة العلوم النّافعة في الدّين والدّنيا، أمّا إذا اقتصرنا على أحد العلمين، فضع ما يفتقر لذلك العلم المجهول، ولكنّ أهل زماننا تركوا العلمين معا ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله»¹⁵⁴ «¹⁵⁵».

ونظرا لإصلاحاته الكبرى، ولجهاده العلميّ، ومساهماته الفعّالة في إحياء الأّمة وتنويرها، نال مجموعة من الأوسمة منها¹⁵⁶:

— وسام المعارف الذّهبيّ، سنة 1898م.

— وسام الاحترام، شوفاليّ، سنة 1906م.

¹⁵² — أعلام من المغرب العربيّ، وحدة الرغاية الجزائر 2007م، (ج 01)، (ص 30، 31).

¹⁵³ — المصدر نفسه، 2007م، (ج 01)، (ص 42).

¹⁵⁴ — الحديث المذكور تحت رقم 3581 في: (فضل لا حول ولا قوّة إلاّ بالله)، عن قيس بن سعد بن عبادة أن أباه دفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم يخدمه، قال: فمر بي النبي صلى الله عليه وسلم وقد صليت فضرّبتني برجله، وقال: ألا أدلك على باب من أبواب الجنة، قلت: بلى قال: لا حول ولا قوّة إلاّ بالله، قال: أبو عيسى هذا حديث صحيح. يراجع: الجامع الصحيح، سنن الترميذي، لمحمد بن عيسى، (ج 05)، (ص 293).

¹⁵⁵ — أعلام من المغرب العربيّ، وحدة الرغاية الجزائر 2007م، (ج 01)، (ص 42).

¹⁵⁶ — الدّرر التّحوّية على المنظومة الشّراوية، دراسة وتحقيق، (ص 85).

— وسام الافتخار التّونسيّ، من درجة التّطويق، سنة 1910م.

03 — مؤلّفاته

لم يُؤلّف الشّيخ الجّاويّ — رحمه الله — على الرّغم من تمكّنه من علوم مختلفة — إلاّ بعد الممارسة الميدانيّة تدريسا، في مساجد قسنطينة، ومسجد الكتّانيّ، والمدرسة الشّرعيّة.

ولمّا ذاع صيته، وانتشرت شهرته في قسنطينة، وما جاورها من المدن القريبة، لاقت مؤلّفاته قبولا كبيرا لدى طلاب العلم، واستبشر بها الوطنيّون خيرا.

طبعت جلّ مؤلّفاته ولا تزال بعض النّسخ مخطوطاتها محفوظة¹⁵⁷، أمّا المطبوعة فتنوّعت مواضيعها بحسب فنون العلوم الّتي كان يدرّسها، وبحسب ما كانت تقتضيه ظروف الجزائر في ذلك العهد، ومن مؤلّفاته حسب تسلسلها الرّمزيّ ما يأتي:

أ — إرشاد المتعلّمين¹⁵⁸: هي أوّل عهده بالتّأليف، أو لنقلّ باكورة تآليفه، وهي رسالة صغيرة في حجمها، ولكنها أحدثت ضجّة كبرى عقب ظهورها في قسنطينة، بقدر ما هلّل لها، واستبشر بها خيرا الوطنيّون الصّادقون، والمتلهّفون للعلم، وهذه الرّسالة طبعت بمصر طبعة حجريّة سنة (1294هـ/1877م) وقرّضها الكاتبان: حامد سليمان من الشّام، والذي كان يقيم آنذاك بالقاهرة، ووهبي أفندي معلّم اللّغة الفرنسيّة. والرّسالة دعوة لتعلّم العلم الصّحيح، الدّينيّ والدّنيويّ، وتعلّم اللّغات الحيّة، تقع في عشرين (20) صفحة، جعلها في مقدّمة وأربعة فصول وخاتمة.

¹⁵⁷ — أعلام من المغرب العربيّ، وحدة الرّعاية الجزائر 2007م، (ج 01)، (ص 38).

¹⁵⁸ — تاريخ الجزائر الثقافيّ، (ج 07)، (ص 196).

ب — كشف اللثام في شرح شواهد قطر ابن هشام¹⁵⁹: هو ثاني كتاب يؤلفه وعهد إلى ابن العنثري بكتابه، ابتداء من الورقة الخامسة والعشرين (25)، وأتماه كما جاء في نهاية المخطوط في شعبان من سنة (1295هـ/1878م)¹⁶⁰، وقد طبع بقسنطينة، والكتاب موضوع الدراسة.

وفي خطبة الكتاب شرح الشيخ بعضاً مما أسبى فهمه من رسالته: "إرشاد المتعلمين"، ليزيل الشحاء والضغينة، من صدور الذين استاءوا مما جاء فيه، وهذا دليل على سمو أخلاقه، وعفة نفسه، وتواضعه الجَمِّ. وهو كتاب نفيس فيه الأدب والنحو¹⁶¹، تطرّق فيه المجاويّ إلى كلّ شواهد قطر ابن هشام الأنصاري (ت761هـ)¹⁶² — رحمه الله — الشعريّة، شرحاً لغريبها، وإعراباً لأبياتها، مع استطرادات بلاغيّة كلّما اقتضى الحال، كما جاء بنبذة عن بعض الأعلام الذين ذكروا فيه، وعن شيء من أخبارهم.

ج — شرح جمل الخونجي¹⁶³: هو مختصر في المنطق، فرغ من تأليفه، ونسخه، في التاسع والعشرين (29)، من شهر رجب (1295هـ/1878م)، وهو في تسع (09) وريقات.

د — الدرر النحويّة على المنظومة الشبراويّة¹⁶⁴: أنهى من تأليفه في صفر من سنة (1296هـ/1879م)، طبع بمطبعة فونتانا بالجزائر العاصمة سنة 1907م، وهو موضوع البحث.

¹⁵⁹ — الدرر النحويّة على المنظومة الشبراويّة، دراسة وتحقيق، (ص88).

¹⁶⁰ — تاريخ الإتهاء مثبت في نهاية كتاب شرح كشف اللثام على شواهد ابن هشام، عبد القادر المجاوي، طبع بقسنطينة سنة 1295هـ، (ص129).

¹⁶¹ — سبب تسميته بذلك، قول سيدنا علي — رضي الله عنه —: انح هذا النحو، فسمي بذلك تبركا وتيمنا بلفظ الواضع له، يراجع: شرح كتاب الحدود في النحو للإمام عبد الله بن أحمد الفاكهي النحوي المكي، تحقيق الدكتور المتولي رمضان أحمد الدميري، (ط 02) 1993م، (ص52).

¹⁶² — ستأتي ترجمته مع بداية الفصل الثالث في الإحالة.

¹⁶³ — الدرر النحويّة على المنظومة الشبراويّة، دراسة وتحقيق، (ص88).

¹⁶⁴ — تاريخ الجزائر الثقافي (ج 08)، (ص45).

¹⁶⁵ — كما هو مثبت في نهاية كتاب الدرر النحوية، على المنظومة الشبراوية، تأليف العلامة العالم الشيخ عبد القادر بن الشيخ عبد الله المجاوي الجليلي الحسيني، طبع بالمطبعة الشرقية، فونتانا، الجزائر، سنة 1907م، (ص57).

هـ — نزهة الطرف في المعاني والصرف¹⁶⁶: وهو شرح متن البتاني في الصرف، إته بمصلحة الثقافة والتراث بوزارة الشؤون الدينية بالجزائر، والنسخة جيدة وتقع في اثني عشرة (12) ورقة، فرغ من نسخها في السادس والعشرين (26) من ربيع الثاني، من سنة (1298هـ/1881م)، على يد الناسخ عبد الله محمد أمقران بقسنطينة، والكتاب كان وقفا على المسجد العتيق بالبرواقية، من ولاية المديّة، والظاهر أن ابنه القاضي مصطفى الجاويّ — رحمه الله — هو من أوقفه على هذا المسجد، حينما كان قاضيا بمدينة المديّة.

و — "نصيحة المريدين" أو "نصيحة الإخوان"¹⁶⁷: ألفه بقسنطينة، وطبع بتونس سنة 1314هـ، وهو شرح لقصيدة محمد المترليّ التونسيّ القادريّ، في التصوف، والمترليّ من أعيان القادريّة، يكون قد كتبه — كما قال الدكتور سعد الله — من أجل أصهاره (عائلة الأمير عبد القادر) القادريين.

ز — شرح منظومة بن غازي في التوقيت¹⁶⁸: ألفه بقسنطينة، وطبع بها.

ح — الدرر البهيّة على اللامية الجرادية: منه نسخة مطبوعة بمطبعة جوردانا بالجزائر، بمصلحة الثقافة والتراث بوزارة الشؤون الدينية، وكان الفراغ من نسخه في عشية يوم عرفة عام 1320هـ، ويقع في ثلاث وستين (63) صفحة، والكتاب موضوع الدراسة.

وقد أورد الأستاذ سعد الله، في تاريخه الثقافي¹⁶⁹: أن هذه اللامية (في الجمل)، اهتمّ بها العلماء والمدرّسون في قسنطينة، وألف فيها الشيخ ابن الفكون شرحا، غير أنّه يرى أنّ الشيخ الجاويّ خير من انبرى لها شرحا وتدرّسا، لما له من فهم، وخبرة في التدريس، فأفاد طلبة العلم، وأثرى به المكتبة، والكتاب موضوع البحث.

¹⁶⁶ — الدرر النحويّة على المنظومة الشراوية، دراسة وتحقيق، (ص 89).

¹⁶⁷ — تاريخ الجزائر الثقافي، (ج 07)، (ص 146).

¹⁶⁸ — الدرر النحويّة على المنظومة الشراوية، دراسة وتحقيق، (ص 89).

¹⁶⁹ — تاريخ الجزائر الثقافي، (ج 07)، (ص 157).

ط — الفريدة السنّية في الأعمال الجيّبة¹⁷⁰ : وهو كتاب موجّه إلى التّلاميذ، طبع على نفقة الإدارة، سنة (1320هـ/1903م)، طبعة فونتانة، وهو رسالة في خمس وثمانين (85) صفحة، جعلها في مقدّمة وعشرين بابا، وخاتمة، تطرّق فيه إلى علم الحساب والميقات وتعديله، وضمّنه بأراجيز ليسهل حفظه.

ك — الاقتصاد السّياسي¹⁷¹ : ولعله "المرصاد في مسائل الاقتصاد"، وهو في علم الاقتصاد ومسائله.

ل — منظومة في التّوحيد¹⁷² : وضع لها شرحا تلميذه ابن الموهوب، كما أنّ شرح تلميذه غير معروف¹⁷³.

م — تحفة الأخيار في الجبر والاختيار¹⁷⁴ : هي رسالة في مسائل الكسب والاختيار، طبعت بمطبعة فونتانة بالجزائر.

ن — اللّمع في نظم البدع¹⁷⁵ : وهو شرح لمنظومة تلميذه ابن الموهوب، "المنصفة في البدع" طبع سنة 1912م، طبعة فونتانة الشّرقيّة بالجزائر، ويقع في ثمان وتسعين ومئة (198) صفحة، والكتاب امتداد لمنهج الإصلاحيّ، المعتمد في أوّل ما صدر له من رسالته "إرشاد المتعلّمين"¹⁷⁶.

س — القواعد الكلاميّة¹⁷⁷ : ولعله آخر ما صدر له قبيل وفاته؛ إذ طبع سنة 1911م طبعة فونتانة بالجزائر، وهو في سبع وخمسين ومئة (157) صفحة، وقد قرّضه تلميذه ابن الموهوب، وهو موجّه إلى طلبة القسم العالي، بالمدرسة الثّعالبيّة، تطرّق فيه إلى علم التّوحيد بأسلوب علميّ سهل ميسّر، بهدف تصحيح العقيدة بالدليل، وقد جعله في مقدّمة وعشرة فصول وخاتمة.

170 — الدّرر التّحويّة على المنظومة الشّراويّة، دراسة وتحقيق، (ص 90).

171 — المصدر نفسه، (ص 90).

172 — المصدر نفسه، (ص 90).

173 — تاريخ الجزائر الثّقافي، (ج 07)، (ص 154).

174 — المصدر نفسه، (ج 07)، (ص 154).

175 — الشّيخ عبد الحميد بن باديس، رائد الإصلاح الإسلاميّ، والتّربية في الجزائر، (ط 05) (ص 195).

176 — تاريخ الجزائر الثّقافي، (ج 8)، (ص 259).

177 — الدّرر التّحويّة على المنظومة الشّراويّة، دراسة وتحقيق، (ص 91).

كان الشيخ متحكماً في ناصية اللغة، عارفاً ببنونها المختلفة، نثرها وشعرها، وهذا شأن علماء عصره، كما أن والده الأعمى، كان شاعراً فلا غرور في أن يكون الابن شاعراً، ولم يُشير من اهتموا بترجمته إلى شيء من شعره، اللهم إلا منظومته في التوحيد، وقد أشار إليها الأستاذ أبو القاسم سعد الله¹⁷⁸ في مؤلفاته، ولعله من بقايا مخطوطاته التي لم تطبع، ولم تحقق بعد¹⁷⁹.

وأنا أجمع مادة المجاوي، وجدت هناك من تناول آثاره شرحاً ودراسة وتحقيقاً، في حياته وبعد موته، منها:

— منظومته في التوحيد، وضع لها شرحاً تلميذه ابن الموهوب¹⁸⁰.

— رسالة جامعية بعنوان "الدرر النحوية على المنظومة الشراوية" لعبد القادر المجاوي، دراسة وتحقيق،

مذكرة لنيل شهادة الماجستير، إعداد الطالب حسين سعدودي إشراف الأستاذ الدكتور محمد الحباس، جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة، سنة 2007م.

— مقال بعنوان "القرويين أقدم جامعة في التاريخ"¹⁸¹ بتاريخ 2009/03/24م، تناول المقال العلماء

الذين كان لهم صيت بجامعة القرويين، ومن بين هؤلاء العلماء القلائل عبد القادر المجاوي.

— مقال بعنوان "احتفال الجزائر بيوم العلم"¹⁸² تخليداً لذكرى الشيخ عبد الحميد بن باديس، بتاريخ

2009/04/17م، والعنصر البارز في المقال "عودة الطلبة الذين درسوا في الخارج"، تناول هذا العنصر

بالدرجة الأولى عبد القادر المجاوي خريج جامعة القرويين بفاس.

¹⁷⁸ — المصدر نفسه، (ص 84).

¹⁷⁹ — مؤلفات المجاوي بعضها طبع، والبعض الآخر لازال مخطوطاً، يراجع: الدرر النحوية على المنظومة الشراوية، دراسة وتحقيق، (ص

87، 88، 89، 90، 91).

¹⁸⁰ — الدرر النحوية على المنظومة الشراوية، دراسة وتحقيق، (ص 90).

¹⁸¹ — المقال على موقع الأنترنيت، الرابط: <http://Pdf books.net/vb/showthread.php ? t=18753>

¹⁸² — المقال على موقع الأنترنيت، الرابط: <http://www as7ab maktoob.com/angad>

— جاءت ترجمة المجاويّ في مقالات ويكيبيديا¹⁸³ "والترجمة مأخوذة من كتاب شخصيات جزائرية، للدكتور عمر بن قينة، الطبعة الأولى 1983م، وتعريف الخلف برجال السلف للحفناويّ الجزء الثاني، صفحة 449، ومجلة الثقافة، العدد (48) من سنة 1978م، ومجلة الشعب، العدد (4632) من سنة 1978م.

¹⁸³ — الترجمة على موقع الأنترنت، الرابط: <http://ar.wikipedia.org/wiki/>

الفصل الأول

منهج المجاويّ في محتوى

"الدّرر النّحويّة على المنظومة الشّبراويّة"

منهج المجاويّ في محتوى "الدّرر النّحويّة على المنظومة الشّبراويّة"¹⁸⁴

المجاويّ (ت1914م) نابغة عصره في ميادين علوم العربيّة، إنّهُ بحر بداخله درّ مكنون، وعالم من علماء النّحو والصّرف، وفارس من فرسان الكلام وجهاذة العلم. أمّا بؤادر جهوده اللّغويّة — خاصّة النّحويّة منها — فظهرت لما درّس بمدارس قسنطينة الحرّة وبالمدرسة الكتّانيّة، تجلّت جملتها في التّأليف، ككتاب "الدّرر النّحويّة على المنظومة الشّبراويّة"¹⁸⁵، كتاب احتوت دفتاه منظومة شعريّة في علم النّحو، اعتنى بشرحها

الجزائريّان عبد القادر المجاويّ، وعبد الرّحمان الدّيسيّ (ت1921م)¹⁸⁶، تسهيلا لقواعدها من جهة، وحتّى تكون سبيلا ينهجه المبتدئون من جهة أخرى.

¹⁸⁴ — الشّبراويّة نسبة إلى الشّبراويّ وهو عبد الله بن محمّد بن عامر بن شرف الدين جمال الدين أبو محمّد القاهري الأزهري الشافعي الشهير بالشّبراويّ، بضم الشّين نسبة إلى قرية شُبرى، بصعيد مصر، ولد سنة (1091هـ/1680م) إنّهُ محدث فقيه أصولي متكلّم، وأديب وشاعر، وإمام، وعالم فاضل، وناظم وناثر، سمع أوائل الكتب عن الشيخ عبد الله بن سالم البصريّ أيام حجّه، ولم يزل يترقى في الأحوال والأطوار، ويفيد ويُدّرّس حتّى صار أعظم الأعظم ذا جاه ومترلة عند رجال الدولة والأمراء، نُفّدت كلمته، وقُبلت شفاعته، ورُفِع مقامه عند الخاص والعام، وبرع في العلم حتّى صار شيخ الجامع الأزهر، من مؤلفاته "منايح الألفاف في مدائح الأشراف"، و"البيان وبستان الأذهان"، و"شرح الصدر بغزوة بدر"، و"نزهة الأبصار في رقائق الأشعار"، و"عروس الآداب وفرحة اللباب"، و"نظم أسماء بحور الشعر وأجزائها" و"المنهل المورود في شرح قصيدة ابن مسعود"، و"الاستغاثة الشّبراويّة"، و"شرح الرسالة العضدية في الوضع". توفي عبد الله الشّبراويّ في صبيحة يوم الخميس، السادس من ذي الحجّة، ختام عام 1171هـ/1758م عن ثمانين سنة تقريبا (80)، وصُلّي عليه بالأزهر الشريف، ودفن بتربة المجاورين، رحمه الله، يراجع: شرح الجوهري على منظومة الشّبراويّ، لإسماعيل بن غنيم الجوهري (ت1165هـ)، تحقيق أ. زينب إبراهيم، مراجعة، أ. د. يحيى جبر، نابلس 1995م، (ص 13، 14، 15، 16)، والأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، تأليف خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، (ط 15)، مايو (2002م)، (ج 04)، (ص 130)، والدّرر النّحويّة على المنظومة الشّبراويّة، دراسة وتحقيق، (ص 10، 11).

¹⁸⁵ — الكتاب موضوع الدراسة.

نتبّع منهج المجاويّ في محتوى الكتاب لنكتشف الشّخصيّة الفدّة التي فرضت نفسها في علم النّحو، في زمن كثر فيه الجهل و تفسّثت فيه الأميّة.

وعليه يجدر بنا قبل التّطرق لمنهج المجاويّ في محتوى الكتاب، أن نعرّف المنهج لغة واصطلاحاً.

01 – تعريف المنهج لغة

نَهَجٌ: طريقٌ نَهَجٌ: بَيْنٌ واضحٌ، وهو التّهج. وطرق نَهَجَةٌ، وسبيل منهج: كنهج. وَمَنَهَجُ الطَّرِيقِ: وَضَحُهُ. والمنهاج: كالمنهج. وفي التّزئيل: ﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾¹⁸⁷، وَأَنهَجَ الطَّرِيقُ: وَضَحَ وَاسْتَبَانَ، وَصَارَ نَهَجًا وَاضِحًا بَيِّنًا. والمنهاج: الطَّرِيقُ الواضح. واستنهجَ الطَّرِيقُ: صَارَ نَهَجًا. وفي حديث العباس: «لم يمت رسول الله — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ —، حَتَّى تَرَكَكُمْ عَلَى طَرِيقِ نَاهِجَةٍ»؛ أي واضحة بيّنة. ونهجت الطَّرِيقُ: أبنته وأوضحته، يقال: اعلم على ما نَهَجْتُهُ لك. ونهجت الطَّرِيقُ سلكته. وفلان يستنهج سبيل فلان؛ أي يسلك مسلكه. والتّهج الطَّرِيقُ المستقيم¹⁸⁸.

02 – تعريف المنهج اصطلاحاً

¹⁸⁶ — هو محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمان الدّسي، حفظ القرآن الكريم وأتقن أحكامه، انتقل إلى زاوية الشيخ بن ابن أبي داود بجبل زاوية فنال قسطاً من المعارف والعلوم المختلفة، درّس بالزاوية نفسها، ثمّ انتقل إلى قسنطينة فحضر دروس حمدان الويّسي، ثمّ عاد إلى قريته بالديس، توفي 1854م، من أعماله: "المشرب الرّاوي على منظومة الشيراوي"، "الزّهرة المقتطفة"، "القهوة المرتشفة"، "الحديقة المزخرفة"، يراجع: محمد بن عبد الرحمان الديسي (ت 1921م)، ومنهجه في التّأليف — أعماله النحوية نموذجاً — مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص لسانيات عربية، الطالب مختار لبزة، إشراف الدكتور سالم علوي، ص 18، 19، 28، 29).

¹⁸⁷ — سورة المائدة، الآية رقم، (48). والآية كامبة، ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾.

¹⁸⁸ — لسان العرب لابن منظور طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلاً كاملاً ومذيلة بفهارس مفصلة دار المعارف 1119 كورنيس النيل القاهرة ج. م. ع. تولّى تحقيق لسان العرب نخبة من العاملين بدار المعارف هم الأساتذة عبد الله علي الكبير — محمد أحمد حسب الله — هاشم محمد الشاذلي، مادة (نهج)، (ص 4554، 4555)، وتاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني أبو الفيض الملقب بمرتضى الزبيدي، تحقيق مجموعة من المحققين، الناشر دار الهداية عدد الأجزاء (أربعون). ج 06، (ص 251)، والمعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والإنكليزية واللاتينية، الدكتور جميل صليبا، عضو مجمع اللغة العربية بدمشق من (ط) إلى (ياء)، دار الكتاب اللبناني، بيروت لبنان 1982م، ج 02، (ص 435).

المنهج هو التنظيم الفكري المتداخل في الدراسة العلمية، وبمعنى أبسط، هو الخطوات الفكرية التي يسلكها الباحث لحلّ مشكلة معينة.

ومناهج البحث التي يسلكها الباحثون متعدّدة؛ إذ يعتمد اختيار المنهج على طبيعة المشكلة موضوع البحث.

وهو أسلوب وطريقة في التعامل مع المواضيع، عرضا وطرحا ومناقشة، وهو بذلك يتعدّد بحسب طبيعة الموضوع.

المنهج فنّ وعلم ومعرفة في آن واحد، فهو فنّ لأنّه يقوم على مهارات شخصيّة، ويقوم على عوامل التأثير والتأثر، وهو علم لأنّه له قواعد تحكمه، وله أسس لا بدّ من الارتكاز عليها وهو أخيرا معرفة من معارفنا الإنسانيّة¹⁸⁹.

بعد تعريف المنهج لغة واصطلاحا، نأتي على منهج المجاويّ في محتوى "الدرر النحويّة" على المنظومة الشبراويّة.

مقدّمة الكتاب

الكتاب الموسوم بالدرر النحويّة، شرح لمنظومة في النحو لعبد القادر المجاويّ، يبدأ فيه بالبسملة¹⁹⁰، ويحمد¹⁹¹ الله، ثمّ يصليّ على النبيّ الكريم — صلى الله عليه وسلّم —، يقول صاحبه متواضعا: «هذه كلمات قليلة محتوية على فوائد جليّة على منظومة العلامة الكامل الشيخ الشبراويّ (ت 1758م)»¹⁹²، ويظهرُ سبب تأليفه للكتاب قائلا: «قصدت بها»¹⁹³ نفع العباد لتكون لهم سبيلا إلى الرّشاد»¹⁹⁴.

¹⁸⁹ — اراجع: دليل الباحث، تأليف أحمد حافظ نجم، ومحمد ماهر الصواف، وأسامة محمد كامل عمارة، وصبري محمد حسن، دار المريخ للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1988م، (ص 13).

¹⁹⁰ — البسملة عبارة عن قول القارئ: "بسم الله الرحمن الرحيم" وهو اسم مركّب، يقال: بسمّل الرجل يبسمّل بسملة، فهو مبسمّل، اراجع: مرشد القارئ إلى تحقيق معالم المقارئ لابن الطحان السّماتي، تحقيق الأستاذ الدكتور حاتم صالح الضّامن، (ط 01)، (ص 62).

¹⁹¹ — تبعا للحديث الشريف: (كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أقطع)، أي ناقص، فيكون قليل البركة، اراجع: شرح قواعد الإعراب لابن هشام، تأليف محمد بن مصطفى القوجويّ، دراسة وتحقيق إسماعيل اسمعيل مروّة، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، دار الفكر دمشق، سوريا. (ص 03).

¹⁹² — اراجع: الدرر النحوية على المنظومة الشبراويّة، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله المجاويّ، (ص 02).

انتقل بعدها إلى البسملّة، مبرزاً أهمّيّتها في كلّ عمل؛ لأن البركة والنّفع لا يحصلان إلّا بهما، ومنها إلى

حرف الجرّ (الباء) في (بسم)¹⁹⁵، ولمّا يقف على لفظ (اسم)، يطيل

الشّرح فيه مبرزاً لغاته الّتي جاء عليها، ثمّ يُعرّفه لغة، مشيراً إلى لغاته¹⁹⁶.

وعن سبب حذف (ألف) (اسم)، عرض مجموعة من الآراء، منها آراء البصريّين¹⁹⁷، والكوفيّين¹⁹⁸،

كما يقول: «قال بعضهم¹⁹⁹»²⁰⁰، ويتمثّل بذكر صاحب الشّفاء²⁰¹: «تطويل بائها مطلوب»²⁰²،

193 — (الهاء) في قوله: (بها): تعود على الكلمات القليلة.

194 — يراجع: الدّرر النّحويّة على المنظومة الشّراويّة، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله المّجاويّ، (ص 02).

195 — الجالب للباء معنى الابتداء، كأنك قلت: بدأت باسم الله الرحمان الرحيم، إلّا أنه لم يحتج لذكر "بدأت" لأن الحال تنبئ أنك مبتدئ، وسقطت الألف من "باسم الله" في اللفظ، يراجع: معاني القرآن وإعراجه للزجاج أبي إسحاق إبراهيم بن السري، شرح وتحقيق الدكتور عبد الجليل عبده شليبي، (ط 01) 1988م بيروت، (ج 01)، (ص 39)، وتفسير الفخر الرازي، المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب، للإمام محمد الرازي فخر الدين ابن العلامة ضياء الدين عمر، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (ط 01) 1401هـ، 1981م، لبنان بيروت. (ج 1)، (ص 108).

196 — الدّرر النّحويّة على المنظومة الشّراويّة، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله المّجاويّ، (ص 03، 04).

197 — حكى عن الأحفش أنه قال: الباء لا يوقف عليها، فكأنها والاسم شيء واحد، يراجع: كتاب الزينة في الكلمات الإسلامية العربية،

تأليف الشيخ أبي حاتم أحمد بن حمدان الرازي، علّق عليه حسين بن فيض الله الهمداني اليعربي الحرازي، (ط 01) 1994م (ص 171).

198 — قال الفراء إنّما حذفوا الألف من كتاب "بسم الله الرحمان الرحيم" لأنّها في صدر كل سورة، فكثرت مع هذا على ألسنتهم، فاستخفوا حذفها، لأنّها وقعت في موضع معروف لا يجهل القارئ معناه ولا يحتاج إلى قراءته، فاستخف طرحها، لأن من شأن العرب الإيجاز وتقليل الكثير إذا عرف معناه، يراجع: المصدر نفسه، (ط 01) 1994م (ص 170، 171).

199 — هم نحاة البصرة كالأحفش ونحاة الكوفة كالفراء والكيصائي، يراجع: المصدر نفسه، (ط 01)، 1994م (ص 170، 171).

200 — يراجع: الدّرر النّحويّة على المنظومة الشّراويّة، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله المّجاويّ، (ص 04، 05).

201 — هو تصنيف لعياض بن موسى بن عمرو القاضي أبي الفضل (ت 544هـ)، وعنوانه: "الشفاء بتعريف حقوق المصطفى"، يراجع:

وفيات الأعيان لابن خلكان، تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة، لبنان، 1971م. (ج 02)، (ص 483، 485).

202 — يراجع: الدّرر النّحويّة على المنظومة الشّراويّة، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله المّجاويّ، (ص 04).

مستشهدا بقول النبي — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ —: «أَلْقِ الدَّوَاةَ، وَحَرِّفِ الْقَلَمَ، وَأَقِمِ الْبَاءَ»²⁰³، ولم يُفْتَهُ أن يشرح شرحا مستفيضا أسماء الله²⁰⁴

الحسنى²⁰⁵، مبيّنا مصدرها والاختلافات الواردة في ذلك.

ولوضع حدّ للخلاف قال: «فقيل: منقول من أصل، لا يعلمه إلا الله»²⁰⁶، وهكذا مع باقي أسماء الله الحسنى (الرَّحْمَانُ)²⁰⁷ و(الرَّحِيمُ)²⁰⁸.

²⁰³ — يراجع: المصدر نفسه، (ص 04، 05). والحديث المذكور في الشفا بتعريف حقوق المصطفى، (ج 01)، (ص 356)،

²⁰⁴ — وهو اسم لم يسم به أحد قط إلا الله، يراجع: شرح كتاب الحدود في النحو، (ط 02) 1993م، (ص 38).

²⁰⁵ — أسماء الله الحسنى هي: الله، والرحمان، والرحيم، حسب ما ورد في الحديث (وحسن الله، ومد الرحمان، وجود الرحيم)، يراجع: المصدر نفسه، (ص 05).

²⁰⁶ — يراجع: الدرر النحويّة على المنظومة الشبراويّة، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله الجاوي، (ص 05).

²⁰⁷ — هذه الصفة لله عز وجل، معناه فيما ذكر أبو عبيدة: ذو الرحمة ولا يجوز أن يقال الرحمان إلا لله، يراجع: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (ط 01)، (1988 م، ج 01)، (ص 43). وقال إميل يعقوب في موسوعته: «الرحمان: ذو الرحمة والرأفة، وقد ورد سبعا وخمسين مرة في القرآن الكريم»، يراجع: موسوعة علوم اللغة العربية، إعداد الأستاذ الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، (ط 01)، 2006م، (ج 02)، (ص 171).

²⁰⁸ — ورد الاسم في كتب السنة، وفي القرآن الكريم بلفظه، وقد تكرّر في القرآن الكريم أكثر من مئة مرة، بالإضافة إلى تكرّره في البسمة، وفي معنى الاسم أقوال أرجحها: المثيب على العمل، الرفيق بالمؤمنين، العاطف على خلقه بالرزق، يراجع: أسماء الله الحسنى، دراسة في البنية والدلالة، الدكتور أحمد مختار عمر، طبعة خاصة من عالم الكتب، لمكتبة الأسرة، بالاشتراك مع الهيئة المصرية العامة للكتاب، (ص 32).

— وقال إميل يعقوب في موسوعته: «الرحيم: العظيم الرحمة، وقد ورد مائة وأربع عشرة مرة في القرآن الكريم»، يراجع: موسوعة علوم اللغة العربية، (ط 01)، (2006م، ج 02)، (ص 171).

— (الرحمان الرحيم)، صفتان مشبهتان، بنيتا للمبالغة، من (رحم) بعد نقله إلى (فعل) بضم العين، وقدم الرحمان لأنه أبلغ؛ إذ الزيادة في البناء، تدل على زيادة المعنى، كما في (قطع وقطع)، يراجع: شرح كتاب الحدود في النحو، (ط 02)، (1993م، ص 38).

أشار في كلِّ هذا إلى قول الجمهور "209"، وآراء النُّحاة "210"، وما ورد في الأثر "211"، وقول عزِّ الدِّين بن عبد السَّلام (ت 660هـ) "212"، ثمَّ أشار إلى أوجه الإعراب المتعدِّدة الواجبة والممنوعة، وأحسَّ أنَّه أطال الكلام، فقال: «فيما ذكرناه كفاية للمبتدئين مثلي» "213"، ولعلَّ في لفظ (مثلي)، تواضع ينمُّ عن نفس تواقَّة للعلم، لازالت تطلبه حتَّى وإن كانت تعلِّمه لغيرها.

أبواب الكتاب

كان منهج المجاويِّ في عرض الأبواب خاصَّة، صورة من منهج عبد الله بن محمَّد الشِّراويِّ "214" حتَّى كأنَّهما توأما رحم وسليلاً أب، والأبواب المشروحة، دليل على حسن اختيار السَّهل البسيط والمفيد في الدِّرس والتَّعليم.

والمجاويِّ يعلم أنَّها ستفيد المبتدئين، على حدِّ قول ابن خلدون (ت 808هـ): «اقتصارهم على المبادئ للمتعلِّمين كما فعله الزَّمخشريُّ (ت 538هـ) في المفصَّل، وابن الحاجب (ت 646هـ) في المقدِّمة له» "215".

209 — لم يُجْزُ أن يقال للمخلوق رحمان لأنه لا يقدر كقدرته، فرمما رقَّ بالرحمة ولم يقدر على كشف الضَّر عن المضرور، فقيل له رحيم، ولا يقال له رحمان، يراجع: كتاب الزينة في الكلمات الإسلامية العربية، (ط1) 1994م، (ص 191).

210 — منهم المبرد الذي قال: الرحمان الرحيم هو اسم وقع على وزن (فعلان) و(فعليل)، ونظيره في الكلام، (لهفان) و(لهيف)، و(ندمان) و(نديم)، يراجع: المصدر نفسه، (ص 190).

211 — قال المفسرون في الرحمان الرحيم: أحد الاسمين أرقَّ من الآخر، يراجع: المصدر نفسه، (ص 190).

212 — هو عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن، شيخ الإسلام، الملقب بسُلطان العلماء، والشيخ عز الدين أبو محمَّد السلمي، الدمشقي، الشافعي، ولد ونشأ في دمشق، (577هـ/1181م)، وتوفي سنة (660هـ/1262م)، عن ثلاث وثمانين سنة. وله كتاب مشهور يسمى "شجرة المعارف"، يراجع: أبحاث ووقائع المؤتمر العام الثاني والعشرين، العز بن عبد السلام بين مقاصده، ودوره في عصره، عبد الله بن خالد آل خليفة، (ص 06).

أما قوله، فهو: «إن خصوص الرحمن به تعالى شرعي، طراً بعد الإسلام»، يراجع: الدَّرر النَّحويَّة على المنظومة الشِّراويَّة، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله المجاويِّ، (ص 06).

213 — الدَّرر النَّحويَّة على المنظومة الشِّراويَّة، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله المجاويِّ، (ص 07).

214 — سبقت ترجمته، (ص 49).

215 — يراجع: مقدمة ابن خلدون، دار الجليل بيروت، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر، (ج 01)،

(ص 605).

لم يبدع المجاويّ في تقسيم أبواب الكتاب، لأنّ التّقسيم يفرضه السّياق النّحويّ، فالكتاب احتوى على خمسة أبواب، إلّا أنّ الشّارح أبدع في تقسيم الباب الأوّل "في الكلام عند النّحاة وما يتألّف منه"، إلى قسمين هما: 01 — "التّمهيد للمنظومة"، 02 — "في الكلام عند النّحاة وما يتألّف منه" والخامس "في مخفوضات الأسماء" إلى قسمين هما: 01 — "خاتمة الأبواب"، 02 — "عوامل الخفض".

الباب الأوّل: في الكلام عند النّحاة وما يتألّف منه²¹⁶

01 — التّمهيد للمنظومة

شرح المجاويّ الأبيات الثلاثة الأولى من الباب الأوّل — (في الكلام عند النّحاة وما يتألّف منه) —، والأبيات هي²¹⁷:

يَا طَالِبَ النَّحْوِ خُذْ مَنِّي قَوَاعِدَهُ مَنظُومَةً جَمَلَةً مِنْ أَحْسَنِ الْجَمَلِ [البسيط]

فِي ضِمْنِ خَمْسِينَ بَيْتًا لَا تَزِيدُ سِوَى بَيْتٍ قَدْ سَأَلْتُ الْعَفْوَ عَنْ زَلَلِ

إِنَّ أَنْتَ أَثَقَنْتَهَا هَانَتْ مَسَائِلُهُ عَلَيْكَ مِنْ غَيْرِ تَطْوِيلٍ وَلَا مَلَلِ

شرحها منفردة؛ لأنّها لا علاقة لها بعلم الكلام، وإنّما كانت عبارة عن دعوة إلى طلب العلم، وإرشاد إلى الطّريقة النّافعة والمجدية لتحصيله، والنّحو كلّما كان منظوما، كلّما سهل حفظه، وعن هذا يقول حسن بن عبد الله بن محمّد الغنيمان: «تقتضي طبيعة الاهتمام بالمنظومة أن تكون محفوظة، وقد ساعد تأليفها للتّعليم على جعل احتمال نسيان محتواها قليلا، لكثرة تكرارها للحفظ أو للتّدرّيس، يضاف إلى هذا أنّ بعض النّاطمين حرص على أن تكون منظومته حاضرة في ذهن من يتعلّمها»²¹⁸.

²¹⁶ — الدرر النّحويّة على المنظومة الشّراويّة، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله المجاويّ، (ص 11).

²¹⁷ — المصدر نفسه، (ص 07، 10).

²¹⁸ — يراجع: المنظومات النّحويّة وأثرها في تعليم النّحو، (ص 52).

ثم أشار الشارح إلى فوائد علم النحو²¹⁹، وأعرب بعض أجزاء الأبيات²²⁰ إعراب مفردات وجمل، وتجنّب إعراب كلمات أخرى²²¹ لسهولةها.

نشير هنا إلى أن الشارح كان يقرن أحيانا الإعراب بالشرح، بدليل البيت الآتي:²²²

يَا طَالِبَ النَّحْوِ خُذْ مِنِّي قَوَاعِدَهُ مَنظُومَةً جُمْلَةً مِنْ أَحْسَنِ الْجُمَلِ

يقول في إعرابه: «خذ: فعل أمر، وقواعده: مفعول به، وقوله: منظومة؛ أي مجموعة،

والنظم الكلام الموزون المقفى²²³، وجملة: حال ثان»²²⁴.

ولا نعتبر هذا خلطاً من الشارح، بل هو تنويع قصد السهولة من جهة، ومن جهة أخرى، حتى لا يهجر المبتدئ العلم، ظناً منه أن الصعوبة تكمن في مادته، وقد تفتن العلماء الأوائل إلى ذلك بدليل قول ابن خلدون في المقدمة: «إذا ألقيت عليه الغايات في البدايات وهو حينئذ عاجز عن الفهم والوعي، وبعيد عن الاستعداد له،

²¹⁹ — من فوائده: الاحتراز عن الخطأ في اللسان، يراجع: شرح كتاب الحدود في النحو للفاكهي، (ط02) 1993م، (ص 55).

²²⁰ — سبق ذكرها، (ص 56).

²²¹ — الدرر النحوية على المنظومة الشراوية، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله الجاوي، (ص 07 — 10).

²²² — المرجع نفسه، (ص 07).

²²³ — القافية شريكة الوزن في الاختصاص بالشعر، ولا يسمى الكلام شعراً حتى يكون له وزن وقافية؛ فهما أساسيان في الشعر، حسب نظرية عمود الشعر عند المرزوقي. فالقافية تعطي الشعر نغمة موسيقية رائعة، فبقدر ما يكون فيها من حروف ملتزمة، بقدر ما يكون لها من إيقاع موسيقي متميز، كما أنها تضبط المعنى وتحدده، وتشد البيت شداً قوياً بكيان القصيدة العام، ولولاها لكانت محلولة مفككة، يراجع: موسوعة العروض والقافية، إعداد الأستاذ سعد بن عبد الله الواصل، (ص 98).

²²⁴ — الدرر النحوية على المنظومة الشراوية، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله الجاوي، (ص 07).

كلّ ذهنه عنها، وحسب ذلك من صعوبة العلم في نفسه فتكاسل عنه وانحرف عن قبوله وتمادى في هجرانه»²²⁵.

والعلم لا يأتي صاحبه؛ بل طالبه يبحث عنه، ليتصوّره ويعرف مبادئه، وعلى حسب قول المجاويّ: «وقد جمعها بعضهم بقوله»²²⁶، يعني جمع هذه المبادئ، في عشر مسائل، في البيتين الشعريين الآتين:²²⁷

مَبَادِي أَيِّ عِلْمٍ كَانَ حَدُّهُ وَمَوْضُوعُهُ وَغَايَةُ مُسْتَمَدُّهُ²²⁸ [الوافر]

وَفَضْلُهُ وَاضِعٌ وَأَسْمُهُ وَحُكْمُهُ مَسَائِلُ نِسْبَةٍ عَشْرٌ تُعَدُّ

وأبان الشّارح من خلال الشّرح كلّ مبدئ، مشيراً إلى فائدة النّحو، منها: فهم كتاب الله، وحديث رسوله الكريم — صلّى الله عليه و سلّم —، والتحرّز من الخطأ، ثمّ يشير إلى أنّ واضع علم النّحو، هو أبو الأسود الدؤليّ (ت 69 هـ)²²⁹، وسبب تسميته لهذا العلم بهذه التسمية، وأنّ الإيعاز كان من عليّ

²²⁵ — يراجع: مقدمة ابن خلدون، (ج 01)، (ص 589، 590).

²²⁶ — يراجع: الدرر النّحويّة على المنظومة الشّراويّة، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله المجاويّ، (ص 08).

²²⁷ — المصدر نفسه، (ص 08).

²²⁸ — موضوع هذا العلم: الكلمات العربية، لأنّه يبحث فيها عن الحركات الإعرابية والبنائية. غاية: الاستعانة على فهم معاني الكتاب والسنة، ومسائل الفقه، ومحاطبة العرب بعضهم لبعض. مستمد: أي استمداده من كلام العرب. مسائل: مسائله هي المطالب التي يبرهن عليها فيه، كعلمنا بأنّ الفاعل مرفوع، يراجع: شرح كتاب الحدود في النّحو للفاكهي، (ط 02) 1993م، (ص 54، 55).

²²⁹ — هو ظالم بن عمرو بن جندل بن سفيان، من كنانة، وهو يعد في الشعراء والتابعين، والمحدثين، والبخلاء والمفاليح والتّحويين؛ لأنّه أول من عمل في النّحو كتاباً، يراجع: الشعر والشعراء، تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة، قدم له الشيخ حسن تميم، راجعه وأعد فهرسه الشيخ محمد عبد المنعم العريان، دار إحياء العلوم، بيروت، (ط 03) 1987م، (ص 491).

(ت40هـ) "230" — كرم الله وجهه —، وذلك بعد القصّة التي سمعها من أبي الأسود عن ابنته "231"، ويشير إلى حكم الله فيه قائلاً: «فإنّه فرض كفاية؛ إذا قام به البعض سقط عن الباقي، ويتعيّن على من فيه أهليّة» "232". والإشارة إلى حكمه، دليل على وجوب طلبه ودراسته؛ لأنّ به نفهم علوم الحديث، والتفسير، والفقه، ثمّ يستشهد بالبيتين الآتين، قائلاً: «ولله درّ من قال» "233":

التَّحَوُّ زَيْنٌ لِّلْفَتَى يُكْرَمُهُ حَيْثُ أَتَى
مَنْ لَمْ يَكُنْ يُحْسِنُهُ فَحَقُّهُ أَنْ يَسْكُتَا

هذان البيتان أشاد ونوّه فيهما بقيمة العلم، مشبّها إيّاه بحلية تزين صاحبها؛ كما أنّه يكرّمه أيضاً، ويدعو من لا يحسنه، بأن يسكت، وهذا لا يعني أنّه يسكت، وإنّما يحفّزه الجأويّ إلى طلبه بشتى الوسائل، إذا أراد أن تُسمع كلمته في المجالس.

ولم يشف الجأويّ غليله بالبيتين، فزاد عليهما أبياتا ينعت فيها من فقد هذا التبع، بالأخرس، حتّى وإن توفّرت له علوم أخرى، غير علم النحو، فكأنّ لا شيء يعرفه ولا قدر له، ويبيكم إذا ما ناظر غيره، وإن قرأ الذّكر الحكيم لا يهتدي إلى مكنونه، وكلّ فكره غامض، ثمّ يستشهد على ما ذهب إليه بالأبيات الآتية: "234"

مَنْ فَاتَهُ النَّحْوُ فَذَاكَ الْأَخْرَسُ وَفَعَلُهُ فِي كُلِّ عِلْمٍ مُفْلِسُ [الرّجز]

²³⁰ — هو علي بن أبي طالب (عبد مناف) بن عبد المطلب، ولد (23 ق هـ/600م) الهاشمي، أبو الحسن، أمير المؤمنين، ورابع الخلفاء الراشدين، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، وابن عم النبي — صلى الله عليه وسلم — وصهره، توفي (40هـ/661م). يرجع: ديوان علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)، (ص 08).

²³¹ — لم يشر الشّارح إلى الروايات الأخرى، غير رواية أبي الأسود عن ابنته (في قولها لأبيها: ما أحسنُ السماء)، أما عن الروايات الأخرى، فيراجع: نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، تأليف الشيخ محمد الطنطاوي، دار المعارف، القاهرة ج م ع، (ط02)، (ص25، 26).

²³² — الدرر التّحويّة على المنظومة الشّراويّة، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله الجأويّ، (ص09).

²³³ — صاحب البيتين هو عثمان بن سعيد بن عثمان أبو عمرو الداني، ويقال له ابن الصيرفي، أحد حفاظ الحديث الشريف، ولد بدانية من الأندلس سنة (371هـ/981م)، توفي بعد عودته من مصر سنة (444هـ/1053م) يراجع: طبقات الحفاظ، لجلال الدين السيوطي، ضبط لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (ط02)، (1414هـ/1994م)، (ص428، 429).

²³⁴ — الدرر التّحويّة على المنظومة الشّراويّة، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله الجأويّ (ص 09).

وَقَدْرُهُ بَيْنَ الْوَرَى مَوْضُوعٌ وَإِنْ يُنَاطِرُ فَهُوَ الْمَقْطُوعُ

لَا يَهْتَدِي لِحِكْمَةٍ فِي الذِّكْرِ وَمَالُهُ فِي غَامِضٍ مِنْ فِكْرٍ

وبعد الأبيات مباشرة، يدعو الله التّوفيق، ذاكرا الكتب التي استعان بها في شرحه، ككتاب القطر" ²³⁵ لابن هشام (761هـ) "236"، والأزهرية" ²³⁷ لخالد الأزهرية (ت 905هـ) "238"، ومقدمة" ²³⁹ الفخر الرّازي (ت606) "240"، أمّا الذي دعاه إلى القيام بهذا العمل الجليل، فهو تمسّكه بأهل العلم.

يسوق بيتا من النّظم يشير فيه إلى عدد أبيات المنظومة، وعدّها خمسون بيتا، وبيتا سأل فيه صاحبُ المنظومة" ²⁴¹ العفو، والصّفح من الله عن زلّاته، والبيت هو: "242"

²³⁵ — كتاب قطر النّدى وبل الصّدى، وهو مقدمة موجزة في النّحو لابن هشام الأنصاري، (ت 761هـ)، طبع مرارا، يراجع: منهج ابن هشام الأنصاري (ت761) من خلال كتابه المغني، عمران عبد السلام شعيب، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، دار الكتاب الوطنية بنغازي (ط 01) 1395هـ/1986م، (ص 32)، وكتاب الألباز النحوية، تصنيف جمال الدين بن هشام (ت 761) الأنصاري، تحقيق وتعليق، موفق فوزي الجبر، (ط 01)، 1417هـ/1997م، (ص 15).

²³⁶ — ستأتي ترجمته مع بداية الفصل الثالث في الإحالة.

²³⁷ — الأزهرية مقدمة في النّحو لخالد بن عبد الله الجرجاني الأزهرية، المعروف بالوقاد (ت 905هـ/1499م)، وعلى هذا الشّرح حواشٍ منها، حاشية الشنواني، (ت1019هـ)، وللكتاب عدة طبعات منها: طبعة عيسى الباي الحلبي بالقاهرة سنة (1344هـ)، وطبعة المحمودية التجارية بالقاهرة، ويسمى الكتاب أيضا "المقدمة الأزهرية في علم العربية" يراجع: موسوعة علوم اللغة العربية، (ط01)، 2006م، (ج 01)، (ص 389)، والدّرر النّحوية على المنظومة الشّراوية، دراسة وتحقيق، (ص 144).

²³⁸ — هو خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمّد بن أحمد الجرجاوي الأزهرية المصري الشافعي المعروف بالوقاد، نحوي من أهل مصر (838هـ/1434م)، بجرجا من الصعيد، ونشأ وعاش في القاهرة، توفي سنة (905هـ/1499م)، يراجع: شرح الجوهري على منظومة الشّراوي، (ص 61)، وموسوعة علوم اللغة العربية، (ط 01)، 2006م (ج 01)، (ص 389).

²³⁹ — هي مقدمة تفسيره العظيم مفاتيح الغيب، وسمى تفسير المقدمة، مفاتيح العلوم، يراجع: الدّرر النّحوية على المنظومة الشّراوية، دراسة وتحقيق، (ص 144).

²⁴⁰ — هو محمّد بن عمر بن الحسين بن علي، فخر الدين أبو عبد الله القرشي البكري التميمي، من ذرية أبي بكر الصديق — رضي الله عنه — الطبرستاني الأصل ثمّ الرّازي، إمام عالم متكلم مفسر، تعلم على يد والده، ضياء الدين عمر، كان له مجلس كبير للوعظ، توفي بمرآة سنة (606)، له التفسير الكبير المسمى مفاتيح الغيب، يراجع: الأعلام للزركلي، (ط 15)، مايو (2002م)، (ج 06)، (ص 313).

²⁴¹ — صاحب المنظومة الشيخ الشّراوي، سبقت ترجمته، (ص 49)، في الإحالة

فِي ضِمْنِ خَمْسِينَ بَيْتًا لَا تَزِيدُ سِوَى بَيْتٍ قَدْ سَأَلْتُ الْعَفْوَ عَنْ زَلِّ²⁴³.

ثمَّ يشير إلى أنَّ المنظومة، من بحر البسيط²⁴⁴، واقفا على إعراب شبه الجملة الحرفية (في ضمن خمسين بيتا)، والجملة الفعلية (طلبت به العفو)، ولا يفوته عيب القافية الذي وقع فيه الناظم، وهو التّضمين²⁴⁵، مبيّنا معنى هذا العيب، بدليل قوله: «والتّضمين هو: توقّف معنى بيت على بيت آخر بعده»²⁴⁶.

وفي الأخير يحفّز طالب العلم، على حفظ المنظومة، تسهيلا لقواعد النّحو وتحصيله دون كلل، ولا ملل، ويعرب نصف الشّطر الأوّل (إن أنت أتقنتها) إعراب مفردات وجمل، وله هدفان من إعراب جملة (إن أنت أتقنتها)، الواردة في البيت الآتي²⁴⁷:

(إِنْ أَنْتَ أَتَقَنْتَهَا) هَاءَتْ مَسَائِلُهُ عَلَيْكَ مِنْ غَيْرِ تَطْوِيلٍ وَلَا مَلَلٍ

²⁴² — الدّرر النّحوية على المنظومة الشّراوية، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله الجّاويّ (ص 10).

²⁴³ — ورد في البيت (سألت العفو)، أما في الشّرح، فـ (طلبت به العفو)، يراجع: الدّرر النّحوية على المنظومة الشّراوية، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله الجّاويّ، (ص 10).

²⁴⁴ — سمي بسيطا لأنه انبسط على حدّ الطويل، وقيل سمي بسيطا لأن الأسباب انبسطت في أجزائه السباعية، فحصل في أول كل جزء منها سببان، وقيل سمي بسيطا لانبساط الحركات في عروضه وضربه، وأجزاؤه ثمانية، (مستفعلن فاعلن) أربع مرات، يراجع: الدليل إلى البلاغة وعروض الخليل، الدكتور علي جميل سلّوم، والدكتور حسن محمد نور الدين، الناشر دار العلوم العربية، بيروت لبنان، (ط 1410هـ/1990م، (ص 277، 278).

وبعد تقطيع بيتها الأول ثبتت أنّها فعلا من البسيط:

يَا طَالِبَ النَّحْوِ خُذْ مِنِّْي قَوَاعِدَهُ مَنظُومَةً جُمْلَةً مِنْ أَحْسَنِ الْجُمَلِ
يَا طَالِبِ النَّحْوِ خُذْ مِنِّْي قَوَاعِدَهُ مَنظُومَتَنْ جُمْلَتَنْ مِنْ أَحْسَنِ جُمَلِيْ
0// 0//0/0/ 0//0/ 0//0/0/ 0// 0//0/0/ 0//0/ 0//0/0/
مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

²⁴⁵ — التّضمين: وهو تعلق قافية البيت بصدر البيت الذي يليه وهو نوعان: أ — قبيح: وذلك إذا كان مما لا يتم الكلام إلا به، كالفاعل، والصلة، وجواب الشرط، وخير المبتدأ، والنواسخ. ب — مقبول: إذا كان الكلام يتم بدونه، كالتوابع، وما أشبهها من الفضلات، يراجع: موسوعة العروض والقافية، (ص 114، 115).

²⁴⁶ — يراجع: الدّرر النّحوية على المنظومة الشّراوية، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله الجّاويّ (ص 10).

²⁴⁷ — المصدر نفسه، (ص 10).

فالهدف الأوّل، دعوة إلى الإتقان، أمّا الثاني فلسهولة ما بقي من البيت، وبعد أن شرح الأبيات الثلاثة

الأولى، مفتاح المنظومة، شرع يشرح ما بقي منها.

02 – الكلام عند النّحاة وما يتألّف منه²⁴⁸

لا يكتفي المجاويّ بما أورده صاحب المنظومة، بل يحاول كشف الغموض عن بعض

المسائل، كالفرق بين الكلمة²⁴⁹ والكلام²⁵⁰ مستشهدا بآراء النّحاة كسيبويه (ت 180هـ)²⁵¹، وابن جنيّ (ت 392هـ)²⁵²، وابن مالك (ت 672هـ)²⁵³، ثمّ يخوض الحديث في الكلام، انطلاقاً من عرف النّحويّين، مع إيراد مثال الناظم الوارد في

²⁴⁸ — المصدر نفسه، (ص 11).

²⁴⁹ — هي اللفظة الدّالة على معنى مفرد بالوضع، وهي جنس تحته ثلاثة أنواع: الاسم والفعل والحرف، يراجع: المفصل في صنعة الإعراب، للزمخشري، (ص 02).

²⁵⁰ — هو اللفظ المركّب، المفيد بالوضع وأقسامه ثلاثة: اسم وفعل وحرف جاء لمعنى، يراجع: مفاتيح العربية على متن الأجرومية، للشيخ العلامة فيصل بن عبد العزيز آل مبارك، (ت 1376هـ) النص بعناية الشيخ عبد العزيز بن سعد الدغيثر، (ص 03).

²⁵¹ — هو أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي، ولد بالبصرة قرب شيراز، وتوفي بها سنة (180هـ) تعلم على يد الخليل وتفوق عليه، يراجع: طبقات النحويين واللغويين، لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر دار المعارف، كورنيش النيل القاهرة ج م ع، (ط 02) 2009/03/11، (ص 66)، والأعلام للزركلي، (ط 15)، مايو (2002م)، (ج 05)، (ص 81).

²⁵² — ابن جنيّ أبو الفتح عثمان بن جنيّ الموصلّي، من أئمة الأدب والنحو، ولد في الموصل سنة (330هـ)، توفي ببغداد سنة (392هـ)، من آثاره: سر صناعة الإعراب والخصائص والمنصف واللمع في النحو، يراجع: الأعلام للزركلي، (ط 15)، مايو (2002م)، (ج 04)، (ص 204)، وبتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، تأليف أبي منصور عبد الملك الثعالبي النيسابوري، شرح وتحقيق الدكتور مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (ط 01) 1983م، (ج 01)، (ص 137، 138).

المنظومة كـ (قَامَ عَلِيٌّ)²⁵⁴؛ لأنه يصدق عليه أنه لفظ²⁵⁵، لكونه يشمل بعض الحروف

المهجائية²⁵⁶ التي أوّلها (الألف) وآخرها (الياء).

إشارة المجاويّ للحروف المهجائية بذكر أوّلها (الألف)، وآخرها (الياء)، رسالة منه إلى وجوب معرفتها مرتبة؛ لأنّ وظيفتها لها علاقة بعلم النحو والصرف، وها هو يحتاج إليها في تفكيكه لجملة (قَامَ عَلِيٌّ)، وهو (القاف)، و(الألف)، و(الميم)، و(العين)، و(اللام)، و(الياء)، ويصلح أن يكون مركباً؛ لأنّه تركّب من كلمتين، هما: (قَامَ عَلِيٌّ)، وقد يصبح وضعاً؛ لأنّ الوضع هو جعل اللفظ دالاً على المعنى، فيخرج باللفظ ما ليس بلفظ كالإشارة، وعليه يعزّز الشارح ما ذهب إليه في الوضع بمثالين الأوّل من الشعر العربيّ، وهو كالاتي²⁵⁷:

²⁵³ — هو جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجبالي، ولد ببيان إحدى مدن الأندلس، سنة (600هـ/1203م)، تعلّم على السخاويّ وابن يعيش توفي سنة، (672هـ/1274م)، له الألفية الشافية ولامية الأفعال والتسهيل، يراجع: الأعلام للزركلي، (ط 15)، مايو (2002م)، (ج 06)، (ص 233)، وحاشية الصبان شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعين، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد، المكتبة التوفيقية، (ج 01)، (ص 03).

²⁵⁴ — الدرر النحويّة على المنظومة الشراويّة، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله المجاويّ (ص 12).

²⁵⁵ — ما خرج من الفم، إن لم يشتمل على حرف، فصوت، وإن اشتمل على حرف ولم يفد معنى فلفظ، يراجع: الأشباه والنظائر في النحو للشيخ العلامة جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (ج 02)، (ص 05).

²⁵⁶ — الحروف المهجائية حسب ترتيب نصر بن عاصم (ت 89هـ)، يراجع: المساعد على بحث التخرج، (دكتوراه، ماجستير)، الأستاذ الدكتور المختار بوعناني، (ط 02)، منقحة 1419هـ/1998م، (ص 101).

²⁵⁷ — الدرر النحويّة على المنظومة الشراويّة، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله المجاويّ (ص 12).

قَالَتْ لَهُ الطَّيْرُ تَقَدَّمَ رَأْشِدًا

إِنَّكَ لَا تَرْجِعُ إِلَّا حَامِدًا²⁵⁸

[الكامل]

والثاني من الأمثال السائرة²⁵⁹، يقول: «قال الجدار للوتد: لم تشقني؟ قال: سل من يدقني».

ومنها إلى أجزاء الكلام من حيث التركيب، فهو يتركب من الاسم، والفعل، والحرف، بعدها شرح هذه الأجزاء، مشيراً إلى ما يتمييز به كل جزء، وإلى الطريقة التي نفرّق بها بين الاسم، والفعل، والحرف، يقول: «فبالاسم²⁶⁰ هو اللفظ المستقلّ بالمفهوميّة، المجرد عن الزّمان وضعاً، والفعل²⁶¹ هو اللفظ المستقلّ بالمفهوميّة الدّال على الزّمان وضعاً، والحرف²⁶² هو اللفظ الذي لا يستقلّ بالمفهوميّة، ولا يدلّ على الزّمان»²⁶³، فالاسم ثلاثة أقسام²⁶⁴: ظاهر كـ (زيد)، ومضمر كـ (نحن) ومبهم كـ (هذا)، والفعل (ثلاثة أقسام²⁶⁵)²⁶⁶: ماض كـ (ضرب) و(مضارع كـ (يضرب) وأمر كـ (اضرب)، والحرف (ثلاثة أقسام²⁶⁷)²⁶⁸: خاصّ بالاسم كـ (في)، وبالفعل كـ (لم)، ومشارك بينهما كـ (بل).

258 — البيت لصاحبه أبو الفضل بن قدامة العجلي، أبو النجم، من بني بكر بن وائل، نبغ في العصر الأموي، جعله ابن سلام الجمحي في الطبقة التاسعة من الإسلاميين، يراجع: الأعلام للزركلي، (ط 15)، مايو (2002م)، (ج 05)، (ص 151).

259 — يراجع: الدرر النحويّة على المنظومة الشبراويّة، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله الجاويّ (ص 12).

260 — هو كلمة دلت على معنى كائن في نفسها، أي في نفس الكلمة، والمراد بكون المعنى في نفسها: أن تدل عليه بنفسها من غير حاجة إلى انضمام كلمة أخرى إليها، لاستقلالها بالمفهومية، يراجع: شرح كتاب الحدود في النحو للفاكهي، (ط 02) 1993م، (ص 92).

261 — هو كلمة دلت على معنى كائن في نفسها؛ أي من غير حاجة لانضمام غيرها إليها، يراجع: المصدر نفسه، (ص 95).

262 — الحرف لفظ يدل على معنى في غيره لا في نفسه، يراجع: المقرب تأليف علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور (ت 669 هـ) تحقيق أحمد عبد الستار الجاوي، عبد الله الجبوري (ط 01) 1392 هـ/1972م، (ج 01)، (ص 46).

263 — يراجع: الدرر النحويّة على المنظومة الشبراويّة، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله الجاويّ (ص 13).

264 — المصدر نفسه، (ص 13).

265 — الفعل ثلاثة أقسام عند جمهور البصريين، وقسمان عند الكوفيّين والأخفش، بإسقاط الأمر بناء على أنه مقتطع من المضارع فهو — عندهم — معرب بلام مقدرّة، يراجع: شرح كتاب الحدود في النحو للفاكهي، (ط 02) 1993م، (ص 97).

ويسترسل في شرحه متطرقاً إلى أحكامهم الإعرابية، فالاسم معرب²⁶⁹، وقد يخرج عن أصله فيبن²⁷⁰،
والفعل مبني²⁷¹ إلا المضارع²⁷² المجرد²⁷³ من التّونين²⁷⁴؛ فإنّه معرب لشبهه بالاسم، في الحركات
والسكّات وعدد الحروف والعموم والإبهام، أمّا الحروف فكلّها مبنية²⁷⁵ أصالة.

وهذه المرّة يوضّح ويشرح ما يتميِّز به كل واحد من الثلاثة²⁷⁶، فالاسم يعرف بالتّونين²⁷⁷، ويقول
عنه أنّه: «نون ساكنة زائدة تتبع آخر الاسم في اللفظ، وتفارقه في الخطّ استغناء عنها بتكرار الشكّلة»²⁷⁸،

-
- 266 — الدّرر التّحوّية على المنظومة الشّراوية، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله المّجاويّ (ص 13).
- 267 — حرف مختص بالاسم، كحروف الجر والأحرف التي تنصب الاسم وترفع الخبر، وحرف مختص بالأفعال، وحرف مشترك بين الأسماء والأفعال، كحروف العطف وحرفي الاستفهام، يراجع: جامع الدروس العربية موسوعة في ثلاثة أجزاء، مصطفى الغلاييني، راجعه ونقحه الدكتور عبد المنعم خفاجة، صيدا، بيروت، (ط 28)، 1993م، (ج 01)، (ص 12)، وملحة الإعراب، تأليف الشيخ أبي محمد القاسم بن علي الحريري البصري، المكتبة الشعبية، بيروت، لبنان (ص 03).
- 268 — الدّرر التّحوّية على المنظومة الشّراوية، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله المّجاويّ (ص 13).
- 269 — المصدر نفسه، (ص 13).
- 270 — المصدر نفسه، (ص 01).
- 271 — الأصل في الأفعال البناء، وإنما أعرب المضارع لمشابهة بينه وبين الاسم، يراجع: ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان الأندلسي (ت 745هـ)، تحقيق وشرح ودراسة رجب عثمان محمد، مراجعة الدكتور رمضان عبد التوابالناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، مطبعة المدني، (ط 01)، (1418هـ/1998م)، (ص 834)، وموسوعة علوم اللغة العربية، (ط 01)، 2006م، (ج 08)، (ص 498).
- 272 — كلمة دلت وضعا على حدث وزمان غير منقض، حاضرا كان أو مستقبلا، يراجع: شرح كتاب الحدود في النّحو للفاكهي، (ط 02) 1993م، (ص 99).
- 273 — هو الذي جميع حروفه أصلية، وله باعتبار الماضي ثلاثة أوزان هي: (فَعَلٌ) (فَعِلٌ) (فَعُلٌ) وله باعتبار المضارع ستة أوزان، هي: (فَعَلَ) (فَعَلٌ) (فَعِلٌ) (فَعُلٌ) (فَعِلٌ) (فَعُلٌ) يراجع: المعجم المفصل في علوم اللغة (الألسنيات)، إعداد الدكتور محمد التّونجي والأستاذ راجي الأسمر، مراجعة الدكتور إميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (ط 01) 1993م (ج 01)، (ص 453).
- 274 — الفعل المضارع معرب ما لم تتصل به نون النسوة، أو نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة، يراجع: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تأليف الإمام جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي (ت 911هـ)، تحقيق أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، (ط 01) 1418 هـ/1998م، (ج 01)، (ص 71، 72).
- 275 — البناء لزوم آخر الكلمة حالة واحدة، لغير عامل واعتلال، والحروف كلها مبنية، يراجع: ملحّة الإعراب للحريري، (ص 46).
- 276 — الاسم والفعل والحرف.

مشيرا إلى أقسامه الأربعة: تنوين التمكنين، والتتكير، والمقابلة، والعض، وقوله: «الله أعلم» تواضع منه أمام علم الله.

يجوب الحديث فيما يميّز الاسم عن غيره بأمثلة كالجِرِّ، وهو عبارة عن الكسرة، أو

نائبها²⁷⁹، واقتراجه بـ (أل) ويستشهد بقول المتنبي²⁸⁰:

فَالْحَيْلُ وَاللَّيْلُ وَالْبَيْدَاءُ تُعْرِفُنِي وَالسَّيْفُ وَالرُّمْحُ وَالْقِرْطَاسُ وَالْقَلَمُ²⁸¹ [البسيط]

²⁷⁷ — هو نون ساكنة، زائدة تلحق آخر الأسماء لفظا، لا خطأ ولا وقفا. وهو على خمسة أضرب، الأول: تنوين التمكنين: وهو الدال على تمكن الاسم وصرفه. والثاني، تنوين الفرق في أسماء الأفعال بين المعرفة والنكرة. والثالث، تنوين العوض، وهو نوعان: أحدهما: عوض من المضاف إليه، والآخر: عوض من نون. زيدين، وهو الداخلة على جمع التأنيث السالم، نحو هندات. والرابع: تنوين الترتيم: وهو اللاحق أو آخر الآي والقوافي. والخامس: التنوين الغالي: ويلحق القوافي المقيدة. والتنوين أبدا ساكن إلا أن يلاقي ساكنا آخر فيكسر أو يضم، وقد يحذف. فالأول والثاني والثالث يخص الأسماء، والرابع والخامس يشترك فيهما الاسم، والفعل، والحرف، يراجع: البديع في علم العربية للمبارك بن محمد الشيباني الجزري أبي السعادات مجد الدين ابن الأثير تحقيق ودراسة الدكتور فتحي أحمد علي الدين جامعة أم القرى مكة المكرمة، (ط 01) 1420 هـ/1421 هـ، (ج 02) المجلد الأول، (ص 446، 447).

²⁷⁸ — يراجع: الدرر التحوية على المنظومة الشبراوية، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله الخاوي (ص 14).

²⁷⁹ — الباء في الجمع المذكر السالم، والمثنى، والأسماء الستة، يراجع: شرح ابن عقيل قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصري الهمداني، نشر وتوزيع دار التراث القاهرة، دار مصر للطباعة، (ج 01)، (ط 20)، رمضان (1400 هـ/ يوليو 1980 م)، (ص 43، 44).

²⁸⁰ — هو أحمد بن الحسين بن الحسن، بن عبد الصمد الجعفي، الكوفي، الكندي، أبو الطيب المتنبي، ولد في الكوفة في محلة تسمى كندة، سنة (303 هـ/ 915 م)، قتل في عودة طريقه إلى الكوفة، هو وابنه وبعض خدمه، سنة (354 هـ/ 965 م)، يراجع: الأعلام للزركلي، (ط 15)، مايو (2002 م)، (ج 01)، (ص 115)، وشرح ديوان المتنبي، عبد الرحمان البرقوقي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، (1407 هـ/ 1986 م)، (ج 01) (ص 03).

²⁸¹ — ورد البيت برواية (الحيل والليل)، في الدرر التحوية على المنظومة الشبراوية، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله الخاوي، (ص 15)، والجامع في تاريخ الأدب العربي (الأدب القديم)، دار الجيل، بيروت، لبنان، حنا الفاخوري، (ط 01) 1986 م، (ص 807)، وجميع دواوين الشعر العربي على مر العصور (جمع وترتيب موقع أدب)، رقم القصيدة (5648)، (ص 692) وبرواية، (فالحيل والليل) في شرح ديوان المتنبي، عبد الرحمان البرقوقي، (ج 04) (ص 85)، وبرواية مختلفة في شطره الثاني:

وهنا نلمس ذكاء المؤلف في انتقاء الأمثلة المناسبة للتّشرح والتّوضيح؛ إنّه بيت يحوي سبعة أسماء محلاة — (أل)، وما يميّزه أيضاً، حروف الخفض ويستشهد بآية قرآنية: ﴿مَنْ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾²⁸²، ولم يطل الحديث فيها؛ لأنّ باب مخفوضات الأسماء — يقول المؤلف — سيأتي لاحقاً — إن شاء الله تعالى —.

ويشير إلى علامات الاسم اللفظية منها والمعنوية، فاللفظية إمّا أن ترد أوّل الاسم كـ (أل)، وحروف الجرّ، وفي حشو الاسم، كـ (ياء التّصغير)، نحو: (زيد)، وحرف التّكسير كـ (فلوس) أو في آخره كـ (خمر) في التّثنية والجمع، وأمّا المعنوية فكونه موصوفاً وصفة، وفاعلاً، ومفعولاً، ومضافاً إليه، ومخبراً عنه. ثمّ يعرب بعض كلمات البيت²⁸³ إعراب جمل ومفردات يقول: (الاسم) مبتدأ، وجملة (يعرف) خبر، وفي البيت يشير النّاطم إلى مثال المقرون — (أل)، في قوله: (الرّجل) ويعربها خبراً لمبتدأ محذوف. أمّا الفعل، فالمضارع منه يعرف — (سين) التّنفيس²⁸⁴ و(سوف)²⁸⁵، ويشترك مع الماضي²⁸⁶ في (قد)، وكانت أمثلة هذا النوع كلّها من الذّكر الحكيم.

[وَالْحَرْبُ وَالضَّرْبُ وَالْقُرْطَاسُ وَالْقَلَمُ]

في شرح ديوان المتنبي للواحدي، (ص 470).

²⁸² — سورة الإسراء، رقم الآية (01)، والآية كاملة ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾.

²⁸³ — البيت وارد في الدّرر التّحوّية على المنظومة الشّراوية، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله المجاوي، (ص 14).

فَالْأَسْمُ يُعْرَفُ بِالتَّنْوِينِ ثُمَّ بِـ (أَل) وَالْجَرُّ أَوْ بِحُرُوفِ الْجَرِّ كـ (الرّجل)

²⁸⁴ — حرف من حروف المعاني، يختص بالدخول على الفعل المضارع، المثبت دون المنفي، فيعيّنه للاستقبال، وينقله إلى الزمن المستقبل الواسع، لذا سمي حرف تنفيس (توسيع)، وهو غير عامل، لأنه يتزل متزلة الجزء من الفعل، ومدة الاستقبال معه كمدة الاستقبال مع (سوف)، يراجع: المعجم الوافي في أدوات النحو العربي، صنعة الدكتور علي توفيق الحمد، ويوسف جميل الزعبي، دار الأمل (ط 02) 1993م، (ص 178).

²⁸⁵ — حرف تنفيس يختص بالفعل المضارع، ويخلصه للاستقبال كـ(السين)، وفيه لغات حكاها الكوفيون وهي: (سَفَ)، و(سَوَ)، و(سَيَ)، يراجع: الجني الداني في حروف المعاني، صنعة الحسن بن القاسم المرادي، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة، والأستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (ط 01)، 1992م، (ص 458).

ويُميّز المؤلّف بين (قد) الحرفية و(قد) الاسمية، فالاسمية اسم بمعنى (حسب)"²⁸⁷، أو اسم فعل بمعنى (يكفي)"²⁸⁸.

ومن مميّزات الماضي أيضا (تاء) التأنيث الساكنة، و(تاء) فعلت، ويتميّز الأمر"²⁸⁹ بكونه دالاً على الطّلب"²⁹⁰ بالصيغة، وقبوله ياء المؤنثة المخاطبة، والمضارع بدخول (لم) عليه.

ونوع في الأمثلة وأكثر خاصة من الشاهد القرآني نحو: ﴿فَكُلِّي وَاشْرَبِي وَعَيْنَا﴾²⁹¹ و﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾²⁹².

²⁸⁶ — كلمة دلت وضعا على حدث وزمان انقضى، يراجع: شرح كتاب الحدود في النحو للفاكهي، (ط02) 1993م، (ص98).

²⁸⁷ — اسم مرادف (حسب) بمعنى، (كاف) وهي لفظة مبنية على السكون لشبهها بالحرف في وضعها، وقيل معربة، وإذا أضيفت لياء المتكلم، تقول: قدي وقدي، والكثير ثبوت النون، يراجع: المعجم الوافي في النحو العربي، (ط02) 1993م، (ص229).

²⁸⁸ — إنها اسم فعل مضارع بمعنى (يكفي)، إذا وليها اسم منصوب.

— تكون حرفا وتتصل بالفعل المتصرف الحزري المثبت المحرد من الناصب والجازم، ومن حرف التنفيس، — تكون للتقليل أو الشك مع المضارع غالبا، — تكون للتحقيق مع الفعل الماضي، ومع المضارع إن دلت قرينة على ذلك، — تكون لتقريب الماضي من الحال، — تكون للتوقع، — كثيرا ما تتصل بها (لام) القسم، يراجع: المصدر نفسه، (ص229، 230)، والجني الداني في حروف المعاني، (ط01)، 1992م، (ص254).

²⁸⁹ — كلمة دلت على الطلب بذاتها، مع قبول ياء المخاطبة، يراجع: شرح كتاب الحدود في النحو للفاكهي، (ط02) 1993م، (ص101).

²⁹⁰ — كل لفظ دلّ على الطلب وكان مشتقا، فهو فعل أمر، نحو: (قل)، فإن لم يكن مشتقا، فهو اسم فعل، نحو: (صه) و(دراك)، يراجع: ملحّة الإعراب للحري، (ص03).

²⁹¹ — سورة مريم، الآية رقم، (26). والآية كاملة، ﴿فَكُلِّي وَاشْرَبِي وَعَيْنَا فِيمَا تَرِينَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا﴾.

²⁹² — سورة الإخلاص، الآية رقم، (03).

وفي مميزات الحرف قال المؤلف: علامته عدمية²⁹³؛ أي أن الكلمة إن قبلت علامات الاسم فهي اسم، وإن قبلت علامات الفعل فهي فعل، وإن لم تقبل من الاسم أو الفعل علامته فهي حرف.

ومن جملة بيت²⁹⁴ "يعرب لفظين هما: (الفعل بالسّين)، (الفعل مبتدأ)، و(بالسّين) جارّ ومجرور يتعلّق بمحذوف تقديره (يعرف)، والجملة المحذوفة خبر المبتدأ، وبهذا الإعراب الوجيز، تجنّب الإطالة والتكرار، وأزال ما كان عالقا من إهام.

الباب الثاني: في الإعراب اصطلاحا²⁹⁵

قسّم المجاويّ الباب الثاني إلى قسمين هما: الإعراب اصطلاحا وعلامات الإعراب

01 – الإعراب اصطلاحا

لعلّ هذا المنهج في تقسيم الباب يعود إلى فائدة يدرّكها المؤلف؛ إنّها تكمن في تسهيل الحفظ، وكثرة الاستيعاب، والشّيء إذا قسّم إلى أجزاء خفّ وزنه وسهل حمله.

يتحدّث في القسم الأوّل من الباب الثاني عن وجهي الإعراب²⁹⁶، ويُنَبِّه إلى أنّ الأوّل، مأخوذ من قولهم: أعرب عن نفسه، والثاني، من قولهم: عربت²⁹⁷ معدة البعير إذا فسدت، والمراد من هذا كلّ؛ إيضاح المعنى وإزالة الفساد، ورفع الإهام.

²⁹³ — الحرف لا يقبل علامات الأسماء، ولا علامات الأفعال، فعلامته عدم قبوله لعلامتهما، يراجع: ملحة الإعراب للحريري، (ص 03).

²⁹⁴ — البيت وارد في الدرر النحويّة على المنظومة الشّراويّة، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله الجاويّ، (ص 15).

وَ الْفِعْلُ بِالسِّينِ أَوْ قَدْ أَوْ بِ (سَوْفَ) وَإِنْ أَرَدْتَ حَرْفًا فَمِنْ تِلْكَ الْأُمُورِ خَلِي.

²⁹⁵ — الدرر النحويّة على المنظومة الشّراويّة، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله الجاويّ (ص 16)

²⁹⁶ — الدرر النحويّة على المنظومة الشّراويّة، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله الجاويّ (ص 16).

وعن فائدة الحرف يبدو المؤلف متأقفاً في الشرح؛ إذ يشرح عمليّة الحركة والسكون وهما من صفات الجسم، والحرف ليس بجسم، فالمراد بالحركة في الحرف، صوت مخصوص، والسكون عبارة على أنه يوجد الحرف، من غير أن يعقبه ذلك الصّوت، ومنها إلى تعريف الإعراب انطلاقاً من المنظومة.

بيّن المجاويّ علامات الإعراب، بعد أن عرّفه اصطلاحاً؛ بأنّه تغيير لأواخر الكلمة في الاسم والفعل، ثمّ يستأنس بقاعدة نحوية، يقول: «قال بعضهم»²⁹⁸: اختلاف آخر الكلمة

باختلاف العوامل "299" «300»، ويدعمها بقول "301" عبد القاهر الجرجانيّ (ت 471هـ)³⁰²، ويتأكد الشّارح من الإعراب، يقول: «ثمّ إنّ الأصحّ في الإعراب أنّه لفظيّ»³⁰³ «304»، ويعرب كلمتين فقط (الإعراب تغيير الأواخر) من مبتدأ وخبر، والوارد في البيت الآتي³⁰⁵.

²⁹⁷ — ورد في اللسان مادة (عرب)، عرب الرجل عرباً فهو عرب: اتخم. وعربت معدته: فسدت، يراجع: لسان العرب لابن منظور، (ص

2867). والمعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية، (ط04) 2004م، (ص 261).

²⁹⁸ — يقصد بـ (قال بعضهم)، ابن مالك، في كتابه التسهيل، يراجع: حاشية الصبان، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه شرح

الشواهد للعيبي (ج 01)، (ص 97).

²⁹⁹ — اختلاف العوامل أي تعاقبها واحداً بعد واحد، يراجع: شرح العلامة الكفراوي على متن الآجرومية، ومعه حاشية العلامة الشيخ

إسماعيل بن موسى الحامدي المالكي، شيخ رواق الصعايدة، بالجامع الأزهر سابقاً، دار الفكر، (ص 25).

³⁰⁰ — يراجع: الدرر النحويّة على المنظومة الشراويّة، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله المجاويّ، (ص 17).

الإعرابُ تَغْيِيرٌ³⁰⁶ الأَوَاخِرِ مِنْ اسْمٍ وَفِعْلٍ أَتَى مِنْ بَعْدِ ذِي عَمَلٍ

ومنها إلى أقسام الإعراب الثلاثة، قَسَمُهَا الأَوَّلُ: الإعراب بالحركة؛ وهو في أمور ثلاثة، وقَسَمُهَا الثَّانِي: الإعراب بالحرف، وهو في أمور ثلاثة، وقَسَمُهَا الثَّالِثُ: الإعراب التَّقْدِيرِيَّ³⁰⁷، وفي كلِّ هذا يستعين بأمثلة من القرآن والتَّحْوِ العَرَبِيِّ، ويختتم هذه الأقسام بنتيجة مفادها أن: أصل الإعراب أن يكون بالحركة.

وبعدها يشرع في الكلام عن الحركات إن كانت إعرابية، من رفع، ونصب، وخفض، وجزم، والبنائية، من فتح، وضم، وكسر، ووقف، ويستشهد بما ذهب إليه قطرب (ت 206هـ)³⁰⁸؛ بأنَّ الحركة البنائية

³⁰¹ — يقول الجرجاني: «أما الاختلاف فهو عبارة عن موصوفية آخر تلك الكلمة، فحركة أو سكون، بعد أن كان موصوفاً بغيرها، ولا شك أن تلك الموصوفية حال معقولة، لا محسوسة»، يراجع: الدَّرُّ النَّحْوِيَّةُ عَلَى الْمَنْظُومَةِ الشِّبْرَاوِيَّةِ، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله المَجَّوِيِّ، (ص 17).

³⁰² — هو أبو بكر عبد القادر بن عبد الرحمان، بن مُحَمَّد الجرجاني، واضع أصول البلاغة، ولد بجرجان، سنة (400هـ) على الأرجح، له أسرار البلاغة، ودلائل الإعجاز، وإعجاز القرآن، توفي على الأرجح سنة (471هـ)، يراجع: الأعلام للزركلي، (ط 15)، مايو (2002م)، (ج 04)، (ص 48، 49).

³⁰³ — هو الذي تظهر علاماته في آخر الكلمة، يراجع: موسوعة علوم اللغة العربية، (ط 01) 2006م، (ج 02)، (ص 309).

³⁰⁴ — يراجع: الدَّرُّ النَّحْوِيَّةُ عَلَى الْمَنْظُومَةِ الشِّبْرَاوِيَّةِ، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله المَجَّوِيِّ، (ص 17).

³⁰⁵ — المصدر نفسه، (ص 17).

³⁰⁶ — ورد في كتاب محمد بن عبد الرحمان الديسي (ت 1921م)، ومنهجه في التأليف — أعماله النحوية نموذجاً — البيت الثامن، (ص 97)، وفي كتاب الدَّرُّ النَّحْوِيَّةُ عَلَى الْمَنْظُومَةِ الشِّبْرَاوِيَّةِ، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله المَجَّوِيِّ، (ص 17)، (الإعراب تغيير الأواخر من)، وورد في كتاب الدَّرُّ النَّحْوِيَّةُ عَلَى الْمَنْظُومَةِ الشِّبْرَاوِيَّةِ، دراسة وتحقيق، (ص 157)، (إعرابنا هو تغيير الأواخر من)، وبعد التقطيع العروضي: إعرابنا هو تَغْيِيرُ الأَوَاخِرِ مِنْ

إِعْرَابُنَا	هُوَ وَتَعُ	يَبْرُ لَأَوَّ	خِرٍ مِنْ
0//0/0/	0//0/	0//0/0/	0///
مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فعلن

³⁰⁷ — هو الذي لا تظهر علاماته في آخر الكلمة بل تقدر، وأشهر المواضع التي تقدر فيها الحركات والحروف ما يلي: تقدر آخر الاسم المقصور للتعذر، وآخر الاسم المنقوص في حالتي الرفع والجر في حالة الثقل، وآخر الاسم إذا سكن للوقف، والفعل المضارع المرفوع أو المنصوب، إذا وقف عليه بالسكون، وهناك مواضع أخرى لا يتسع المقام لذكرها، يراجع: موسوعة علوم اللغة العربية، (ط 01)، (ص 2006م)، (ج 02)، (ص 309).

كالحركة الإعرابية³⁰⁹ "310"، ويقول خالفه الباقون³¹¹، ثم يدلي المؤلف برأيه في هذا الخلاف، ويقول أنه لفظي مشيراً إلى أداء كلٍّ من الشَّفة والفم في نطق الضمَّة والفتحة والكسرة.

وهو يشرح أبيات المنظومة يُنبّه إلى أن الحروف، لا حظَّ لها في الإعراب، وإتّما الإعراب في الأسماء والأفعال، ويشرح ذلك شرحاً مستفيضاً كإعراب الاسم، مشيراً إلى التّوابع، وإعراب الفعل، واختصاص الاسم بالجرّ، والفعل بالجزم مع ذكر الأسباب³¹²، ويعرب بعض الكلمات إعراب مفردات وجمل؛ إلاّ أنّها ليست بالكثيرة.

يؤكّد على صحّة ما ذهب إليه بيتين من الخلاصة³¹³؛ بأنّ الرّفْع والنّصب إعراب للاسم والفعل، أمّا الاسم فمن خصوصياته الجرّ، كما أنّ من خصوصيات الفعل، الجزم، والبيتان هما³¹⁴:

وَالرَّفْعَ وَالنَّصْبَ اجْعَلْنِ إِعْرَابًا لاسِمٍ وَفِعْلٍ نَحْوُ لَنْ أَهَابَا
وَالاسْمُ قَدْ خُصَّصَ بِالْجَرِّ كَمَا قَدْ خُصَّصَ الْفِعْلُ بِأَنْ يَنْجَزِمَا

³⁰⁸ — هو أبو علي محمد بن المستنير بن أحمد المعروف بقطرب، ولد بالبصرة، أخذ النحو عن سيبويه، وهو من أطلق عليه لقب قطرب، توفي

سنة (206هـ)، من آثاره: معاني القرآن، وغريب الحديث، يراجع: الأعلام للزركلي، (ط15)، مايو (2002م)، (ج07)، (ص95)

³⁰⁹ — وقال قطرب: هي هي، والخلاف لفظي لأنه عائد إلى التسمية فقط، يراجع: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، (ط01) 1418 هـ/1998م، (ج01)، (ص73).

³¹⁰ — الدرر النحويّة على المنظومة الشّراويّة، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله الجّاويّ (ص18).

³¹¹ — والذي يظهر ترجيحه: أن حركات الإعراب فقط أصل، لأن الأصل في الإعراب الحركة، والأصل في البناء السكون، والحركة طارئة، ثم إن الجمهور ذهب إلى أن حركات الإعراب غير حركات البناء، يراجع: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، (ط01) 1418 هـ/1998م، (ج01)، (ص73).

³¹² — من الأسباب: اختص الاسم بالجرّ لخفته وثقل الجرّ، والفعل بالجزم لثقله وخفة الجزم، يراجع: الدرر النحويّة على المنظومة الشّراويّة، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله الجّاويّ، (ص19)

³¹³ — الخلاص، وتسمى بالألفية، وهي أرجوزة تزيد عن ألف بيت زيادة يسيرة، وقد طبع متن الخلاصة مرات عديدة. وقد اشتهرت شهرة واسعة فحظيت بالشّرح من قبل عدد كبير من العلماء، والخلاصة اختصار للكافية الشافية، قال في خاتمتها:

وَمَا يَجْمَعُهُ غُنِيَتْ قَدْ كَمَلْ نَظْمًا عَلَى جُلِّ الْمِهْمَاتِ اشْتَمَلْ

يراجع: المنظومات النحويّة وأثرها في النّحو، (ص21).

³¹⁴ — الدرر النحويّة على المنظومة الشّراويّة، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله الجّاويّ، (ص19).

يشير الشّارح إلى أنّ التّناظم تطرّق إلى علامات الأنواع وأهمل مواضعها "316"، ويسرُّك قوله؛ بأنّ التّناظم قد يكون هدفه الاختصار، يشرحها الشّارح بإضافة المواضع، فالرّفْع أربعة: وهي (الضّمة)، و(الواو)، و(الألف)، و(النون)، أمّا المواضع الأربعة فهي: الاسم المفرد، وجمع التّكسير، وجمع المؤنث السّالم، والفعل المضارع إذا لم يتّصل به ما يوجب بناءه "317"، وكان هذا الشّرح مدعوماً بأمثلة متنوّعة "318".

ثمّ نيابة (الواو) عن الضّمة في موضعين: جمع المذكر السّالم، وما ألحق به، وفي الأسماء الخمسة، وبشروط منها: أن تكون مكبّرة مفردة، مضافة لغير (ياء) المتكلم.

ثمّ نيابة (الألف) عن الضّمة وتكون في تثنية الأسماء لا غير، وأمّا (النون) فتكون علامة للرّفْع في الفعل المضارع إذا اتّصل به ضمير تثنية، أو ضمير جمع، أو ضمير المؤنثة المخاطبة، أمّا قوله: في قول كلّ وليّ (فبمعنى في قول كلّ عالم) "319"، وعليه يعرب الشّطر الأوّل من البيت "320" إعراب مفردات وجمل، ويشرح البيت الموالي "321" متطرّقاً إلى علامات النّصب الخمس من فتحة، وألف، وكسرة، وياء، وحذف نون.

315 — المصدر نفسه، (ص 20).

316 — يشير المحاوِيّ إلى المواضع الأربعة: الاسم المفرد، وجمع التّكسير، وجمع المؤنث السّالم، والفعل المضارع؛ إذا لم يتّصل به ما يوجب بناءه، يراجع: المصدر نفسه، (ص 20).

317 — الدرر التّحويّة على المنظومة الشّراويّة، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله المحاوِيّ، (ص 20).

318 — المصدر نفسه، (ص 20، 21).

319 — المصدر نفسه، (ص 21).

320 — البيت في المصدر نفسه، (ص 20).

لِكُلِّ نَوْعٍ عَلاَمَاتٌ مُفَصَّلَةٌ فَالرَّفْعُ أَرْبَعَةٌ فِي قَوْلِ كُلِّ وَلِيٍّ

321 — البيت الموالي الصفحة نفسها،

وَالنَّصْبُ خَمْسُ عَلاَمَاتٍ وَتَالِئُهَا خَفِضُ ثَلَاثٍ وَلِلجَزْمِ اثْنَانِ تَلِي

يبدأ بـ (الفتحة) علامة للتَّصَب ومواضعها الثلاثة من اسم، وجمع تكسير، ومضارع، بشروط،
و(الألف) علامة للتَّصَب في الأسماء الخمسة، و(الكسرة) علامة للتَّصَب في جمع المؤنث السالم، و(الياء) علامة
للتَّصَب في التثنية، وأخيراً حذف (التَّون) علامة للتَّصَب في الأفعال الخمسة³²².

ويشرح النوع الثالث الوارد في المنظومة (وثالثها خفض ثلاث)³²³، وله أيضاً ثلاث علامات من
(كسرة) و(ياء) و(فتحة)، مع الإشارة إلى مواطن هذه العلامات.

وأشار إلى (الفتحة) التي تكون علامة للخفض في الاسم الذي لا ينصرف³²⁴، ولم يفته أن يفصل في
شروط المنع بعلّة وبعلتين³²⁵، ويختم شرح البيت بعلامتين وهما: (السكون) و(الحذف)، ويبيّن
موضعيهما³²⁶.

ونألفه يؤكّد دوماً على ما يذهب إليه دعماً لشرحه، وتواضعاً منه، يقول: «ثمّ إنّ المؤلّف لما كان
مقصوده الاختصار، لم يذكر التّواصب، والجوازم، وحاصل ما يقال فيهما اختصار»³²⁷، ويعدّ لنا التّواصب
مع أمثلة متنوّعة من الذّكر الحكيم³²⁸، ﴿لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ

322 — الدرر التّحويّة على المنظومة الشّراويّة، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله الجّاويّ، (ص 21).

323 — المصدر نفسه، (ص 21).

324 — الممنوع من الصرف: ممنوع من التنوين لشابهته الفعل، وله حالتان يمتنع فيهما من الصرف: وجود علّتين فرعيتين: علة العلمية

والوصفية، ووجود علة أصلية تقوم مقام العلتين، يراجع: قواعد اللغة العربية، (النحو والصرف الميسر)، زبدة شرح ابن عقيل، وأوضح

المسالك لابن هشام، وشذا العرف، الدكتور عماد علي جمعة، (ط 01)، 1427هـ/2006م، (ص 15).

325 — الدرر التّحويّة على المنظومة الشّراويّة، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله الجّاويّ، (ص 21، 22).

326 — المصدر نفسه، (ص 22، 23).

327 — المصدر نفسه، (ص 23).

328 — المصدر نفسه، (ص 23).

﴿لَمْ يَلِدْ﴾³³⁹، ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾³⁴⁰، ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ﴾³⁴¹، ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رُبُّكَ﴾³⁴²،
﴿لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ﴾³⁴³، ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا﴾³⁴⁴، ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾³⁴⁵، ﴿مَنْ يَعْمَلْ
سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾³⁴⁶، ﴿أَيُّ مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾³⁴⁷، ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ﴾³⁴⁸،
ومن الشعر العربيّ سواء بيت أو بشرط، لتثبيت القاعدة في ذهن المتلقي، يقول³⁴⁹:

أَغْرَكَ مِني أَنْ حُبَّكَ قَاتِلِي وَأَنْتَكَ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلُ³⁵⁰ [طويل]

إِذَا النَّعْجَةُ الْعَجْفَاءُ بَاتَتْ بِقَفْرَةٍ فَأَيَّانَ مَا تَعْدِلُ بِهِ الرِّيحُ تَنْزِلُ³⁵¹ [الطويل]

- 339 — سورة الإخلاص، الآية، رقم (03)، والآية كاملة، ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾.
- 340 — سورة الشرح، الآية، رقم (01)، والآية كاملة، ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾.
- 341 — سورة الطلاق، الآية، رقم (07)، والآية كاملة، ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا
إِلَّا مَا آتَاهَا سَيِّجَعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾.
- 342 — سورة الزخرف، الآية، رقم (77)، والآية كاملة، ﴿وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رُبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَا تُكُونُونَ﴾.
- 343 — سورة لقمان، الآية، رقم (13)، والآية كاملة، ﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾.
- 344 — سورة آل عمران، الآية، رقم (08)، والآية كاملة، ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾.
- 345 — سورة البقرة، الآية، رقم (197)، والآية كاملة، ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفْتَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي
الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ﴾.
- 346 — سورة النساء، الآية، رقم (123)، والآية كاملة، ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ
اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا﴾.
- 347 — سورة الإسراء، الآية، رقم (110)، والآية كاملة، ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيُّ مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَلَا تَجْهَرُ
بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافَتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾.
- 348 — سورة النساء، الآية، رقم (78)، والآية كاملة، ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ وَإِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا
هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلُّ مَنْ عِنْدَ اللَّهِ فَمَا لَهُؤَلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا﴾.
- 349 — الدرر النحويّة على المنظومة الشراويّة، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله المجاويّ (ص 25، 26).
- 350 — قاتله امرؤ القيس بن حجر بن الحرث الكندي، أشهر شعراء العرب، مولده بنجد نحو (130 ق هـ/497م)، أخذ الشعر عن خاله
المهلهل، مات في أنقر نحو (80 ق هـ/545م)، يراجع: الأعلام للزركلي، (ط15)، مايو (2002م)، (ج 02)، (ص 11، 12).
- 351 — صاحبه البيت المخضرم أمية بن أبي عائذ العمري، (ت 75 هـ)، من مدّاح بني أمية، له قصائد في عبد الملك بن مروان، يراجع:
الأعلام للزركلي، (ط15)، مايو (2002م)، (ج 02)، (ص 22)

مَتَى أَضَعُ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي³⁵² [الوافر]

فَأَصْبَحْتَ أَنِّي تَأْتِيهَا تَسْتَجِرُ بِهَا تَجِدُ حَطْبًا جَزَلًا وَنَارًا تَأْجَحًا³⁵³ [الطويل]

حَيْثُمَا تَسْتَقِيمُ يُقَدِّرُ لَكَ اللَّهُ نَجَاحًا فِي غَابِرِ الْأَزْمَانِ³⁵⁴ [الخنيف]

الباب الثالث في مرفوعات الأسماء³⁵⁵

يعدّد المجاويّ أبواب الرّفْع، وهي سبعة³⁵⁶: الفاعل، ونائبه، والمبتدأ وخبره، واسم (كان) وأخواتها، وخبر (إنّ) وأخواتها، و(ظنّ) وأخواتها والتّابع للمرفوع: النّعت والعطف والتّوكيد والبدل³⁵⁷، ثمّ يعرب كلمتين إعراب مفردات وجمل ويشرح وسط الإعراب، يقول: «(جليّ) معناه (ظاهر)، و(للعقول) يتعلّق به³⁵⁸».

³⁵² — قاله سحيم بن وثيل الرياحي، شاعر مخضرم، عاش أربعين سنة في الجاهلية وستين سنة في الإسلام، يراجع: المصدر نفسه، (ط 15)، مايو (2002م)، (ج 03)، (ص 79).
أما صدر البيت فهو:

[أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَّاعُ الثَّنَائِيَا] مَتَى أَضَعُ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي

³⁵³ — البيت منسوب للبد بن ربيعة، ويروى صدره:

[مَتَى تَأْتِنَا نُؤَلِّمُ بِنَا فِي دِيَارِنَا]

وبهذه الرواية ينسب إلى عبيد الله بن الحر، وينسب إلى الحطيئة، يراجع: البديع في علم العربية، لابن الأثير، (ط 01)، (ج 01) المجلد الثاني، (ص 351).

³⁵⁴ — البيت استشهاد به ابن عقيل والأشموني وابن هشام، يراجع: شرح قطر الندى وبل الصدى، تصنيف أبي محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري، ومعه كتاب سبيل الهدى بتحقيق شرح قطر الندى، تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة، دار الطلائع للنشر والتوزيع، طبعة 2009م، (ص 99).

³⁵⁵ — الدرر النحويّة على المنظومة الشّراويّة، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله الجاويّ، (ص 27).

³⁵⁶ — مرفوعات الأسماء عشرة، والمرفوعات التي لم يذكرها الشّارح والناظم، هي: اسم أفعال المقاربة، واسم الحروف المشبهة ب(ليس)، وخبر (لا) النافية للجنس.

³⁵⁷ — الدرر النحويّة على المنظومة الشّراويّة، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله الجاويّ، (ص 27).

³⁵⁸ — المصدر نفسه، (ص 27).

ويبدأ بأوّل باب من أبواب الرّفْع، وهو الفاعل³⁵⁹، ولا يكون إلاّ اسماً مرفوعاً، متأخّراً عن عامله³⁶⁰، وهو ظاهر ومضمر، ويقسّم الظاهر إلى ثمانية أقسام: الاسم المفرد، المثني المذكّر، وجمع المذكّر السّالم، وجمع التّكسير، والمفرد المؤنث، والمثني المؤنث، وجمع المؤنث السّالم، وجمع التّكسير المؤنث، والمضمر هو ما دل على متكلّم، أو مخاطب، أو غائب وهو قسمان: متّصل ومنفصل: فالأوّل لا يصحّ الابتداء به، أمّا الثاني فهو ما يصحّ الابتداء به وأبان القواعد بالشرح والتّمثيل، ثمّ أعرب الشّارح البيت³⁶¹ "منوّعا في الإعراب، ويلفت انتباهنا إلى قول الناظم: (فقصّر يا أبا العذل)"³⁶²، إنّه اعتذار منه على من يلومه على عدم إلمامه بكلّ ما يتعلّق بالفاعل.

يُنَبِّه الشّارح إلى ملاحظة لها صلة بالحركة الإعرابية للفاعل والمفعول، فالمفعول على حدّ قوله نُصب لأسباب منها خفة حركة التّصّب، وعن الأصل في المرفوع تضاربت الآراء، وكان الشّارح قد أشار إليها عند الخليل (ت175هـ)³⁶³ وسيبويه³⁶⁴ والأخفش (ت215)³⁶⁵.

وينبّهنا إلى أمن اللّبس³⁶⁶ بين الفعل والفاعل مع أمثلة على ذلك، ويستشهد بيت

359 — المصدر نفسه، (ص 27).

360 — المصدر نفسه، (ص 27).

361 — البيت في الدرر النحويّة على المنظومة الشّراويّة، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله المجاويّ (ص 27)، وهو:

ظَلْفَاعِلِ اسْمٌ لِفِعْلٍ قَدْ تَقَدَّمَ
كَجَاءِ زَيْدٍ فَقَصَّرَ يَا أبا الْعَدْلِ

362 — المصدر نفسه، (ص 27).

363 — هو الخليل بن أحمد الفراهيدي، أزدي، كان شاعرا لغويا ذكيا لذكائه نوادر تروى، وهو واضع علم العروض، وصاحب كتاب العين، الذي أراد أن يجمع فيه اللغة كلها، ولكنه لم يكمله، وهو أستاذ سيبويه، وأكثر روايات سيبويه عنه، توفي سنة 175هـ عن 44 سنة، يراجع: الأعلام للزركي، (ج 02)، (ص 314)، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج أبي إسحاق إبراهيم بن السري، (ط 01) 1988م بيروت (ج 01)، (ص 42).

364 — سبقت ترجمه، (ص 64).

365 — هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة، المحاشعي المعروف بالأخفش، الأوسط، أخذ العربية عن سيبويه، زاد بحر المتدارك في العروض، له تفسير معاني القرآن، اختلف في تاريخ وفاته، فقبل (ت 215هـ)، وقبل (ت 221هـ)، وقبل (ت 225هـ)، يراجع: الأعلام للزركلي، (ط 15)، (ص 2002م)، (ج 03)، (ص 101، 102).

366 — الدرر النحويّة على المنظومة الشّراويّة، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله المجاويّ (ص 29).

من الكافية³⁶⁷ "يدعوننا فيه إلى ألا نتخذ ذلك قياسا، يقول: "368"

وَرَفَعُ مَفْعُولٍ بِهِ لَا يَلْتَبِسُ مَعَ نَصْبِ فَاعِلٍ رَوَوْا فَلَا تَقِسْ

ثم يقودنا إلى ثاني المرفوعات وهو نائب الفاعل "369"، يعرفه ويجري عليه جميع أحكام الفاعل، مع ذكر أمثلة على كيفية صوغه في جميع أحواله مستشهدا بلامية الأفعال (لابن مالك³⁷⁰) "371":

إِنْ تُسْنِدِ الْفِعْلَ لِلْمَفْعُولِ فَأْتِ بِهِ مَضْمُومَ الْأَوَّلِ وَاكْسُرُهُ إِذَا اتَّصَلَ

بَعَيْنٍ اعْتَلَّ وَاجْعَلْ قَبْلَ الْآخِرِ فِي الْ مَضِيَّ كَسْرًا وَفَتْحًا فِي سِوَاهُ تَلَا

367 — الكافية الشافية، وهي أرجوزة جمع فيها ابن مالك (ت672هـ) معظم مسائل النحو والصرف، وبسطها، ورتب الأبواب وضبطها، وجلال الغامض، ويسر العسير، وضم المتشتمت، وقرب البعيد حتى ظهرت في صورة كافية عن كل كتاب، شافية للأساتذة والطلاب، وبلغت أبيتها 2757 بيتا، وقد شرح ابن مالك (ت672هـ) نفسه هذه الأرجوزة. جاء في مقدمتها:

وَهَذِهِ أَرْجُوزَةٌ مُسْتَوْفِيَةٌ عَنْ أَكْثَرِ الْمُصَنِّفَاتِ مُعْنِيَةٌ
تَكُونُ لِلْمُبْتَدِئِينَ تَبْصِيرَةً وَتُظْفِرُ الَّذِي انْتَهَى بِالتَّذْكَرَةِ

يراجع: المنظومات النحوية وأثرها في النحو، (ص20).

368 — الدرر النحوية على المنظومة الشراوية، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله الجاوي، (ص29).

369 — المصدر نفسه، (ص29).

370 — سبقت الإشارة إليه، (ص64).

371 — الدرر النحوية على المنظومة الشراوية، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله الجاوي، (ص29).

ثم يشير إلى قسميه، الظاهر والمضمر مع أمثلة على ذلك³⁷²، ويعرب البيت³⁷³ إعراباً كاملاً، مشيراً إلى معنى (للحذف)؛ أي صار مرفوعاً، لأجل حذف الفاعل، وبيت من المنظومة كـ أمثلة عن نائب الفاعل في أحواله، وهو كالاتي:³⁷⁴.

كَنْيَلٌ خَيْرٌ وَصَيِّمٌ الشَّهْرُ أَجْمَعُهُ وَقِيلَ قَوْلٌ وَزَيْدٌ بِالْوُشَاةِ بُلِي

وينتقل إلى النوع الثالث والرابع من المرفوعات؛ وهو المبتدأ والخبر³⁷⁵، فيعرفهما مشيراً إلى أن الاسم قد يكون صريحاً، وقد يكون مؤولاً³⁷⁶، مع الأحوال الأخرى، كالعوامل اللفظية مثلاً، والمبتدأ ظاهر ومضمر، والخبر مفرد وجملة، فالخبر غير المفرد، وأنواعه الأربعة، من جملة فعلية إلى اسمية، مع وجوب وجود رابط من الروابط الأربعة في هذا النوع، وهو: الضمير وهو الأصل والإشارة والتكرار والعموم، كل ذلك بأمثلة من القرآن الكريم والأمثلة التحوية³⁷⁷. ثم شبه الجملة الحرفية والظرفية والخبر فيهما متعلق بمحذوف على الصحيح، مع الإشارة إلى الاختلاف في تقديره، أسم هو أم فعل؟.

ويستأنس بيت من الخلاصة³⁷⁸ يرجح فيه النوعين، الاسمية والفعلية (كائن) أو (استقر).

³⁷² — الدرر التحوية على المنظومة الشراوية، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله المجاوي (ص 30).

³⁷³ — والبيت في الدرر التحوية على المنظومة الشراوية، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله المجاوي (ص 29):

وَنَائِبُ الْفَاعِلِ اسْمٌ كَانَ مُتَّصِباً فَصَارَ مُرْتَفِعاً لِلْحَدْفِ فِي الْأَوَّلِ

³⁷⁴ — المصدر نفسه، (ص 29).

³⁷⁵ — المصدر نفسه، (ص 30).

³⁷⁶ — المصدر نفسه، (ص 30، 31).

³⁷⁷ — المصدر نفسه، (ص 31، 32).

³⁷⁸ — من شراحها، ولده بدر الدين (ت 686هـ)، والمرادي (ت 749هـ)، وابن عقيل (ت 769هـ)، والمكودي الفاسي

(ت 807هـ)، وتقي الدين أحمد الشمعي (ت 872هـ)، وشمس الدين محمد بن محمد الجزر (ت 711هـ)، وأثير الدين أبي حيان

الأندلسي (ت 747هـ)، والأشعوني (900هـ)، والعيني (ت 893) وابن مرزوق التلمساني الصغير (ت 842هـ)، وابن هشام الأنصاري

(ت 761)، وخالد الأزهري (ت 905هـ).

وهذا بيت الخلاصة³⁷⁹:"

وَإخْبِرُوا بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفٍ حَرٍّ نَاوِينَ مَعْنَى كَائِنٍ أَوْ اسْتَقَرَّ

وفي بيت آخر من الخلاصة، يشير إلى أنه لا يجوز الإخبار باسم الزمان، جاء في البيت³⁸⁰:"

وَلَا يَكُونُ اسْمُ زَمَانٍ خَبْرًا عَنِ جُثَّةٍ وَإِنْ يُفِيدُ فَأَخْبِرًا

وهو بهذا نلفيه يقرب القاعدة للمتعلّم بالشرح المفصّل، مسترشداً بأمثلة من القرآن الكريم، والنحو

العربي³⁸¹.

وبعدها تطرّق إلى التّواسخ، مشيراً أولاً إلى سبب تسميتها بهذه التسمية، ثمّ قسمها إلى ثلاثة أقسام: قسم

يرفع المبتدأ وينصب الخبر، وقسم ينصب المبتدأ ويرفع الخبر، وقسم ينصبهما معاً³⁸²، ويشرح في المنظومة ما

خصّ عمل القسم الأوّل، وهو ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر، مبرزاً معانيه، بأمثلة من القرآن الكريم والأمثلة

النحويّة وكذا من المنظومة³⁸³، وأخرى يشترط تقدّم التّفنيّ أو شبهه في عملها، وفي توسّط خبرها، يتمثّل

بيت من الشعر³⁸⁴:

سَلِيٍّ — إِنْ جَهَلْتِ — النَّاسَ عَنَّا وَعَنْهُمْ فَلَيْسَ سَوَاءً عَالِمٌ وَجَهْلٌ³⁸⁵ [الطويل]

379 — الدرر النحويّة على المنظومة الشراويّة، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله الجاويّ، (ص 32).

380 — المصدر نفسه، (ص 32).

381 — المصدر نفسه، (ص 30، 31، 32).

382 — المصدر نفسه، (ص 33).

383 — الدرر النحويّة على المنظومة الشراويّة، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله الجاويّ، (ص 33).

384 — المصدر نفسه، (ص 34).

385 — البيت لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي أو السموأل بن عادياء اليهودي، يراجع: التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل ألفه أبو

حيان الأندلسي حققه الأستاذ الدكتور حسن هندراوي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، دار القلم دمشق (ط) 1420 (01

هـ/2000م، (ج 04)، (ص 170). ويقول الجاويّ: قاتله السموأل اليهودي الغساني يخاطب امرأة خطبها هو وآخر فمالت للآخر

فخاطبها بهذا البيت، يراجع: شرح كشف اللثام على شواهد ابن هشام، عبد القادر الجاويّ، (ص 37، 38)

كما يشير إلى شروط تقدّم الخبر "386"، ويزيل الإبهام عن معنى التّمَام والتّقْصَان "387"، واكتفى بإعراب البيت الأوّل والثّاني — من جملة أربعة أبيات ساقها — إعراب مفردات وجمل، والبيتان هما: "388"

وَكَانَ تَرْفَعُ مَا قَدْ كَانَ مُبْتَدَأً اسْمًا وَتَنْصِبُ مَا كَانَ بَعْدُ وَلِيٍّ
وَمِثْلَهَا أَدَوَاتُ أُلْحِقَتْ عَمَلًا بِهَا كَأَصْبَحَ ذُو الْأَمْوَالِ فِي الْحَلِّ

ومن القسم الأوّل إلى القسم الثّاني، وهو (إنّ) وأخواتها، مشيرًا إلى بيتي المنظومة وهما كالآتي "389":

وَ(إِنَّ) تَفْعَلُ هَذَا الْفِعْلَ مُنْعَكِسًا كَإِنَّ قَوْمَكَ مَعْرُوفُونَ بِالْجَدَلِ
لَعَلَّ، لَيْتَ، كَأَنَّ الرَّكْبَ مُرْتَحِلٌ لَكِنَّ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو غَيْرُ مُرْتَحِلٍ

عَدَّدَهَا الشّارح مبرزا عملها، ثمّ معانيها، والفرق بين (إنّ) بالكسر، و(أنّ) بالفتح مع سرد القاعدة "390"، ولا يفوته أن يؤكّد على ما يذهب إليه، بالأمثلة المتنوّعة، وأمثله كانت مرّة من القرآن الكريم "391"، وأخرى من الأمثلة النّحويّة "392" أو من المنظومة "393"، وأشار إلى إبطال عملها بعد دخول (ما) عليها واستثنى (ليت) مستشهدا ببيت من الخلاصة وهو كالآتي: "394"

وَوَصَلُ مَا بَدَى الْحُرُوفِ مُبْطِلٌ إِعْمَالُهَا وَقَدْ يَبْقَى الْعَمَلُ

386 — الدرر النّحويّة على المنظومة الشّراويّة، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله الجّاوي، (ص 34).

387 — المصدر نفسه، (ص 34).

388 — المصدر نفسه، (ص 33).

389 — المصدر نفسه، (ص 35).

390 — تطرق الشّارح إلى ذكر مواضع كسر همزة "إنّ"، إلا أنه لم يتطرق إلى كسرها بعد مقول القول، يراجع: الدرر النّحويّة على المنظومة

الشّراويّة، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله الجّاوي، (ص 35).

391 — المصدر نفسه، (ص 35).

392 — المصدر نفسه، (ص 35).

393 — المصدر نفسه، (ص 35).

394 — المصدر نفسه، (ص 35).

وفي إبقاء العمل يقول: ورُويَ بالوجهين³⁹⁵ قول النَّابِغَةِ الذَّيَّانِي³⁹⁶، ويستشهد بالبيت الآتي³⁹⁷.

قَالَتْ: أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا
إِلَى حَمَامَتِنَا وَنِصْفُهُ فَقَدِ [البسيط]

وُيْنَبَهُ إِلَى عَدَمِ تَوْسُطِ خَبْرِهَا، مَسْتَشْنِيَا الظَّرْفِ، وَالْجَارِّ وَالْمَجْرُورِ، كَمَا أَنَّهُ لَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهَا أَيْضًا، مَعَ الْإِشَارَةِ إِلَى اقْتِرَانِ خَبْرٍ (إِنَّ) الْمَكْسُورَةَ بِلَامِ التَّوَكِيدِ، وَإِنْ خَفَّفَتْ أَهْمَلَتْ³⁹⁸، وَالْمَفْتُوحَةُ يَجْذِبُ خَبْرَهَا، وَأَكَّدَ عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ بَيْتٌ مِنَ الْخِلَاصَةِ³⁹⁹.

وَرَاعَ ذَا التَّرْتِيبِ إِلَّا فِي الَّذِي كَ "لَيْتَ" فِيهَا أَوْ هُنَا غَيْرَ الْبَادِي⁴⁰⁰

ومنها إلى القسم الثالث من التَّوَسُّخِ وهو (ظَنَّ) وَأَخَوَاتُهَا، تَدْخُلُ عَلَى الْمَبْتَدَأِ وَالْخَبْرِ فَتَنْصِبُهُمَا عَلَى أَنْهُمَا مَفْعُولَانِ لَهَا، مَشِيرًا إِلَى أَقْسَامِهَا الثَّلَاثَةِ؛ الرَّجْحَانِ، وَالْيَقِينِ، وَالتَّصْيِيرِ، وَلَهُ فِي ذَلِكَ أَمْثَلَةٌ مَتَّوَعَةٌ عَنِ الرَّجْحَانِ، وَالْيَقِينِ، مَسْتَعِينًا بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ⁴⁰¹، وَالْأَمْثَلَةُ التَّحْوِيَّةُ⁴⁰²، وَأَمْثَلَةُ الْمَنْظُومَةِ⁴⁰³؛ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَذْكَرْ أَفْعَالَ (التَّصْيِيرِ)، وَلَمْ يَمَثَّلْ لَهَا، وَذَلِكَ مَا صرَّحَ بِهِ النَّازِمُ، فِي قَوْلِهِ: (الثَّلْثُ لَمْ يُقَلِّ)⁴⁰⁴،

³⁹⁵ — الوجه الأول بإبطال (ليت):

أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا

والوجه الثاني بإعمال (ليت):

أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا

يراجع: شواهد الشعر في كتاب سبويه تأليف الدكتور خالد عبد الكريم جمعة، الدار الشرقية (ط 02) 1409 هـ/1989م، (ص 356).

³⁹⁶ — صاحب البيت زياد بن معاوية بن ضباب الذبياني الغطفاني المضري، أبو أمانة، شاعر جاهلي من الطبقة الأولى، من أهل الحجاز، نوفي

حوالي (18 ق هـ/604م)، يراجع: الشعر والشعراء، (ط 03) 1987م، (ج 01)، (ص 98).

³⁹⁷ — الدَّرُّ التَّحْوِيَّةُ عَلَى الْمَنْظُومَةِ الشِّرَاوِيَّةِ، تَأَلِيفُ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَجَاوِيِّ، (ص 35).

³⁹⁸ — إِذَا خَفَّفَتْ (إِنَّ)، فَاللَّامُ عِنْدَ سَبِيوِيهِ وَالْأَكْثَرِينَ (لَامُ) الْإِبْتِدَاءِ أَفَادَتْ الْفَرْقَ بَيْنَ (إِنَّ) الْمَخَفَّفَةِ مِنَ الثَّقِيلَةِ، وَ(إِنَّ) النَّافِيَةِ وَلِهَذَا صَارَتْ

لَا زِمَةَ بَعْدَ إِذْ كَانَتْ جَائِزَةً، يَرِاجِعُ: شَرْحُ الدَّمَامِيِيِّ عَلَى مَغْنِيِّ اللَّيْبِ، (ط 01)، 2007م، (ج 02)، (ص 150).

³⁹⁹ — الدَّرُّ التَّحْوِيَّةُ عَلَى الْمَنْظُومَةِ الشِّرَاوِيَّةِ، تَأَلِيفُ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَجَاوِيِّ، (ص 36).

⁴⁰⁰ — وَرَدَتْ (غَيْرُ الْبَادِيِّ) فِي كِتَابِ الدَّرْرِ التَّحْوِيَّةِ عَلَى الْمَنْظُومَةِ الشِّرَاوِيَّةِ، تَأَلِيفُ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَجَاوِيِّ، (ص 36)، وَ(غَيْرُ

الْبَدِيِّ) عِنْدَ ابْنِ مَالِكٍ، يَرِاجِعُ: أَلْفِيَةُ ابْنِ مَالِكٍ مَعَ أَحْمَرَارِ ابْنِ بُونَا، فِي عُلُومِ النُّحُوِّ وَالصَّرْفِ، تَأَلِيفُ الْعَلَامَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ الْأَنْدَلُسِيِّ، وَتَوْشِيحُ

الْعَلَامَةِ الْمُخْتَارِ بْنِ بُونَا الْجَكْنِيِّ الشَّنْقِيَطِيِّ، مَعَ أَنْظَامِ الطَّرَةِ فِي الْفَوَائِدِ النُّحُوِيَّةِ لِعَدَدٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْمُورِيتَانِيِيِّينَ، مَنَشُورَاتُ مُحَمَّدِ مَحْفُوظِ بْنِ أَحْمَدَ، (ص 71).

⁴⁰¹ — الدَّرُّ التَّحْوِيَّةُ عَلَى الْمَنْظُومَةِ الشِّرَاوِيَّةِ، تَأَلِيفُ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَجَاوِيِّ، (ص 37).

⁴⁰² — الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ، (ص 37).

وَخُذْ بَقِيَّةَ أَبْوَابِ النَّوَاسِخِ إِذْ كَانَتْ ثَلَاثًا وَذَاكَ الثُّلُثُ لَمْ يُقَلِّ

ثمّ أعرب الشّارح بيتين إعراب مفردات وجمل، و البيتان هما: "405"

وَخُذْ بَقِيَّةَ أَبْوَابِ النَّوَاسِخِ إِذْ كَانَتْ ثَلَاثًا وَذَاكَ الثُّلُثُ لَمْ يُقَلِّ

فَظَنَّ تَنْصِبُ جُزْأَيِ جُمْلَةٍ نُسِخَتْ بِهَا وَضُمَّ لَهَا أَمْثَالُهَا وَسَلِّ

ومن خلال الإعراب، تنبيهات إلى عدم ذكر كلّ ما يتعلّق بـ (ظنّ) وأخواتها، ولعلّ ذلك راجع إلى أنّ الناظم يحفّز المتعلّم إلى الاتّكال على النفس في البحث، وطلب العلم.

وينهي باب مرفوعات الأسماء بالتّوابع في حالة الرّفْع، ويشرح معنى التّابع، يقول: «وهو المشارك لما قبله في إعرابه» "406"، ثمّ يذكر التّوابع؛ من نعت، وتوكيد، وعطف، وبدل، مسترشداً ببيت من الخلاصة وهو كالأتي: "407"

وَتِلْكَ سِتَّةُ أَبْوَابِ سَأْتِبُعُهَا بِالنَّعْتِ وَالْعَطْفِ وَالتَّوَكِيدِ وَالبَدَلِ

ثمّ يعرفها، ويشرح قواعدها، ويكثر من الأمثلة من الذّكر الحكيم والأمثلة العربيّة والشّعر العربيّ وأبيات من الخلاصة "408"، كما سيأتي التّمثيل لها — إن شاء الله — في الصفحات الآتية.

403 — المصدر نفسه، (ص 37).

404 — المصدر نفسه، (ص 36).

405 — الدرر النّحويّة على المنظومة الشّراويّة، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله المجاويّ (ص 36، 37، 38).

406 — المصدر نفسه، (ص 38).

407 — المصدر نفسه، (ص 38).

408 — المصدر نفسه، (ص 38، 39، 40، 41).

الأوّل وهو التّعت⁴⁰⁹: يتبع ما قبله في أربعة من عشرة، مع الضّمير العائد على المنعوت، وهي: الرّفْع، والنّصب، والخفض، والإفراد، والتثنية، والجمع، والتّعريف، والتّنكير، والتذكير، والتّأنيث⁴¹⁰.

وإذا رَفَعَ ظاهراً ملتبساً بضمير يعود على غير من هو له في المعنى، تبع منعوته في اثنين من خمسة فقط، وهي: ألقاب الإعراب الثلاثة⁴¹¹، والتّعريف والتّنكير.

والثاني العطف⁴¹²: وهو التّابع لما قبله، في إعرابه بواسطة حرف من حروف عشرة، وهي: (الواو) و(الفاء) و(ثمّ) و(أو) و(أم) و(إمّا) و(بل) و(لكن) و(لا) و(حتّى).

والثالث: التّوكيد⁴¹³، ويكون بالتّفس، والعين مضافين لضمير المؤكّد، و(كلا)، و(كلتا)، و(أجمع)، و(جمعاء)، وهنا يشير إلى أنّ التّوكيد، لا يتبع نكرة، لأنّ ألفاظه معارف بتقدير الإضافة.

والرّابع: البدل⁴¹⁴، وهو أربعة أقسام: بدل المطابق، وبدل البعض من الكلّ، وبدل الاشتمال، وبدل الغلط⁴¹⁵، كما يجوز بدل الظّاهر من المضمر، والفعل من الفعل.

عرّف الشّارح الأنواع الأربعة، وشرح قواعدها، وأكثر من الأمثلة من الذّكر الحكيم⁴¹⁶، والأمثلة العربيّة⁴¹⁷، والشّعْر العربي⁴¹⁸، وأبيات من الخلاصة⁴¹⁹.

409 — الدّرر التّحويّة على المنظومة الشّراويّة، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله الجّاويّ (ص 38).

410 — المصدر نفسه، (ص 38).

411 — ألقاب الإعراب الثلاثة، هي: الرّفْع، والنّصب، والجّر، يراجع: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، (ط 01) 1418 هـ/1998م، (ج 01)، (ص 75، 76).

412 — الدّرر التّحويّة على المنظومة الشّراويّة، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله الجّاويّ، (ص 39).

413 — المصدر نفسه، (ص 40).

414 — (البدل) اصطلاح البصريّين والكوفيّين، وسماه بعض الكوفيّين (التبيين) كالأخفش، و(التكرير) كابن كيسان، يراجع: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، (ط 01) 1418 هـ/1998م، (ج 03)، (ص 147).

415 — بدل الغلط وهو ما ذكر فيه الأول من غير قصد بل سبق اللسان إليه، وهذا القسم أثبتته سيبويه، يراجع: المصدر نفسه، (ج 03)، (ص 149).

416 — الدّرر التّحويّة على المنظومة الشّراويّة، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله الجّاويّ، (ص 39، 40، 41).

منصوبات الأسماء، وهي سبعة عشر⁴²¹: المفعول المطلق، والمفعول به، والمفعول فيه، والمفعول معه، والمفعول له

(لأجله)، واسم لا التافية للجنس، والمنادى، والحال، والتّمييز، والمستثنى، وخبر (كان) وأخواتها، واسم (إنّ) وأخواتها، والتّعت، وعطف البيان، وعطف التّسق، والتّوكيد، والبدل، هذا العدد أكده بيت المنظومة في قوله:⁴²²

أَقُولُ جُمْلَةً مِّنْصُوبَاتِهِ عَدَدًا عَشْرٌ وَسَبْعٌ وَهَذَا أَوْضَحُ السُّبُلِ

يبدأ الشّارح لأوّل مرّة بإعراب أبيات المنظومة⁴²³، والتي غالبا ما كان يؤخّرها إلى ما بعد الشّرح، يستهلها بالمفاعيل

الخمس⁴²⁴ وهي: المفعول المطلق⁴²⁵، المفعول به، المفعول فيه، المفعول

معه، المفعول له (لأجله)، ثمّ يعرف هذه المفاعيل مشيرا إلى أنواعها واحدا بعد الآخر⁴²⁶.

يبيّن أقسام المفعول المطلق⁴²⁷: توكيد نوعيّ، وعدديّ، وما ينوب عنه كـ (كلّ)، و(بعض)،

و(العدد)، و(الإشارة).

والمفعول به⁴²⁸، يكون ظاهرا، ومضمرا، والمضمر قسمان: متّصل ومنفصل.

417 — المصدر نفسه، (ص 38، 39، 40، 41).

418 — المصدر نفسه، (ص 39).

419 — المصدر نفسه، (ص 41).

420 — المصدر نفسه، (ص 41)

421 — المصدر نفسه، (ص 41، 42).

422 — المصدر نفسه، (ص 41).

423 — المصدر نفسه، (ص 42).

424 — المصدر نفسه، (ص 42).

425 — سمي بالمفعول المطلق، لأنه غير مقيد بحرف، وأنه الذي فعله الفاعل، فهو مفعوله مطلقا بخلاف أخواته في الوصفين، يراجع: الإرشاد

إلى علم الإعراب، تصنيف الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد اللطيف القرشي الكيشي، تحقيق ودراسة، الدكتور عبد الله علي الحسيني البركاتي، والدكتور محسن سالم العميري، مكة المكرمة 1987م، (ص 213).

426 — الدرر النّحوية على المنظومة الشّراوية، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله الجّاوي، (ص 42، 43، 44، 45).

427 — المصدر نفسه، (ص 42، 43).

ثمَّ الظَّرْفُ⁴²⁹ وهو قسمان: ظرف زمان، وظرف مكان، يبدأ في شرحهما بظرف الزّمان، الذي يقبل النّصب على الظرفيّة مطلقا، سواء أكان مبهما أم مختصّا، ثمَّ ظرف المكان، مشيرا إلى المبهمة كالجّهات السّت: (يمين) و(شمال) و(أمام) ويراد به قدّام، و(وراء) ويراد به خلف، و(فوق) ويراد به أعلا، و(تحت) ويراد به أسفل.

و ظروف المكان المبهمة، كالمساحة: (فرسخ)، و(بريد)، و(ميل)، ومنه: (إزاء)، و(تلقاء)، و(مع)، و(عند)، و(حذاء)، بالذال المعجمة، وما صيغ من مصدر فعل، اتّحدت مادّته ومادّة فاعله.

والمفعول معه⁴³⁰ وهو: الاسم المنصوب الفضلة المسبوق بـ (واو) دالّة على المعية⁴³¹، وقبله جملة مشتملة على فعل أو اسم فيه معنى الفعل لا حروفه، ثمّ الذي توفّرت فيه الشّروط ومثاله من المنظومة: (سيري وَ الطَّرِيقَ)⁴³².

الخامس: المفعول له⁴³³: وهو المصدر المنصوب القلبيّ، الذي يؤتى به علّة، وبيانا لسبب وقوع الفعل، شاركه في الزّمان، والفاعل، وأقسامه ثلاثة: مضاف، ومقرون بـ (أل)، ومجرّد منها، هذا الشّرح كلّه كان بأمثلة متنوّعة من القرآن الكريم⁴³⁴ والأمثلة النّحويّة⁴³⁵ والمنظومة⁴³⁶ والأمثال السّائرة⁴³⁷.

428 — المصدر نفسه، (ص 43).

429 — المصدر نفسه، (ص 43، 44).

430 — الدرر النّحويّة على المنظومة الشّراويّة، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله الجّاويّ، (ص 44، 45).

431 — (واو) (مع) ذهب عبد القاهر إلى أنّها ناصبة للمفعول معه، في نحو: استوى الماء والخشبة، والصحيح أن المفعول معه منصوب بما قبل الواو، من فعل أو شبهه، بواسطة الواو، وذهب الزجاج إلى أن ناصبه مضمّر بعد (الواو)، من فعل أو شبهه، يراجع: الجني الداني في حروف المعاني، (ط 01)، 1992م، (ص 155).

432 — الدرر النّحويّة على المنظومة الشّراويّة، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله الجّاويّ، (ص 45).

433 — المصدر نفسه، (ص 45).

وقبل أن يخوض الحديث في السادس من المنصوبات قال: «هذا ما يمكن من الكلام على المفاعيل الخمسة؛ إذ المقام مقام اختصار»⁴³⁸، وعلى الرغم من الشرح الموسع، قال هذه العبارة تأكيداً على تواضعه.

يشرع في السادس من المنصوبات، وهو اسم (لا) ⁴³⁹ النافية للجنس "440"، تعمل عمل (إن)، تنصب الاسم، وترفع الخبر؛ إلا أن لها شروطاً يذكرها الشارح منها: لا تعمل إلا في التكرار "441"، مباشرتها للتكرة، وعدم التكرار، فإن دخلت على معرفة أهملت، وإن تكررت جاز إهمالها وإعمالها، ثم يشير إلى بناء الاسم بعدها وإعرابه.

دائماً، وهذا دأبه يستعين بالخلاصة لتوضيح القاعدة، ثم إعراب ما ورد في المنظومة إعراب مفردات وجمل، وهذه المرة من جملة بيتين أعرب بيتاً إعراباً تاماً، والبيت الثاني أعرب منه كلمة وجملة "442" والسر في ذلك؛ أنه ضربه مثلاً للشبيه بالمضاف، و البيتان هما⁴⁴³:

وَلَا كَانٍ لَهَا اسْمٌ بَعْدَهُ خَبْرٌ فَإِنْ يَكُنْ مُفْرَدًا فَافْتَحْهُ ثُمَّ صِلِ
وَأَنْصِبْ مُضَافًا بِهَا أَوْ مَا يُشَابِهُهُ كَ لَا أَسِيرَ هَوَى يَنْجُو مِنَ الْخَطْلِ

434 — المصدر نفسه، (ص 42، 43).

435 — المصدر نفسه، (ص 42، 43، 44، 45).

436 — المصدر نفسه، (ص 42، 43، 45).

437 — المصدر نفسه، (ص 45).

438 — المصدر نفسه، (ص 45).

439 — (لا) النافية للجنس هي التي تدل على نفي الحكم، أو نفي الخبر عن جنس اسمها نفيًا على سبيل التنصيص؛ أي بغير احتمال لأكثر من معنى، لا على سبيل الاحتمال، ويسمى البعض (لا) التي للتبرئة، لأنها تدل على تبرئة جنس اسمها كله من معنى الخبر، يراجع: قواعد اللغة العربية، جمع وتحقيق الدكتور مبارك مبارك، الشركة العالمية للكتاب، بيروت، لبنان، (ط03) (1423هـ/1992م) (ص 173).

440 — الدرر النحويّة على المنظومة الشبراويّة، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله المجاويّ (ص 45).

441 — يدخل في حكم النكرة شبه الجملة: الظرف أو الجار والجرور؛ إذ المعروف بأن شبه الجملة تتعلق بجر محذوف نكرة، وكذلك الجملة الفعلية تدخل في حكم النكرة أنها في معنى النكرة، يراجع: قواعد اللغة العربية، (ط03) (1423هـ/1992م)، (ص 174).

442 — الدرر النحويّة على المنظومة الشبراويّة، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله المجاويّ، (ص 46، 47).

443 — المصدر نفسه، (ص 46).

والمنادى سابع المنصوبات "444"، يعرفه الشّارح مشيراً إلى بنائه؛ إذا كان مفرداً، أو نكرة مقصودة، وإعرابه إذا كان مضافاً، أو شبهه بالمضاف، أو نكرة غير مقصودة، وكعادته يدعم قوله بالأمثلة، وكم كانت كثيرة من المنظومة "445" هذه المرّة، ويتمثل بشطر من الشّعر العربيّ، مثلاً للنكرة غير المقصودة، وهو كآلآتي "446":

يَا غَافِلاً وَالْمَوْتُ يُطَلِّبُهُ [السريع]

ثمّ يعرب أبيات المنظومة "447" مشيراً إلى دقائق العروض، يقول: وحذف الفاء المفيدة للربط لضرورة الشعر "448".

ومنها إلى الحال "449"، وهو ثامن المنصوبات، يعرفه متطرقاً إلى أنواعه من مفرد، وجملة فعلية، يقول: وقد يكون الحال جامداً "450"، يقول تعالى: ﴿فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ﴾ "451" ﴿فَانْفِرُوا جَمِيعًا﴾ "452"،

444 — الدرر النّحوية على المنظومة الشّراوية، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله الجّاويّ، (ص 47).

445 — المصدر نفسه، (ص 47).

446 — المصدر نفسه، (ص 47). لم أعر على شطره الثاني

447 — المصدر نفسه، (ص 47).

448 — المصدر نفسه، (ص 47).

449 — المصدر نفسه، (ص 47).

450 — تقع الحال جامدة مؤولة بمشتق في خمسة مواضع: 1 — فيما دل على تشبيهه، 2 — فيما دل على مفاعلة، 3 — فيما دل على ترتيب،

4 — فيما دل على تفصيل، 6 — فيما دل على سعر.

وتقع جامدة غير مؤولة بمشتق في ستة مواضع: 1 — أن تكون موصوفة، 2 — أن تكون دالة على عدد، 3 — أن تكون دالة على تفضيل

موازنة، 4 — أن تكون نوعاً لصاحبها، 5 — أن تكون فرعاً من صاحبها، 6 — أن تكون أصلاً لصاحبها، يراجع قواعد اللغة العربية،

(ط03)، (ص 221، 222).

451 — سورة النساء، الآية رقم (71)، والآية كاملة، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوْ انْفِرُوا جَمِيعًا﴾

452 — الدرر النّحوية على المنظومة الشّراوية، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله الجّاويّ، (ص 48).

وقد يكون صاحبه نكرة، ويجيء الحال من الفاعل، ومن المفعول، ومن المحرور بالحرف، ومن المحرور بالإضافة؛ إذا كان المضاف جزءاً من المضاف إليه، أما بالنسبة للإعراب هذه المرة، لم يعرب غير كلمتين⁴⁵³، وقال: إعراب ما بقي واضح⁴⁵⁴.

وتاسع المنصوبات، التمييز⁴⁵⁵، يعرفه، ويبيّن نوعيه، الأوّل المبين لإبهام نسبة، والثانيّ المبين لإبهام مفرد، فيشير إلى أنواع الأوّل، وهي أربعة: محوّل عن الفاعل، وعن المفعول، وعن المبتدأ، وعن شيء، وناصبه الفعل أو شبهه⁴⁵⁶.

وأنواع الثاني، أربعة أيضاً: تمييز العدد، والموزون، والمكيل، والمساحة، وناصبه ما فسّره من عدد، وما معه، وكانت أمثله عن التمييز، من القرآن الكريم⁴⁵⁷، والأمثلة العربيّة⁴⁵⁸، ومن المنظومة⁴⁵⁹، ولا يعرب غير كلمتين؛ الأوّل إعراب أفراد، والثانية إعراب جملة⁴⁶⁰.

وعاشر المنصوبات، الاستثناء⁴⁶¹، يعرفه ثمّ يعدّد أدواته، مع الإشارة إلى الحرف، والاسم، والفعل، والمشارك بين الحرف و الفعل، (إلا) وهو حرف باتّفاق، (غير) (سوى) (سوى) (سواء) هذه أسماء باتّفاق، (ليس) (لا يكون) فعلان باتّفاق، (خلا)، (عدا)، (حاشا)، متردّدة⁴⁶² بين الفعلية والحرفية⁴⁶³.

453 — الدرر التحوّية على المنظومة الشراوية، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله الجاوي، (ص 48).

454 — المصدر نفسه، (ص 48).

455 — المصدر نفسه، (ص 48).

456 — المصدر نفسه، (ص 49).

457 — المصدر نفسه، (ص 48).

458 — المصدر نفسه، (ص 46، 47، 48، 49).

459 — المصدر نفسه، (ص 47، 48، 49).

460 — المصدر نفسه (ص 49).

461 — المصدر نفسه، (ص 49).

462 — الاستثناء بـ (خلا، عدا، حاشا)، ينصب المستثنى وتكون الأداة فعلا، ويجوز جرّه إذا كانت الأداة بدون (ما)، وتكون حينئذ حرف

جر، يراجع: النحو الأساسي، تأليف الدكتور أحمد مختار عمر والدكتور مصطفى النحاس زهران والدكتور محمد حماسة عبد اللطيف،

منشورات دار السلاسل الكويت (ط 04)، مزيدة ومنقحة، 1994م، (ص 469).

ومنها إلى أحوال المستثنى بهذه الأدوات، فالمستثنى بـ (إلا) ينصب وجوبا؛ إذا كان الكلام تامًا موجبا، وأما إذا كان الكلام تامًا منفيًا، فلا يخلو إما أن يكون الاستثناء متصلا، أو منقطعا؛ ففي المتصل يجوز النصب على الاستثناء، ويجوز البدل، وإن كان منقطعا، يجب النصب عند (أهل الحجاز)، ويجوز البدل عند (بني تميم)، وإذا كان الكلام منفيًا ناقصا، كان على حسب العوامل.

والمستثنى بـ (غير) و(سوى) و(سوى) و(سواء)؛ فهو مجرور ليس إلا، وتعطى (غير) وما معها، ما يعطاه الاسم الواقع بعدها، من وجوب النصب، مع التمام والإيجاب، ومن جواز الوجهين مع التمام والنفي، ومن الإجراء على حسب العوامل مع النقص والنفي⁴⁶⁴.

والمستثنى بـ (ليس) و(لا يكون)، منصوب لا غير، لأنه خبرها، واسمها مستتر يعود على البعض المفهوم من الكل⁴⁶⁵.

والمستثنى بـ (خلا) و(عدا) و(حاشا): يجوز نصبه على أنه مفعول به، والفاعل ضمير مستتر وجوبا، يعود على البعض المفهوم من الكل، ويجوز جرّه أيضا⁴⁶⁶، وكذلك تقول في: (عدا)، و(حاشا) بلا فرق⁴⁶⁷.

كان هذا بالشرح الوافي، لما تطرّق إليه من أحكام عن المستثنى، وبأمثلة كثيرة ومتنوعة مع الإعراب⁴⁶⁸. ولم يطل الشارح الكلام عن باقي المنصوبات، من اسم (إن)، وخبر (كان) و(التوابع الأربعة)، و(مفعولا ظننت)؛ وهي سبع⁴⁶⁹، ليطمّ العدد سبعة عشر؛ لأنه أوفى التوابع الأربعة حقها من الشرح، والتوضيح،

463 — الدرر النحويّة على المنظومة الشراويّة، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله الجاوي، (ص 49).

464 — المصدر نفسه، (ص 50).

465 — المصدر نفسه، (ص 51).

466 — الدرر النحويّة على المنظومة الشراويّة، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله الجاوي، (ص 51).

467 — المصدر نفسه، (ص 51).

468 — المصدر نفسه، (ص 50، 51).

469 — المصدر نفسه، (ص 51).

والتعليل، في باب مرفوعات الأسماء⁴⁷⁰، حيث قال: «فقد سبق أنّها»⁴⁷¹، والضّمير (هاء) إشارة منه على ما سبق من عمل النَّاسخ (كان).

أمّا عن التّمثيل، فقد اكتفى بمثال من كلّ نوع لا أكثر؛ لأنّ الأمثلة كانت كثيرة، ومتنوّعة في باب المرفوعات من الأسماء، ويعرب بيت المنظومة إعراب مفردات وجمل، متجنّباً إعراب المثال الوارد بالبيت (يعنيك عن جمل)، والبيت كالآتي:⁴⁷²

وَأَنْصِبُ بِكَانَ وَإِنَّ اسْمًا يُكْمَلُهَا
مَعَ تَابِعٍ مُفْرَدٍ يُعْنِيكَ عَنْ جُمَلٍ

الباب الخامس في مخفوضات الأسماء⁴⁷³

قسم المجاويّ الباب الخامس إلى قسمين هما:

01 — خاتمة الأبواب

وَاخْتِمَ بِأَبْوَابٍ مَخْفُوضَاتِ الاسْمِ عَسَى
تَنَالُ حُسْنَ خِتَامٍ مُنْتَهَى الْأَجَلِ⁴⁷⁴

ينهي المجاويّ شرحه بمخفوضات الأسماء، ويذكرّ بالأسباب التي دفعته إلى أن يختار هذا الباب، خاتمة للأبواب⁴⁷⁵، من جملة: أن المؤمن ينبغي له الخفض والتواضع، وطالب العلم، لا ينال العزّ والشرف، إلا بالتواضع الذي هو الخفض للجانب⁴⁷⁶، ويسوق الحديث الشريف، يقول النبيّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ —:

⁴⁷⁰ — هي الفاعل، ونائبه، والمبتدأ وخبره، واسم كان وأخواتها، وخبر إن وأخواتها، والتابع للمرفوع، هو أربعة أشياء: النعت والعطف والتوكيد والبدل، المصدر نفسه، (ص 27).

⁴⁷¹ — الدرر النحويّة على المنظومة الشراويّة، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله المجاويّ، (ص 52).

⁴⁷² — المصدر نفسه، (ص 52).

⁴⁷³ — الدرر النحويّة على المنظومة الشراويّة، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله المجاويّ، (ص 52).

⁴⁷⁴ — المصدر نفسه، (ص 53).

⁴⁷⁵ — المصدر نفسه، (ص 53).

⁴⁷⁶ — المصدر نفسه، (ص 52).

"مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ رَفَعَهُ"⁴⁷⁷، ثم يدعو الله عزّ وجلّ، بأية من القرآن: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾⁴⁷⁸ "479".

ولا زال الشّارح يؤكّد على أسباب الختم بأبواب المخفوضات، منها: الرّجاء أن يختم الله عليه بالسّعادة عند انتهاء الأجل، مصداقا لقوله — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ —: "مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ"⁴⁸⁰، ويسوق دعاء يطلب فيه من المولى الهادي، وتجنّب العذاب وأن يكون من أهل "لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ"، والتّمتع برضوانه، ثم يعرب بيت الدّعاء إعرابا مفصّلا: والبيت هو "481".

وَاخْتِمَ بِأَبْوَابِ مَخْفُوضَاتِ الْاسْمِ عَسَى تَنَالُ حُسْنَ خِتَامٍ مُنْتَهَى الْأَجَلِ

02 — عوامل الخفض

يشرع في الكلام عن عوامل الخفض، وعدّها ثلاثة: المضاف، والحرف، والتبعية، ومثّل لها بمثال جمع فيه الأنواع الثلاثة من المنظومة، وهو: (غلام زيد أتى في منظر حسن)، و البيت: "482"

غُلَامٌ زَيْدٍ أَتَى فِي مَنْظَرٍ حَسَنٍ فَانظُرْهُ وَاحْذَرْ سِهَامَ الْأَعْيُنِ النَّجْلِ

ويُنَبِّه إلى تجريد المضاف من التّنوين، والتّون التّاليّة للإعراب؛ ثمّ إنّ الإضافة تارة تكون على معنى (من)؛ إذا كان المضاف بعضا من المضاف إليه، مع صحّة الإخبار بالمضاف عن المضاف إليه، نحو: "ثَوْبٌ خَزٌّ وَخَاتَمٌ

477 — والحديث المذكور في سلسلة الأحاديث الصحيحة للشيخ محمّد ناصر الدين الألباني، المجلد الخامس، تحت رقم (2382)، (ص

312).

478 — سورة آل عمران، الآية رقم (08).

479 — الدرر النّحوية على المنظومة الشّراوية، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله الجّاوي، (ص 52، 53).

480 — والحديث المذكور في السنن للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، كتاب الجنائز، باب التلقين، تحت رقم (3116)، (ص

214). وورد الحديث عن معاذ بن جبل، كما يلي: " من كان آخر كلامه لا إله إلا الله وجبت له الجنة"، يراجع: المسند للإمام أحمد بن حنبل، المجلد الخامس، (ص335).

481 — الدرر النّحوية على المنظومة الشّراوية، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله الجّاوي، (ص 53).

482 — المصدر نفسه، (ص 53).

فِضَّةٌ وَبَابُ سِيَّاحٍ"، والتقدير "تَوْبٌ مِنْ حَزٍّ" ⁴⁸³، وتارة تكون الإضافة بمعنى (في)، وذلك إذا كان المضاف إليه ظرفاً للمضاف، نحو: ﴿تَرْبُصُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾ ⁴⁸⁴، وما سوى ذلك، فالإضافة على معنى اللام.

يعرب الشارح بيتاً ⁴⁸⁵ من جملة ثلاثة أبيات ⁴⁸⁶، ويقول في البيتين «ما بقي واضح» ⁴⁸⁷، ثم يشرح (النَّجْل)، و(المنظر) ⁴⁸⁸.

أما حروف الجر ⁴⁸⁹، فقد كثر ذكرها في كتب النحو، لذا علينا العودة إلى هذه الكتب، والتأظم لم يتطرق إليها لأنَّ هَمَّ الإيجاز والاختصار، إلا أنَّ الشارح رأى بأن يذكر نبذة عنها فعددها أولاً، وهي: (من)، (إلى)، (عن)، (في)، (ربّ)، (الباء)، (الكاف)، (اللام)، (منذ)، (مذ)، (واو ربّ)، (لعلّ)، (خلا)، (عدا)، (حاشا) ⁴⁹⁰، وحروف القسم: (الواو)، (الباء)، (التاء) ⁴⁹¹، واستعان بالتمثيل عن كلِّ حرف بمثال مشيراً إلى معانيها التي تفيدها ⁴⁹² واستثنى من ذلك: (خلا) و(عدا) و(حاشا)؛ لأنَّه سبق الكلام عنها في باب الاستثناء ⁴⁹³. وكانت الأمثلة مختلفة، ومتنوعة من القرآن الكريم ⁴⁹⁴ والشعر العربي ⁴⁹⁵ والأمثلة النحويّة ⁴⁹⁶، وعليه يعرب البيت إعراباً تاماً ⁴⁹⁷.

483 — الدرر النحويّة على المنظومة الشراويّة، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله الجاوي، (ص 54).

484 — سورة البقرة، الآية رقم (226)، والآية كاملة، ﴿لِّلَّذِينَ يُؤَلُّونَ مِن نَّسَائِهِمْ تَرْبُصٌ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ فَإِن فَأَوْوَا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾.

485 — يعرب البيت الذي تمثل به وهذا شرطه الأول.

[غُلَامٌ زَيْدٌ أَتَى فِي مَنْظَرٍ حَسَنٍ]

يراجع: الدرر النحويّة على المنظومة الشراويّة، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله الجاوي، (ص 53).

486 — المصدر نفسه، (ص 53).

487 — المصدر نفسه، (ص 54، 55).

488 — المصدر نفسه، (ص 55).

489 — حروف الجر تختص بالدخول على الأسماء فقط فتحرها، وحرف الجر مع المجرور به، يتعلق بالفعل وما يشتق منه وما هو بمعناه، كما

يقع خبراً أو حالاً أو نعتاً أو صلة للموصول، يراجع: النحو الأساسي، (ط 04)، مزيدة ومنقحة، 1994م، (ص 280).

490 — الدرر النحويّة على المنظومة الشراويّة، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله الجاوي، (ص 55، 56).

491 — المصدر نفسه، (ص 56).

492 — الدرر النحويّة على المنظومة الشراويّة، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله الجاوي، (ص 55، 56).

493 — المصدر نفسه، (ص 51).

وَاعْلَمَ بِأَنَّ حُرُوفَ الْجُرِّ قَدْ ذُكِرَتْ فِي الْكُتُبِ فَارْجِعْ لَهَا وَاسْتَعْنِ عَنْ عَمَلِ

خاتمة الكتاب

بيت من النظم⁴⁹⁸، يسأل الشارح الله العفو، وأن يمن علينا وعليه من فضله الجسيم، ثم يختمها بآمين. ولتواضعه الشديد يستعمل لفظة (تجاسرت)، في قوله: «تجاسرت على أمر لست من أهله، ولا ممن يركض في ميدانه»⁴⁹⁹، والذي يقول هذا القول، وهو يقوم بعمل جليل كهذا، يرفعه الله أعلا درجات، ويشبهه أعلا ثواب.

يبرر الشارح أسباب الاختصار بضيق الوقت، والفقر، وقلة المساعدة، والضرب في الأرض، للحصول على لقمة العيش⁵⁰⁰.

على الرغم من كل هذا؛ فإنه لم يسلم من حساد عصره، مما زاد في مصائبه، وتقلبات الدهر عليه.

وفي الأخير يشير إلى أنه ألفه في نصف الشتاء، وأتمه ليلة الجمعة التاسع عشر من سفر الخير، سنة (1296هـ) ست وتسعين ومائتين وألف، ويحمد الله، ثم يصلّي على النبي — صلى الله عليه وسلم — محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا.

يختم قوله بالدعاء وكان من ثلاث آيات كريمات قائلا: ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾⁵⁰²، وتراه دوما على طرف لسانه (الله أعلم) وهذا

494 — المصدر نفسه، (ص 55).

495 — المصدر نفسه، (ص 55، 56).

496 — المصدر نفسه، (ص 55، 56).

497 — المصدر نفسه، (ص 55).

498 — المصدر نفسه، (ص 56).

499 — المصدر نفسه، (ص 56).

500 — المصدر نفسه، (ص 56، 57).

يقين منه؛ أنه مهما تألق الإنسان في العلوم، إلاّ وعلمه قليل أمام علم الله، لذا تردّدت على طرف لسانه جملة
"الله أعلم" 504.

501 — جملة (الحمد لله)، أبلغ صيغ الحمد، لدلالاتها على اختصاص كل حمد بالله سبحانه، يراجع: شرح كتاب الحدود في النحو للفاكهي،
(ط 02)، 1993م، (ص 39).

502 — سورة الصافات، الآيات رقم، (180، 181، 182)

503 — الدرر النحويّة على المنظومة الشراويّة، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله المجاوي، (ص 57).

504 — المصدر نفسه، (ص 57).

الفصل الثاني

أهمّ ما يبرز منهج المجاويّ في شرح

"الدّرر النّحويّة على المنظومة الشّبراويّة"

أهم ما يبرز منهج الجاوي في شرح "الدرر النحوية على المنظومة الشبراوية"

كان الشارح ممنهجاً في شرح المنظومة؛ إذ لا يفوته إعراب ما يستشهد به من أمثلة على الظواهر النحوية من القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، والاستشهاد بمن يحتج⁵⁰⁵ بشعرهم، وكذا الأمثال العربية السائرة، والأمثلة العربية التي يستشهد بها عامة النحاة.

لعله بهذا حاول تثبيت قواعد النحو في أذهان المتعلمين؛ وكأنه يشير إلى طلبة العلم أن يقتفوا خطاه؛ إذا أرادوا تعلم هذا العلم، والتَّهَلَّ من ينابيعه الصافية.

جمع الجاوي بين المصطلحين البصري والكوفي، وهذا ما ينم على اطلاعه على أمهات كتب النحو خاصة القديمة منها، كما ينم عن الحفظ السريع والفهم والتباهة.

كلها عوامل ساعدته على حسن تعليل الأحكام النحوية، وترجيح المسائل في حال وجود خلاف، ثم عرض الأقوال والآراء مع إبانة ما هو في حاجة إلى إبانة، والسكوت عما لا يحتاج إلى مناقشة.

والأسلوب المتبع في الشرح هو الإيجاز والتكيز والدقة والسهولة والوضوح والإمام والبساطة والاختصار وتسلسل العمل، مع ذكر آراء النحاة في بعض المسائل ذات الخلاف والجدال، ملتصقا بالأمانة العلمية.

نتطرق إلى أهم النقاط التي برز فيها منهج الجاوي في شرحه للمنظومة الشبراوية، من أمانة علمية وترتيب للأبواب وما زاده على المجرادي وما سكت عنه، والاستشهاد والاختصار والاستعانة بالمنظومات والمعاجم والتفاسير، والشرح والإعراب والإحاطة باللغات والإرشادات والفوائد والتنبيهات والأدعية والإحالة.

— الأمانة العلمية

⁵⁰⁵ — الذين عنهم نقلت اللغة العربية، وبهم اقتدي، وعندهم أخذ اللسان العربي، من بين قبائل العرب هم: قيس وتميم وأسد، فإن هؤلاء هم الذين عنهم أكثر ما أخذ ومعظمه، وعليهم أنكل في الغريب، وفي الإعراب، والتصريف، ثم هذيل وبعض كنانة وبعض الطائيين، يراجع: الاقتراح في علم أصول النحو، لجلال الدين السيوطي (ت 911هـ)، قرأه وعلق عليه الدكتور محمود سليمان ياقوت، كلية الآداب جامعة طنطا (1426هـ/2006م)، دار المعرفة الجامعية، (ص 101، 102).

امتاز العمل الذي أنجزه المجاوي بالأمانة العلمية؛ لأنه أشار إلى مصادر الكتب التي استعان بها في شرح المنظومة، كما عوّدنا كثيرا على إرجاع بعض القواعد النحويّة إلى الناظم، وهذا أيضا من الأمانة العلميّة والنزاهة، والابتعاد عمّا يزرى بالإنسان، يقول: «قد استعنت بعدّة كتب كالقطر، والأزهرية، ومقدّمة الفخر الرّازي»⁵⁰⁶.

أمّا عن أمانته اتّجاه الناظم، فيقول: «وهاتان الجملتان مفيدتان باتّفاق، قال المؤلّف»، كما يقول: «إنّما ختمها به إشارة منه — رضي الله عنه —». ⁵⁰⁷.

— ترتيب الأبواب

رتّب الأبواب ترتيبا منطقيا، وذلك نلمسه في تقسيم الباب الأوّل والثاني، كلّ باب إلى قسمين، وفي خاتمة الأبواب بمحفوظات الاسم، خاتمة الكتاب تبعا لما ورد في المنظومة. ⁵⁰⁸.

لم يستهل الشّارح الأبواب السّابقة بمقدّمة، إلّا الباب الأخير، وهو باب المحفوظات، ولم يجد عن منهج الناظم يقول: «لنذكر على التّرتيب الذي ذكره الناظم» ⁵⁰⁹.

كما أشاد بمنهجية الناظم في ترتيب الأبواب، يقول: «هذه الطّريقة التي ارتكبتها المؤلّف هي أوضح الطّرق» ⁵¹⁰.

— الاستشهاد

⁵⁰⁶ — سبق التعريف بالكتب الثلاثة وأصحابها، (ص 61).

⁵⁰⁷ — يراجع: الدرر النّحويّة على المنظومة الشراوية، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله المجاوي، (ص 16، 52).

⁵⁰⁸ — المصدر نفسه، (ص 53).

⁵⁰⁹ — الدرر النّحويّة على المنظومة الشراوية، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله المجاوي، (ص 42).

⁵¹⁰ — المصدر نفسه، (ص 41، 42).

— يستشهد بالقرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، والشعر العربي، والأمثلة المستعملة عند جلّ النّحاة، والأمثال السائرة، وأمثلة المنظومة، وأمثلة الخلاصة، وأمثلة المعاجم، ولنا أن نحصي من خلال بعض العيّات — لأن الأمثلة كانت كثيرة، ومتنوعة — ما تمثّل به، لنثبت بها صحّة ما ذهبنا إليه.

أ — القرآن الكريم: قد يتمثّل الشّارح بلفظة من آية، أو بلفظتين، أو بجزء من آية، أو بآية؛ إذا تحقّقت له القاعدة النّحوية، يقول: ﴿يَتَرَبَّصْنَ﴾⁵¹¹، ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾⁵¹²، ﴿وَأَتَّخِذَ

اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾⁵¹³، ﴿514﴾.

ب — الحديث النبوي الشريف: تمثّل الشّارح ببعض الأحاديث النبوية الأكثر مناسبة لتفعيده النّحوي، أو في الكلام عن صفات وشمائل الناظم، منها: "بِاسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتُ جَنبِي"⁵¹⁵، "مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ رَفَعَهُ"⁵¹⁶.

511 — سورة البقرة، الآية رقم (228) وما بعدها. ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنَنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْنَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾.

512 — سورة الشّرح، الآية رقم (01)، والآية كاملة، ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾.

513 — سورة النساء، الآية رقم (125)، والآية كاملة، ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾.

514 — الدرر النّحوية على المنظومة الشراوية، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله الجاوي، (ص 20، 24، 37)،

515 — وتكملة الحديث: "إذا قام أحدكم عن فراشه ثمّ رجع إليه فليفضه بصنفة إزاره ثلاث مرات فإنه لا يدري ما خلفه عليه بعد فإذا

اضطجع فليقل باسمك ربي وضعت جنبي وبك أرفعه فإن أمسكت نفسي فارحمها وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين " والحديث المذكور في الجامع الصحيح، سنن الترميذي، لمحمد بن عيسى، الجزء الخامس، كتاب الإيمان عن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — باب ما جاء في الدعاء إذا أوى إلى فراشه، تحت رقم (3401)، (ص 335).

516 — الدرر النّحوية على المنظومة الشراوية، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله الجاوي، (ص 03، 52). سبقت الإشارة إلى الحديث،

(ص 100).

ج — الشَّعر العربيّ: حين ساق الشّواهد الشَّعريةً مثلاً لتحقيق قاعدة نحويّة، ذكر قائل البيت مرّةً واحدة، وهو النَّابغة الذّبيانيّ، ولم يذكر قائل البيت فيما بقي، واكتفى بـ (كقول الشّاعر)، وقد يستشهد بالبيت كاملاً، وأحياناً يكتفي بشرط منه.

يقول: قال النَّابغة الذّبيانيّ⁵¹⁷:

قَالَتْ: أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا إِلَى حَمَامَتِنَا وَنَصْفُهُ فَقَدْ⁵¹⁸ [البسيط]

كقول الشاعر: "519"

حَتَّى إِذَا جَنَّ اللَّيْلُ وَاخْتَلَطُ⁵²⁰ جَاءُوا بِمَذْقٍ، هَلْ رَأَيْتَ الذُّنْبَ قَطُّ؟⁵²¹ [البسيط]

الاكتفاء بشرط من بيت "522":

مَتَى أَضَعُ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي⁵²³ [الوافر]

د — الأمثال السّائرة: ويقال في المثل: قال الجدار للوتد: لم تشقني؟ قال: (سل من يدقني)⁵²⁴ "525".

517 — سبقت ترجمته، (ص 88).

518 — سبق التعليق على البيت في الإحالة، (ص 88).

519 — الدرر النحويّة على المنظومة الشراوية، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله الجاويّ، (ص 39).

520 — جاء شرطه الأول برواية:

[حَتَّى إِذَا كَادَ الظَّلَامُ يَخْتَلِطُ] جَاءُوا بِمَذْقٍ، هَلْ رَأَيْتَ الذُّنْبَ قَطُّ؟

يراجع: أبو القاسم السهيلي ومذهبه النحوي، الدكتور محمد إبراهيم البنا، الناشر دار البيان العربي للطباعة والنشر والتوزيع، (ط 1985م، (ص 227).

521 — نسب البيت إلى العجاج ولم يثبت، يراجع: حاشية الصبان، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ومعه شرح الشواهد للعيني، (ج

03)، (ص 93)

522 — الدرر النحويّة على المنظومة الشراوية، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله الجاويّ، (ص 26).

523 — قائله سحيم بن وثيل الرياحي شاعر جاهلي، وشرطه الأول:

[أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَأُ النَّيَا]

هـ — أمثلة المنظومة: كثيرا ما كان يدغم أمثله بالأمثلة الواردة في طيات أبيات المنظومة؛ لأنّ الناظم وجدها مناسبة للاستشهاد، منها قوله: «زيد قائم — وهو أبوه»، «كالفتي في الدار لم يزل»، «كأنّ الركب مرتحل، ولكنّ زيد بن عمرو غير مرتحل»، «ظنّ زيد خالدا ثقة»، «رأى الناس عمرا واسع الأمل»، «عند الأمير عشرون جارية»، «أتى كلّ القبائل إلّا راكب الجمل»، و«غلام زيد أتى في منظر حسن»⁵²⁶.

و — أمثلة الخلاصة: يستعين بأبيات الخلاصة لتزويد أحكامه، وتأكيد القاعدة النحويّة، ومن ذلك صفحات كثيرة من الكتاب، يقول⁵²⁷:

وَاحْكُمُ بِنَتْنِكِرِ الَّذِي يُنْوُونُ مِنْهَا، وَتَعْرِيفُ سِوَاهَا⁵²⁸ بَيْنُ

ز — الأمثلة المستعملة عند حلّ النحاة: كثيرة جدّا هي الأمثلة المألوفة لدى النحاة، يقول: «إنّ قام زيد»، و«جاءت الهندات»، و«إنّ تقم أقم»⁵²⁹.

ح — وفي أمن اللبس، قوله: «حرق الثوب المسمار»⁵³⁰، و«كسر الزجاج

الحجر»⁵³¹ «⁵³²».

524 — يراجع: تفسير الفخر الرازي (ج 01)، (ص 27).

525 — الدرر النحويّة على المنظومة الشبراوية، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله المجاويّ، (ص 12).

526 — الدرر النحويّة على المنظومة الشبراوية، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله المجاويّ، (ص 32، 33، 35، 37، 39، 40، 54).

527 — المصدر نفسه، (ص 14).

528 — وردت (سواها) في كتاب الدرر النحوية على المنظومة الشبراوية، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله المجاويّ، (ص 14)، و(سواها) عند ابن مالك، يرجع: ألفية ابن مالك مع احمرار ابن بونا في علوم النحو والصرف، (ص 176).

529 — الدرر النحويّة على المنظومة الشبراوية، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله المجاويّ (ص 13، 20، 25).

530 — أمّا إذا أمن اللبس؛ فإنّ العربية يمكن أن تتخصّص بإحدى الوسائل وصولا للمعنى، فترفع المنصوب، وتنصب المرفوع، فالذي آمن لبس الفاعل بالمفعول، هو قرينة الإسناد بالتضافر مع قرينة المعنى المعجمي؛ لأنّها تمنع إسناد الفعل (حرق) إلى الثوب، يراجع: أمن اللبس في النحو العربي، دراسة في القرائن، أطروحة تقدم بها بكر عبد الله حورشيد، إلى مجلس كلية التربية في جامعة الموصل وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الدكتوراه فلسفة في اللغة العربية، بإشراف الأستاذ المساعد الدكتور حسن سليمان حسين، 1427هـ/2006م. (ص 17).

— الاستعانة بالمعاجم

كان المجاوي لا يشرح كلمة أو جملة إلا واستعان بالمعاجم، تعبيراً منه بصدق على ما ذهب إليه، ومما استعان به القاموس، يقول: «عربت»⁵³³ «معدة البعير؛ إذا فسدت، وكأن المراد من الإعراب إزالة الفساد»⁵³⁴.

— الاختصار

ليس الشّارح من المبدعين في عملية الاختصار، وإنما سبقه إليها نخاة كبار، أمثال أبي عليّ الفارسيّ (ت377هـ)⁵³⁵، في كتابه "نقض المأذور"⁵³⁶، وأبي القاسم الزّجاج

(ت310هـ)⁵³⁷، في كتابه "مختصر النّحو"⁵³⁸، يقول ابن خلدون: «ثمّ وضع أبو عليّ الفارسيّ، وأبو القاسم الزّجاج كتاباً مختصراً للمتعلّمين»⁵³⁹.

⁵³¹ — ورفع المفعول ونصب الفاعل في نحو قول العرب: كسّر الزّجاجُ الحجرَ، وأضرابها جائزة لأمن اللبس، يراجع: أمن اللبس في النحو العربي، دراسة في القرائن، (1427هـ/2006م)، (ص18).

⁵³² — الدرر النّحوية على المنظومة الشراوية، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله المجاويّ، (ص29).

⁵³³ — سبقت الإشارة إليها (ص73).

⁵³⁴ — الدرر النّحوية على المنظومة الشراوية، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله المجاويّ، (ص16).

⁵³⁵ — هو الحسين بن أحمد بن عبد الغفار بن سليمان الفارسي (ت377هـ)، من أكابر أئمة النّحو، شغل الناس بأرائه في القياس والعلّة والمنطق، والجدل حتى فضله كثير من النّحويين على أبي العباس المبرد، يراجع: الحجة في القراءات السبع للإمام ابن خالويه، تحقيق وشرح الدكتور عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، بيروت، القاهرة، (ط03)، (1979م)، (ص09).

⁵³⁶ — "نقض المأذور" كتاب عقّب فيه أبو عليّ الفارسي على تعقيب ابن خالويه وبسّط الكلام فيه كل البسط، يراجع: المصدر نفسه، (ص09).

فدأبه في الشرح الاختصار، والإيجاز، دون استطراد، ولا تعقيد، لإيصال الفكرة من أقرب طريق، وطرائق الاختصار كانت متنوّعة الكلمات، فمرّات يستعمل (كلمات قليلة)

بدليل قوله: «هذه كلمات قليلة، محتوية على فوائد جليّة»⁵⁴⁰، ومرّة أخرى يستعمل لفظ الاختصار، يقول: «وقد بذلت جهدي في اختصاره»⁵⁴¹، ومرّة أخرى يعلل على وجوب

الاختصار، يقول: «لأنّ التّطويل يفضي إلى التّعب والسّامة، والملل»⁵⁴²

كما نبه إلى نوع الاختصار، بقوله: «فالاختصار غير المخلّ بالمعنى المطلوب، وخصوصاً في زمن كثرت فيه الشّهوات»⁵⁴³.

ومن تقنيات الاختصار تجنّب التّكرار؛ إذ لا يكرّر المثال بل يكتفي بما يخدم القاعدة التّحوّية، يقول: «مررت بزید، ورجال، ومؤمنات»، ويقول: «وإعراب ما بقي واضح»⁵⁴⁴.

— ولبراعته وذكائه، جمّع قاعدة الممنوع من الصّرف⁵⁴⁵ بعلله، في مثال واحد، تجنّباً لسرد مجموعة من الأمثلة، وهو من أنواع الاختصار، يقول: «مررت بأحمد و إبراهيم و بعلبك و عمر و فاطمة و عثمان و أفضل و مساجد و صحراء»⁵⁴⁶.

⁵³⁷ — هو أبو إسحاق إبراهيم بن السّريّ، (ت310هـ)، وقيل (311)، وقيل (316)، ولقب بالزجاج؛ لأنه كان يخرط الزجاج، نشأ ببغداد وأخذ عن ثعلب، ثمّ عن الميرد، وإليه وإلى ابن كيسان انتهت الرئاسة في التّحو بعد الميرد، يراجع: نشأة التّحو وتاريخ أشهر النّحاة، (ط02)، (ص172)، والرد على الزجاج في مسائل أخذها على ثعلب، صنعت أبي منصور الجواليقي، (ط1979م)، (ص09).

⁵³⁸ — كتاب اختصر فيه أبو القاسم الزجاج المسائل التّحوّية، يراجع نشأة التّحو وتاريخ أشهر النّحاة، (ط02)، (ص173).

⁵³⁹ — يراجع: مقدمة ابن خلدون، (ج01)، (ص605).

⁵⁴⁰ — الدرر التّحوّية على المنظومة الشراوية، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله الجّاويّ (الصفحة الأولى غير مرقمة).

⁵⁴¹ — المصدر نفسه، (ص10).

⁵⁴² — المصدر نفسه، (ص10).

⁵⁴³ — المصدر نفسه، (ص10).

⁵⁴⁴ — الدرر التّحوّية على المنظومة الشراوية، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله الجّاويّ (ص21، 36).

— الاستعانة بالمنظومات

استعان المجاويّ ببعض المنظومات النَّحويَّة، في شرحه لمنظومة الشِّراويّ، والَّذين استعان بهم، ابن مالك⁵⁴⁷ في ألفيته وخلصته، وأبو بكر عبد القاهر بن عبد الرَّحمان بن محمَّد الجرجانيّ⁵⁴⁸ في تصريف المفتاح (لامية الأفعال)، وعبد الله بن محمَّد الخزرجيّ⁵⁴⁹، هذا حسبما ورد في كتابه، يقول:

«كما نصّ عليه في "تصريف المفتاح"»⁵⁵⁰، «نصّ عليه في "التسهيل"»⁵⁵¹، «قال صاحب "الخزرجيّة"»⁵⁵²

أمّا عن الاستعانة بالألفية⁵⁵³ فيقول: «وفي "الألفية": (وَالْقَوْلُ⁵⁵⁴ عَمَّ)⁵⁵⁵»⁵⁵⁶

-
- ⁵⁴⁵ — شرح كتاب سيبويه، المسمى تنقيح الألباب في شرح غوامض الكتاب، تأليف أبي الحسن علي بن محمد بن علي الحضرمي الإشبيلي المعروف بابن خروف، (ت609)، دراسة وتحقيق خليفة محمد خايفة بدري، (ط01)، (1425هـ/1995م)، (ص283، 284)، (285).
- ⁵⁴⁶ — الدرر النَّحويَّة على المنظومة الشراوية، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله المجاويّ، (ص22).
- ⁵⁴⁷ — سبقت ترجمته، (ص64).
- ⁵⁴⁸ — سبقت ترجمته، (ص74).
- ⁵⁴⁹ — هو عبد الله بن محمَّد الخزرجيّ، ضياء الدين أبو محمَّد، عروضي أندلسي نزل الإسكندرية، ومات قتلا، له الرامزة في علمي العروض والقافية، وقصيدة تعرف بالخزرجية نسبة إليه، يراجع: الأعلام للزركلي، (ط15)، مايو (2002م)، (ج04)، (ص124).
- ⁵⁵⁰ — هو كتاب بعنوان "المفتاح في أبنية الأفعال"، يحتوي على منظومة تسمى "لامية الأفعال"، من بحر البسيط، مكونة من 114 بيتا، يراجع: المنظومات النَّحويَّة وأثرها في تعليم النَّحو، (ص21).
- ⁵⁵¹ — هو كتاب لابن مالك «يبدو من تسميته كتابه بالتسهيل، أنه تيسير لكتاب آخر كذلك هو "الفوائد النَّحويَّة والمقاصد المحوية»، يراجع: شرح التسهيل لابن مالك جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله الطائي الجبائي الأندلسي، تحقيق الدكتور عبد الرحمان السيد والدكتور محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، مقدمة التحقيق، (ط01) 1990م (ج01)، (ص05).
- ⁵⁵² — الدرر النَّحويَّة على المنظومة الشراوية، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله المجاويّ، (ص04، 06، 10).
- ⁵⁵³ — سبقت الإشارة إليها (ص76).
- ⁵⁵⁴ — هو اللفظ الموضوع للمعنى، مفردا كان أو مركبا، مفيدا أو غير مفيد، وشمل الكلام والكلمة والكلم شمولا بدليا، أي أنه يصدق على كل منها، أنه قول حقيقة، فهو أعم منها مطلقا، يراجع: شرح كتاب الحدود في النَّحو للفاكهي، (ط02) 1993م، (ص70).
- ⁵⁵⁵ — (وَالْقَوْلُ عَمَّ) وردت في البيت الآتي:

[وَاحِدُهُ كَلِمَةٌ] وَالْقَوْلُ عَمَّ [وَكَلِمَةٌ بِهَا كَلَامٌ قَدْ يُؤَمَّ]

وقال في الكافية⁵⁵⁷:"

وَرَفَعُ مَفْعُولٍ بِهِ لَا يَلْتَبِسُ مَعَ نَصْبِ فَاعِلٍ رَوَّأَ فَلَا تَقْسُ⁵⁵⁸

قال ابن مالك⁵⁵⁹ في "لامية الأفعال"⁵⁶⁰:

إِنْ تُسْنِدِ الْفِعْلَ لِلْمَفْعُولِ فَآتِ بِهِ مَضْمُومَ الْأَوَّلِ وَاكْسُرُهُ إِذَا اتَّصَلَ

وقال في غيرها⁵⁶¹:

وَإِنْ تُخَفِّفْ أَنْ فَاسْمُهَا اسْتَكْنَ وَالْخَبَرَ اجْعَلْ جُمْلَةً مِنْ بَعْدِ أَنْ⁵⁶²

وقال في غيرهما⁵⁶³:"«وإلى أمثلة ذلك أشار ابن مالك، بقوله»:

زُرُّهُ خَالِدًا وَقَبْلَهُ الْيَدَا وَأَعْرِفُهُ حَقَّهُ وَخُذْ نَيْلًا مَدًّا⁵⁶⁴

— كانت خلاصة ابن مالك، عوناً للشَّارِحِ وظلاً لشرحهِ، من بداية الكتاب إلى نهايته، أمَّا لاميته وغيرها

فكانت سندا، زوِّد به شرحه.

يراجع: شرح المكودي لأبي زيد عبد الرحمان بن صالح المكودي، على الألفية في علمي الصرف والنحو، للإمام جمال الدين محمد بن مالك

الطائي، وبهامشه حاشية الشيخ، أحمد عبد الفتاح الملوي الأزهرى، دار رحاب للطباعة والنشر والتوزيع (ص 06).

556 — الدرر النَّحْوِيَّةُ عَلَى الْمَنْظُومَةِ الشِّرَاوِيَّةِ، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله الجَّوَّيِّ، (ص 11).

557 — سبقت الإشارة إلى تعريف الكافية، (ص 84)،

558 — الدرر النَّحْوِيَّةُ عَلَى الْمَنْظُومَةِ الشِّرَاوِيَّةِ، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله الجَّوَّيِّ، (ص 29).

559 — سبقت ترجمته، (ص 64).

560 — منظومة لامية الأفعال من بحر البسيط مكونة من 114 بيتا. قال في مقدمتها:

الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا أَبْغِي بِهِ بَدَلًا حَمْدًا يَبْلُغُ مِنْ رِضْوَانِهِ الْأَمَلَا

يراجع: المنظومات النَّحْوِيَّةُ وأثرها في تعليم النَّحو، (ص 29).

561 — الضمير (هاء)، يعود على اللامية.

562 — الدرر النَّحْوِيَّةُ عَلَى الْمَنْظُومَةِ الشِّرَاوِيَّةِ، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله الجَّوَّيِّ، (ص 36).

563 — الضمير (هما)، يعود على اللامية والألفية.

564 — الدرر النَّحْوِيَّةُ عَلَى الْمَنْظُومَةِ الشِّرَاوِيَّةِ، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله الجَّوَّيِّ، (ص 41).

كان حيناً يورد شطراً من بيت، وحيناً آخر بيتاً أو بيتين، وأحياناً أكثر من ذلك، و من جملة ما مثل له من الخلاصة بشطر، قوله: "565"

بِمِثْلِهِ أَوْ فِعْلٍ أَوْ وَصْفٍ نُصَبُ⁵⁶⁶

وما مثل له من الخلاصة ببيت واحد: "567"

وَاحْكُمُ بِنَتْنِكَيْرِ الَّذِي يُنَوِّنُ مِنْهَا، وَتَعْرِيفُ سِوَاهَا بَيْنُ

وأما ما مثل له من الخلاصة ببيتين: "568"

وَالرَّفَعُ وَالنَّصْبُ اجْعَلْنِ إِعْرَابًا لِاسْمٍ وَفِعْلٍ نَحْوُ لَنْ أَهَابَا

وَالِاسْمُ قَدْ خُصَّصَ بِالْجَرِّ كَمَا قَدْ خُصَّصَ الْفِعْلُ بِأَنْ يَنْجَزِمَا

— هناك منظومات لم يشر إلى أسماء أصحابها، يقول: «أما لغات اسم»⁵⁶⁹ فثمانية عشر، جمعت في بيت "570".

565 — المصدر نفسه، (ص 43).

566 — وشطره الثاني:

[وَكُونُهُ أَصْلًا لِهَذَيْنِ انْتِخِبَ]

يراجع: ألفية ابن مالك مع احرار ابن بونا، في علوم النحو والصرف، ص 96.

567 — الدرر النحوية على المنظومة الشراوية، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله المجاوي، (ص 14).

568 — المصدر نفسه، (ص 19).

569 — في الاسم أربع لغات: (اسم)، (أسم)، (سُم)، (سُم)، فمن قال (اسم وسِم)، أخذه من سمي يسمى، ومن قال (أسم وسُم)، أخذه من

(سما يسمو)، وكلاهما معناه الارتفاع والعلو، يراجع: تذكرة النحاة لأبي حيان محمد بن يوسف الغرناطي الأندلسي، تحقيق الدكتور عفيف

عبد الرحمان، مؤسسة الرسالة، (ط 01)، 1986م، (ص 23، 24).

570 — الدرر النحوية على المنظومة الشراوية، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله المجاوي (ص 04).

أُسْمِ سُمِّ سَمِي سُمَاتِ سُمَّةٍ سُمَاءٌ بِثُلُثِهِنَّ نَلَتْ الْمَكْرُمَةَ⁵⁷¹

— الاستعانة بالتفاسير

المجاويّ من حفظة القرآن الكريم، هذا ما مكّنه بأن يكون فقيها، ولا غرو في ذلك، فهو ابن الفقيه والقاضي، ابن محمّد بن عبد الكريم المجاويّ.

لذا كان يعرض أقوال المفسّرين، ويلتفت إلى الخلاف الموجود في المسألة التي يعرضها، مؤكّدا أقواله، يقول: «فذهب أكثر الأصوليين»⁵⁷²، والأشاعرة⁵⁷³ إلى أنّه منقول»، ويقول: «قال الرازي»⁵⁷⁴: وقيل: لما

⁵⁷¹ — جاء في حاشية الخضري، قوله: وأوصلها بعضهم إلى ثمانية عشر، نظمها بقوله:

سُمُّ سُمَّةٍ وَأُسْمٌ سُمَاةٌ كَذَا سُمَا سُمَاءٌ بِثُلُثٍ لِأَوَّلِ كُلِّهَا

يراجع: حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، وبالهامش شرح ابن عقيل المذكور، هذه الطبعة مقابلة على نسخة قوبلت على نسخة المؤلف، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (ج 01)، (ص 29).

وجاء في أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، قوله: أما لغات الاسم فهي:

سُمَاءٌ سَمٌ وَأُسْمٌ سُمَاةٌ كَذَا سُمَا وَزِدْ سُمَّةً، وَاثَلْتُ أَوَائِلَ كُلِّهَا

يراجع: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تأليف الإمام أبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري، ومعه كتاب عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك، وهو الشرح الكبير من ثلاثة شروح، تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد، منشورات المكتبة العصرية، صيدا بيروت، (ج 01)، (ص 35).

⁵⁷² — هم علماء أصول الدين أو الفقه الأكبر كما سماه أبو حنيفة النعمان، ويسمى بعلم النظر والاستدلال أيضا، ويسمى بعلم التوحيد والصفات، يراجع: كشاف اصطلاحات الفنون تأليف الشيخ العلامة محمد علي بن علي محمد التهانوي الحنفي، دار الكتب العلمية بيروت، (ط 01) 1998م، (ج 01)، (ص 29).

⁵⁷³ — هم أصحاب أبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري المولود في البصرة سنة (260هـ)، والمتوفى في بغداد سنة (324هـ)، من أحفاد

أبي موسى الأشعري — رضي الله عنه — كان شافعيًا في فروع الفقه، انتصر لعقيدة أهل السنة والجماعة، فأسس بذلك المذهب الأشعري، زمن علمائه: أبو إسحاق الشيرازي، وأبو حامد الغزالي، والفخر الرازي، والسيد الشريف الجرجاني، يراجع: الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد القرطبي، اعتنى به وصححه: الشيخ هشام سمير البخاري، دار الكتب، المملكة العربية السعودية، (ط

1423هـ/2003م)، (ج 01)، (ص 102، 103).

لا يتصور جنسه من العباد، والرحيم "575" المنعم لما يتصور منهم، ورحمان "576" خاصّ بالله تعالى، فلا يطلق على غيره، وقد اختلف في الأبلغ منها، فقيل: الرحمان أبلغ قياساً وسماعاً، أمّا القياس "577"، فلأنّ زيادة المبنى تدلّ على زيادة المعنى، وأمّا السّماع فلشموله رحمة الدّنيا والآخرة، بخلاف الرحيم "578"، ويقول أيضاً: «قال عزّ الدّين بن عبد السّلام»⁵⁷⁹: «إنّ خصوص الرحمان به تعالى شرعيّ، طراً بعد الإسلام، قال: ولذلك أُخِرّ عن الله»⁵⁸⁰، كما يقول: «ذكر صاحب الشّفاء»⁵⁸¹».

— الدّقة في الشّرح

ليس الشّرح من العمليات السّهلة، كون اللفظ الواحد قد يتشعب إلى معان كثيرة، فالجأويّ تفتنّ إلى ذلك، لذا كان دقيقاً في شرحه، مستوفياً له، اكتشفنا هذا في شرح الإله: «الأول (أله) كـ (عبد)، وزنا ومعنى، والثاني: (أله)، إذا تحير، الثالث: (أله)،، إذا فزع من أمر نزل عليه، فإله بمعنى مألوه؛ أي مفزوع إليه، الرابع: من (أله) الفصيل؛ إذا ولع بأمه فإله بمعنى مألوه؛ لأنّ الأنام وهوا به، الخامس: من (أله) بالمكان إذا أقام

⁵⁷⁴ — سبقت ترجمته (ص 61).

⁵⁷⁵ — الرحيم: خاصّة بالمؤمنين، يراجع: تفسير القرآن العظيم للإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي، هذه الطبعة أول طبعة معالجة على النسخة الأزهرية وكذلك على نسخة كاملة بدار الكتب المصرية، تحقيق مصطفى السيد محمد ومحمد فضل العجاوي ومحمد السيد رشاد وعلي أحمد عبد الباقي وحسن عباس قطب، مؤسسة قرطبة (ط 01) 2000م، (ص 198).

⁵⁷⁶ — الرحمان: لجميع الخلق، يراجع: المصدر نفسه، (ص 198).

⁵⁷⁷ — القياس هو حمل غير المنقول على المنقول إذا كان في معناه، وهو معظم أدلة النّحو، والمعول في غالب مسائله عليه، كما قيل:

إِنَّمَا النَّحْوُ قِيَاسٌ يُتَّبَعُ وَبِهِ فِي كُلِّ أَمْرٍ يُنْتَفَعُ

يراجع: ما فات كتب الخلاف من مسائل الخلاف في همع الهوامع، إعداد الطالب باسم عبد الرحمان صالح البابلي، ماجستير 2008، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، (ص 80).

⁵⁷⁸ — الدّرر النّحويّة على المنظومة الشراوية، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله الجأويّ، (ص 06).

⁵⁷⁹ — سبقت ترجمته، (ص 55).

⁵⁸⁰ — الدّرر النّحويّة على المنظومة الشراوية، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله الجأويّ، (ص 06).

⁵⁸¹ — سبق التعريف بصاحب الشفاء، (ص 53).

به، فمعناه الدائم الباقي، السادس: من (أله) إذا احتاج، فإنه بمعنى مألوه إليه؛ أي محتاج إليه، السابع: من (أله) إذا سكن، فإنه بمعنى مألوه إليه؛ أي مسكون إليه، لاطمئنان القلوب بذكره»⁵⁸².

— الفطنة مع الذكاء الحاد في الشرح

نجده فطنا في الشرح؛ إذ تفتن إلى قول الناظم (كانت ثلاثا وذلك الثلث لم يقل)⁵⁸³، وهي أفعال التصيير (وضم لها أمثالها وسل)⁵⁸⁴، يعني لك أن تسأل وتبحث عن أخوات (ظن)، فالثلث الأول (كان) ويكتنف القول غموضاً عن الثلث، هل هو ثلث القسم الكبير؟ أم الصغير؟ إذ الكبير هو (كان) وأخواتها (إن) وأخواتها (ظن) وأخواتها، والصغير (ظن) وأخواتها: الأول (الرجحان) والثاني (اليقين) والثالث (التصيير)، وحسب الشرح، فهو يريد الجزء الثالث من القسم الذي ينصب (مفعولين)⁵⁸⁵.

— شرح أمثلة المنظومة

يهتمّ المجاويّ بكلّ صغيرة وكبيرة في شرحه تعميماً للفهم أحياناً⁵⁸⁶، وأحياناً أخرى

يشرح الأبيات شرحاً سطحياً⁵⁸⁷ إيماناً منه أنّها لا تحتاج إلى توسيع.

— يتنبّه الشارح إلى شرح المصطلحات النحويّة الواردة في المنظومة نحو، قوله: «من بعد ذي عمل، مراده العامل»⁵⁸⁸ المقتضي للرفع»، و «(فاحتفل) تكملة قوله: (فالأنواع أربعة)»، و «(في قول كلّ وليّ؛ أي عالم)»⁵⁸⁹.

582 — الدرر النحويّة على المنظومة الشراوية، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله المجاويّ، (ص 05).

583 — المصدر نفسه، (ص 36، 37).

584 — المصدر نفسه، (ص 36، 37، 38).

585 — المصدر نفسه، (ص 36، 37، 38).

586 — المصدر نفسه، (ص 13، 28).

587 — الدرر النحويّة على المنظومة الشراوية، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله المجاويّ، (ص 29).

— ولم نعهد المجاويّ يشرح أبيات الشّواهد، إلاّ في حالة واحدة، فمن جملة خمسة أبيات وشطر " ⁵⁹⁰، شرح بيتا واحدا، ويكون قد شرحه لغرض معيّن، والبيت كالاتي ⁵⁹¹."

وَإِنَّكَ إِذْمَا تَأْتِ مَا أَنْتَ أَمْرٌ بِهِ تُلْفِ مَنْ إِيَّاهُ تَأْمُرُ آتِيًا ⁵⁹² [الطويل]

يقول: «ومعنى البيت: أن الإنسان إذا فعل ما أمر به، فنهى نفسه أوّلا؛ فإذا أمر غيره بما نهى عنه نفسه، يجد المأمور آتيا لما أمر به» ⁵⁹³.

— الشرح مع التعليل

لا يشرح المجاويّ دون أن يعلّل لما يذهب إليه، حتّى لا يجد القارئ صعوبة تعرقل فهمه، كأنّ قال: «وتمتاز (أنّ) المفتوحة من (إنّ) المكسورة؛ بأنّها لا بدّ أن يطلبها عامل كالمثال السابق» ⁵⁹⁴، «وتكسر (إنّ) في أماكن الابتداء، وبعد القسم؛ وإذا وقعت في صلة صدر الموصول؛ وإذا وقعت في جواب القسم، وبعد حيث ⁵⁹⁵» ⁵⁹⁶.

588 — العامل هو ما يحدث الرفع، أو النصب، أو الجزم، أو الخفض فيما يليه، يراجع: جامع الدروس العربية، (ط28) 1993م)، (ج 03)، (ص271).

589 — الدرر النحويّة على المنظومة الشراوية، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله الجاويّ، (ص 17، 19، 21).

590 — المصدر نفسه، (ص 25، 26).

591 — المصدر نفسه، (ص 25).

592 — من الشواهد التي لم تنسب إلى شاعر معيّن، وهو من شواهد ابن عقيل والأشعري، يراجع: شرح قطر الندى وبل الصدى، دار الطلائع 2009م، (ص 100).

593 — يراجع: الدرر النحويّة على المنظومة الشراوية، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله الجاويّ (ص 25، 26).

594 — يراجع: الدرر النحويّة على المنظومة الشراوية، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله الجاويّ، (ص 35). ويريد بالمثال السابق، (بلغني أن زيدا فاضل)، الصفحة نفسها.

595 — اكتفى الشّارح بذكر خمسة مواضع يجب فيها كسر همزة، (أنّ)، أما الذي لم يذكره فهو: أن تقع بعد (إذ)، أن تقع بعد القول، أن

تقع مع ما بعدها حالا، أن تقع مع ما بعدها صفة لما قبلها، أن تقع صدر جملة استثنائية، أن تقع في خيرها لام الابتداء، أن تقع مع ما بعدها

— يعرب وفي الوقت نفسه يشرح، قال: «جملة (ينجو من الخطل) خبر لا، والخطل: العطب»⁵⁹⁷.

— يحشو الإثراء اللغوي بالشرح التحويلي للمنظومة، قوله: «(أتى العبد مبتسما) وجملة كقوله: (منه

القلب في وجل)، والوجل: (الخوف)، ويكون الحال جملة فعلية، نحو قولك: (جاء زيد يضحك)»⁵⁹⁸.

ونلمس بعض التداخل في الشرح ما بين علمي العروض والتحو، فنلفيه يشرح ثم يعود لعلم العروض، ثم يعرب، نحو، قوله: «يتعلق بمحذوف، نعت لمنظومة، في البيت قبله، ففيه التضمين»⁵⁹⁹ هو: توقّف معنى بيت على بيت آخر بعده وجملة: (طلبت به العفو) إلخ، في محلّ جرّ نعت لبيت»⁶⁰⁰.

— يشرح مفردات وسط إعراب أفراد، يقول: «(ثلاثة) خبر المبتدأ الثاني، وإعراب ما بقي واضح،

والتنجيل جمع نجلاء، وهي كلّ عين حسنة طويلة أهداب الأشفار، والمنظر الهيئة الحسنة»⁶⁰¹.

— يشرح مفردات وسط إعراب جمل، يقول: «وجملة (أبوابه سبع): خبر المبتدأ، وقوله جليّ: (معناه

ظاهر)، و(للعقول) يتعلّق به»⁶⁰².

— التعريف اللغوي والاصطلاحي

يعرف لغة كما يعرف اصطلاحا بعض المصطلحات، فمن التعريفات اللغوية يقول: «أما اسم فمعناه لغة:

اللفظ المفرد الموضوع لمعنى»⁶⁰³، أما تعريف المصطلحات اصطلاحا، فيقول: «يعني أن الإعراب —

خيرا عن اسم عين، إن وقعت بعد حتى الابتدائية، يراجع: جامع الدروس العربية للغلاييني، (ط 28 1993م)، (ج 02)، (ص 314، 315).

596 — الدرر التحويلية على المنظومة الشراوية، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله المجاويّ (ص 35).

597 — المصدر نفسه، (ص 47).

598 — المصدر نفسه، (ص 48).

599 — سبقت الإشارة إليه، (ص 63).

600 — الدرر التحويلية على المنظومة الشراوية، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله المجاويّ، (ص 10).

601 — المصدر نفسه، (ص 54، 55).

602 — المصدر نفسه، (ص 27).

603 — المصدر نفسه، (ص 03).

اصطلاحاً — تغيير آخر الكلمة، اسماً كانت أو فعلاً مضارعاً»، ويقول: «ثم إن الإضافة في الاصطلاح: إسناد اسم إلى غيره»⁶⁰⁴.

— الإعراب

أما بالنسبة للإعراب، فقد نوع في الطريقة، نجده يعرب بيت المنظومة إعراباً تاماً، أو يعرب شطراً منه، وأحياناً يعرب البيت إعراباً ناقصاً، وقد يعرب إعراب مفردات وجمل، أو مفردات دون جمل، أو العكس، جمل دون مفردات، وأحياناً لا يعرب تماماً، أما أمثلة المنظومة فلا يعربها إلا قليلاً، وكان يؤخر الإعراب دوماً إلى ما بعد الشرح، وأبيات الخلاصة لا يعربها وإنما يؤكد بها القواعد النحوية، مما ورد فيها من شواهد.

عهدناه على هذا المنهج من بداية الكتاب إلى آخره، وفي ذلك أمثلة كثيرة، نستدل ببعضها، وليكن البيت الآتي من المنظومة:⁶⁰⁵

وَخَذُ بَقِيَّةِ أَبْوَابِ النَّوَاسِخِ إِذْ كَانَتْ ثَلَاثًا وَذَاكَ الثُّلُثُ لَمْ يُقَلِّ

يعربه إعراباً تاماً، يقول: و(خذ) فعل أمر، و(بقيّة) مفعول به، و(أبواب) مضاف إليه، وهو مضاف أيضاً، و(النّواسخ) مضاف إليه، و(إذ) تعليلية، (كانت) فعل ماضٍ، وفيه ضمير مستتر اسمها، و(ثلاثاً) خبرها، و(ذلك) مبتدأ، و(الثلث) بدل، وجملة (لم يقل خبر المبتدأ)⁶⁰⁶.

— وفي إعراب شطر من المنظومة وهو كالاتي:⁶⁰⁷

لِكُلِّ نَوْعٍ عِلَامَاتٌ مَفَصَّلَةٌ⁶⁰⁸

604 — المصدر نفسه، (ص 17، 54).

605 — الدرر النحوية على المنظومة الشراوية، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله الجاوي، (ص 36).

606 — المصدر نفسه، (ص 37).

607 — المصدر نفسه، (ص 20).

608 — وشرطه الثاني الذي لم يعربه، هو:

يقول: «وقوله: (لكلّ نوع)، يتعلّق بمحذوف خبر مقدّم، و(علامات) مبتدأ مؤخر،
و(مفصّلة) نعت لما قبله»⁶⁰⁹.

— وقد يعرب البيت إعراباً ناقصاً، كبيت المنظومة الآتي:⁶¹⁰

وَالْمُبْتَدَأَ نَحْوُ: زَيْدٌ قَائِمٌ وَأَنَا فِي الدَّارِ وَهُوَ أَبُوهُ غَيْرٌ مُمْتَثِلٌ

يقول: «قوله: و(المبتدأ) مبتدأ، نحو: (زيد) إلخ خبر»⁶¹¹.

— وفي إعراب المفردات، والجمل كما جاء في البيتين الآتين من المنظومة:⁶¹²

وَبَعْدَ ذِكْرِي لِمَرْفُوعَاتِ الاسْمِ عَلَى تَرْتِيبِهَا السَّابِقِ الخَالِي مِنَ الخَلَلِ
أَقُولُ جُمْلَةً مَنْصُوبَاتِهِ عَدَدًا عَشْرٌ وَسَبْعٌ وَهَذَا أَوْضَحُ السَّبِيلِ

يقول في إعراب البيتين: «فقوله: (وبعد ذكري)، يتعلّق بأقول، و(منصوبات) مضاف لجملة، وقوله:
(عددا) تمييز، و(سبع وعشر) خبر لمبتدأ محذوف»⁶¹³.

— إعراب المفردات دون الجمل، كما في البيت الآتي:⁶¹⁴

وَجَرًّا مَا بَعْدَ غَيْرٍ أَوْ خَلًّا وَعَدَا كَذَا سِوَى نَحْوِ قَامُوا غَيْرَ ذِي الحَيْلِ

[فَالرُّفْعُ أَرْبَعَةٌ فِي قَوْلِ كُلِّ وَلِيٍّ]

609 — الدرر النحويّة على المنظومة الشراوية، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله المجاويّ (ص 21).

610 — المصدر نفسه، (ص 30).

611 — المصدر نفسه، (ص 32).

612 — المصدر نفسه، (ص 41).

613 — المصدر نفسه، (ص 42).

614 — المصدر نفسه، (ص 51).

و(جرّ) فعل أمر، والفاعل مستتر، و(ما) اسم موصول مفعول به، و(بعد) منصوب على الظرفية، و(غير) مضاف إليه "615".

— إعراب الجمل دون المفردات وهذا يؤكده البيت الآتي "616":

وَأَنْصَبُ مُضَافًا بِهَا أَوْ مَا يُشَابِهُهُ كَ لَا أُسِيرَ هَوًى يَنْجُو مِنَ الْخَطَلِ

يقول: «وقوله: (لا أسير) إلخ خبر لمبتدأ محذوف» "617".

— وقد لا يعرب تماما كما فعل في البيتين التاليين: "618"

مِنْهَا الْمَفَاعِيلُ حَمْسٌ: مُطْلَقٌ وَبِهِ وَفِيهِ مَعَهُ لَهُ، وَأَنْظُرُ إِلَى الْمُثَلِّ

ضَرَبْتُ ضَرْبًا أَبَا عَمْرٍو غَدَاةَ أَتَى وَجِئْتُ وَالنَّيْلَ خَوْفًا مِنْ عِتَابِكَ لِي

— أما أمثلة المنظومة فلا يعربها إلا قليلا، تجنبا للإطالة، وسعيا وراء الاختصار، وفي البيت الآتي يعرب

المثال، (وهذا أوضح السبل): "619"

أَقُولُ جُمْلَةً مَنْصُوبَاتِهِ عَدَدًا عَشْرٌ وَسَبْعٌ (وَهَذَا أَوْضَحُ السَّبِيلِ)

يقول: «وقوله: (وهذا أوضح السبل) مبتدأ وخبر ومضاف إليه» "620".

— الاستعانة بالنحاة

615 — الدرر النحويّة على المنظومة الشراوية، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله المجاوي، (ص 51).

616 — المصدر نفسه، (ص 46).

617 — المصدر نفسه، (ص 46).

618 — المصدر نفسه، (ص 42).

619 — المصدر نفسه، (ص 41).

620 — المصدر نفسه، (ص 42).

استعان الشّارح بمجموعة من النّحاة الكبار الثّقة، الّذين يستشهد بنحوهم، حتّى يكون شرحه مؤسّساً، وبالتّالي يقبل عليه المتعلّمون، الّذين هم في حاجة ماسّة إلى هذا المورد، منهم: (سيبويه) "621"، و(قطرب) "622"، و(الخليل) "623"، و(الأخفش) "624"، و(ابن جنّي) "625"، و(عبد القاهر الجرجاني) "626"، و(ابن مالك) "627"، و(الدّمامينيّ ت 837) "628"، و(يس ت 1061هـ) "629"، و(البلقينيّ ت 805هـ) "630"، والملاحظ أنّهم كلّهم من مدرسة البصرة، هذا ما يدلّ على أنّ الشّارح كان ميّالاً إلى المذهب البصريّ، يقول عن (سيبويه): «يحتمل أن يكون من صيغ المبالغة، نصّ عليه سيبويه»، و«وكلام

سيبويه مشعر

621 — سبقت ترجمته، (ص 64).

622 — سبقت ترجمته، (ص 75).

623 — سبقت ترجمته، (ص 83).

624 — سبقت ترجمته، (ص 83).

625 — سبقت ترجمته، (ص 64).

626 — سبقت ترجمته، (ص 74).

627 — سبقت ترجمته، (ص 64).

628 — هو محمّد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمّد بن سليمان بن جعفر القرشي المخزومي الاسكندري المالكي، ويعرف بابن الدماميني ولد بالاسكندرية سنة (763هـ/1362م)، استوطن القاهرة ولازم ابن خلدون، ثمّ تحول إلى دمشق، عاد إلى مصر وولي قضاء المالكية، توفي في الهند سنة (827هـ/1424م)، ومن تصانيفه شرح المغني، وجواهر البحور في العروض، يراجع: الأعلام للزركلي، (ط 15)، مايو (2002م)، (ج 06)، (ص 57).

629 — يس الحمصي زين الدين بن أبي بكر بن محمّد بن الشيخ عليم الحمصي الشافعي الشهير بالعلمي (بالتصغير)، ولد بمصر ونشأ بها توفي بمصر سنة (1061هـ/1651م)، له شروح منها "حاشية على الألفية"، و"حاشية على متن القطر"، يراجع: المصدر نفسه، (ج 08)، (ص 130).

630 — البلقيني هو عمر بن رسلان بن نصر بن صالح الكناني العسقلاني الأصل ثمّ البلقيني أبو حفص سراج الدين، فقيه شافعي حافظ

للحديث، ولد في بلقينة سنة (724هـ/1324م)، ولي قضاء الشام، وتولى التفسير بجامع ابن طولون، توفي بالقاهرة سنة

(805هـ/1403م)، يراجع: المصدر نفسه، (ط 15)، مايو (2002م)، (ج 05)، (ص 46).

بأن لفظ الكلام مختصّ بالجملة المفيدة «، و «وقال سيبويه»⁶³¹: الأصل هو المبتدأ، والبواقى مشبّهة»⁶³².

ويقول عن ابن جنّي⁶³³: «وقال ابن جنّي: بعض القول يقع على الكلام التام»، و«ثمّ قال ابن جنّي: أي لأنّ لفظ القول يصحّ جعله مجازاً»⁶³⁴.

ويقول عن ابن مالك⁶³⁵: وإلى ذلك أشار ابن مالك بقوله:⁶³⁶

ظَنَّ حَسِبْتُ وَزَعَمْتُ مَعَ عَدِّ حَجًّا دَرَى وَجَعَلَ الَّذِي كَاعْتَقَدَ⁶³⁷

وهنا نلاحظ التأثير الكبير بثلاثة نحويين كبار، منهم سيبويه الذي تكرر ثلاث مرات في صفحات مختلفة⁶³⁸، وابن جنّي تكرر بنفس العدد في صفحة واحدة من شرح

المنظومة⁶³⁹، وابن مالك الذي كان اسمه منتشرا في شرح المنظومة⁶⁴⁰.

631 — سبقت ترجمته، (ص 64).

632 — الدرر النحويّة على المنظومة الشراوية، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله الجاويّ، (ص 06، 11، 28).

633 — سبقت ترجمته، (ص 64).

634 — الدرر النحويّة على المنظومة الشراوية، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله الجاويّ (ص 11).

635 — سبقت ترجمته، (ص 64).

636 — الدرر النحويّة على المنظومة الشراوية، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله الجاويّ (ص 37).

637 — وردت الأفعال دون ترتيب في النظم بل ذكرها على حسب ما سمح به الوزن، وهي كالأتي:

أَعْنِي رَأَى نَحَالَ عَلِمْتُ وَجَدًا

ظَنَّ حَسِبْتُ وَزَعَمْتُ مَعَ عَدِّ حَجًّا دَرَى وَجَعَلَ الَّذِي كَاعْتَقَدَ. وَهَبْ تَعَلَّمَ

يراجع: شرح المكودي لأبي زيد عبد الرحمان بن صالح المكودي، على الألفية في علمي الصرف والنحو، (ص 52).

638 — الدرر النحويّة على المنظومة الشراوية، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله الجاويّ، (ص 06، 11، 14، 28).

ثم يقول: «قال البلقيني»⁶⁴¹: وهذا القول لا يلتفت إليه «، و «قال الدماميني»⁶⁴² نقلا عن بعض المتأخرين»، و «قال يس»⁶⁴³: يشبه أن يكون غلطا من اشتباه المبالغة «، و «قال السيد عبد القاهر الجرجاني»⁶⁴⁴»، و «وذهب قطرب»⁶⁴⁵ إلى أن الحركات البنائية مثل الإعرابية «، و «فذهب الخليل»⁶⁴⁶ إلى أن الأصل في الرفع الفاعل، والبواقي مشبهة».

كما يقول: «وقال الأحنف»⁶⁴⁷: كل واحد أصل بنفسه، ثم إنَّ الفاعل كالجاء من الفعل»⁶⁴⁸.

وأحيانا لا يصرح بأسماء التحوين، كقوله: «قال أكثر النحاة»⁶⁴⁹: الكلمة غير الكلام، فالكلمة هي اللفظة المفردة»، و «إنَّ الكلام في عرف النحويين عبارة عن لفظ

مركب»، و «وحدَّ بعضهم»⁶⁵⁰ بآته»، و «قد ذكرها التحويون»⁶⁵¹ في كتبهم»⁶⁵².

639 — الدرر النحويّة على المنظومة الشراوية، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله المجاويّ (ص 11).

640 — المصدر نفسه، (ص 16، 29، 36، 37).

641 — سبقت ترجمته، (ص 127).

642 — سبقت ترجمته، (ص 127).

643 — سبقت ترجمته، (ص 127).

644 — سبقت ترجمته، (ص 74).

645 — سبقت ترجمته، (ص 75).

646 — سبقت ترجمته، (ص 83).

647 — سبقت ترجمته، (ص 83).

648 — الدرر النحويّة على المنظومة الشراوية، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله المجاويّ (ص 05، 06، 08، 09، 17، 18، 28).

649 — منهم سيبويه، يراجع: شرح المفصل للشيخ العالم العلامة جامع الفوائد، موفق الدين يعيش، ابن علي بن يعيش النحوي، عنيت بطبعه ونشره بأمر المشيخة لأول مرة، إدارة الطباعة المنيرية، (ج 01)، (ص 19).

650 — يقصد به (حده بعضهم)، ابن مالك في كتابه التسهيل، يراجع: حاشية الصبان، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ومعه شرح الشواهد للعين، (ج 01)، (ص 97).

651 — منهم سيبويه، يراجع: شرح كتاب سيبويه تأليف أبي سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان (ت328هـ)، تحقيق أحمد حسن

مهدي، وعلي سيد علي، دار الكتب العلمية، (ط 01)، (1429هـ/2008م)، (ج 01)، (ص 12).

— كما لا يصرّح بأسماء أصحاب المذاهب، يقول: «ثم إن الناس قد أكثروا»، و«ذهب قوم إلى أنه لا حذف»، و«وهو مذهب الأكثر»، و«قول القائل: كل حال نكرة»، و«ولله درّ من قال»، و«وقال آخر»، و«ثم إنهم اختلفوا في الأصل»، و«وحدّه بعضهم بأنّه: ما جيء به لبيان مقتضى العامل»⁶⁵³، و«قال بعضهم»⁶⁵⁴: «لا حذف»، و«نصّ بعضهم على»، و«وقد جمعها بعضهم بقوله»، و«فهو كقول بعضهم: اختلاف آخر الكلمة باختلاف العوامل»⁶⁵⁵.

ونلفيه لا يؤكد على القائل، وإنما يستعمل الفعل (قيل)، أو (يقال)، يقول: «وقيل التعظيم، والتّفخيم»، «وقيل بالإضافة، وقيل بالحرف المقدّر»⁶⁵⁶، «فيقال الباء في بسم الله

حرف جرّ»⁶⁵⁷، و«يقال: (لاه، يلوه)، إذا احتجب»⁶⁵⁸.

لا نجدّه يميل إلى لغة دون أخرى، فهو يأخذ بلغة العرب وإن اختلفت، يقول: «وجب النّصب عند أهل الحجاز»، و«وجاز البدل عند بني تميم»⁶⁵⁹.

— تعليل القاعدة النحويّة

⁶⁵² — الدرر النحويّة على المنظومة الشراوية، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله الجاويّ، (ص 11، 12، 17، 55).

⁶⁵³ — العامل ما يحدث الرفع أو النصب أو الجزم أو الخفض فيما يليه، يراجع: الأصول في النحو، لأبي بكر محمد بن سهل بن السّراج، النحوي البغدادي (ت 316هـ)، تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، (ط 03)، (1417هـ/1996م)، (ج 01)، (ص 52، 53، 54).

⁶⁵⁴ — مثلاً الفراء، يراجع: كتاب الزينة في الكلمات الإسلامية العربية، (ط 01) 1994م، (ص 171).

⁶⁵⁵ — الدرر النحويّة على المنظومة الشراوية، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله الجاويّ، (ص 03، 04، 05، 06، 08، 09، 17، 28).

⁶⁵⁶ — المصدر نفسه، (ص 04، 54).

⁶⁵⁷ — الدرر النحويّة على المنظومة الشراوية، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله الجاويّ، (صفحة غير مرقمة)

⁶⁵⁸ — المصدر نفسه، (ص 05).

⁶⁵⁹ — المصدر نفسه، (ص 50).

ما من قاعدة نحوية إلا وعلل لها الشارح تعليلاً شافياً، يمكن المتبّع من فهم الجزئيات انطلاقاً من الكلّيات وفي تعليقه لبعض القواعد النحوية، يقول: «وإعراب الفعل ثلاثة: الرفع والنصب والجزم، واختصّ الاسم بالجرّ لخفته وثقل الجرّ، والفعل بالجزم لثقله وخفة الجزم»، ويقول: «فلما كثرت المفاعيل اختير لها أخفّ الحركات، وهو النصب ولما قلّ الفاعل اختير له أثقل الحركات، وهو الرفع»⁶⁶⁰.

ولما يرجع الشّيء إلى أصله، يقول: «(مهما)⁶⁶¹ وأصلها (ماما)، ثمّ قلبت ألف (ما) (هاء)، فصارت مهما، وهي موضوعة لما لا يعقل»⁶⁶².

ولما يؤكّد على الشّيء، يقول: «ثمّ إنّ الأصحّ في الإعراب أنّه لفظيّ»، «وإذا تقدّمتها ظنّ جاز الوجهان»⁶⁶³ «⁶⁶⁴».

لا يذكر في كتابه الشاذ؛ لأنّه يوجّه رسالته إلى المبتدئين، وإلى من هم في حاجة إلى قواعد مبسّطة.

— لا يتحيّز لمذهب دون آخر

⁶⁶⁰ — المصدر نفسه، (ص 19، 28).

⁶⁶¹ — قال الخليل أصل مهما (ماما)، قلبوا الألف الأولى هاء لاستقباح التكرير، يراجع: الأشباه والنظائر في النحو للشيخ العلامة جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (ج 01)، (ص 24).

⁶⁶² — الدرر النحوية على المنظومة الشراوية، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله الجاويّ (ص 25).

⁶⁶³ — اعلم أنّ (أنّ) المخففة من الحروف المصدرية، فإذا قيل "أنّ: المصدرية" فاللفظ صالح لـ(أنّ) الناصبة للفعل، ولـ(أنّ) المخففة، والفرق بينهما أنّ العامل إنّ كان فعل علم فهي مخففة، وإن كان فعل ظنّ، جاز الأمران، نحو: (وحسبوا أنّ لا تكون فتنة)، فمن جعلها الأولى نصب، ومن جعلها الثانية رفع، يراجع: الجني الداني في حروف المعاني، (ط 01)، (ص 1992م، (ص 219، 220).

⁶⁶⁴ — الدرر النحوية على المنظومة الشراوية، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله الجاويّ (ص 17، 24).

والملاحظ — على الشّارح — في كتاب شرح اللّامية المحرّادية؛ أنّه يذكر نحاة المدرستين البصريّة والكوفيّة، هكذا ألفناه يعرض أقوالهما من غير أن يرجّح مسألة مدرسة عن أخرى، يقول: «فقال البصريّون: من السّموم⁶⁶⁵»، أي العلوّ»، «وقال الكوفيّون: من

الوسم⁶⁶⁶ أي العلامة»⁶⁶⁷.

وظّف الشّارح في شرح كتابه مصطلح المدرستين، البصريّة والكوفيّة؛ فمن المصطلحات البصريّة توظيفه: «والجر خاص بالأسماء»، «قوله (تلي): صفة اثنتان»⁶⁶⁸.

ومن المصطلحات الكوفيّة توظيفه «حروف الخفض»، «نعت لما قبله»، «فتكون علامة للخفض في الاسم المفرد المنصرف، أي المتمكّن الأمكن»⁶⁶⁹ «⁶⁷⁰».

⁶⁶⁵ — قال البصريّون: إنّما قلنا إنه مشتق من السمو؛ لأن السمو في اللغة هو العلو، يقال: سما يسمو سموا، إذا علا، ومنه سميت السماء سماء لعلوها، ومنهم أبو العباس محمد بن يزيد المبرد الذي قال: "الاسم ما دل على مسمى تحته"، يراجع: الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، لأبي البركات بن الأنباري (ت 577هـ)، تحقيق ودراسة الدكتور جودة مبروك محمد مبروك، راجعه الدكتور رمضان عبد التواب، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، (ط 01)، رقم الإيداع 2002م، (ص 05)، وشرح قواعد الإعراب لابن هشام، (ص 04).

⁶⁶⁶ — قال الكوفيّون: إنّما قلنا إنه مشتق من الوسم لأن الوسم في اللغة هو العلامة والاسم وسم على المسمى، وعلامة له يعرف به، ومنهم أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب الذي قال: "الاسم سمة توضع على الشيء يعرف بها"، يراجع: الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، (ص 04)، وشرح قواعد الإعراب لابن هشام، (ص 04).

⁶⁶⁷ — الدرر النّحوية على المنظومة الشراوية، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله الجّاويّ، (ص 04).

⁶⁶⁸ — المصدر نفسه، (ص 19، 22).

⁶⁶⁹ — الاسم المتمكّن الأمكن هو الاسم المعرب غير المنوع من الصرف ووصف بالأمكن لأن التنوين الذي يدخله يبعده عن شبه الفعل، يراجع: موسوعة علوم اللغة العربية، (ط 01)، 2006م، (ج 02)، (ص 126).

⁶⁷⁰ — الدرر النّحوية على المنظومة الشراوية، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله الجّاويّ (ص 15، 21).

ونلفيه يوظف مصطلحين مختلفين في موضع واحد، الأوّل كوفيّ، والثاني بصريّ، يقول: «فلا جرم يسمّى ذلك جرّاً وخفضاً، وأمّا الجزم فهو القطع»، «في محل نصب نعت لـ (اسما)، و(مفرد) صفة له»⁶⁷¹.

— درايته باللغات

للمجاويّ علم باللغات، يقول: «وعلى أنّه عجمي»⁶⁷²، «فقيل عبراني»⁶⁷³، «وقيل سرياني»⁶⁷⁴، «وأصله "لاها" بالسريانيّة، ثمّ عُربَ بحذف ألفه الأخيرة»، «وعلى أنّه عربيّ»، «هو كلّ بمخالطة العجم والعرب»⁶⁷⁴.

— إحاطة بعلم العروض

له إحاطة بعلم العروض؛ وهو من اطّلع على كتابات الخليل بن أحمد الفراهيديّ⁶⁷⁵ والأخفش⁶⁷⁶، إذ يقول: «النّظم الكلام الموزون المقفّي»⁶⁷⁷، «وهذه القصيدة من بحر البسيط، أحد البحور الخمسة عشر،

671 — المصدر نفسه، (ص 19، 52).

672 — هو ما حمل إلى بلاد العرب من بلاد الفرس أو الروم أو الهند ولم يكن للعرب معرفة به من قبل، يراجع: تاريخ آداب اللغة العربية، جورج زيدان، تقديم إبراهيم صحراوي، موفم للنشر الجزائر 2007م. صدر هذا الكتاب عن وزارة الثقافة بمناسبة "الجزائر عاصمة الثقافة العربية" (طبعة جديدة) 2007م، (ج 01)، (ص 61).

673 — هي إحدى اللغات السامية، ويريدون باللغات السامية اللغات التي كان يتفاهم بها أبناء سام — أهل ما بين النهرين وجزيرة العرب والشام، المصدر نفسه، (ص 57).

674 — الدرر التحوّية على المنظومة الشراوية، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله المجاويّ، (ص 05، 09).

675 — سبقت ترجمته (ص 83).

676 — سبقت ترجمته (ص 83).

677 — سبق تعريف القافية، (ص 58).

أو الستة عشر، بزيادة المتدارك "678"، وأجزاء تفعيلته (مستفعلن فاعلن) ثمان مرات «، «ففيه التّضمين»⁶⁷⁹.
والتّضمين، هو: توقّف معنى بيت على بيت آخر بعده»، «وحذف الفاء المفيدة للربط لضرورة الشّعْر»⁶⁸⁰.

— إحاطته بعلم البلاغة

يبدو متأثراً بحسن التّقسيم⁶⁸¹ في البلاغة، وحسن التّقسيم من المحسّنات، يقول: «الكلمة إمّا أن يكون معناها مستقلاً بالمعلوميّة أوّلاً، الثّاني الحرف والأوّل لا يخلو إمّا أن يدلّ على الزّمان المعين أوّلاً، الأوّل الفعل، والثّاني الاسم، فالاسم هو اللفظ المستقلّ بالمفهوميّة»، ويقول: «والمضمر هو ما دلّ على متكلّم أو مخاطب أو غائب، وهو قسمان: متّصل: وهو ما لا يصحّ الابتداء به، ولا يقع بعد (إلاّ) في الاختيار، ومنفصل: وهو ما يصحّ الابتداء به، ويقع بعد (إلاّ) في الاختيار»⁶⁸².

— الإحالة إلى ما سبق ذكره

— إن الشّارح غالباً ما يلفت انتباهنا إلى ما سبق ذكره، حتى لا نتوهّم أنّه أغفل بعض المسائل التّحويّة على حساب مسائل أخرى، يقول فيما سبق ذكره: «وتحقيق ذلك: أنّ حقيقة الاسم لغة، وعُرفاً قد تقدمت»،

⁶⁷⁸ — سمي بالمتدارك لأن الأخفض الأوسط تدارك به على الخليل الذي أهمله، ويسمى أيضاً بالمتدارك، أنه تدارك به المتقارب، أي التحق به وذلك لأنه خرج منه بتقديم السبب على الوجد، ومنهم من يسميه، المحدث، أو المخترع، أو المتسق، أو الشقيق، يراجع: موسوعة علوم اللغة العربية، (ط 01)، (2006م، ج 04)، (ص 53).

⁶⁷⁹ — سبق ذكره (ص 63).

⁶⁸⁰ — الدّرر التّحويّة على المنظومة الشبراوية، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله الجاويّ، (ص 07، 10، 47).

⁶⁸¹ — التّقسيم: وهو ذكر متعدّد، ثمّ إضافة ما لكلّ إليه على التعيين، يراجع: — التلخيص في علوم البلاغة للإمام جلال الدين محمد بن عبد الرحمان القزويني الخطيب ضبطه وشرحه عبد الرحمان البرقوقي دار الفكر العربي (ط 01) 1904م، (ص 364).

⁶⁸² — الدّرر التّحويّة على المنظومة الشبراوية، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله الجاويّ، (ص 13، 27، 28).

ويقول: «عوض عنه همزة الوصل كما مرّ»، «كما مرّ في الرَّحمان»، «أما (كان) فقد سبق أنّها ترفع الاسم وتنصب الخبر»، «وأما (خلا) و(عدا) و(حاشا) فقد سبق الكلام عليها في باب الاستثناء»⁶⁸³.

الإشارة إلى ما سيأتي

— كما كان يشير إلى ما سبق ذكره، كذلك كان يشير إلى ما سيأتي الحديث عنه، يقول: «وسيأتي الكلام على حروف الخفض، في باب مخفوضات الأسماء — إن شاء الله تعالى»⁶⁸⁴.

— ما زاده المجاويّ على الشبراويّ

غالبا ما كان الشّارح يضيف مسائل يراها مفيدة للمتعلّمين، ومّا زاده الشّارح على التّأظم، نلمسه في ذكر مواضع علامات الإعراب بالتّفصيل "685"، مستعينا بالخلاصة، بعد أن قال: «لم يذكر مواضعها، وما ينوب عنها، والأولى ذكر ذلك»⁶⁸⁶.

كما أشار إلى ما أغفله التّأظم، يقول: «ومعناه أنّ هذا القسم لم يذكره فيما سبق، وقد ذكرته الآن»، وقوله: «غير أنّه لم يذكر نصب الاسم بعد (خلا)، و(عدا)، و(حاشا)»⁶⁸⁷.

— فيما أبدى فيه رأيه

— قد يبدي رأيه في بعض المسائل، ويسكت عن أخرى، وما أبدى فيه رأيه، قوله: «اسم الله مبدوء به، والأوّل أولى»، ويقول أيضا: «واختلّف هل يقدر اسما؟ لأنّ الأصل في الخبر أن يكون مفردا، أو فعلا؛ لأنّ

683 — المصدر نفسه، (ص 03، 04، 06، 52، 56).

684 — الدرر النّحوية على المنظومة الشراوية، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله المجاويّ (ص 15).

685 — المصدر نفسه، (ص 20، 21، 22).

686 — المصدر نفسه، (ص 20).

687 — المصدر نفسه، (ص 37، 51).

الأصل في العمل للأفعال، والمشهور الأوّل «، ويقول: «وهي حرف على الأصحّ»، و«والخبر متعلّقهما المحذوف على الصّحيح»⁶⁸⁸، «فغلام مبتدأ مضاف وزيد مضاف إليه مجرور بالمضاف على الأصحّ»⁶⁸⁹.

ما سكت عنه

كما كان يضيف أحيانا مسائل مستعينا بالشرح والإبانة، مبديا رأيه فيها، كان يسكت — في بعض المسائل — أحيانا أخرى دون أن يبدي رأيه، وأمّا ما سكت عنه، فقوله: «وهو ممنوع عند الأكثر»⁶⁹⁰.

— الإشارة إلى الفوائد

ولا يفوت المجاويّ الإشارة إلى الفوائد، ومنها، قوله: «إذا قلنا في الحرف أنّه متحرك، أو ساكن فهو مجاز؛ لأنّ الحركة، أو السكون من صفات الأجسام»⁶⁹¹.

— التّنبهات

أكثر المجاويّ، من التّنبهات، يقول في سبب رفع الفاعل: «تنبه! السّبب في كون الفاعل مرفوعا»، ويقول في توسّط خبر (إنّ): «ومّا يجب التّيقّظ له هو أنّ خبر (إنّ) لا يتوسّط إلاّ إذا كان ظرفا أو جارّا ومجرورا، ولا يتقدّم عليها بالأخرى».

ويقول عن أفعال التّصيير: «والناظم لم يذكر أفعال التّصيير»، وينبّهنا إلى ما ذكره، يقول: «ومعناه أنّ هذا القسم لم يذكره فيما سبق، وقد ذكرته الآن»⁶⁹².

⁶⁸⁸ — ذهب ابن كيسان إلى أن الخبر في الحقيقة هو العامل المحذوف، وتسمية الظرف خيرا مجاز، يراجع: ابن كيسان النحوي، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، إعداد محمد بن حمود الدعجاني، إشراف الأستاذ الدكتور راشد بن راجح الشريف، 1398هـ / 1978م، (ص 203).

⁶⁸⁹ — الدرر التّحويّة على المنظومة الشراوية، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله المجاويّ (ص 03، 25، 32، 54).

⁶⁹⁰ — المصدر نفسه، (07).

⁶⁹¹ — المصدر نفسه، (ص 16). الفائدة واردة في التعليل، لما قال: «لأنّ الحركة أو السكون من صفات الأجسام».

⁶⁹² — الدرر التّحويّة على المنظومة الشراوية، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله المجاويّ (ص 28، 36، 37).

— ومن تنبيهاته تلميحا لا تصريحاً، دعوته الموجهة إلى حسّاده يقول: «من جملة الكبر الخبيث قلة الحياء من المشايخ، وهدم احترامهم، فبسبب ذلك تجرد الطالب لا ينال شيئاً من حلاوة العلم، فما أعظمها من مصيبة»⁶⁹³، وأشار إلى ذلك في نهاية الكتاب قائلاً: «وقد زادت عليّ المصائب من أجل حسد المعاصرين لي»⁶⁹⁴.

— النّصائح

نلفيه ناصحاً موجّهاً، دأبه الدّعوة إلى الإصلاح؛ إذ يقول: «قصّدت بها»⁶⁹⁵ نفع العباد، لتكون لهم سبيلاً إلى الرّشاد»، ويقول: «إن أتقنت هذه المنظومة، حفظاً وفهما سهلت عليك مسائل النّحو، وحصّلت فوائده»، ويقول داعياً إلى مراجعتها: «فراجعها واكتف بها عن عمل النّاظم»⁶⁹⁶.
ويعمّم في نصحه ثمّ يخصّص، قوله: «المؤمن ينبغي له الخفض والتّواضع، وخصوصاً طالب العلم؛ فإنّه لا ينال العزّ والشرف إلّا بالتّواضع الذي هو الخفض للجانب»⁶⁹⁷.

— التّواضع

يبدو الشّارح متواضعاً، ويظهر تواضعه في مواطن كثيرة من الكتاب، وما يدلّ على إبداء التّواضع، الاعتراف بفضل الشّراويّ (ت 1171هـ)⁶⁹⁸، يقول في فضله عليه: «على منظومة العلامة الكامل الشّيخ الشّراويّ صاحب الفضائل»⁶⁹⁹.

693 — المصدر نفسه، (ص 52).

694 — المصدر نفسه، (ص 57).

695 — (الهاء) في بما تعود على الكلمات القليلة، في قوله: «هذه كلمات قليلة، محتوية على فوائد جليّة... قصّدت بها نفع العباد»، يراجع: المصدر نفسه، الصفحة الأولى غير مرقمة.

696 — المصدر نفسه، صفحة غير مرقمة في بداية الكتاب، و(ص 11، 55).

697 — المصدر نفسه، (ص 52).

698 — يرى الشّارح في الشّراويّ أستاذاً له، أخذ عنه علم النّحو، لذا نجده متواضعاً أمام أستاذه.

699 — الدرر النّحوية على المنظومة الشراوية، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله الجاويّ، صفحة غير مرقمة في بداية الكتاب.

وعلى الرغم من الشرح الموسع، يقول: «والأصل — والله أعلم — ويوم إذ غلبت الروم»، ويقول: «فهذا ما يمكن من الكلام على المفاعيل الخمسة؛ إذ المقام مقام اختصار، وبالله التوفيق»⁷⁰⁰.

— الأدعية

كان الشارح يكثر من الأدعية، فأورد مجموعة منها، وكم كانت كثيرة ومتنوعة، مرة خصَّ بها المؤلف، وأحياناً أخرى كانت موجّهة لكافة المسلمين، فمن التي خصَّ بها المؤلف من جزاء عند الله، ورحمة ورضوان منه، والشكر على إتمام العمل على أحسن وجه، قوله: «فجزاه الله عن المسلمين خيراً»، وفي الدعوة له بنيل السعادة، يقول: «رجاء أن يختم الله عليه بالسعادة عند انتهاء الأجل، فينال السعادة الأبدية»، ويتمنى له جنان الخلود مُستقراً يقول: «متّعهُ في فسيح الجنان بما يرغب فيه ويتمناه»⁷⁰¹.

وقد يدعو له بالرضوان والرحمة، خاصة في أواخر الكتاب، والشراويي أهلاً لذلك الدعاء، يقول: «رضي الله عنه»، «رحمه الله»⁷⁰².

أمّا عن شكره المولى عزّ وجلّ بإتمام العمل، فيقول: «والله الموقّق للصّواب»، «وبالله التّوفيق»⁷⁰³.

أمّا عن الدعاء كافة، فيقول: «اللهمّ اهدنا الطّريق الصّواب، وجنّبنا ما هو سبب للعذاب، واجعلنا في أهل لا إله إلاّ الله النّاجين، اللهمّ متّعنا برضاك، بجاه سيّدنا ومولانا محمّد صلّى الله عليه وعلى آله»، ويقول: «فالمرغوب من المولى الكريم أن يمنّ علينا، وعليه بفضل الجسيم»⁷⁰⁴.

يعلي الشارح مقام العلماء، ويرفع قدرهم، وإشارة منه إلى من لم يقدر المشايخ من العلماء، كما فعل حساده، يؤكّد على الرضوان، يقول: «رضي الله عنه وأرضاه»⁷⁰⁵.

700 — الدرر النحويّة على المنظومة الشراوية، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله الجاوي، (ص 14، 45).

701 — المصدر نفسه، (ص 11، 53، 56).

702 — المصدر نفسه، (ص 07، 51، 52، 53، 55، 56).

703 — الدرر النحويّة على المنظومة الشراوية، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله الجاوي، (ص 41، 45).

704 — المصدر نفسه، (ص 53، 56).

أمّا بالنسبة للإحالة، سواء للآية القرآنية، أو الحديث الشريف، أو الكتب المعتمدة في شرحه للمنظومة؛ فإنّه لا يميلنا إليها، كما أنّه لا يشير إلى صحّة الحديث أو ضعفه، لكنّه يشير أحيانا إلى صاحب المنظومة "706"، أو صاحب الكتاب "707".

— قيمة الكتاب العلميّة

كلّ كتاب يؤلّفه مؤلّف، إلّا ويحتوي على فوائد كثيرة، لا تُكتشفُ إلّا بعد الاطلاع الواسع على التّناج الوارد في بطنه، ونحن نقرأ، ومرّات عديدة كتاب "الدّرر النّحويّة"، نكتشف قيمته، وهي تتجلّى في الشّرح الدقيق للمسائل النّحويّة، التي كان دوما يصحبها بالقاعدة لإزالة الإبهام والغموض، خاصّة في مسائل الخلاف، ودأبه الشّرح المبسّط والسّهّل، واجتناب المعقّد من المسائل؛ لأنّه يمهّد به طريقا للمبتدئين؛ عليهم يتّخذونه موردا عذبا ينهلون منه معارفهم.

وما زاد الكتاب ثراء، احتواؤه على قدر كبير من العلوم اللّغوية والنّحويّة، المؤسّسة بضوابط مصدرها القرآن الكريم، والسّنّة النبويّة الشّريفة، وشعر فطاحلة الشعراء الكبار الذين حفظ المؤلّف شعرهم المنقوش في مصادر كبار النّحاة، كابن هشام الذي تأثر به المؤلّف وشرّح شواهد، وابن مالك الذي كانت ألفيته ظلّا للشارح.

ولهذا الكتاب أهميّة كبيرة؛ إذ أورد فيه الشّارح عددا كبيرا من الآيات القرآنية، وهذا يدلّ على ثقافته الدنيّة وتعمّقه فيها، وكذا الحديث الشريف والشعر العربيّ. وفي الكتاب ما ينمّ عن إمام الشّارح ببعض اللّغات

705 — المصدر نفسه، (ص 56).

706 — صاحب المنظومة التي استعان بها في الشّرح، كابن مالك (ت 672 هـ).

707 — أصحاب الكتب النّحويّة كابن هشام (761 هـ)، وابن جني (ت 392 هـ) والدمامي (ت 837 هـ) وغيرهم.

كالعبرية⁷⁰⁸ والسريانية⁷⁰⁹، وبعض لغات العرب كبنى تميم والحجاز؛ إذ زاد فيه على صاحب المنظومة فوائد أخرى يستأنس بها المبتدئون، كما تزيد قيمته في تقسيم الباب الأول إلى قسمين⁷¹⁰ اثنين وكذا الباب الخامس⁷¹¹.

— شخصية المؤلف من خلال الكتاب

إنّ ما سبق من خلال تقديمنا لمنهج المجاويّ يتبيّن أنّه متأثرٌ جدا برواد المدرسة البصريّة، ويتضح ذلك من الزاد الذي تزوّد به من تراث هذه المدرسة، حتّى أصبح له سندا في شروحه.

وعلى الرّغم من أنّ أعماله انحصرت في شرح مؤلّفات غيره، إلّا أنّنا عثرنا على الشّخصيّة المتميّزة التي ظهرت صورتها العلميّة المطبوعة بطابع بصريّ.

استطاع أن يجمع عددا كبيرا من الأقوال في هذا الكتاب، وكان شرحه مدعوما بأقوال العلماء من البصرة⁷¹² خاصّة، ومن المفسّرين⁷¹³ عامّة.

كان يتدخّل أحيانا فيناقش الآراء، ويردّ عليها أو يسكت عنها، وشخصيّته برزت من خلال عدم الاكتفاء بما أورده المؤلف، بل زاد عليه مسائل علميّة مغفلة.

⁷⁰⁸ — ذكر تبادورس أن العبرانيّ مشتق من السّريانيّ، وإنما لقب بذلك حيث عبر إبراهيم الفران، يريد الشام، هاربا من نمرود ابن كوش بن كنعان، وذكر رجل من أفاضل اليهود، أن تلك الكتابة العبرانية غير هذه، وأنها صحفت وغيرت، يراجع: الفهرست، لمحمد ابن إسحاق النديم، حققه وقدم له الدكتور مصطفى الشوملي، صدر الكتاب عن وزارة الثقافة بمناسبة الجزائر عاصمة الثقافة العربيّة، 2007م، (ص 92، 93).

⁷⁰⁹ — بما كان يتكلم أهل بابل، فلما بلبل الله الألسنة تفرقت الأمم إلى الأصقاع والمواضع وبقي لسان بابل على حاله، يراجع: المصدر نفسه، (ص 84). قال إميل يعقوب: «ولعل السريان هم أول من رتب الحروف بالألفاظ الست الأولى من الأبجدية»، يراجع: موسوعة علوم اللغة العربيّة، (ط 01)، 2006م (ج 01)، (ص 80).

⁷¹⁰ — الدرر التّحويّة على المنظومة الشراوية، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله المجاويّ، (ص 03).

⁷¹¹ — المصدر نفسه، (ص 33).

⁷¹² — سيبويه، والخليل والأخفش.

⁷¹³ — أمثال: الفخر الرازي والبلقيني.

بدا الشّارح في كتابه عالماً نحويّاً، وهو يشرح منظومة الشّبراويّ، واقفاً على صغيرها وكبيرها، دون استصغار المسائل، حتّى وإن هو بصدد تقديمها للمبتدئين.

شرح بعض الكلمات التي تحتاج إلى شرح، وما كثرة الشّواهد إلّا دليل على سعة علمه، وكثرة اطلاعه على علوم النّحو واللّغة، هذه الشّخصيّة البارزة والمتميّزة علّ لها قوله: «الأصحّ»⁷¹⁴، «الأولى»⁷¹⁵، «لم يذكر»⁷¹⁶، «717».

الفصل الثالث

⁷¹⁴ — الدّرر النّحويّة على المنظومة الشبراوية، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله المجاويّ، (ص 17، 25، 54).

⁷¹⁵ — المصدر نفسه، (ص 03، 20).

⁷¹⁶ — المقصود بـ "لم يذكر"، يعني لم يذكره النّاطم.

⁷¹⁷ — الدّرر النّحويّة على المنظومة الشبراوية، تأليف عبد القادر بن الشيخ عبد الله المجاويّ، (ص 07، 37، 38).

منهج المجاويّ في محتوى

"كشف اللّثام على شواهد ابن هشام"

منهج المجاويّ (ت1914م) في محتوى شرح

"كشف اللثام على شواهد ابن هشام (ت761هـ)"⁷¹⁸

كتاب شرح "كشف اللثام" من أثنى ما ترك المجاوي من مؤلفات؛ لأنه احتوى على مسائل نحوية أثلجت صدور المبتدئين، وزودتهم بنحو بسيط المحتوى، سهل المنال، يفهمه القاصي والداني.

شرحه المجاوي شرحا مستفيضا، أثرى به رصيدنا اللغوي، وقرب به إلينا المفاهيم، هذا ما لمسناه ونحن نتبع الكتاب، في الاختصار والشرح والإعراب.

يبدو منهجه واضحا في شرح الكتاب؛ وهو يردّ فيه على جماعة أساءت الكلام في كتاب "إرشاد المتعلمين".

يتطرق إلى موضوع الكتاب؛ بأنه عبارة عن مجموعة من الشواهد الشعرية، شرحها ابن هشام في كتابه "شرح قطر الندى وبل الصدى"، وكان مجموعها، ثمان وأربعين ومائة (148) بيت من الشعر العربي الذي يستشهد به جلّ النحاة في نحوهم، ويأتي في الأخير على خاتمة الكتاب، ينبّه فيها على أن ما أنجزه إجمال لمفصل، ويعني بالجمال، (كشف اللثام) و بالمفصل، (شرح قطر الندى)، ثم يشرع في الشرح، مستعينا بالله متّخذنا منه عوناً وسندا.

مقدمة الكتاب

⁷¹⁸ — هو العلامة الشيخ عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف بن هشام، أبو محمد جمال الدين، ولد ابن هشام بمصر في مدينة القاهرة في ذي القعدة سنة سبعمائة وثمان من الهجرة، ونشأ وترعرع فيها، وشبّ محباً للعلم والعلماء، فأخذ عن الكثيرين منهم، ولازم بعضا من الأدباء والفضلاء، تفقه للشافعي ثم تحنبل في آخر حياته، وأتقن العربية ففاق أقرانه من أهل مصر وغيرهم، وتصدّر لنفع الطالبين، وانفرد بالفوائد الغريبة والمباحث الدقيقة، والاستدراكات العجيبة والتحقيق البالغ والاقتدار على التصرف في الكلام والملكة التي كان يتمكن من التعبير بها عن مقصوده، وكان رحمه الله يمتاز بالتواضع والبرّ والشفقة ودماثة الخلق ورقة القلب، وكان عالما ورعا، صبورا على طلب العلم، مداوما عليه حتى آخر حياته، وكان مع ذلك متواضعا، شديد الشفقة، رقيق القلب، توفي ابن هشام ليلة الجمعة في الخامس من ذي القعدة سنة إحدى وستين وسبعمائة من الهجرة، ودفن بمقبرة الصوفية بمصر، من مؤلفاته: الإعراب عن قواعد الإعراب، أوضح المسالك، إلى ألفية ابن مالك، التّحصيل والتّفصيل لكتاب التّذييل والتّكميل، رفع الخصاصة عن قراءة الخلاصة، شرح (قطر الندى وبل الصدى)، قطر الندى وبل الصدى، مغني اللبيب عن كتب الأعراب.

يبدأ الشّارح بتسمية الكتاب، «كتاب كشف اللّثام على شواهد ابن هشام»، وكأنّ به يريد بعبارة كشف اللّثام، إمطة الغموض على ما يبدو صعبا، بل مستعصيا على المتبّع لشواهد ابن هشام، وكما هو واضح، أنّ أحد التّلاميذ هو الذي كتب هذا الشّرح عن الشّيخ عبد القادر الجّاويّ، والذي أبان ذلك عبارة، «غفر الله له ممّا كان من سيّئاته»⁷¹⁹.

يصف الكاتبُ المؤلّف⁷²⁰ بمجموعة من الصّفات، يقول: «تأليف البحر الهمام ذؤابة العلماء الأعلام النّزیه التّحرير المدرّس الشّهير الشّيخ سيّدي عبد القادر الجّاويّ»⁷²¹.

وصفه بالبحر، لغزارة علمه، وتشعب فكره، ثمّ أورد صفة الهمام⁷²²، وقد أراد بها، عظم همّة الشّيخ، وذؤابة⁷²³ العلماء؛ أي أشرفهم وأعلاهم، وهو نزیه⁷²⁴ وبعيد عمّا يزري

بالفتى، و وصفه بالتّحرير⁷²⁵ لحذاقته ومهارته.

ولا أحد ينكر أنّه من الأوائل الذين حُمّلوا أعباء تعليم الأجيال، حتّى طارت شهرته في جميع أقطار البلاد العربيّة، مغربا ومشرقا.

ورَدَ لفظ (سيّدي) في قوله: «سيّدي عبد القادر الجّاويّ»⁷²⁶، هذا اللفظ يدلّ على الاحترام الكبير الذي يكتّه التّلميذ لأستاذه.

719 — كتاب كشف اللّثام على شواهد ابن هشام الورقة الأولى غير مرّقة.

720 — المؤلّف هو الشّيخ عبد القادر الجّاويّ، شارح شواهد ابن هشام.

721 — كتاب كشف اللّثام على شواهد ابن هشام، الورقة الأولى غير مرّقة.

722 — ورد في لسان العرب، مادة (همم)، الهمام: اسم من أسماء الملك، لعظم همته، والهمام: من إذا همّ بأمر أمضاه، لا يرد عنه، بل ينفذه

كما أُرده، يراجع: لسان العرب لابن منظور، (ص 4703).

723 — جاء في مادة (ذأب)، هم ذؤابة قومهم؛ أي أشرفهم، وهو في ذؤابة قومه، أي أعلاهم. المصدر نفسه، (ص 1480).

724 — جاء في مادة (نزّه)، النّزیه تدلّ على البعد عن السوء واللّؤم، والترفع عن الدنيا، المصدر نفسه، (ص 4401).

725 — جاء في مادة (نحر)، النّحرير: هو الحاذق، الماهر، العاقل، المحرب والبصير بالأشياء، يراجع: لسان العرب لابن منظور، (ص 4365).

يشير إلى أنه تلمسانيّ الجذور، حتّى لا نشكّ في جزائريّته، ومغربيّ الإقليم لكون الجزائر، والمغرب، وتونس، ثلاثة أقطاب تشكّل المغرب العربيّ، أو لأنّه رحل مع عائلته إلى المغرب، وداره قسنطينة؛ لأنّه استقرّ بها بعد عودته طالبا العلوم من علمائها الأفاضل، ومعلّما يعلم الكبار والصّغار.

أخيرا يدعو له بالاستقرار في الدار الآخرة، لينعم في جنّة الفردوس، ويذكّرنا بالسنة التي كتب فيها المؤلّف، وكان ذلك في خمس وتسعين ومائتين وألف 1295 هـ.

يستهل الكلام بالابتداء باسم الله ويصليّ على نبيّه الكريم، صلى الله عليه وسلّم ويحمده، ثمّ يمدّ شكره إلى من أغدق عليه نعمه، وإلى من طهّر القلوب ممّا يدنسها، ويُسَلِّم على من كلّه فضل وشرف وبركة، سيّد القوم محمّد — صلى الله عليه وسلّم — المبعوث للخلق أجمعين، وآله وصحابه الأكرمين، ثمّ يختمها بقوله، وبعد⁷²⁷:

أسباب تأليف "كشف اللثام على شواهد ابن هشام"

حسب ما ورد في المؤلّف، الصّفحة الأولى، هو أنّ بعض الفضلاء المجتهدين، طلب من المجاويّ أن يشرح شرحا مختصرا، شواهد قطر الندى لابن هشام، لينتفع به الذين هم في بداية طلبهم للعلم، ويتجلّى في قوله: «أجبتّه بعد إلحاح»⁷²⁸؛ أي أنّه رفض طلبه أوّل الأمر، ملتمسا أسبابا لنفسه، منها أنّه بعيد كلّ البعد أن يصل إلى مرتبة ابن هشام، متذرّعا بقلّة عزمته ومحدودية علمه، وهذا تواضع منه لأنّه استدرك ذلك بقوله: (لَكِنْ)⁷²⁹، والتي تدلّ على أنّه سيشرع في هذا العمل، متشبّها بمن كان لهم الفضل، ومن شبّههم نال الخير، وكان له النّجاح، ولعلّه يقصد بأهل الفضل ابن هشام.

تسمية الكتاب

726 — كتاب كشف اللثام على شواهد ابن هشام، (الصفحة الأولى غير مرقمة).

727 — المصدر نفسه، (ص 01).

728 — كتاب كشف اللثام على شواهد ابن هشام، (ص 01).

729 — المصدر نفسه، (ص 01).

أحسن المجاويّ اختيار عنوان الكتاب، قال: «سمّيته بكشف اللثام على شواهد قطر ابن هشام»⁷³⁰، والملاحظ أنّه أسجع عنوانه، مقتفياً عنونة النّحاة الأوائل، ثمّ دقّة انتقاء اللفظ المناسب، نحو (كشف)، فالكشف⁷³¹ هو رفع الشيء عمّا يغطّيه، واللثام⁷³² ما تُلثّم به، وبعد تركيب اللفظين، نستنتج؛ أنّ المؤلّف حاول إبانة الغموض الذي يكتنف القطر.

ويسأل المولى عزّ وجلّ، أن يكون هذا العمل — الذي سيأخذ منه وقتنا وجهداً — خالصاً لوجه الله، فهو لم يرد به ثمناً؛ وإتما أراد به أجراً من الله، مادام سيحبسه على طلاب العلم وحدهم، ويشير إلى ذلك قوله: «لم نرد به إلاّ إفادة الطلبة، من غير تعرّض لدعوى أو امتياز»⁷³³.

الرّد على المسيئين

يردّ الشّارح على جماعة أساءت الكلام في كتاب "إرشاد المتعلّمين"⁷³⁴، بقولها: «أنا حاولنا أن نرمي أهل هذا القطر البسيم بالجهل»⁷³⁵، ونحن أوردنا في طيّاته ما يحفز الطلبة على طلب العلم الذي يشرفهم، بعد أن قال: «حاشا لله أن تمتدّ أيدينا إلى المساس بالعلماء والمتعلّمين، من قُطرنا العظيم»⁷³⁶، ثمّ أشاد بالقطر منبع العلوم، موجّها المرتابين لمراجعة كتّابي "الدراية في علماء بجاية" و"البستان"، بهما يجد تاريخ هذا القطر. أشار إلى أربع مناطق، وهي: تلمسان، وبجاية، والجزائر، وقسنطينة⁷³⁷، ونلمس التلميح منه ها هنا إلى تجذّر العلوم، وانحصارها في الرباعيّ بالقطر الجزائريّ، والمجاويّ من المبحرين في العلوم، وسط هذا الرباعيّ.

⁷³⁰ — المصدر نفسه، (ص 02).

⁷³¹ — جاء في اللسان في مادة (كشف)، كشف الأمر أظهره. يراجع: لسان العرب لابن منظور، (ص 3883).

⁷³² — جاء في اللسان في مادة (لثّم)، رد المرأة قناعها على أنفها، ورد الرجل عمامته على أنفه، المصدر نفسه، (ص 3996).

⁷³³ — كتاب كشف اللثام على شواهد ابن هشام، (ص 02).

⁷³⁴ — كتاب لعبد القادر المجاويّ سبقت الإشارة إليه، (ص 42) من البحث.

⁷³⁵ — كتاب كشف اللثام على شواهد ابن هشام، (ص 02).

⁷³⁶ — المصدر نفسه، (ص 02).

⁷³⁷ — مراكز الإشعاع العلمي في الجزائر.

بعض مفرداته مستهلكة لدى فطاحلة العلم والأدب قديماً، وهذا ما يعكس بحقّ، تزلّعه في اللّغة، والدليل قوله: «رفع العلم أعلامه، وعليها طنّب خيامه»⁷³⁸.

ولم يكشف المجاويّ عن المسيئين له، على الرّغم من طول المدّة ما بين إساءتهم له، وبين لحظة تأليف الكتاب، إلى أن حان وقت تذكيرهم بفعاليتهم، وكاد أن يكشف عن أسمائهم ويدوّنها بهذا الكتاب، لولا خوفه من الإطالة، ولعلّ ورعه وإيمانه وخوفه، خوف العبد الفقير، من المولى العليّ القدير، منعه من التشهير بهذه الأسماء المحفوظة في جيب الزّمان.

للمجاويّ نصيب من البلاغة، فمن البيان الكناية في قوله: «طنّب»⁷³⁹ «خيّامه»⁷⁴⁰؛ إذ كنىّ بها على تجذّر العلوم في الجزائر؛ ضف إلى ذلك الاستعارة المكنيّة⁷⁴¹ في قوله: «جيب هذا الزّمان»⁷⁴²، أعار للزّمان جيّبا، بأنّ شبهه بلباس يجوي جيّبا دُست به أقوالهم، وافتراءاتهم.

ومن البديع، المحسّن اللفظيّ في العبارة المسجوعة، المتوافقة الفواصل «جيب هذا الزّمان غرّة، وفي قلادة جيده درّة»⁷⁴³، ويسمى السّجع⁷⁴⁴، ومن المحسّن اللفظيّ الثّاني

⁷³⁸ — كتاب كشف اللّثام على شواهد ابن هشام، (ص 02).

⁷³⁹ — الطّنب جبل طويل يُشدّ به البيت، وقيل هو الودت، يراجع: لسان العرب، مادة (طنّب)، (ص 2708).

⁷⁴⁰ — كتاب كشف اللّثام على شواهد ابن هشام، (ص 02).

⁷⁴¹ — حذف المشبه به، والتصريح بالمشبه، مع قرينة دالة على ذلك، يراجع: البلاغة الاصطلاحية الدكتور عبده عبد العزيز قلقيلة أستاذ النقد

الأدبيّ و البلاغة جامعة طنطا دار الفكر العربي، (ط 03) 1412 هـ/1992م، (ص 66).

⁷⁴² — كتاب كشف اللّثام على شواهد ابن هشام، (ص 03).

⁷⁴³ — المصدر نفسه، (ص 03).

⁷⁴⁴ — وهو تواطؤ الفاصلتين من النثر على حرف واحد، وهو معنى قول السكاكبي: «هو في النثر كالفافية في الشعر»، يراجع: التلخيص في

علوم البلاغة، (ط 01) 1904م، (ص 397).

الجناس التّاقص المضارع⁷⁴⁵، في (غرة ودرة)⁷⁴⁶، أحدثا رثة موسيقىّة تطرب لها التّفنّس، هذا ما ينبئ عن ثقافة الجّاويّ، وتبحّره في مختلف العلوم نحوًا وبلاغة.

موضوع الكتاب

الكتاب يضمّ مجموعة من الشّواهد الشعريّة، التي شرحها ابن هشام في كتابه "شرح قطر الندى وبل الصّدى"⁷⁴⁷، هذه الشّواهد، أَمَطَ عنها الجّاويّ اللّثام، ثمّ شرحها وسّمّاها بـ "كشف اللّثام على شواهد ابن هشام"، و مجموعها ثمان وأربعين ومئة بيت (148) من الشّعْر العربيّ الذي يستشهد به جلّ النّحاة، وكان الجّاويّ ينسب البيت إلى قائل الشّاهد، ويذكر بحره ومعناه أحيانا، وأحيانا أخرى قد لا يذكر قائل الشّاهد، ولا بحره ولا معناه.

أمّا الاستشهاد، فتلفيه يستشهد ببيت أو بيتين، وقد يستشهد بشطر واحد إذا تحقّقت له القاعدة، ويعرب البيت إعرابا كاملا، أو لا يُتمّ إعرابه، خاصّة إذا كان إعرابه واضحا.

وكعادة الجّاويّ، بعد القائل مباشرة يذكّرنا بالبحر، ثمّ يشرح البيت، وخالف هذه القاعدة في بعض المواطن؛ إذ يشرح ثمّ يلفت انتباهنا إلى البحر.

كثيرا ما نوّع الشّارح في طريقة الشّرح، يشرح البيت شرحا مستقلا؛ وإذا لم يُشَفِّ غليله بالشّرح، يعود مرّة ثانية ويؤكّد على بعض المفردات، فيشرحها وسط الإعراب.

⁷⁴⁵ — ويسمى المطرف والمطمع، وهو أن يجمع بين كلمتين متجانستين لا تفاوت بينهما إلا بحرف واحد من الحروف المتحددة في المخرج أو المتقاربة فيه من غير زيادة في العدد، ويشترط فيه ألا يقع الاختلاف بأكثر من حرف واحد. يراجع: فن الجناس بلاغة — أدب — نقد تأليف علي الجندي أستاذ بكلية دار العلوم — جامعة القاهرة دار الفكر العربي مطبعة الاعتماد بمصر، (ص132).

⁷⁴⁶ — كتاب كشف اللّثام على شواهد ابن هشام، (ص03).

⁷⁴⁷ — كتاب نحوي لابن هشام وهو موضوع البحث.

ولا يفوته أن ينبّه إلى الشّاهد في البيت، فيذكره في المرتبة الأولى؛ إذا لم يذكر قائل البيت، أو يذكره بعد القائل، أو بعد البحر، وقليلًا ما يلتفت انتباهنا إليه بعد الإعراب، وفي موضعين من الكتاب ذكر شاهدين في شاهد واحد، يقول: «وفيه شاهد آخر»⁷⁴⁸، والمناسبة نادرا ما كان يلتفت إليها.

أمّا فيما يخصّ ترتيب أبواب الشّرح، فقد جاءت بحسب أبيات كتاب شرح قطر النّدى لابن هشام.

خاتمة الكتاب

يشير في الأخير إلى أن ما أنجزه، إجمال لمفصّل، ويعني بالجمل، (كشف اللّثام) وبالمفصّل، (شرح قطر النّدى).

يرجع بنا إلى أنّه لا حول ولا قوّة له إلاّ بالله، العليّ العظيم، صاحب الجمال والجلال، ومن ثمّ يشرع شارحا "كشف اللّثام على شواهد ابن هشام"، مستعينا بالله، متّخذا منه عونًا وسندا، يقول: «هذا أو ان الشّروع في المرام بعون ذي المنّة والإحسان والإكرام»⁷⁴⁹.

أهمّ ما يبرز منهج المجاويّ في محتوى "كشف اللّثام على شواهد ابن هشام"

لا شكّ أن أسلافنا ورثونا تراثا نفيسا بما بذلوه من جهود قديما وحديثا، فتداخل التّحو قديمه بجديته، والمجاويّ أحد الأسلاف الذين جمعوا بين التّدرّيس والتّأليف، وأحد المتتبّعين لكتب التّحو كالمقتضب، صنعة أبي العبّاس محمّد بن يزيد المبرّد (ت 285هـ)⁷⁵⁰، أو المقربّ، لابن عصفور (ت 669هـ)⁷⁵¹، أو الهمع،

⁷⁴⁸ — كتاب كشف اللّثام على شواهد ابن هشام، (ص 12).

⁷⁴⁹ — المصدر نفسه، (ص 03).

⁷⁵⁰ — محمد بن يزيد بن عبد الأكبر بن عمير بن حسان بن سليم بن سعد بن عبد الله بن يزيد (أو زيد) بن مالك بن الحارث بن عامر بن عبد الله بن بلال بن عوف بن أسلم. يراجع: طبقات التّحويين واللّغويين، (ط 02) 11/03/2009م، (ص 101).

⁷⁵¹ — هو علي بن مؤمن بن محمد بن علي بن أحمد بن محمد ابن عمر بن عبد الله بن منظور، ابن عصفور، الحضرمي، الإشبيلي، الأندلسي، التّحوي، أبو الحسن، يراجع: المقرب لابن عصفور، (ط 01) 1392 هـ/1972م، (ج 01)، (ص 07).

لأبي بكر السيوطي (ت 911هـ)⁷⁵²، أو شرح التسهيل، لابن مالك⁷⁵³، فالفترة التي قضاها في لقاء الشيوخ⁷⁵⁴ بين مدن الجزائر⁷⁵⁵، أحسّ فيها بنفور المتعلمين من النحو لا لصعوبته، وإنما لتعدد آرائه⁷⁵⁶ واختلاف الأحكام فيه.

يتغيّر العصر من فترة ركود إلى أزهى عصر تتكامل فيه أسباب الازدهار، وتخرج الجزائر إلى منطلق الحياة الفكرية، بعد أن عاشت فترة ران عليها الجمود والتزمّت.

رأى الشارح بأن الانطلاقة الفكرية لا بدّ أن تبدأ بالتبسيط⁷⁵⁷ وليكن في مادة النحو، وها هو يُقدّم فيه الشارح مادة علمية موثقة أسهمت ولا زالت تسهم في تيسير النحو، على أسس سليمة وقواعد واضحة.

كان دليل المجاويّ في ذلك، مجموعة المحاولات التي ظهرت لدى القدماء لتبسيطه منها: الإيضاح في شرح المفصل، لابن الحاجب النحويّ (ت 646هـ)⁷⁵⁸، وشرح التسهيل⁷⁵⁹ لابن مالك، والتذليل والتكميل لأبي حيّان الأندلسيّ (ت 745هـ)⁷⁶⁰.

⁷⁵² — هو أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمان ابن الكمال أبي بكر بن محمد بن سابق بن همام الخضيرى الأسيوطي الشافعي. يلقب بجلال الدين، ويكنى بأبي الفضل. يراجع: الأشباه والنظائر في النحو لجلال الدين السيوطي، تحقيق عبد الإله نبهان، دمشق 1985م. (ج 01)، (ص 12)، ونحاة ومناهج، (ط 1984م)، (ص 89).

⁷⁵³ — سبقت ترجمته، (ص 64).

⁷⁵⁴ — الونيسي والبوعوني وابن سماية وابن الموهوب وغيرهم ممن سبق ذكرهم في مدخل البحث.

⁷⁵⁵ — الجزائر العاصمة وقسنطينة خاصة.

⁷⁵⁶ — آراء النحويين من علماء البصرة والكوفة.

⁷⁵⁷ — سميت بهذا المصطلح كتب منها (البسيط في شرح جمل الزجاجي لابن أبي الربيع عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله القرشي الأشبيلي السبتي (599هـ/688هـ)، تحقيق ودراسة الدكتور عياد بن عيد الثبيتي، السفر الأول، دار المغرب الإسلامي، (ط 01)، (1407هـ/1986م)، واجهة الكتاب.

⁷⁵⁸ — هو كتاب، لأبي عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، الكردي الدويني المالكي الفقيه الأصولي الفارسي النحوي المعروف بـ (ابن الحاجب) من أسرة كردية كانت تسكن في الجهة الشمالية الشرقية من العراق، في بلدة دوين، توفي سنة (646هـ) يراجع: الإيضاح في شرح المفصل للشيخ أبي عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب النحوي، تحقيق وتقديم الدكتور موسى بناي العليلي الكتاب الخمسون مطبعة العاني بغداد الجمهورية العراقية وزارة الأوقاف و الشؤون الدينية، إحياء التراث الإسلامي، (ج 01)، (ص 05).

والمجاوي من النحاة الذين كانت مساهم بارزة في التيسير والتبسيط، من خلال كتابه "كشف اللثام على شواهد ابن هشام".

في الرصيد اللغوي

الإطار العام الذي حدده المجاوي لمصطلحاته، خاص به وحده، لمسنا ذلك في خطته التي سار عليها في الشرح، ليثري رصيدنا اللغوي ويدخلنا في جو البيت، لذا تجلّت براعته في تقنية الشرح، وتجسّدت في التنويع في طرائقه.

نستهلّ شرح المجاوي بالألفاظ، وهو يشرح لفظ التّمزيق، يقول: «التّمزيق التّقطيع»، وكرّر الشرح عينه في مضرب آخر: «التّمزيق التّقطيع»⁷⁶¹، وقد يكون الشرح بنفس الطريقة، بإضافة مفردة داعمة، نحو: «النظر الإبصار»، وفي مكان آخر، «النظر الإبصار والتّفكر»⁷⁶².

وقد يأتي بضده، وهو يشرح لفظ الجهل يقول: «الجهل ضدّ العلم»، ولما يشرح لفظ العلم في موطن آخر، يقول: «العلم ضدّ الجهل»⁷⁶³ وقال يشرح الأمل: «الأمل الرجاء»، ولما شرح الرجاء في شاهد آخرن قال: «الرجاء الأمل»⁷⁶⁴.

بهذه الطريقة خلناه فقيرا لغويا، لكن ما أزال شكنا فيه، انطلاقته كالتّهم، يشرح شرحا يختلف تماما عمّا ذكرناه، يقول المجاوي في شرح لفظ الذهب: «الذهب معلوم»، وهنا توهمنا أنّه اكتفى بقوله معلوم، إلا أنّه

⁷⁵⁹ — النسهيل كتاب نحوي، جامع مختصر، لابن مالك، طبع في القاهرة عام 1968م. يراجع: الجني الداني في حروف المعاني، (ط 01)، 1992م، (ص 08).

⁷⁶⁰ — هو محمد أثير الدين يوسف، أخذ عن جمع كبير من علماء المشرق والمغرب، استقر بالقاهرة وتصدّر بها للتدريس، توفي بالقاهرة سنة (745هـ)، يراجع: تاريخ النحو، علي النجدي ناصف، دار المعارف، القاهرة ج. م. ع (ص 50).

⁷⁶¹ — كتاب كشف اللثام على شواهد ابن هشام، (ص 40، 113).

⁷⁶² — المصدر نفسه، (ص 50، 82).

⁷⁶³ — المصدر نفسه، (ص 31، 53).

⁷⁶⁴ — المصدر نفسه، (ص 84، 92).

أضاف: «وله أسامٍ منها النَّضار والعسجد والزَّخرف والتَّبر»⁷⁶⁵، ويشرحه في موطن آخر قائلاً: «الذهب العسجد»⁷⁶⁶، دعماً لما سلف ذكره، وهكذا يكون قد أوفى هذه الكلمة حقها من الشرح والإبانة.

ثم قال: «العصفور بضمَّ أوله معلوم»⁷⁶⁷، وحتى لا نفكر في معنى آخر غير الطائر، فلنفظ معلوم، تنبيه منه إلى أن هناك معانٍ أخرى للعصفور⁷⁶⁸، ويقول: «صدَّقوها مشتقٌّ من الصدِّق»⁷⁶⁹، ثم يضيف إليه شرحاً بلاغياً، يقول: «الصدِّق وهو مطابقة الخبر»⁷⁷⁰ للواقع وافق الاعتقاد أم لا⁷⁷¹ «⁷⁷² هذا الشرح نجدُه لدى الشَّراح الكبار، الذين كان بين الحين والحين يشير إليهم في شرحه، ونلفيه لا يكتفي بقوله مشتقٌّ، فيدعّمه بالشرح اللغويّ نحو: «قال مشتقٌّ من القول، وهو اللَّفظ الدَّال على معنى»⁷⁷³.

765 — المصدر نفسه، (ص 46).

766 — المصدر نفسه، (ص 123).

767 — كتاب كشف اللثام على شواهد ابن هشام، (ص 90).

768 — العصفور: السيد والعصفور: طائر ذكر والأنثى بالهاء والعصفور: خشبة في الهودج تجمع أطراف

خشبات فيها. يراجع: لسان العرب لابن منظور (ص 2974).

769 — كتاب كشف اللثام على شواهد ابن هشام، (ص 03).

770 — إن البلاغيين العرب لم يتفقوا على تعريف واحد للخبر؛ وإن شاع تعريف القزويني له قديماً وحديثاً، وملخصه أنه كل كلام يحتمل

الصدق والكذب لذاته، يراجع: جمالية الخبر والإنشاء، (دراسة بلاغية جمالية نقدية)، الدكتور حسين جمعة، منشورات إتحاد الكتاب العرب،

دمشق، 2005م، (ص 53).

771 — قد أنكر الجاحظ انحصار الجملة بالصدق والكذب، ورأى أن الحكم الموجود في الكلام ثلاثة أقسام:

— خير صادق: وهو المطابق للواقع مع الاعتقاد بأنه مطابق له. — خير كاذب: وهو ما لا يطابق الواقع مع الاعتقاد بأنه غير مطابق له. خير

غير صادق ولا كاذب، وهو أربعة أقسام:

— خير مطابق للواقع مع الاعتقاد بأنه غير مطابق له. — الخير المطابق للواقع بلا اعتقاد. — الخير غير المطابق للواقع مع الاعتقاد بأنه مطابق له.

— الخير غير المطابق للواقع بلا اعتقاد. يراجع: المصدر نفسه، (ص 29).

772 — كتاب كشف اللثام على شواهد ابن هشام، (ص 03).

773 — المصدر نفسه، (ص 03).

تبدو مادة اللّغة جليّة في شرح المجاويّ، فمن التّوضيح بالمشتقّ إلى التّوضيح بالمصدر، المقرون بالشرح والمعنى، يقول: «الإخاء: مصدر⁷⁷⁴ آخى يؤاخي إخاء» و«الازدياد مصدر ازداد بمعنى الزيادة» و«الذكرى بكسر الذال المعجمة مصدر ذكر⁷⁷⁵».

وللمجاويّ مادّة دسمة في الشّرح؛ إذ يغيّر من حين إلى آخر فيه طريقته، وهنا يعتمد على التّفسير، جاء في قوله: «بجرعائك أي: ما اكتنف دارك وأحاط بها من الأرض» و«احتملوا أي: ارتحلوا»، و«نائلًا أي: عطاء»، و«غاديا أي: ذاهبا»⁷⁷⁶.

وقد يذكر معنى كلمة بأخرى لا غير، يقول: «قاطن معناه مقيم»، و«القطر معناه المطر»، و«تعزّ معناه تصبّر»، و«يخال معناه يظن»⁷⁷⁷، أو يذكر معناها بكلمتين مترادفتين يقول: «البلا معناه الاضمحلال والادّعائية»⁷⁷⁸.

ولمّا وقف على الفعل أمسى، أكّد عليه بقوله: «أمست⁷⁷⁹ هنا معناها صارت»⁷⁸⁰، حتّى يميّز بين (أمسى) العاملة عمل (كان)، و(أمسى) بمعنى دخل في المساء كما جاء في قوله تعالى:

﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾⁷⁸¹.

⁷⁷⁴ — المصدر هو اللفظ الدال على الحدث مجردا من الزمان متضمنا أحرف فعله لفظا، أو تقديرا، أو معوّضا ممّا حذف بغيره، يراجع: جامع

الدروس العربية للغلابي، (ط 28)، (1993م، ج 01)، (ص 160).

⁷⁷⁵ — كتاب كشف اللثام على شواهد ابن هشام، (ص 20، 83، 90).

⁷⁷⁶ — المصدر نفسه، (ص 37، 39، 109، 126).

⁷⁷⁷ — المصدر نفسه، (ص 35، 37، 47، 63).

⁷⁷⁸ — المصدر نفسه، (ص 37).

⁷⁷⁹ — أمسى وهي إحدى أخوات كان والعاملة عملها، «وأخوات كان هي أصبح، أضحى، ظل، أمسى، بات، صار، ليس، ما زال، ما برح، ما انفك، ما فتى، ما دام وهي أنواع: ما يدل على التوقيت، وهو: أصبح، أضحى، ظل، أمسى، بات، يراجع: القواعد الأساسية في النحو والصرف لتلاميذ المرحلة الثانوية وما في مستواها تأليف يوسف الحمادي، محمد محمد الشناوي، محمد شفيق عطا، القاهرة الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية 1415 هـ/1994م جمهورية مصر العربية وزارة التربية والتعليم قطاع الكتب، (ط 1995/1994)، (ص 70، 71، 72، 73).

⁷⁸⁰ — كتاب كشف اللثام على شواهد ابن هشام، (ص 39).

⁷⁸¹ — سورة الروم، الآية رقم (17).

ثمَّ غيّر طريقة الشّرح، قال في ألفى: «تلفى من ألفى بمعنى وجد»⁷⁸²، وقال في لفظتي نجوت والزّوال: «نجوت من النّجاة»⁷⁸³، و«الزّوال الذّهاب من زال يزول»⁷⁸⁴، ويردف الكلمة أختها في اسلمي قائلاً: «اسلمي مأخوذ من السّلامة والخلّاص»⁷⁸⁵.

لا تشعر مع المجاويّ بملل أو كلل، وهو يهّم بتحديد معنى في البيت، يقودك إلى تقنية جديدة لم تنتظرها، يقول شارحا بعض المفردات: «المراد بالزّاد»⁷⁸⁶ هنا: السّؤال»⁷⁸⁷، وهذه الإبانة تفرّق بين الزّاد وهو (الطّعام)، ومعنى الزّاد في البيت «يأتيك بالأخبار من لم تزود»⁷⁸⁸، يعني من لم تسأله عن الخبر، و«الأراجيز»⁷⁸⁹: جمع أرجوزة والمراد بها

الرجز⁷⁹⁰ وهو أحد بحور الشّعر»، فلمّا قال أحد بحور الشّعر، حدّد معنى الأرجوزة في البيت فأمن اللبس بين معانيها المختلفة.

كان الشّارح دقيقاً في تحديد معنى لفظ الهجوع⁷⁹¹، يقول: «ومراده من الهجوع: (السّكوت)؛ لأنّه نهي ابنة عمّه أمّ الخيار، عن السّكوت»⁷⁹²، «العقر:»⁷⁹³ الجرح والمراد به الذّبح»⁷⁹⁴، قدّم الشّارح هنا العامّ، وهو (الجرح)، وأخّر الخاصّ (الذّبح)؛ لأنّه هو المراد على حدّ تعبيره.

782 — كتاب كشف اللثام على شواهد ابن هشام، (ص 26).

783 — المصدر نفسه، (ص 30).

784 — المصدر نفسه، (ص 57).

785 — المصدر نفسه، (ص 37).

786 — الزاد وهو طعام السفر والحضر جميعاً، والجمع أزواد، يراجع: لسان العرب لابن منظور، (ص 1886).

787 — كتاب كشف اللثام على شواهد ابن هشام (ص 31).

788 — هذا الشطر الثاني من البيت، أما شطره الأول، فهو:

[سُبْدِي لَكَ الْإَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا]

789 — الأراجيز ما زادت أبياتها على العشرة، يراجع: تاريخ آداب اللغة العربية، جورجى زيدان، (ج 01)، (ص 100).

790 — الرجز: داء يصيب الإبل، والرجز: أن تضطرب رجل البعير أو فخذه، والرجز ارتعاد يصيب البعير والناقة في أفخادهما ومؤخرهما عند

القيام والرجز بحر من بحور الشعر معروف. يراجع: لسان العرب لابن منظور، (ص 1587، 1588).

791 — (الهجوع) النوم ليلاً، يراجع: المصدر نفسه، (ص 4621).

وهو الآن يشدّ نفسه ويريح نفسه؛ لأنه يعلم أنّ ألفاظا أخرى تنتظره ليزيل غموضها، فاكتفى بردّ بعض المجموع إلى مفردها، وهذه غاية في البساطة، نحو: «الأزمان: وهو جمع زمان، والأثواب: جمع ثوب، والرّحال: جمع رحل، والصيّاريف: جمع صيرف، والمواثيق: جمع ميثاق، والعلب: جمع علبة»⁷⁹⁵.

وبين الحين والحين، وإذا اقتضى الحال، يضيف لها بعض الشّرح كما جاء في قوله: «المنى: جمع أمنية وهو اسم لما يتمناه الإنسان»، و«الكرام: جمع كريم وهو طيّب الأصل»

و«اليعملات: جمع يعملة وهو بفتح الياء وهي النّاقة الدّلّول المطبوعة على العمل، والجمل العامل أيضا»، و«الحلّل: بكسر الخاء جمع خلة بطائن كانت تغشى بها أجفان السيّوف منقوشة بالذهب»⁷⁹⁶.

ويعقب طريقة الجمع والمفرد، بالضدّ والنقض، والعدم والخلاف، والخلاف مع الشّرح، يقول في الأضداد التي بها تميّز المعاني: «السرور: ضدّ الحزن»، و«الاستقامة: ضدّ الاعوجاج»، و«الجهل: ضدّ العلم»، و«الوفاء: ضدّه نقض العهد»، و«العزّ: ضدّ الدّل»، و«الإقامة: ضدّ الرّحيل»⁷⁹⁷.

وفي نقيض الكلمة يقول: «الخلف: نقض الوعد»⁷⁹⁸، وفي العدم يقول: «الرضا: عدم الاعتراض»⁷⁹⁹، وفي خلاف الشّيء ورد قوله: «السّهّل: خلاف الجبل»، و«الجزع: خلاف الصّبر»،

792 — كتاب كشف اللثام على شواهد ابن هشام، (ص 76).

793 — عقره أي جرحه، فهو عقير وعقرى مثل جريح وجرحى قيل: كانوا إذا أرادوا نحر البعير عقروه، أي قطعوا إحدى قوائمه، ثمّ نخره، يفعل ذلك به كيلا يشرد عند النحر. وعقر الناقة يعقرها ويعقروها عقرا وعقّرها إذا فعل بها ذلك حتّى تسقط فنحرها مستمكنا منها. يراجع: لسان العرب لابن منظور، (ص 3034).

794 — كتاب كشف اللثام على شواهد ابن هشام، (ص 113).

795 — المصدر نفسه، (ص 26، 40، 57، 108، 116، 124).

796 — كتاب كشف اللثام على شواهد ابن هشام، (ص 16، 19، 80، 93).

797 — المصدر نفسه، (ص 12، 25، 31، 62، 85، 125).

798 — المصدر نفسه، (ص 103).

799 — المصدر نفسه، (ص 122).

و«الباطل: خلاف الحق»⁸⁰⁰، وفي خلاف الكلمة المقرونة بالشرح قوله: «الغبطة: تمّني) مثل ما للمغبوط من غير إرادة الزوال بخلاف الحسد»⁸⁰¹، و«الباطل: خلاف الحق؛ أي: لا بدّ ولا حيلة»⁸⁰².

ويبدأ من جديد شرحا جديدا مخالفا تماما لما سجّلناه آنفا، وكنا نحسبه توقّف عند هذا الحدّ من الإبانة والشرح، إلاّ أنه لازال هناك الكثير من صنوف الشرح التي تنلج الصّدر وتريح النّفس، ومنها هذا الشرح البسيط قوله: «الشّيب: بياض الشّعر»⁸⁰³، هكذا ورد في اللسان، فلا فرق بين هذا التعريف وذاك، و«الرّبيع: أحد الفصول الأربعة»⁸⁰⁴ لفظ سهل بسيط، لكن قد يفرّق به بين الاسم والجدول والفصل، و«الصّفا:»⁸⁰⁵ اسم مكان مقابل للمروة»⁸⁰⁶.

كما اكتفى ببعض الشّروح البسيطة جدّا لعلم العامّة من النّاس بها، يقول: «الشّيوخ من بلغ السّتين» و«الزّاد ما يؤكل»⁸⁰⁷ حسبما ورد في البيت، (وإن مدّت الأيدي إلى الزّاد»⁸⁰⁸)، فالزّاد هنا الطّعام، وكان قد أشار الشّارح في موضع سابق أن الزّاد هو السّؤال حسب البيت (يأتيك بالأخبار من لم تزود»⁸⁰⁹).

أشرنا إلى أنّ العمل للمبتدئين، ودليل ذلك قوله: «الجُدُّ: والد الأب»، و«ابن الأمّ: أخوك من أمّك»، و«بني الأب: الإخوة»، و«أحاك: ابن أبيك»⁸¹⁰.

800 — المصدر نفسه، (ص 45، 70، 96).

801 — المصدر نفسه، (ص 62).

802 — المصدر نفسه، (ص 96).

803 — كتاب كشف اللّثام على شواهد ابن هشام، (ص 40).

804 — المصدر نفسه، (ص 53).

805 — جاء في لسان العرب: ومنه الصفا والمروة، وهما جبالان بين بطحاء مكة والمسجد. والصفا اسم أحد جبلي المسعى. والصفا موضع

ممكة. يراجع: لسان العرب لابن منظور، (ص 2469).

806 — كتاب كشف اللّثام على شواهد ابن هشام، (ص 56).

807 — المصدر نفسه، (ص 63، 69).

808 — أما شطره الثاني، فهو:

[بِأَعَجَلِهِمْ؛ إِذْ أَجْشَعُ الْقَوْمِ أَعْجَلُ]

809 — سبقت الإشارة إلى الشطر الأول في الإحالة، (ص 158).

يشرح المجاويّ بمرادف اللفظة قائلاً: «المرملون: المحتاجون»، و«الظّامر: المهزول»،

و«المرجّم: المظنون»، و«الفديد: التصويت»⁸¹¹.

وأحيانا بمرادفين متتالين، يقول: «التّأجّج: التّسعّر والتّوقّد»، و«الظّلم: الجور والحيف»، و«النّظر: الإبصار والتّفكّر»، و«الإباحة بالسّر: إظهاره وإفشاؤه»⁸¹²، هكذا يبدو المؤلّف خبيراً بخصايص اللّغة يقبض متى أراد القبض وهو يشرح بلفظ، ويسط متى أراد البسط وهو يشرح بلفظين متتالين.

قد يشرح لفظاً ويردّفه بشرح لفظ ثانٍ يقول: «القلّا: البغض، والقضاء: الحكم»، و«الموجعات: المصائب، والتّولّي: الإعراض»، «القلب: الفؤاد، والشبم: البارد»، و«السّاعي: الذّاهب، والهيحاء: الحرب»⁸¹³.

وقد يرده بشرح لفظ ثانٍ، وثالث، يقول: «العود: الرّجوع، والنّظر: الإبصار، والمقيّد: المكبّل»، و«الأثر: العقب، والظّفّر: التّمكّن، والحبيّة: الحرمان»، و«الشّيعة: الأعوان، والآل: الأقارب، و(المشعب): المذهب»، و«التّارك: المصير، والارتقاب: الانتظار، والوقوع: السّقوط»⁸¹⁴.

وقد يرده بشرح لفظ ثانٍ وثالث ورابع، جاء في قوله: «الكثيب: الحزين، والكاسف: المتغيّر، والبال: الحال، والرّجاء: الأمل»، و«الظّلم: الجور، والبيّن: الظّاهر، والتّهي: الزّجر، والهوى: الميل»⁸¹⁵.

810 — كتاب كشف اللّثام على شواهد ابن هشام، (ص 28، 76، 91، 115).

811 — كتاب كشف اللّثام على شواهد ابن هشام، (ص 53، 79، 104، 113).

812 — المصدر نفسه، (ص 27، 44، 82، 116).

813 — المصدر نفسه، (ص 49، 66، 87، 115).

814 — المصدر نفسه، (ص 50، 65، 96، 120).

815 — المصدر نفسه، (ص 92، 107).

وقد يردفه بشرح لفظ ثان، وثالث، ورابع، وخامس، يقول: «البسالة: الشجاعة، والوقاية: الحفظ، والمنون: الموت، والاستفاعة: الاستكمال، والآجال: الأعمار»⁸¹⁶.

وتلفيه يشرح بجملة ليحيط بالمعنى من جميع جوانبه كما جاء في قوله: «الجود: البذل والعطاء في الطاعة، وأمّا الإنفاق في المعصية: فهو الإسراف وإن قلّ»⁸¹⁷، و«الشّمال: اسم للريّح التي تهبّ من ناحية القطب الشّمالي»⁸¹⁸، و«الحمولة: البعير الذي يُحمّل عليه، وقد تطلق الحمولة على جماعة الإبل»⁸¹⁹.

ولازال ينوّع في تقنيات اللّغة، عن طريق الشّرح بالوصف، والمثال، ومرادفات اللفظ الواحد، يرد قوله في الشّرح بالوصف: «السّابغات: الدّروع الواسعة، والشّريم: المرأة المفضّات، والجحش: الحمار الصّغير، والصّحيفة: الورقة المكتوبة»⁸²⁰، شرح السّابغات بالدّروع ثمّ أضاف لها صفة الاتّساع، كما أضاف صفة الإفضاء للمرأة، والصّغر للحمار، والكتابة للورقة.

أما الشّرح بالمثال فقوله: «جاشت بالألف تحرّكت ومنه جاشت القدر أي غلت»⁸²¹، وقوله: «عرقوب اسم رجل يضرب به المثل في إخلاف الوعد»⁸²²، فالمثال الأوّل لم يأت به عشوائياً؛ وإنّما تمثّل به منقولاً عن (لسان العرب)⁸²³، أمّا الثاني فهو مثل عربيّ قديم⁸²⁴.

816 — كتاب كشف الثّام على شواهد ابن هشام، (ص 60).

817 — المصدر نفسه، (ص 48).

818 — المصدر نفسه، (ص 53).

819 — المصدر نفسه، (ص 63).

820 — المصدر نفسه، (ص 59، 97، 113، 122).

821 — المصدر نفسه، (ص 102).

822 — المصدر نفسه، (ص 103).

823 — جاشت القدر تجيش جيشاً وجياشانا: غلت، والجيشان جيشان القدر. وكل شيء يغلي، فهو يجيش. يراجع: لسان العرب لابن منظور، (ص 738).

824 — وعرقوب كان رجلاً من العماليق، وهو عرقوب بن معبد بن زهرة أحد بني شمس بن ثعلبة، وقيل غير ذلك وكان من خبره أنه أتاه أخ له يسأله شيئاً، فقال: إذا أطلع نخلي، فلما أطلع أتاه، قال: إذا أبلح، فلما أبلح أتاه، قال إذا أزهى، فلما أزهى أتاه، قال إذا أرطب، فلما أرطب أتاه، قال إذا صار تمراً، فلما صار تمراً جذه بالليل ولم يعطه شيئاً، فصار المثل يضرب به في الإخلاف، فيقال أخلف من عرقوب.

ونحن نتصفح كتاب "كشف اللثام" نعر على شرح بطريقة مغايرة تماما لما وقفنا عليه في شروحه السالفة؛ إذ يبدو صاحب نظر ثاقب، له اطلاع على قواميس اللغة يقول في الشّراب: «الشّراب الخمر وهو أحد أسمائه ويسمى الخندريس، والرّحيق، والعقار، والسّلامة، والصّهباء، والقرمي»⁸²⁵، ويقول في الصّريف: «والصّريف الفضة ولها أسام أيضا منها الوريق واللّجين»⁸²⁶.

ولنتبّع شرح الكلمات التّالية: (قصيدة)، (الجار) (التدلل)، أسهب كثيرا في شرحها، وقدرة المجاويّ الفائقة في الشّرح، ظهرت في هذه الكلمات، يقول في قصيدة: «قصيدة فعيلة بمعنى مفعولة لأنّ الشّاعر يقصد تحسينها وتهذيبها، ولا تسمّى الأبيات الشعريّة قصيدة حتّى تكون عشرة، وقيل حتّى تجاوز سبعة، وما دون ذلك يسمّى قطعة»⁸²⁷، والذي ذكره (الصّبّان ت1206هـ)⁸²⁸ هو أنّ القصيدة⁸²⁹ من سبعة، والقطعة من ثلاثة، (والتّفّة) بيت أو بيتان⁸³⁰، وفي التدلّل يقول: «والتدلّل المراد به هنا تكسّر المرأة وغنجها وقت الجماع بأن تكون عارية له جدا»⁸³¹.

يراجع: الموسوعة الشعرية 2009 — التماس السعد في الوفاء بالعهد — محمد بن عبد الرحمان بن محمد شمس الدين السخاوي، (ص 29، 30).

825 — كتاب كشف اللثام على شواهد ابن هشام، (ص 08).

826 — المصدر نفسه، (ص 46).

827 — القطعة هي ما زاد على اثنين إلى ستة أبيات من الشعر. يراجع: موسوعة العروض والقافية، (ص 08).

828 — هو محمد بن علي الصبان، أبو العرفان، عالم بالعربية والأدب، مصري مولده ووفاته بالقاهرة سنة (1206هـ)، قال عنه الشّيخ محمد طنطاوي: نشأ فقيرا متواكلا مستجديا الخلق مع العفة. يراجع: حاشية الصبان شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعيّني، (ج 01)، (ص 25).

829 — القصيدة هي مجموعة من الأبيات الشعرية تتكون من سبعة أبيات فأكثر. يراجع: موسوعة العروض والقافية، (ص 08).

830 — كتاب كشف اللثام على شواهد ابن هشام، (ص 29).

831 — المصدر نفسه، (ص 122).

وقد يشرح مع بعض التوضيح ليلمّ بالمعنى من جميع جوانبه، يقول في (منهكا)، و(اليوم)، و(رجب):
«منهكا أي منسكبا وأراد الإتهال التافع بدليل الدعاء بالسلامة»، و«اليوم من طلوع الشمس إلى طلوعها من
الغد»، و«رجب اسم لشهر من الشهور العربيّة وهو من الأشهر الحرم»⁸³².

وقد يأتي بمجموعة من الشروح لكلمة واحدة يقول: «والجلال بكسر الجيم: جمع جلّ وهو ما يلبس
للذّابة، والمراد به هنا الدّرع الذي يلبس للحرب»⁸³³.

وللمجّاويّ نصيب من العلم في النباتات، اكتشفناه من شرحه لبعض الكلمات منها: (السلم)،
و(الورس)، و(الزّرنب) يقول: «السلم بفتحتين نوع من شجر العضاء»⁸³⁴ كما جاء في اللسان⁸³⁵،
و«الورس نبات معروف يصبغ به الثياب الصّفر»⁸³⁶، أوردها اللسان بهذا الشكل⁸³⁷، «والزّرنب»⁸³⁸
نبت طيّب الرائحة.

لم يجد المجّاويّ في شرحه عن اللغويين الكبار، وهذا إن دلّ على شيء إنّما يدلّ على اطلاعه الواسع على
المعاجم.

الشرح المقرون بالتحو

832 — المصدر نفسه، (ص 37، 54، 118).

833 — المصدر نفسه، (ص 112).

834 — المصدر نفسه، (ص 54).

835 — والسلم: نوع من العضاء. وقال أبوحنيفة: السلم سلب العيدان طولا، شبه القضبان، وليس له خشب وإن عظم، وله شوك دقاق

طوال حاد إذا أصاب رجل الإنسان. يراجع لسان العرب لابن منظور، (ص 2081).

836 — كتاب كشف اللثام على شواهد ابن هشام، (ص 06).

837 — الورس شيء أصفر مثل اللطخ والورس سبع، والتوريس مثله. يراجع: لسان العرب لابن منظور مادة (ورس)، (ص 4812).

838 — الزرنب: ضرب من النبات طيب الرائحة وقيل: الزرنب ضرب من الطيب، وقيل: هو شجر طيب الريح، يراجع: لسان العرب لابن

منظور، (ص 1829).

ويشرح شرحا نحويًا كما جاء في قوله: «القوم اسم جنس لا مفرد له من لفظه كرهط»⁸³⁹ «⁸⁴⁰»، وبالإبدال والقلب، يقول: «معنيّ أصله معنويّ، اجتمعت (الواو) و(الياء) وسُبِقَ أحدهما بالسّكون، فقلبت (الواو) (ياء)، وأدغمت (الياء) في (الياء)، وقلبت الضّمة كسرة لمناسبة (الياء)»⁸⁴¹، ويقول: «مهمّل اسم فاعل أي تارك»⁸⁴²، كما يستعمل التّصغير⁸⁴³ والتّثنية⁸⁴⁴ والنّسبة⁸⁴⁵ والمنصرف⁸⁴⁶ وغير المنصرف⁸⁴⁷، يقول: «شقيّق تصغير شقيّق»⁸⁴⁸ والكليتان تشية كُلية بضم الكاف⁸⁴⁹.

⁸³⁹ — "قوم"، "رهط" اسم جمع، وليس اسم جنس. يراجع: موسوعة علوم اللّغة العربية، (ط01)، 2006م، (ج02)، (ص97)، وشرح المكودي، (ص06).

⁸⁴⁰ — كتاب كشف اللّثام على شواهد ابن هشام، (ص65)،

⁸⁴¹ — المصدر نفسه، (ص69)،

⁸⁴² — المصدر نفسه، (ص71).

⁸⁴³ — يكون التصغير بزيادة حرف، ولم يكن بنقصان حرف، لأنّ التصغير يقوم مقام الصّفة، فلما قام التصغير مقام الصّفة، وهي لفظ زائد، جعل بزيادة حرف، وجعل ذلك الحرف دليلاً على التصغير، لأنّه قام مقام ما يوجب التصغير. يراجع: أسرار العربية، تأليف عبد الرحمان بن محمد بن عبد الله الأنباري، دراسة وتحقيق محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (ط01) 1997، (ص184).

⁸⁴⁴ — المثني هو اسم معرب ناب عن مفردين اتفاقاً لفظاً ومعنى، بزيادة ألف ونون مكسورة، أو ياء ونون مكسورة، قبلهما فتحة، وكان صالحاً لتجريدته منها، ويشترط في كل ما يتّنى ثمانية شروط، هي: الإفراد، الإعراب، عدم التركيب، التنكير، اتفاق اللفظ، اتفاق المعنى، ألا يستغنى بتثنية غيره عن تثنيته، أن يكون له ثان في الوجود. يراجع موسوعة علوم اللّغة العربية، (ط01)، 2006م، (ج08)، (ص108، 109).

⁸⁴⁵ — هي إلحاق آخر الاسم (ياء) مشدّدة، مكسورة ما قبلها، للدلالة على نسبة شيء إلى آخر، يراجع: جامع الدروس العربية للغلاييني، (ط28)، 1993م، (ج02)، (ص71).

⁸⁴⁶ — حدّ المنصرف (هو كل اسم معرب سلم من مشاهة الفعل)، بأن لم يوجد فيه ما يمنع صرفه من العلل، يراجع: شرح كتاب الحدود في التحو للفاكهاني، (ط02) 1993م، (ص123).

⁸⁴⁷ — سبقت الإشارة إليه، (ص78).

⁸⁴⁸ — كتاب كشف اللّثام على شواهد ابن هشام، (ص76).

⁸⁴⁹ — المصدر نفسه، (ص91).

والتغليبيون نسبة إلى تغلب "850"، قوم من نصارى العرب منهم الأخطل "851"، ولأُم تغلب مكسورة، وفي التغلبي مفتوحة "852"، وزمزم اسم لبئر بمكة، وهو غير منصرف للعلمية والتأنيث "853"، والضروب كثير الضرب "854"، ويقول في (الحجون): «الحجون على وزن رسول اسم جبل مشرف على مكة» "855"، فلفظة رسول جنبنا بوزنها عن (الحون)، مفتوح الحاء، ومضموم الجيم، وقال في (الذبل): «الذبل على وزن فُعَل جمع ذابل "856" وفُعَل جنبنا بوزنها عن (الذبل) مضموم الذال المعجمة ومضموم الباء.

والمجاوي يعلم أن حركة قد تغير المعنى، لذلك كان يشير إلى حركة الاسم؛ إذا خاف الالتباس، هذا ما أطلقنا عليه (الاختلاف في الشرح بحركة)، يقول في مكسور الحركة: «الطحال "857" بكسر أوله من

850 — تغلب قبيلة عظيمة تنتسب إلى تغلب بن وائل من ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، مساكنها في الجزيرة الفراتية، كانت على دين النصرانية، وكانت تعد من القبائل الحربية التي لا يهدأ لها بال إلا بالقتال، كان لها في صدر الإسلام شأن عظيم، وقد وقفت في صفين إلى جانب معاوية، وظلت بعد ذلك موالية لبني أمية. يراجع: الموجز في الأدب العربي وتاريخه، حنا الفاخوري، الأدب العربي القديم، طبعة جديدة ومنقحة، دار الجيل بيروت، (ط 02) 1411هـ / 1991م، المجلد الأول، (ص 542).

851 — هو أبو مالك غياث بن غوث بن الصلت، من حُشم بن بكر ثم من تغلب لقب بالأخطل لسلطة لسانه، ولد في الحيرة نحو سنة (20هـ/640م) وتوفي سنة (92هـ/710م). يراجع: الموجز في الأدب العربي وتاريخه، (ط 02) 1411هـ / 1991م، المجلد الأول، (ص 542، 543)، والمنجد في اللغة والأعلام، طبعة جديدة ومنقحة، دار المشرق بيروت، (ط 42)، الجزء الخاص بالأعلام، (ط 28)، 2007م مجدة، (ص 30).

852 — كتاب كشف اللثام على شواهد ابن هشام، (ص 95).

853 — المصدر نفسه، (ص 110).

854 — المصدر نفسه، (ص 112).

855 — المصدر نفسه، (ص 56).

856 — المصدر نفسه، (ص 80).

857 — لحمه سوداء عريضة في بطن الإنسان وغيره عن اليسار، لازقة بالجنب، الجمع طُحُل، لسان العرب لابن منظور، (ص 2644).

الأمعاء⁸⁵⁸ و الخلل بكسر الخاء جمع خلة وهي بطائن كانت تغطى بها أجفان السيوف منقوشة بالذهب⁸⁵⁹، والخل بالكسر الصديق⁸⁶⁰، ويقول في مكسور الحركة ثم مفتوحها: «الإمارة بكسر الهمزة الحکم وبفتحها العلامة⁸⁶¹، والرّزق بكسر الرّاء ما ينتفع به وبالفتح المصدر وهو المراد به هنا⁸⁶²، لام تغلب مكسورة وفي التّغليبيّ مفتوحة⁸⁶³»، ويقول في التّحريك: «والحکم بالتّحريك الحاکم⁸⁶⁴ والخمر بالتّحريك ما وارك من شجر وغيره كما في القاموس⁸⁶⁵»⁸⁶⁶، ويقول في الضّم والفتح: «الحلّاحل بضمّ الحاء الأولى وكسر الثانية بينهما لام مفتوحة السيّد الشّجاع⁸⁶⁷، والقرم بالفتح السيّد⁸⁶⁸».

الشّرح وسط الإعراب

يظنّ الجّاويّ نفسه أنّه لم يشف غليله من الشّرح والتّوضيح، لذا تلقّيه حين يعرب شاهدا من الشّواهد، يعود للشّرح مرّة ثانية وسط الإعراب، حتّى كثرت هذه الحالات عنده، قد يشرح مرّة واحدة وسط إعراب الشّاهد، يقول: «مولىّ مضاف إليه والمولى ابن العمّ وقرابة مفعول به بنادى⁸⁶⁹»، كما يقول: «جدّي

858 — كتاب كشف اللّثام على شواهد ابن هشام، (ص 91).

859 — المصدر نفسه، (ص 93).

860 — المصدر نفسه، (ص 99).

861 — المصدر نفسه، (ص 30).

862 — المصدر نفسه، (ص 108).

863 — المصدر نفسه، (ص 95).

864 — المصدر نفسه، (ص 77).

865 — جاء في لسان العرب لابن منظور (ص 1260)، مادة (خمر): الخمر بالتّحريك: ما وارك من الشجر والجبال ونحوها، يقال توارى

الصيد عني في خمر الوادي.

866 — كتاب كشف اللّثام على شواهد ابن هشام، (ص 79).

867 — المصدر نفسه، (ص 109).

868 — المصدر نفسه، (ص 117).

869 — كتاب كشف اللّثام على شواهد ابن هشام، (ص 07).

معطوف على ما قبله والجدّ والد الأب وبثري مبتدأ «⁸⁷⁰»، ويقول: «تعزّ فعل أمر ومعناه تصبّر والفاء للتعليل»⁸⁷¹.

أو يشرح مرتين متتاليتين وسط الإعراب، نحو: «قاطن مبتدأ ومعناه مقيم وقوم فاعل سدّ مسدّ الخبر، وسلمى مضاف إليه، و(أمّ) حرف عطف، وذووا ضعنا، فعل ماض وفاعل ومفعول والضّعن الرّحيل، وأن يضعنوا جازم ومجزوم»⁸⁷².

وقد يغالي في الشّرح وسط الإعراب في الشّاهد الواحد، وها هنا يكرّر الشّرح ستّ مرّات متتالية بقوله: «(اسلمي) فعل أمر وفاعل، (الياء) الدّالة على المخاطبة، و(اسلمي) مأخوذ من السّلامة والخلّاص، (يا دار) منادى وهي مضاف إليه، و(ميّ) اسم امرأة، وليست مرخّم مية، (على البلاء) جار ومجرور، وهو بكسر الباء مقصور، وفتح الباء ممدود، ومعناه الاضمحلال والادّعائية، و(زال) فعل ماض ناقص، و(منهكا) خبر زال مقدّم على اسمها وهو جائز، ومنهكا بضمّ الميم وتشديد اللّام أي منسكبا، وأراد الإهمال النّافع بدليل الدّعاء بالسّلامة، و(بجرعائك) جار ومجرور ومضاف إليه؛ أي ما اكتنف دارك وأحاط بها من الأرض، و(القطر) اسم زال ومعناه المطر»⁸⁷³.

والجدول المرفق يوضّح ذلك

البيت ليسون الكلائية	المناسبة	اللّغة	المعنى	الشّاهد	الإعراب	/////
الشّاهد في البيت	اللّغة	المعنى	الإعراب	اللّغة	/////	/////
قائله مجهول	اللّغة	المعنى	الإعراب	اللّغة	الإعراب	اللّغة

الشّرح بلاغيًا

870 — المصدر نفسه، (ص 28).

871 — المصدر نفسه، (ص 47).

872 — المصدر نفسه، (ص 35).

873 — المصدر نفسه، (ص 37).

ويبدو الجاويّ ضليعا في علم البلاغة، اكتشفنا فيه ذلك وهو يشرح شرحا مقرونا بمصطلحات بلاغيّة، فشرحه لم يرد عن طريق الصدفة، وإّما كان عن تبصّر ووعي وإطّلاع على علوم المعاني والبيان والبديع، يقول: «الصدّق وهو مطابقة الخبر للواقع، وافق الاعتقاد أم لا»⁸⁷⁴، كما يقول: «العذب السّائغ ويروى بحميم أي البارد»⁸⁷⁵، فهو من الأضداد «⁸⁷⁶»، ثمّ يعود بنا إلى البيان قائلا في قصيدة⁸⁷⁷: «فعيلة بمعنى مفعولة»، وفي تليق⁸⁷⁸ «فعليل بمعنى مفعول».

هكذا أدخلنا الشّارح جوّ المجاز العقليّ، أين يراد بالفاعل المفعول، وبالمفعول الفاعل، ويقول في الكناية: «ارتدل بالكرم وتأزّر به»، فهو كناية عن التّمكّن من الفضل والشّرف⁸⁷⁹، وفي «راعي الحمولة طائرا به»⁸⁸⁰، كناية عن كثرة السّير، وفي التشبيه «المودج شيء يركب فيه كالحجفة»⁸⁸¹.

معرفته بالأمكنة

ومن زاوية أخرى، لم يتوقّعها المتتبّع لشرح الجاويّ، حتّى يجده يشرح بدقّة متناهية ألفاظا، بتعيين أمكنتها، يقول عن العقيق: «اسم واد بالحجاز»⁸⁸²، وعن زمزم «اسم لبئر مكّة»⁸⁸³، و«بنو لهب بكسر اللّام حيّ من الأزدي»⁸⁸⁴، و«الكِرْمَلين بكسر الكاف وفتح اللّام اسم موضع»⁸⁸⁵.

874 — كتاب كشف اللّثام على شواهد ابن هشام، (ص 03).

875 — المصدر نفسه، (ص 08).

876 — هي في اصطلاح اللّغويين الكلمات الّتي تؤدي إلى معنيين متضادين بلفظ. يراجع: ابن الأنباري أبو بكر محمد بن القاسم، سيرته ومؤلفاته، تحقيق الأستاذ الدكتور حاتم صالح الضامن، دار الشام للطباعة، دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق (ط 01) 2004، (ص 41).

877 — كتاب كشف اللّثام على شواهد ابن هشام، (ص 29).

878 — المصدر نفسه، (ص 30).

879 — كتاب كشف اللّثام على شواهد ابن هشام، (ص 61).

880 — المصدر نفسه، (ص 63).

881 — المصدر نفسه، (ص 99).

882 — المصدر نفسه، (ص 99).

883 — المصدر نفسه، (ص 110).

معرفة بالتاريخ والأنساب

وله أيضا في التاريخ والأنساب، شأنه شأن كبار العلماء، يقول في (لقمان)⁸⁸⁶: «لقمان هذا كان سيّد عاد⁸⁸⁷ الأولى، سأل الله طول العمر فعمره الله عمر سبعة أنسر، فصار يأخذ الفرخ من التّسور ويربّيه إلى أن وصل للسّابع وهو المسمّى (لُبد)، فلما مات السّابع مات⁸⁸⁸»، «المراد به سليمان بن عبد الملك⁸⁸⁹»⁸⁹⁰، و«عانس هذا صحابيّ رضي الله عنه⁸⁹¹»، و«عزّة اسم محبوبته وله معها نوادر مشهورات⁸⁹²»، و«نجران⁸⁹³ اسم بلدة في اليمن سمّيت باسم بانيتها نجران⁸⁹⁴»، و«ابن مامة وابن أروى من أفاضل العرب المشهورين بالجود والكرم⁸⁹⁵»، و«التغليّون⁸⁹⁶ نسبة إلى تغلب، قوم من نصارى العرب

-
- 884 — المصدر نفسه، (ص 111).
- 885 — المصدر نفسه، (ص 113).
- 886 — أنزل في فضله الله عزّ وجلّ سورة في القرآن الكريم "سورة لقمان" يوصي فيها ابنه ﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ لقمان الآية، رقم (13).
- 887 — عاد بن عوص بن رم بن سام بن نوح، جدّ جاهلي قديم، يقال إنه كان في بابل، ورحل بولده وأهله إلى اليمن. يراجع: الأعلام للزركلي، (ط 15)، مايو (2002م)، (ج 03)، (ص 242).
- 888 — كتاب كشف اللثام على شواهد ابن هشام، (ص 40).
- 889 — سليمان بن عبد الملك بن مروان، أبو أيوب، لخليفة الأموي، ولد في دمشق سنة (45هـ/674م)، ولي الخلافة يوم وفاة أخيه الوليد، توفي في دابق (من أرض قنسرين بين حلب ومعرة النعمان)، سنة (99هـ/717م). يراجع: الأعلام للزركلي، (ط 15)، مايو (2002م)، (ج 03)، (ص 130).
- 890 — كتاب كشف اللثام على شواهد ابن هشام، (ص 17).
- 891 — المصدر نفسه، (ص 42).
- 892 — المصدر نفسه، (ص 66).
- 893 — نجران بلد في اليمن استبد بأهلها "ذي نواس ملك اليمن" وكان يهوديا، فاضطهد نصارى اليمن في القرن الخامس الميلادي وخصوصا أهل نجران، فطلب إليهم اعتناق اليهودية، فلما أبوا قتلهم حرقا وذبحا. يراجع: تاريخ آداب اللغة العربية، جورج زيدان، (ج 01)، (ص 60).
- 894 — كتاب كشف اللثام على شواهد ابن هشام، (ص 74).
- 895 — المصدر نفسه، (ص 78).
- 896 — سبقت الإشارة إليهم (ص 168).

منهم الأخطل⁸⁹⁷، ولام تغلب مكسورة، وفي التّغليّ مفتوحة⁸⁹⁸، و«عمر المراد به ابن الخطّاب رضي الله عنه»⁸⁹⁹.

وقد يكتفي بذكر اسم الشّهرة لشيوعه وذيوعه، كما جاء في قوله: «أسماء اسم محبوبته، وبثينة اسم محبوبته، وعميرة اسم محبوبته»⁹⁰⁰.

وقد يقول: إته اسم وكفى، كما جاء في قوله: «ميّ اسم امرأة، ودعد اسم امرأة، وابن سنان اسم رجل»⁹⁰¹.

اطلاعه على المعاجم

وهنا يشير إلى مصدر الكلمة في المعاجم، كالصّحاح⁹⁰² والقاموس⁹⁰³، يقول: «في الصحاح والسعلات أبحث الغيلان»⁹⁰⁴، وقال في القاموس: «اللّبانة بالضّمّ حاجة الاهتمام وعلوّ الهمة كالفاقة فهي أخصّ وأعلى من مطلق الحاجة»⁹⁰⁵، «الخمر بالتّحريك ما وارك من شجر وغيره كما في القاموس»⁹⁰⁶،

897 — سبقت ترجمته (ص 168).

898 — كتاب كشف اللّثام على شواهد ابن هشام، ص 96.

899 — المصدر نفسه، (ص 119).

900 — كتاب كشف اللّثام على شواهد ابن هشام، (ص 82، 116، 126).

901 — المصدر نفسه، (ص 37، 114، 114).

902 — أوّل معجم اعتمد في ترتيب مواده على الترتيب الهجائي الذي وضعه نصر بن عاصم الليثي (أ، ب، ت، ث، ج، ..)، معتمدا في

ترتيبه أواخر الكلمات، يراجع الموسوعة الشعرية، الإصدار الثالث، 2009م

903 — لصاحبه الفيروز أبادي.

904 — كتاب كشف اللّثام على شواهد ابن هشام، (ص 06).

905 — المصدر نفسه، (ص 19).

906 — المصدر نفسه، (ص 79).

كما يقول: «والخزف بفتح الخاء والزاي المعجمتين قاله الجوهري»⁹⁰⁷ هو الأجر، وفي القاموس كل ما عملَ من طين»⁹⁰⁸.

أو عند بعض النحاة كالزجاج⁹⁰⁹ والصَّبَّان⁹¹⁰، «قال الزجاج: من قال لعمر الله كأنه حلف ببقاء الله»⁹¹¹، ويقول: «الذي ذكره (الصَّبَّان) هو أن القصيدة من سبعة، والقطعة من ثلاثة، (والنتفة) بيت أو بيتان»⁹¹².

أو بعض المفسرين كالأزهري⁹¹³، يقول: «وقال الشيخ خالد الأزهري: هو اسم فاعل، وأصله راب فحذفت الألف تخفيفاً»⁹¹⁴، أو بأقوال العرب، يقول: «المقايد بميم بقاف بألف فياء؛ أي مقيدات تقول العرب: هؤلاء جمال مقيدات»⁹¹⁵.

معرفة بالروايات

لا يشرح دون علم أو دراية، بل يبدو عارفاً بالروايات التي رويت في حق بعض

⁹⁰⁷ — الجوهري هو إسماعيل بن حماد (ت393هـ/1003م)، أصله من فاراب من بلاد الترك، رحل إلى العراق في طلب العلم، درس على شيوخ العربية، منهم: أبو علي الفارسي، وأبو سعيد السيرافي، لقي حنيفة على إثر تجربة فاشلة للطيران. يراجع: الأعلام للزركلي، (ط 15)، مايو (2002م)، (ج 01)، (ص 313).

⁹⁰⁸ — كتاب كشف اللثام على شواهد ابن هشام، (ص 46).

⁹⁰⁹ — سبقت ترجمته (ص 113).

⁹¹⁰ — للصَّبَّان "الكافية الشافية في علمي العروض والقافية" منظومة، و"حاشية على شرح الأشموني على الألفية" في النحو، و"إتحاف أهل الإسلام بما يتعلق بالمصطفى وأهل بيته الكرام"، و"إسعاف الراغبين" في السيرة النبوية، و"الرسالة الكبرى" في البسملة، و"أرجوزة في العروض مع شرحها"، و"تقرير على مقدمة جمع الجوامع"، و"حاشية على شرح العصام على السمرقندية" في البلاغة، و"حاشية على السعد" في المعاني والبيان. يراجع: حاشية الصبان شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعيني، (ج1)، (ص 25).

⁹¹¹ — كتاب كشف اللثام على شواهد ابن هشام، (ص 09).

⁹¹² — المصدر نفسه، (ص 29، 47).

⁹¹³ — سبقت ترجمته (ص 61).

⁹¹⁴ — كتاب كشف اللثام على شواهد ابن هشام، (ص 18).

⁹¹⁵ — المصدر نفسه، (ص 88).

الكلمات، لذا لم يمر عليها مرور الكرام، قال في (أزف): «روي (أزفَ وأفدَ)»⁹¹⁶ ومعناها القرب والدنو»⁹¹⁷، وقال: «والبعل الزوج وروي في البيت فعلا بالفاء، وهو تحريف كما في شرح شواهد ابن الناظم»⁹¹⁸، وصوابه وأقبحهم بعلا، بدليل قوله في البيت بعده يدبّ على أحشائها «⁹¹⁹»، وقال: «والأثمد بفتح الهمزة وسكون الثاء المثناة وضمّ الميم وفي آخره دال مهملة، وهو اسم موضع وقد روي بكسر الهمزة والميم وهو الحجر الذي يكحلّ به»⁹²⁰.

لا يثبت المجاويّ على شرح واحد للكلمة، وإنما يوردها كما قيلت، ويعود ذلك إلى أمانته العلميّة فيقول: «والعائد هو القذى تدمع له العين، ويقال وهو نفس الرمد»⁹²¹ «والطّحال بكسر أوّله من الأمعاء، ويقال هو لكلّ ذي كرش إلاّ الفرس فلا طحال له»⁹²²، وفي الشعب يقول: «بالتصغير الشعب: بكسر الشين المعجمة: الطّريق مطلقا وقيل الطّريق في الجبل وجمع على شعاب»⁹²³.

⁹¹⁶ — روي بـ:

[أزفَ التّرحلُ غيرَ أنْ ركبنا]

البديع في علم العربية، (ط 01)، 1420 هـ/1421 هـ، (ج 01)، المجلد الثاني (ص 316) و بـ:

[أفدَ التّرحلُ غيرَ أنْ ركبنا]

ابن هشام النحوي (761 هـ) بثنه، فكره، مؤلفاته، منهجه ومكانته في النحو، الدكتور سامي عوض، (ط 01) 1987، (ص 120).

⁹¹⁷ — كتاب كشف اللثام على شواهد ابن هشام، (ص 57).

⁹¹⁸ — هو بدر الدين أبو عبد الله محمد، ابن الإمام حجّة العرب جمال الدين محمد بن مالك الطائي الجبالي، المنوفى سنة (686 هـ). يراجع:

شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك (ط 01)، 2000م، (ص 03).

⁹¹⁹ — كتاب كشف اللثام على شواهد ابن هشام، (ص 73).

⁹²⁰ — المصدر نفسه، (ص 45).

⁹²¹ — المصدر نفسه، (ص 42).

⁹²² — كتاب كشف اللثام على شواهد ابن هشام، (ص 91).

⁹²³ — المصدر نفسه، (ص 13).

الفصل الرَّابِع

منهج المجاويّ في شرح شواهد

"كشف اللّثام على شواهد ابن هشام"

منهج الجّاويّ (ت1914م) في شرح شواهد

" كشف اللّثام على شواهد ابن هشام (ت761هـ) "

دأب النّحاة على تصيّد الشّاهد النّحويّ لاستنباط ما فيه من خلافات في الإعراب، منهم من يقرأ الكلمة خفضاً، ومنهم من يقرأها نصباً أو رفعاً، فيبرر الخافض خفضه والناصب أو الرافع نصبه ورفعه، وكم كانت الحروف والأدوات سبباً في الاختلاف.

تبارى النّحاة فيما بينهم في مسألة الشّاهد، حتّى ظهرت مدارس نحويّة، كمدرسة الكوفة والبصرة، على رأس نحاة كبار من الفريقين.

لذا خصّص ابن هشام كتابه "شرح قطر التّدى وبلّ الصّدى" في هذه المسائل، ليقف على الخلاف في الشّاهد النّحويّ.

والجّاويّ من النّحاة الجزائريّين الذين كانت لهم قصة السّبق في شرح شواهد ابن هشام، وتجلّى ذلك في كتابه "كشف اللّثام على شواهد ابن هشام".

تتبع في عرضه للشواهد فهج ابن هشام من أوّل شاهد إلى آخره، اللهم بعض الزيادة الخفيفة، أو النقصان غير المخلّ في بعض الشواهد.

وفي كتاب كشف اللثام على شواهد ابن هشام، نلمس منها معينا لم يبرحه، تمثل في التقيّد بالشواهد، مستخلصا منها الأحكام، والظواهر النحويّة، دون الاستعانة بشواهد القرآن الكريم، أو الحديث النبويّ الشريف، أو الأمثال كما فعل في الكتاب السابق "الدرر النحويّة على المنظومة الشبراويّة".

أمّا عن المصطلح التحوييّ، فوظف المجاويّ المصطلحين الخاصين بالمدرستين البصريّة والكوفيّة، وكان يشير دوما إلى بعض الخلاف والجواز.

أمّا عن الأسلوب، فلم يجد عن طريقته المألوفة في الشرح، كالإيجاز خاصّة، مع التركيز والدقّة، إلى جانب السهولة والوضوح.

قائل البيت

ما من بيت شعريّ إلاّ ووراءه قائل ، قد نعرفه وقد نجعله، هذا ما سنكشف عنه عند المجاويّ، الذي ألفناه يبدأ بقائل البيت أحيانا، وأحيانا أخرى يبدأ بالبحر، أو العكس، يبدأ بالبحر ثمّ قائل البيت، هذا في معظم المؤلّف، وإذا جهل القائل بدأ باللّغة⁹²⁴، أو بالشاهد⁹²⁵، إلاّ أنّ بدايته بما كانت قليلة جدّا؛ إذ بدأ باللّغة في ستة عشر (16) موضعا، وبالشاهد في أربعة (04) مواضع، والملاحظ لدى المجاويّ أنّه تجنّب البداية بالمناسبة والمعنى والإعراب.

خذنا غمار الحديث بقائل البيت، لا تقفية لخطوات ابن هشام، وإنّما يعود ذلك إلى الإحصاءات التي أثبتت بأنّ المجاويّ، غالبا ما كان يبدأ بقائل البيت، ونوع في ذلك، يقول: «البيت لميسون

⁹²⁴ — كتاب كشف اللثام على شواهد ابن هشام، (ص 18، 23، 57).

⁹²⁵ — المصدر نفسه، (ص 07، 25، 26، 51).

الكلائية⁹²⁶»⁹²⁷، أو يقول: «قاله أبو النجم العجلي»⁹²⁸»⁹²⁹ وتارة يقول: «قائله أبو الطيب المتنبّي»⁹³⁰»⁹³¹، فالتنويح في قائل البيت، له أثره؛ ولعله أراد بهذا الأثر، تحبّب الرّتابة، ودفع الملل.

كان الشّارح لا يغامر في تحديد القائل؛ إذا جهله، فيقول: «قائله مجهول»⁹³²، أو يترك فراغاً⁹³³، أو يقول: «قاله بعض النّحاة»⁹³⁴، «قاله بعض الفصحاء»⁹³⁵، «هكذا رواه الشّارح»⁹³⁶، ورواه الزّمخشريّ (ت538)⁹³⁷»⁹³⁸، «قاله بعض البلغاء»⁹³⁹، «قاله بعض الطّائيين»⁹⁴⁰، «ذكره ابن النّاطم»⁹⁴¹»⁹⁴²، «قاله شاعر من شعراء تميم»⁹⁴³»⁹⁴⁴، وكان ينبّه إلى بعض الملاحظات في التّسبة،

⁹²⁶ — ميسون بنت بحدل الكلبية، زوج معاوية بن أبي سفيان وأم يزيد. يراجع: شرح اللمع للاصفهاني، (ج01)، (ص 275).

⁹²⁷ — كتاب كشف اللثام على شواهد ابن هشام، (ص 14).

⁹²⁸ — سبقت ترجمته (ص 66).

⁹²⁹ — كتاب كشف اللثام على شواهد ابن هشام، (ص 17).

⁹³⁰ — سبقت ترجمته، (ص 69).

⁹³¹ — كتاب كشف اللثام على شواهد ابن هشام، (ص 48).

⁹³² — المصدر نفسه، (ص 06، 27، 79).

⁹³³ — المصدر نفسه، (ص 10، 65).

⁹³⁴ — المصدر نفسه، (ص 12).

⁹³⁵ — المصدر نفسه، (ص 15، 92).

⁹³⁶ — يريد بالشّارح "ابن هشام"

⁹³⁷ — هو أبو القاسم محمود بن عمر الزّمخشريّ، ولد بزّمخشتر سنة 467هـ، ورحل إلى خراسان والعراق، كان من أعلم الناس بالنّحو

واللّغة والتفسير وغريب الحديث، توفي بخوارزم سنة 537هـ. يراجع: تاريخ النّحو، (ص 41).

⁹³⁸ — كتاب كشف اللثام على شواهد ابن هشام، (ص 55).

⁹³⁹ — المصدر نفسه، (ص 60).

⁹⁴⁰ — نسبة إلى قبيلة طيء وهي التي كان البصريون يحتجون بشعرهم، يراجع: ما فات كتب الخلاف من مسائل الخلاف في همع الهوامع،

(ص 84).

⁹⁴¹ — سبقت ترجمته (ص 176).

⁹⁴² — كتاب كشف اللثام على شواهد ابن هشام، (ص 71).

⁹⁴³ — نسبة إلى قبيلة تميم وهي التي كان البصريون يحتجون بشعرهم. يراجع: ما فات كتب الخلاف من مسائل الخلاف في همع الهوامع، (ص

84).

يقول: «قائله كثير⁹⁴⁵ بالتصغير⁹⁴⁶»⁹⁴⁷، «قائله سحيم⁹⁴⁸ بالتصغير⁹⁴⁹»، حتى لا يلتبس (كثير) — (كثير) و(سحيم) — (سحيم).

والذي يلفت النظر عند المجاوي في (القائل)؛ أنه يكتفي بذكر الاسم فقط نحو: «قائله زهير⁹⁵⁰»⁹⁵¹، وإذا شاء أسهب، يقول وهو يذكر اسم شاعر مخضرم، شاعر الدعوة

الإسلامية، وشاعر النبي — صلى الله عليه وسلم —: «قائله حسّان بن ثابت⁹⁵²»، بن المنذر الخزرجي، الأنصاري، ويكنى أبا الوليد، توفي — رضي الله عنه — سنة أربعين (40هـ) في خلافة علي⁹⁵³ — رضي

944 — كتاب كشف اللثام على شواهد ابن هشام، (ص 100).

945 — هو كثير بن عبد الرحمان بن الأسود الخزعي، شاعر متيم مشهور من أهل المدينة، نسب إلى حبيبته عزة توفي سنة 105هـ، يراجع: تحرير الخصاصة في تيسير الخلاصة، (شرح على ألفية ابن مالك)، تأليف قاضي قضاة حلب الشيخ زين الدين عمر بن المطفر بن الوردي (ت749هـ)، دراسة وتحقيق، الدكتور محمد مزعل خلاطي، دار الكتب العلمية بيروت لبنان. (ط 01)، (1429هـ/2008م)، (ص 116).

946 — سبقت الإشارة إلى التصغير، (ص 167).

947 — كتاب كشف اللثام على شواهد ابن هشام، (ص 66).

948 — هو سحيم بن وثيل بن عمرو الرياحي اليربوعي الحنظلي التميمي، ولد سنة (40 ق هـ/60هـ)، شاعر مخضرم، ناهز عمره المائة، كان شريفا في قومه، قال ابن دريد عاش أربعين (40) سنة قبل الهجرة وستين (60) سنة في الإسلام، توفي سنة (583م/680م). يراجع: الموسوعة الشعرية، الإصدار الثالث 2009م.

949 — كتاب كشف اللثام على شواهد ابن هشام، (ص 127).

950 — هو زهير بن أبي سلمى ربيعة بن رياح، من مضر حكيم الشعراء في الجاهلية، كان أبوه شاعرا، وخاله شاراء، وأخته سلمى شاعرة، وابناه كعب وبجير شاعرين، وأخته الخنساء شاعرة، ولد في قبيلة "مزينة" التي كانت تجاور قبيلة غطفان في حاجر بنجد شرق المدينة المنورة، واستمر بنوه فيه بعد الإسلام، كانت قصائده تسمى بالحوليات، (ت13 ق هـ/609م). يراجع: ديوان زهير بن أبي سلمى، اعتنى به وشرحه حمدو طمّاس، دار المعرفة، بيروت، لبنان، (ط 02)، (1426هـ/2005م). (ص 05، 06)، والأعلام للزركلي، (ط 15)، مايو (2002م)، (ج 03)، (ص 52).

951 — كتاب كشف اللثام على شواهد ابن هشام، (ص 11).

الله عنه — «⁹⁵⁴»، فهو يحترم شخص الشاعر حسّان، وله به معرفة واسعة، كونه زاد عن حرّات الإسلام، وصاحب النبيّ — صلى الله عليه وسلم — في أوقات الشّدة، وقد يشكّ في قائل البيت فيقول: «قاله أسقف نجران وقيل قاله...»⁹⁵⁵.

والجدول التالي يوضّح منهجه في تحديد قائل الشّاهد

عدد المرّات	قائله
62	يذكر قائله
59	لم يشر إلى قائله
14	قائله مجهول
01	يشكّ في قائله
02	يترك فراغا
02	قاله بعض الفصحاء
01	قاله بعض النّحاة
01	قاله بعض الطّائيين
01	قاله بعض البلغاء
01	قائله شاعر
01	هكذا رواه الشّارح
01	قائله الأعرابيّ

⁹⁵² — عرفه علماء الأنساب: حسّان بن ثابت بن المنذر بن حرام من بني مالك، ابن النّجّار الخزرجيين، وعرفه المؤرّخون وأهل الأدب: شاعر الرسول صلى الله عليه وسلم، وجعله ابن سلام أشعر شعراء أهل القرى، عاش (120) سنة، ستين منها في الجاهلية، وستين في الإسلام، يراجع: ديوان حسان بن ثابت، حققه وعلق عليه، الدكتور وليد عرفات، دار صادر بيروت، 2006م، (ج 01)، (ص 11).

⁹⁵³ — سبقت ترجمته، (ص 59).

⁹⁵⁴ — كتاب كشف اللّثام على شواهد ابن هشام، (ص 12).

⁹⁵⁵ — المصدر نفسه، (ص 05).

01	أنشده الفراء
01	أبو مروان النَّحويّ
01	قاله شاعر من شعراء تميم
148	المجموع

المناسبة

قليلا ما كان الجّاهليّ يُذكرُنا بالمناسبة لبعض الشّواهد الشعريّة، وبعد تتبّعنا للكتاب، وجدناه قد ذكرها ثمان عشرة (18) مرّة في مواضع مختلفة من الكتاب، ولا يذكرها إلاّ إذا أراد تحقيق غاية بها.

عرّفنا مثلا بوجوب تصديق حذام⁹⁵⁶، أو في إدراك عبد الله بن يعرب لثأره⁹⁵⁷،

وميسون الكلائيّة حين جعل لها معاويّة⁹⁵⁸ غمّا شديدا⁹⁵⁹، وإنشاد أبي نوّاس⁹⁶⁰ للقصيد لما بلغ هارون الرّشيد العبّاسيّ كثرة إحسان الفضل البرمكيّ، وكثرة جوده، غار عليه غيرة أدّت إلى الأمر بسجنه⁹⁶¹، وهكذا مع باقي المناسبات⁹⁶².

956 — كتاب كشف اللّثام على شواهد ابن هشام، (ص 03، 04).

957 — المصدر نفسه، (ص 08).

958 — هو معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، مؤسس الدولة الأموية في الشام، ولد بمكة سنة (20

ف هـ/603م)، أسلم يوم الفتح، ولاه عمر — رضي الله عنه — الأردن، عزله الإمام علي — كرم الله وجهه — فخرج عليه وقاتله، مات

سنة (60هـ/680م)، يراجع: الأعلام للزركلي، (ط 15)، مايو (2002م)، (ج 07)، (ص 261، 262).

959 — كتاب كشف اللّثام على شواهد ابن هشام، (ص 14).

960 — هو الحسن بن هانئ بن عبد الأول شاعر الع راق في عصره، ولد بالأهواز سنة (146هـ/763/)، ونشأ بالبصرة، وهو أول من نهج

للشعر طريقتة الحضريّة، وأخرجه من اللهجة البدوية، وأجود شعره الخمريات، توفي (198هـ/813م). يراجع: الأعلام للزركلي، (ط

15)، مايو (2002م)، (ج 02)، (ص 225)، والموسوعة الشعرية، الإصدار الثالث، 2009م.

961 — كتاب كشف اللّثام على شواهد ابن هشام، (ص 33).

سبق وأن أشرنا إلى أن الشّارح؛ إذا لم يبدأ بالقائل؛ فإنه يبدأ بالبحر، حيث كانت الأسبقية للبحر عن القائل في تسع وخمسين (59) موضعا، وذكر جملة من البحور منها الطّويل، والوافر، والكامل، والبسيط، والرّجز، والخفيف، والمتقارب، والرّمل، والمنسرح، والسّريع.

ويلفت نظرنا إلى بعض الخصوصيّات، فيقول: «البيت من مشطور»⁹⁶³ "الرّجز"، أو «هو نصف بيت من بحر الطّويل».

وذكر الجّاهليّ البحر بعد اللّغة والقائل في عشرين مرّة (20)، فتقديم البحر عن القائل، أو تأخيره عنه، منطقيّ لا يضرّ ولا يخلّ بالمنهج الذي سلكه في شرح "كشف اللّثام على شواهد ابن هشام"، وعادة ما كان يغفل عن البحر، وبعد تذكّره له يعود للحديث عنه، بعد الشّاهد واللّغة والمعنى والإعراب"⁹⁶⁴، وحصل ذلك في سبع مرّات (07) وإن دلّ هذا على شيء، إنّما يدل على؛ أنّه لا يخل لا بصغيرة ولا بكبيرة على المتعلّمين.

خلصنا إلى أن عبد القادر الجّاهليّ، لم يلتفت إلى ذكر عروض البيت في إحدى وستين (61) موضعا.

والجدول الآتي يوضّح ذلك

البحر	عدد	الصفحة
-------	-----	--------

⁹⁶² — المصدر نفسه، (ص 38، 50، 57، 60، 67، 74، 76، 78، 81، 86، 93، 112، 119، 121).

⁹⁶³ — المشطور: هو البيت الذي حذف شطره أو مصراعه، وتكون فيه العروض هي الضرب ويكون في الرجز والسريع، يراجع: موسوعة العروض والقافية، (ص 09).

⁹⁶⁴ — كتاب كشف اللّثام على شواهد ابن هشام، (ص 80).

	المرات	
،74 ،73 ،71 ،60 ،30 ،24 ،15 ،11 ،09 ، 104 ،10 ،10 ،98 ،90 ،89 ،87 ،82 ،115 ،115 ،112 ،111 ،110 ،109 ،107 128 ،126 ،121	27 ⁹⁶⁵	الطّويل
،91 ،85 ،79 ،78 ،75 ،61 ،16 ،12 ،08 122 ،120 ،113 ،10 ،97 ،93	16	الوافر
،116 ،110 ،94 ،93 ،81 ،65 ،70 ،29 125 ،122	10	الكامل
،108 ،10 ،95 ،86 ،84 ،50 ،46 ،35 123 ،118	10	البسيط
،109 ،101 ،100 ، 80 ،79 ،76 ،69 ،10 127	09	الرّجز
114 ،105 ،92 ،84 ،83 ،76 ،63	07	الخفيف
117 ،53 ،41	03	المتقارب
119	01	مشطور الرّجز
18	01	الرّمّل
124	01	المنسرح
125	01	السّريع
82	01	نصف بيت من الطّويل
	87	المجموع

⁹⁶⁵ — الكم الهائل من بحر الطويل، يعود إلى أن الشعراء، نظموا في الطويل كثيرا، لكونه يتسع للكثير من المعاني، ويوافق نظم الشعر

الحماسي. يراجع: تاريخ آداب اللغة العربية، جورج زيدان، (ج 01)، (ص 100).

يشرح عروضيا

للمجّاويّ باع في العروض لأنّه كان — كلّما دعت الضّرورة — يشير إلى دقائقه، فلمّا شرح عروضيّاً قال: «لا تسمّى الأبيات الشعريّة قصيدة حتّى تكون عشرة، وقيل حتّى تجاوز سبعة، وما دون ذلك يسمّى قطعة»⁹⁶⁶ «⁹⁶⁷».

الشواهد:

أعتمد المجّاويّ نفس الشواهد التي اعتمدها ابن هشام في شرح قطر الندى وبلّ الصدى، من أوّل الكتاب إلى آخره، إلّا أنّنا لمسنا بعض التّغيير وإن كان طفيفاً، وهو أنّ المجّاويّ كان يستشهد بيت⁹⁶⁸ " على عكس ابن هشام الذي كان استشهد بيتين⁹⁶⁹ " لنفس الشاهد، أو يستشهد المجّاويّ بيتين⁹⁷⁰ " وكان ابن هشام قد استشهد بثلاثة أبيات⁹⁷¹ " لنفس الشاهد.

وقد يكتفي المجّاويّ أحياناً بشطر، قد يكون الأوّل⁹⁷² " وقد يكون الثّاني⁹⁷³ " من بيت

⁹⁶⁶ — القطعة هي ما زاد على اثنين، إلى ستة أبيات من الشعر، يراجع موسوعة العروض والقافية، (ص 08).

⁹⁶⁷ — كتاب كشف اللثام على شواهد ابن هشام، (ص 29).

⁹⁶⁸ — المصدر نفسه، (ص 127).

⁹⁶⁹ — شرح قطر الندى وبلّ الصدى، تصنيف أبي محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري، دار رحاب للطباعة والنشر والتوزيع ،

(ص 353).

⁹⁷⁰ — كتاب كشف اللثام على شواهد ابن هشام، (ص 41).

⁹⁷¹ — شرح قطر الندى وبلّ الصدى، دار رحاب للطباعة والنشر، (ص 149).

⁹⁷² — كتاب كشف اللثام على شواهد ابن هشام، (ص 87).

⁹⁷³ — المصدر نفسه، (ص 127).

كامل استشهد به ابن هشام، وأحيانا العكس، يورد المجاويّ البيت كاملاً⁹⁷⁴، في حين يكتفي ابن هشام بشرط من بيت كامل⁹⁷⁵.

وهناك شواهد لم يعتمدها المجاويّ، إلا أنّ ابن هشام قد أوردها ضمن شواهد⁹⁷⁶، وشواهد استشهد بها المجاويّ⁹⁷⁷، لم يستشهد بها ابن هشام، وإنّما دَعَمَ بها الشاهد، وشواهد كرّرها المجاويّ في موضعين⁹⁷⁸ مختلفين.

الاختلاف في بعض الكلمات في الشاهد

يبدو أنّ المجاويّ لم يلتفت كلّ الالتفات إلى شواهد ابن هشام لينقلها كما هي حرفياً، وإنّما يتّفق معه في بعض الشواهد أحيانا، وأحيانا أخرى يختلف معه في رسم اللفظ، والاختلاف ها هنا يعود إلى اختلاف الروايات عند النّحاة، وهذا يدل على أنّ للمجاويّ اطلاعا واسعا بأمّهات كتب اللّغة. لم يرد الاختلاف من أجل الاختلاف، وإنّما ورد عن حجّة ودراية، فلفظ

⁹⁷⁴ — كتاب كشف اللّثام على شواهد ابن هشام، (ص 112).

⁹⁷⁵ — قطر التّدى وبل الصدى، دار رحاب للطباعة والنشر، (ص 299).

⁹⁷⁶ — المصدر نفسه، (ص 38، 60، 162، 208، 312).

⁹⁷⁷ — كتاب كشف اللّثام على شواهد ابن هشام، (ص 53، 80، 119).

⁹⁷⁸ — المصدر نفسه، (ص 34 — 110، 72، 88).

(الفرات⁹⁷⁹)⁹⁸⁰ بدل (الحميم⁹⁸¹)، يقول الجاوي: «ويروى بحميم؛ أي البارد فهو من الأضداد»⁹⁸²،
والرواية المشهورة الماء الحميم».

أمّا عن (إذا)⁹⁸³، بدلا من (إذن)⁹⁸⁴ (985)، فوردت بالتّنين عند الشّارح، ومترلي⁹⁸⁶

بدلا من مترل⁹⁸⁷ بمدّ الصّوت⁹⁸⁸ أيضا، كما في الوقف على القوافي⁹⁸⁹.

979 — جاء برواية الفرّات:

فَسَاغَ لِي الشَّرَابُ وَكُنْتُ قَبْلًا [أَكَادُ أُغْصُ بِالمَاءِ الفُرَاتِ]

يراجع: البديع في علم العربية، (ط 01) المجلد الأول، (ج 01)، (ص 207).

980 — كتاب كشف اللّثام على شواهد ابن هشام، (ص 08).

981 — جاء برواية الحميم:

فَسَاغَ لِي الشَّرَابُ وَكُنْتُ قَبْلًا [أَكَادُ أُغْصُ بِالمَاءِ الحَمِيمِ]

يراجع: ديوان النابغة الذبياني، اعتنى به وشرحه حمدو طمّاس، دار المعرفة، بيروت، لبنان، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، (ط 02)،
(1426هـ/2005م)، (ص 113).

982 — قال ابن خالويه (ت 370هـ): الحميم هاهنا البارد، وفي غير هذه الموضع الحار، وهو من الأضداد. يراجع: ابن خالويه وجهوده في
اللغة مع تحقيق كتابه شرح مقصورة ابن دريد دراسة وتحقيق محمود جاسم محمد، مؤسسة الرسالة بيروت. (ط 01) 1407 هـ/1986م،
(ص 108).

983 — كتاب كشف اللّثام على شواهد ابن هشام، (ص 12).

984 — وردت بالنون في ديوان حسان بن ثابت الأنصاري، يراجع: ديوان حسان بن ثابت الأنصاري، دار صادر بيروت، (ص 22).

— وعن الفراء: إن عملت كتبت بالألف، وإلا كتبت بالنون، للفرق بينها وبين (إذا)، وتبعه ابن خروف، يراجع: معني اللبيب عن كتب

الأعاريب لابن هشام الأنصاري، تحقيق وشرح الدكتور عبد اللطيف محمد الخطيب، السلسلة التراثية (21 الطبعة الأولى

1421هـ/2000م، (ج 01)، (ص 117).

985 — شرح قطر النّدى وبل الصّدى، دار الطلائع 2009م، (ص 75).

986 — كتاب كشف اللّثام على شواهد ابن هشام، (ص 22).

987 — شرح قطر النّدى وبل الصّدى، دار الطلائع 2009م، (ص 92).

وجاء لفظ نجوت⁹⁹⁰ بدلا من أمنت⁹⁹¹ كما هو مستشهد به في كتابه (شرح اللّمع) في موضعين،
و(معني اللّيب عن كتب الأعراب)⁹⁹².

وورد قوله: (أيا راكبا إمّا عرضت فبلّغن)⁹⁹³ بدلا من (فيا راكبا إمّا عرضت فبلّغا)⁹⁹⁴، بالهمزة في
(أيا) عوض الفاء، والتّون في (بلّغن) عوض التّونين، وهكذا استشهد

بها ابن الحاجب (646هـ)، وهكذا جاءت في كتاب سيبويه⁹⁹⁵.

⁹⁸⁸ — وكما قال سيبويه أما إذا ترنموا — أي العرب — فإنهم يلحقون الألف والياء والواو ما ينون وما لا ينون، لأنهم أرادوا مد الصوت ومن ذلك قول امرؤ القيس و(متزلي). يراجع: شواهد الشعر في كتاب سيبويه، (ط 02) 1409 هـ/1989 م، (ص 404)، و البديع في علم العربية، (ج 01)، المجلد الثاني، (ط 01)، (ص 394).

⁹⁸⁹ — جاء برواية متزلي:

[قَفَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَتَزَلِي]

يراجع: البديع في علم العربية، (ج 01)، المجلد الثاني، (ط 01)، (ص 394).

⁹⁹⁰ — كتاب كشف اللثام على شواهد ابن هشام، (ص 30).

⁹⁹¹ — شرح قطر الندى وبل الصدى، دار الطلائع 2009 م، (ص 115).

⁹⁹² — وردت لفظة (نجوت)، بدلا من (أمنت):

[نَجَوْتُ وَهَذَا تَحْمِلِينَ طَلِيقٌ]

يراجع: شرح اللمع، (ج 01)، (ص 610/104).

⁹⁹³ — كتاب كشف اللثام على شواهد ابن هشام، (ص 73).

⁹⁹⁴ — شرح قطر الندى وبل الصدى، دار الطلائع، 2009 م، (ص 203).

⁹⁹⁵ — [فِيَا رَاكِبًا إمّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنَ]

يراجع: الإيضاح في شرح المفصل، (ج 01)، (ص 258). وشواهد الشعر في كتاب سيبويه، (ط 02)، (ص 209، 367).

وأورد الجّاويّ (بيثرب) "996" بدلا من (بيثرب) "997" هكذا وردت في شواهد سيبويه، وعند السيوطي "998".

إضافة إلى شواهد أخرى ورد فيها اختلاف، وربما يعود إلى أنّ الجّاويّ نسخها سهواً، (العيس) "999"
بدلا من (العنس) "1000" و(مقايد) "1001" بدلا من (مفائد) "1002" و(تأمر) "1003" بدلا من (تضمر) "1004"
و(عني) "1005" بدلا من (عنا) "1006" و(هما) "1007" بدلا من (هو) "1008".

منهجه في الإعراب

انتهج الجّاويّ منهجيّة بسيطة في الإعراب، ولم يكلف نفسه عناء أو مشقّة، لأنّه يقدّم هذا الشرح للمبتدئين، غير أنّه نوع في المصطلحات.

996 — كتاب كشف اللثام على شواهد ابن هشام، (ص 103).

997 — شرح قطر الندى وبل الصدى، دار رحاب للطباعة والنشر والتوزيع، (ص 285).

998 — [مَوَاعِيدُ عُرُقُوبٍ أَحَاهُ بَيْتَرِب]

يراجع: شواهد الشعر في كتاب سيبويه، (ط 02)، (ص 208)، والأشباه والنظائر في النحو للشيخ العلامة جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (ج 01)، (ص 378).

999 — كتاب كشف اللثام على شواهد ابن هشام، (ص 79).

1000 — شرح قطر الندى وبل الصدى، دار رحاب للطباعة والنشر والتوزيع، (ص 230).

1001 — كتاب كشف اللثام على شواهد ابن هشام، (ص 87).

1002 — قطر الندى وبل الصدى، دار رحاب للطباعة والنشر والتوزيع، (ص 244).

1003 — كتاب كشف اللثام على شواهد ابن هشام، (ص 26).

1004 — قطر الندى وبل الصدى، دار رحاب للطباعة والنشر والتوزيع، (ص 99).

1005 — كتاب كشف اللثام على شواهد ابن هشام، (ص 37).

1006 — قطر الندى وبل الصدى، دار رحاب للطباعة والنشر والتوزيع، (ص 142).

1007 — كتاب كشف اللثام على شواهد ابن هشام، (ص 60).

1008 — قطر الندى وبل الصدى، دار رحاب للطباعة والنشر والتوزيع، (ص 184).

اكتفى بقوله (فعل وفاعل) في مواطن كثيرة، قالت (حَدَامٌ) "1009" (فعل وفاعل) "1010" (غَمَزْتُ) (فعل وفاعل) "1011" وتكررت هذه الظاهرة عنده "1012".

ويقول (فعل وفاعل مستتر) في: « (أومأت، وجشأت، وتركت) » "1013"، أو يقول: «(فعل ماض وفاعل)»، وتكررت هذه الظاهرة أيضا عند المجاوي "1014".

وقد يسمي الفاعل كما جاء في قوله: «(انتفض) (فعل ماض والعصفور فاعل)»، وقال أيضا: «(فعل ماض وفاعل مستتر)» "1015".

أو يقول: « (فعل وفاعل ومفعول) » "1016"، ويسمي أحيانا المفعول يقول: « (غمزت): (فعل وفاعل) (قناة): (مفعول) "1017"، (قلتها) (فعل وفاعل والهاء مفعول به) » "1018" وأحيانا يقول: (مفعولا)، وكررها في تسع

1009 — حذام بنت الريان: جاهلية يمانية، يضرب بها المثل في صدق الخبر، يراجع: الأعلام للزركلي، (ط 15)، مايو (2002م)، (ج 02)، (ص 171).

1010 — كتاب كشف اللثام على شواهد ابن هشام، (ص 05).

1011 — المصدر نفسه، (ص 18).

1012 — المصدر نفسه، (ص 30، 32، 48، 52، 65، 66، 71، 87، 98، 103، 128).

1013 — المصدر نفسه، (ص 99، 102، 129).

1014 — المصدر نفسه، (ص 52، 54، 65، 82، 109، 123).

1015 — المصدر نفسه، (ص 90، 98، 106).

1016 — المصدر نفسه، (ص 05، 06، 12، 20، 49، 71، 72، 76، 79).

1017 — المصدر نفسه، (ص 17).

1018 — المصدر نفسه، (ص 29).

وأربعين (49) موضعا¹⁰¹⁹، وأحيانا أخرى يقول: (مفعولا به)، وكررها أيضا في ثلاث وسبعين (73) موضعا¹⁰²⁰.

ويشير إلى المفعول إذا تقدم¹⁰²¹، وفي الفعل (أرى) الذي نصب مفعولين ذكر كل الأجزاء: (أراني فعل ماض، وفاعل مستتر، ونون وقاية، ومفعول به، وعاذرا مفعول ثان)¹⁰²².

ويقدم المفعول على الفاعل دون جديد، يقول: «(كفائي) (فعل ومفعول وفاعل)»¹⁰²³، (بَلَلَهُ الْقَطْرُ) (فعل ومفعول وفاعل) «¹⁰²⁴»، ويتغاضى أحيانا عن لفظ مفعول به يقول في إعراب أخاك: «(أخاك) (منصوب بفعل محذوف تقديره الزم أخاك)»¹⁰²⁵، وفي لفظ الجلالة قال: «(رَبُّهُ) (منصوب على التعظيم)» ولم يقل مفعولا به¹⁰²⁶.

ومع المضارع يقول: «(فعل مضارع)»¹⁰²⁷، وأحيانا يضيف إليه (مرفوع)¹⁰²⁸، أو (مرفوع بالتجرّد¹⁰²⁹)¹⁰³⁰، أو (مرفوع بالتجرّد من النَّاصِبِ وَالْجَازِمِ)¹⁰³¹.

¹⁰¹⁹ — كتاب كشف اللثام على شواهد ابن هشام، (ص 05، 06، 07، 11، 12، 20، 27، 32، 35، 38، 49، 52، 58، 60، 62، 64، 71، 72، 75، 76، 79، 80، 89، 90، 100، 105، 106، 107، 108، 109، 112، 113، 121، 122، 126، 128، 129).

¹⁰²⁰ — المصدر نفسه، (ص 05، 07، 13، 14، 16، 17، 18، 19، 20، 21، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 31، 33، 41، 44، 45، 48، 50، 68، 70، 72، 74، 81، 82، 84، 85، 86، 88، 10، 103، 106، 107، 108، 109، 111، 112، 113، 114، 116، 117، 118، 119، 120، 121، 122، 123، 127، 128، 129).

¹⁰²¹ — المصدر نفسه، (ص 12، 27، 126، 128).

¹⁰²² — المصدر نفسه، (ص 106).

¹⁰²³ — المصدر نفسه، (ص 72).

¹⁰²⁴ — المصدر نفسه، (ص 90).

¹⁰²⁵ — المصدر نفسه، (ص 115).

¹⁰²⁶ — المصدر نفسه، (ص 70).

¹⁰²⁷ — كتاب كشف اللثام على شواهد ابن هشام، (ص 09، 93، 117).

¹⁰²⁸ — المصدر نفسه، (ص 29، 31، 108، 120).

وقد يذكر الفاعل ظاهراً أو مستتراً¹⁰³²، يقول: «مرفوع لتجرّده»، ويذكر (المفعول به) بعده¹⁰³³،
ويذكر (الفعل والفاعل)¹⁰³⁴.

ولا يفوته أن يذكر (الفاعل) إذا كان محذوفاً وجوباً¹⁰³⁵، كما يوضّحه إذا ورد (نائب فاعل) مع (فعل
مبنيّ للمجهول)¹⁰³⁶ ويذكر (الفعل المضارع) مع (الفاعل والمفعول به)¹⁰³⁷، وقال في جملة
(ستبدي):¹⁰³⁸ «فعل مضارع مرفوع والسّين للتّنفيس»¹⁰³⁹، وفي

الفعل (كاد)¹⁰⁴⁰، قال: «أكاد فعل مضارع من كاد وهو من أفعال المقاربة»¹⁰⁴¹.

-
- 1029 — مصطلح كوفي، يقول الكوفيون: مرفوع بحرف المضارعة، وتجرّده من النواصب والجوازم، يرجع: ما فات كتب الخلاف من مسائل الخلاف في همع الهوامع، (ص 87).
- 1030 — كتاب كشف اللثام على شواهد ابن هشام، (ص 20).
- 1031 — المصدر نفسه، (ص 12، 30).
- 1032 — المصدر نفسه، (ص 09، 14).
- 1033 — المصدر نفسه، (ص 14).
- 1034 — المصدر نفسه، (ص 67، 72، 86، 41).
- 1035 — المصدر نفسه، (ص 67).
- 1036 — المصدر نفسه، (ص 63).
- 1037 — المصدر نفسه، (ص 13، 14، 29، 32، 41، 82، 108، 121).
- 1038 — المصدر نفسه، (ص 31).
- 1039 — زعموا أن السين أصل برأسها غير مفرعة عن سوف، ولكنها منها، كنون التوكيد الخفيفة من نون التوكيد الثقيلة، يراجع: شرح التسهيل، (ج 01)، (ص 25).
- 1040 — كتاب كشف اللثام على شواهد ابن هشام، (ص 08).
- 1041 — تعمل عمل (كان) فترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها، وتسمى أفعال المقاربة، وليست لها تفيد المقاربة، وقد سمي مجموعها بذلك تغليبا لنوع من أنواع هذا الباب على غيره، لشهرته وكثرة استعماله، يراجع: جامع الدروس العربية للغلاييني، (ط 28)، 1993م، (ج 02)، (ص 285).

ومع (الفعل المضارع المرفوع) دائما، قد يوضّح علامة الرّفْع فيقول: «مرفوع بضمة مقدّرة على (الواو) أو (الياء)»¹⁰⁴².

وقد لا يوضّح، ويكتفي بـ (مرفوع بضمة مقدّرة)¹⁰⁴³ وفي (الأفعال الخمسة)، يقول أحيانا: «مرفوع بثبوت التّون لكونه من الأفعال الخمسة»¹⁰⁴⁴، وقد لا يكلف نفسه عناء، فيقول: (فعل مضارع من الأفعال الخمسة)¹⁰⁴⁵.

ومن المضارع المرفوع إلى المضارع المنصوب، وفيه حديث، وهو أنّ المجاوي لا يذكر علامة التّصّب إلا نادرا¹⁰⁴⁶، ويكتفي بقوله منصوب سواء بـ (أن) مضمرة، أو (أن) التّاصبة، أو دونهما¹⁰⁴⁷ أمّا في (المضارع المبني)، فقد يوضّح بناءه إذا كان مبنيًا على

الفتح¹⁰⁴⁸ وقد لا يوضّحه، ويسكت عند (مبني)¹⁰⁴⁹ ونفس المنهجية مع (المضارع المجزوم)، يذكر علامة الجزم مع السّبب¹⁰⁵⁰ وقد لا يذكرها¹⁰⁵¹

1042 — كتاب كشف اللّثام على شواهد ابن هشام، (ص 81، 105).

1043 — المصدر نفسه، (ص 32).

1044 — المصدر نفسه، (ص 19).

1045 — المصدر نفسه، (ص 106).

1046 — المصدر نفسه، (ص 88، 121).

1047 — المصدر نفسه، (ص 16، 17، 33، 52).

1048 — كتاب كشف اللّثام على شواهد ابن هشام، (ص 16، 45).

1049 — المصدر نفسه، (ص 66).

1050 — المصدر نفسه، (ص 14 — 102).

1051 — المصدر نفسه، (ص 36، 71).

وفي الفعل (المضارع المنصوب) بإحدى أدوات النَّصب، يجمع المجاويِّ هنا، بين إعراب الأداة والفعل، يقول: «نأصب ومنصوب»¹⁰⁵². وفي (الفعل المجزوم) سواء أكان بالأداة (لم) أم (أن) أم (إن) أم (لا) الناهية، يكتفي بقوله: «جازم ومجزوم»¹⁰⁵³. ولم يذكر علامة الجزم إلا في موطن واحد لما قال: «جازم ومجزوم بخذف التّون»¹⁰⁵⁴.

وفي (الفعل المبني للمفعول)، يذكر المجاويِّ (نائب الفاعل) ويذكر (الفعل)، إلا أنه لم يشير إلى أن الفعل (مبني للمفعول أو للمجهول)، ويكتفي بقوله: «فعل مضارع ثمّ يذكر نائب الفاعل»¹⁰⁵⁵.

وكذلك الشّأن مع (المضارع المجزوم المبني للمفعول)، لم يذكر (بناءه للمجهول أو للمفعول) ويكتفي بـ(جازم ومجزوم) مع ذكر (نائب الفاعل)¹⁰⁵⁶.

ونجح في (الفعل الماضي المبني للمفعول)، نفس المنهجية التي نهجها في (المضارع المبني للمفعول)، يقول: «فعل ماض»، دون الإشارة إلى أنّه (مبني للمفعول)، ثمّ يذكر (نائب الفاعل)¹⁰⁵⁷، وأحياناً يلتفت إلى أنّه (فعل ماض مبني للمفعول) مع الإشارة إلى (نائب الفاعل)¹⁰⁵⁸، والعكس قد يذكر أنّه فعل ماض مبني للمفعول ولم يشير إلى نائب الفاعل¹⁰⁵⁹.

وفي شبه الجملة الحرفيّة يقول: جارٌّ ومجرور في محل رفع نائب فاعل، ولم يذكر المتعلّق¹⁰⁶⁰.

1052 — المصدر نفسه، (ص ص 19، 58).

1053 — المصدر نفسه، (ص 10، 11، 32، 44، 48، 56، 58، 69، 72، 72، 81، 99، 107، 124، 124، 126، 128).

1054 — المصدر نفسه، (ص 35).

1055 — المصدر نفسه، (ص 52، 63).

1056 — المصدر نفسه، (ص 124).

1057 — كتاب كشف اللثام على شواهد ابن هشام، (ص 62، 86).

1058 — المصدر نفسه، (ص 94، 101).

1059 — المصدر نفسه، (ص 118).

1060 — المصدر نفسه، (ص 70).

ومن الماضي والمضارع إلى فعل (الأمر)، يذكر فعل (الأمر) دون فاعل¹⁰⁶¹، ويذكر (الفعل والفاعل المستتر أو الضمير المتصل)¹⁰⁶²، وقد يذكر معه المفعول به¹⁰⁶³، ويشير إلى أن فعل (الأمر) ناقص، فيذكر اسمه¹⁰⁶⁴، وفي الفاعل المحذوف بعد (إذا)، قال: «الجود فاعل بفعل محذوف يفسره المذكور»¹⁰⁶⁵.

ويأتي بطرائق شتى في إعراب (إذا): (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه على المشهور¹⁰⁶⁶، وفي موطن آخر، (إذا) ظرف مستقبل خافض لشرطه منصوب بجوابه على المشهور¹⁰⁶⁷، أو يقول: «(إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان»¹⁰⁶⁸، أو يقول: «(إذا) ظرف لما يستقبل»¹⁰⁶⁹ وقد يكفي بـ: (إذا) ظرف مستقبل¹⁰⁷⁰.

وفي إعراب (إذا) قال: «إذا: حرف جواب وجزاء عند سيبويه»¹⁰⁷¹ لأن لسبويه شأن في (إذا)¹⁰⁷².

1061 — المصدر نفسه، (ص 47، 63، 80، 82، 128).

1062 — المصدر نفسه، (ص 23، 36، 37، 38، 71، 77، 79، 82، 116).

1063 — المصدر نفسه، (ص 50، 74).

1064 — المصدر نفسه، (ص 91).

1065 — المصدر نفسه، (ص 48).

1066 — المصدر نفسه، (ص 04).

1067 — كتاب كشف اللثام على شواهد ابن هشام، (ص 10).

1068 — المصدر نفسه، (ص 48، 71).

1069 — المصدر نفسه، (ص 16، 22، 34، 107).

1070 — المصدر نفسه، (ص 61، 112، 113).

1071 — المصدر نفسه، (ص 13).

1072 — عقد سيبويه لـ (إذن) الناصبة للمضارع بابا استوفى فيه كل أحكامها وشواهدا ونسب إليه التحويلات أنه يقول: (إذن) جواب وجزاء، ثم اختلفوا في المراد من الجواب والجزاء، وهل يكون ذلك في كل موضع؟ أو يكون في غالب أحوالها؟. يراجع: المقتضب صنعة أبي العباس محمد بن يزيد الميرد، تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة أستاذ بجامعة الأزهر القاهرة (ط 03) 1415 هـ/1994م، (ج 01)، (ص 131).

وعن المصطلح التّحويّ، يذكر المجّاويّ مصطلح الصّفة "1073" في إعراب المفردات "1074" أو الجمل "1075"، كما يذكر مصطلح التّعت "1076" أيضا في إعراب المفردة "1077" والجمل "1078"، وهذا يدلّ على أنّ للمجّاويّ إطلاعا على المدرستين البصريّة والكوفيّة.

وفي الجملة المصدريّة، لا يقول: «تؤول» «، وإنما يقول: «تسبك» "1079". بمصدر فاعل "1080" أو مفعول به "1081" أو اسم (ليس) مؤخر "1082".

والمصطلح الموالي، هو الخفض "1083" عوض الجر "1084"، يقول: «مضاف إليه مخفوض بكسرة مقدّرة» "1085"، ومضاف إليه مخفوض بالياء "1086"، أو جارّ ومجرور مخفوض بالياء "1087"، وقال في موضع

-
- 1073 — مصطلح بصريّ، يراجع: ما فات كتب الخلاف من مسائل الخلاف في همع الهوامع، (ص 89).
- 1074 — كتاب كشف اللّثام على شواهد ابن هشام، (ص 07، 62، 84، 114).
- 1075 — المصدر نفسه، (ص 13، 24، 43، 105).
- 1076 — مصطلح كوفيّ، يراجع: ما فات كتب الخلاف من مسائل الخلاف في همع الهوامع، (ص 89).
- 1077 — كتاب كشف اللّثام على شواهد ابن هشام، (ص 17، 17، 28، 36، 50، 54، 60، 76، 78، 78، 80، 80، 84، 86، 109، 114، 125، 129).
- 1078 — المصدر نفسه، (ص 05، 55، 107، 110).
- 1079 — يريد بمصطلح (تسبك) (تؤول).
- 1080 — كتاب كشف اللّثام على شواهد ابن هشام، (ص 12، 24، 118).
- 1081 — المصدر نفسه، (ص 19، 52، 57).
- 1082 — المصدر نفسه، (ص 33).
- 1083 — مصطلح كوفيّ، يراجع: ما فات كتب الخلاف من مسائل الخلاف في همع الهوامع، (ص 89).
- 1084 — مصطلح بصريّ، المصدر نفسه، (ص 89).
- 1085 — كتاب كشف اللّثام على شواهد ابن هشام، (ص 87).
- 1086 — المصدر نفسه، (ص 91).
- 1087 — المصدر نفسه، (ص 127).

آخر: «والألف في موضع خفض لأنها عوض عن ياء المتكلم»¹⁰⁸⁸، أمّا في الضمير فيقول: «ضمير الغيبة»¹⁰⁸⁹ وضمير الغائب»¹⁰⁹⁰.

ويتطرق في شرحه إلى الجمل التي لها محل من الإعراب، والتي لا محل لها من الإعراب، ولنا أن نذكر، الجمل التي تطرق لها المجاوي ولم يكن لها محل من الإعراب، وهي: جملة الصلة.

يشير إلى نوع الجملة، فيقول: إنها صلة (ما)¹⁰⁹¹ أو (من)¹⁰⁹² أو (الذي)¹⁰⁹³، وقد يكتفي بـ(لا محل لها من الإعراب صلة)¹⁰⁹⁴ ولا يذكر الاسم الموصول.

كما ذكر نوعين آخرين من الجمل التي لا محل لها من الإعراب، إضافة إلى الجملة الواقعة صلة، الجملة الأولى: (جملة جواب إذا)، ولم يشر إلى أنها جملة جواب الشرط؛ إذ قال: «الجملة لا محل لها من الإعراب جواب إذا»¹⁰⁹⁵، والجملة الثانية: (الجملة الاعتراضية) حيث قال: «إذا وشرطها معترض بين (عار وصفته)»¹⁰⁹⁶.

أمّا عن الجمل التي لها محل من الإعراب، فذكر المجاوي بعضها، منها: الجملة الواقعة خبرا لبعض النواسخ¹⁰⁹⁷، مثل: (كان)¹⁰⁹⁸ أو (لكن)¹⁰⁹⁹ أو (إن)¹¹⁰⁰، ويقول عنها: «خبر

1088 — المصدر نفسه، (ص 77).

1089 — المصدر نفسه، (ص 12، 27، 44، 114، 118، 119، 120).

1090 — المصدر نفسه، (ص 118).

1091 — كتاب كشف اللثام على شواهد ابن هشام، (ص 06، 20، 26، 75).

1092 — المصدر نفسه، (ص 32، 35).

1093 — المصدر نفسه، (ص 32، 40).

1094 — المصدر نفسه، (ص 05، 27، 104).

1095 — المصدر نفسه، (ص 05).

1096 — المصدر نفسه، (ص 22).

1097 — سميت ناسخة، لأنها تنسخ أو تغير إعراب الجملة الاسمية بعد دخولها، يراجع: التدريبات اللغوية والقواعد النحوية، تأليف أحمد مختار

عمر، ومصطفى النحاس زهران، وفاطمة راشد الراجحي، وعبد العزيز علي سفر، (ط02)، (1420هـ/1999م)، (ص 149).

المبتدأ»، ويسميه "1101" أو يكتفي بـ(خبر المبتدأ) دون تسميته "1102" ويختصر جدًّا، يقول: «والجملة خبر» "1103".

أمّا مع الجملة الواقعة نعتًا، فنوع في المصطلح، فأحيانا يقول: «(نعتا)» "1104"، ويذكر محلّها من حيث النصب والجرّ، وأحيانا أخرى يقول: «صفة» "1105" وكفى، وباقي الجمل ذكرها مرّة واحدة لا غير، فيتطرق إلى الجملة الواقعة مفعولا به ثان "1106"، والجملة في محلّ جرّ بالإضافة لـ(إذا) "1107"، والجملة الواقعة نائب فاعل "1108"، والجملة الواقعة حالا "1109".

وفي جملة مقول القول، يوظف مصطلح المحكيّة بالقول، واكتفى بجملة (تترل) "1110" بأنّها جواب شرط لـ (مهما) "1111" دون الإشارة إلى أنّ لها محلاً من الإعراب، وجملة (أنا

1098 — كتاب كشف اللثام على شواهد ابن هشام، (ص 56، 57).

1099 — المصدر نفسه، (ص 49).

1100 — المصدر نفسه، (ص 54).

1101 — كتاب كشف اللثام على شواهد ابن هشام، (ص 55).

1102 — المصدر نفسه، (ص 81، 95، 127).

1103 — المصدر نفسه، (ص 120، 128).

1104 — المصدر نفسه، (ص 55، 107).

1105 — المصدر نفسه، (ص 13).

1106 — المصدر نفسه، (ص 11).

1107 — المصدر نفسه، (ص 22).

1108 — المصدر نفسه، (ص 70).

1109 — المصدر نفسه، (ص 81).

1110 — المصدر نفسه، (ص 25).

جاركم) قال عنها: «خير (أك)»¹¹¹².

وفي المنادى¹¹¹³ والمنادى المرخم¹¹¹⁴ بأداة النداء المحذوفة، يوظف كثيرا المصطلح (بإسقاط)¹¹¹⁵ حرف النداء، عوضا عن (حذف) حرف النداء، ويعرب أحيانا المنادى مكتفيا بـ (منادى)¹¹¹⁶ دون الإشارة إلى التّصّب أو البّناء، أو إعراب حرف النداء.

وقد يشير إلى بناء المنادى¹¹¹⁷، كما يشير إلى المنادى إذا كان مضافا، دون أن يحدّد إعراب كلّ الكلمات، فيقول: «منادى مضاف»¹¹¹⁸، أو «منادى وهو مضاف»¹¹¹⁹ وقد يذكر المنادى ثمّ المضاف إليه مباشرة دون ذكر المضاف¹¹²⁰، وقد يشير إلى المنادى بأنّه مضاف، وما بعده مضاف إليه¹¹²¹، وقليلًا ما يلتفت إلى إعراب حرف النداء¹¹²².

1111 — لا ترد (مهما) للزمان، وقليل ترد له، وجزم به الرضي، ولا ترد (مهما) حرفا، بل تلزم الاسمية، وقال خطّاب والسهيلي: ترد حرفا بمعنى (إن)، ولا ترد (مهما) استفهاما، وقليل: ترد له، قاله ابن مالك، ولا تجرّ (مهما) بحرف ولا إضافة، وقال ابن عصفور: يجوز ذلك كسائر الأدوات. يراجع: همع الهوامع، (ط 01) 1418 هـ/1998م، (ج 02)، (ص 451، 452).

1112 — كتاب كشف اللّثام على شواهد ابن هشام، (ص 20).

1113 — المصدر نفسه، (ص 18، 34، 43، 47، 75، 107).

1114 — المصدر نفسه، (ص 82).

1115 — المراد بإسقاط حرف النداء: حذف حرف النداء.

1116 — كتاب كشف اللّثام عن شواهد ابن هشام، (ص 79، 81، 115، 125).

1117 — المصدر نفسه، (ص 77، 78، 80).

1118 — المصدر نفسه، (ص 20، 73).

1119 — المصدر نفسه، (ص 37).

1120 — المصدر نفسه، (ص 50، 77).

1121 — المصدر نفسه، (ص 76).

1122 — المصدر نفسه، (ص 37، 74، 121).

اختصر كثيرا في الإعراب ولازال يختصر، يقول في إعراب جملة (يا ابن أمي) مع تحديد العناصر: «منادى مضاف إلى مضاف إلى ياء المتكلم»¹¹²³، ومع المنادى المحذوف¹¹²⁴ يوضح المسألة، فإذا كان محذوفاً يقدره، وقد ينبه إلى الأداة إذا كانت للتداء أو للتنبية¹¹²⁵، وهكذا فعل مع (يا ليت)¹¹²⁶، وإذا كان في حاجة إلى توضيح، يوضح بعض المسائل كما فعل مع المنادى، يقول: «(يا زيدا) منادى مبني على الضم المقدّر منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة (للألف)»¹¹²⁷، أو يقول: «(يا) حرف نداء (قوم) منادى مضاف حذفت منه (ياء) المتكلم استغناء عنها بالكسرة»¹¹²⁸.

وكذا في المنادى المندوب يوضح قائلا: «(وا) حرف نداء للتدبة (حرّ) منادى مندوب (قلباه) مضاف إليه مخفوض بكسرة مقدّرة على ما قبل (الألف)، وفتح لمناسبة (الألف)»¹¹²⁹، ويقول: «(يا) حرف نداء، و(عمر) منادى مندوب مبني على الضم، وفتح لمناسبة (الألف)»¹¹³⁰ ويسلك نفس المسلك في المنادى المرخّم مكتفيا بـ «منادى مرخّم»¹¹³¹، أو يزيد عليه توضيحا، يقول: «صاح منادى مرخّم على غير قياس وهو مضاف (لياء) المتكلم»¹¹³².

وندخل باب الحروف بأشكالها عند عبد القادر المجاوي، الذي دأب على توظيف مصطلح الحرف، دون أن يجيد عنه، ومن هذه الحروف: الحروف المشبهة بالفعل، والحروف المصدرية، وحروف التداء¹¹³³، والتداء

1123 — المصدر نفسه، (ص 76).

1124 — كتاب كشف اللثام على شواهد ابن هشام، (ص 37).

1125 — المصدر نفسه، (ص 37).

1126 — المصدر نفسه، (ص 101).

1127 — المصدر نفسه، (ص 85).

1128 — المصدر نفسه، (ص 86).

1129 — المصدر نفسه، (ص 86).

1130 — المصدر نفسه، (ص 87).

1131 — المصدر نفسه، (ص 17، 63، 79، 82).

1132 — المصدر نفسه، (ص 36).

1133 — كتاب كشف اللثام على شواهد ابن هشام، (ص 37، 74، 77، 83، 84، 86، 87، 121).

والندبة¹¹³⁴، وحرف التّحقيق (قد)¹¹³⁵، وحروف العطف (حتّى)¹¹³⁶ و(أم)¹¹³⁷ و(أو)¹¹³⁸ و(الواو)¹¹³⁹ و(ثمّ)¹¹⁴⁰، وحروف الجرّ(الباء)¹¹⁴¹ و(الكاف)¹¹⁴² و(لولا)¹¹⁴³.

ولتتبع إعراب المجاويّ لهذه الحروف، وهو يختصر إعرابها، يقول في إعراب حرف الشرط: «حرف شرط»¹¹⁴⁴ وكفى، إلاّ مرّة واحدة في (إذما) قال: «حرف شرط جازم»¹¹⁴⁵.

يقول في (إنّ) و(أنّ): «حرفا توكيد ونصب»¹¹⁴⁶، وقد يكتفي بـ(حرف توكيد)

فقط¹¹⁴⁷، أو حرف نصب فقط¹¹⁴⁸، وتجده في (إئني) يقول: «حرف توكيد ونصب» دون الإشارة إلى اسمها (الياء)¹¹⁴⁹، وقد يشير إلى اسمها، يقول في (أثم): «(أثم) حرف توكيد ونصب وضمير الغيبة اسمها»¹¹⁵⁰، «(إنّ) حرف توكيد ونصب و(ها) اسمها»¹¹⁵¹، وفي (كأنّ) يقول: «حرف تشبيه»¹¹⁵²،

-
- 1134 — المصدر نفسه، (ص 87).
- 1135 — المصدر نفسه، (ص 06، 20، 29، 57، 65، 66، 79، 129).
- 1136 — المصدر نفسه، (ص 122).
- 1137 — المصدر نفسه، (ص 35).
- 1138 — المصدر نفسه، (ص 17، 45، 68).
- 1139 — المصدر نفسه، (ص 60، 79، 96، 102، 104، 104).
- 1140 — المصدر نفسه، (ص 98، 101).
- 1141 — المصدر نفسه، (ص 10، 53، 94).
- 1142 — المصدر نفسه، (ص 68).
- 1143 — المصدر نفسه، (ص 99).
- 1144 — المصدر نفسه، (ص 11، 32، 38، 45، 46، 65، 69، 71، 74).
- 1145 — المصدر نفسه، (ص 26).
- 1146 — المصدر نفسه، (ص 05، 23، 28، 44، 57، 63، 66، 72، 72، 74، 81، 98، 107، 110، 113، 115).
- 1147 — كتاب كشف اللثام على شواهد ابن هشام، (ص 94، 105).
- 1148 — المصدر نفسه، (ص 26).
- 1149 — المصدر نفسه، (ص 72).
- 1150 — المصدر نفسه، (ص 114).

وأحيانا «حرف تشبيه ونصب»¹¹⁵³، وأحيانا أخرى «حرف تشبيه مخفف من (كأن) المشددة»¹¹⁵⁴، أو «مخفف من الثقيلة»¹¹⁵⁵.

وفي (لكن) يقول: حرف استدراك¹¹⁵⁶ " كما يقول: «حرف استدراك ونصب»¹¹⁵⁷، وقد يذكر اسمها: «(لكنه) حرف استدراك والضمير الغائب اسمها»¹¹⁵⁸، وهكذا مع (لعل)¹¹⁵⁹ و(ليت)¹¹⁶⁰، أما عن الناصبة للفعل المضارع، فيقول عنها: «حرف نصب ومصدر واستقبال»¹¹⁶¹.

استعمل المجاوي مصطلح (أداة) مع العرض¹¹⁶² والاستفتاح¹¹⁶³ والحصر¹¹⁶⁴، إلا أنه في الاستثناء نوع ما بين (الأداة)¹¹⁶⁵ و(الحرف)¹¹⁶⁷ و(الحرف)¹¹⁶⁸.

1151 — المصدر نفسه، (ص 117).

1152 — المصدر نفسه، (ص 58، 124).

1153 — المصدر نفسه، (ص 56، 88).

1154 — المصدر نفسه، (ص 54).

1155 — المصدر نفسه، (ص 57).

1156 — المصدر نفسه، (ص 47).

1157 — المصدر نفسه، (ص 49).

1158 — المصدر نفسه، (ص 118).

1159 — المصدر نفسه، (ص 50).

1160 — المصدر نفسه، (ص 51، 101، 118).

1161 — المصدر نفسه، (ص 52، 121).

1162 — كتاب كشف اللثام على شواهد ابن هشام، (ص 20).

1163 — المصدر نفسه، (ص 37، 51، 73، 79، 86، 97، 107، 128).

1164 — المصدر نفسه، (ص 64، 70، 92).

1165 — مصطلح كوفي، يراجع: مافات كتب الخلاف من مسائل الخلاف في همع الهوامع، (ص 89).

1166 — كتاب كشف اللثام على شواهد ابن هشام، (ص 10، 16، 96).

1167 — مصطلح بصري، يراجع: مافات كتب الخلاف من مسائل الخلاف في همع الهوامع، (ص 89).

1168 — كتاب كشف اللثام على شواهد ابن هشام، (ص 89، 96).

وفي حروف العطف يقول: «(الفاء) عاطفة»¹¹⁶⁹، (الواو) عاطفة»¹¹⁷⁰، (أو) عاطفة»¹¹⁷¹، وفي حروف النفي، يقول: (ما) «نافية»¹¹⁷²، ويقول: «نافية مهملة»¹¹⁷³، أما عن (لا) فوردت بأشكال شتى عند المجاوي، منها: (لا) النافية¹¹⁷⁴، ونافية للجنس¹¹⁷⁵، والعاملة عمل (ليس)¹¹⁷⁶، أو يقول «النافية للوحدة»¹¹⁷⁷ كما وردت (ناهيّة)¹¹⁷⁸، وقال في إحدى المواضع: «ناهيّة أو نافية»¹¹⁷⁹ وقال عن حرف ناف آخر وهو (إن) «بأنّه زائد»¹¹⁸⁰، ويقول عن حتّى: «أنّها ابتدائية»¹¹⁸².

أما عن الحرف الزائد، فورد قوله: (ما) زائدة كافة عن العمل¹¹⁸³ في (لعلّما)، ويعرب (كأنّما) كافة ومكفوفة¹¹⁸⁴ دون تفصيل.

-
- 1169 — المصدر نفسه، (ص 06، 07، 16، 49، 49، 51، 61، 78، 79، 87، 89، 92، 100، 111، 113، 116، 128).
- 1170 — المصدر نفسه، (ص 10، 15، 16، 42، 48، 49، 66، 67، 75، 75، 83، 87، 96).
- 1171 — المصدر نفسه، (ص 16).
- 1172 — المصدر نفسه، (ص 07، 09، 16، 20، 30، 34، 49، 67، 78، 96، 104، 104، 114، 119، 127).
- 1173 — المصدر نفسه، (ص 47).
- 1174 — المصدر نفسه، (ص 11، 18، 49، 60، 61، 66، 67، 75، 117).
- 1175 — المصدر نفسه، (ص 39، 60، 74، 97).
- 1176 — المصدر نفسه، (ص 49).
- 1177 — المصدر نفسه، (ص 47، 48).
- 1178 — كتاب كشف اللثام على شواهد ابن هشام، (ص 21، 36، 45، 71، 77، 111).
- 1179 — المصدر نفسه، (ص 46).
- 1180 — المصدر نفسه، (ص 47).
- 1181 — حتّى الابتدائية تقع بعدها الجملة وتفيد معناها الذي هو الغاية في التحقير أو في التعظيم يراجع: المقتضب (ج01)، (ص 127).
- 1182 — كتاب كشف اللثام على شواهد ابن هشام، (ص 67).
- 1183 — المصدر نفسه، (ص 50).
- 1184 — المصدر نفسه، (ص 101).

وعن (المضاف) و(المضاف إليه)، أكثر المجاويّ ترديد (المضاف إليه) "1185"، ولم يذكر (المضاف) إلا نادراً "1186"، وقد يستعمل مصطلح (ومضاف إليه) بعد المفعول به "1187"، أو يقول: (مضاف إليه ما قبله) "1188".

قد يعرب إعراب مفردات، وإعراب جمل كما مرّ معنا "1189"، في تتبّع منهجه، وقد لا يعرب تماماً "1190"، ومن أمثلة الشواهد التي أعرّبها على آخرها، قوله "1191":

فَأَصْبَحْتَ أَنِّي تَأْتِيهَا تَسْتَجِرُ بِهَا تَجِدُ حَطْبًا جَزْلاً وَنَارًا تَأْجَجًا "1192" [طويل]

اختيارات الإعراب

ويأتي المجاويّ باختيارين في الإعراب كما ورد في قوله: «(قراءة) مفعول به بنادى أو مضاف إلى كلّ» "1193"، وقوله: «والألف في (قفا) فاعل أو بدل من نون التوكيد» "1194"، «هذه النون محذوفة في فعل الأمر قف،

1185 — المصدر نفسه، (ص 11، 12، 15، 17، 18، 19، 21، 23، 25، 26، 28، 34، 35، 36، 37، 44، 45، 46، 47، 50، 51، 52، 56، 57، 59، 61، 63، 67، 72، 73، 74، 76، 77، 79، 80، 81، 82، 83، 84، 85، 87، 88، 89، 91، 92، 94، 95، 96، 97، 98، 101، 102، 103، 105، 107، 108، 109، 110، 111، 112، 113، 114، 117، 118، 120، 123، 124، 125، 126، 127، 128، 129).

1186 — المصدر نفسه، (ص 18، 86، 76).

1187 — المصدر نفسه، (ص 17، 24، 66، 74، 105، 107، 108، 109، 111، 112، 114، 119، 123، 129).

1188 — المصدر نفسه، (ص 95، 120).

1189 — منهجه في الإعراب من بداية، (ص 193) وما بعدها

1190 — كتاب كشف اللثام على شواهد ابن هشام، (ص 64).

1191 — المصدر نفسه، (ص 27).

1192 — البيت مركب من بيتين لشاعرين مختلفين، أخذوا صدر أحدهما وركبوه على عجز الآخر، يراجع: شرح قطر الندى وبل الصدى، دار رحاب للطباعة، 2009م، (ص 101).

1193 — كتاب كشف اللثام على شواهد ابن هشام، (ص 07).

1194 — المصدر نفسه، (ص 23).

وعوّض عنها بألف التثنية أو أصل الفعل (قف)، (قف)»¹¹⁹⁵، «وقصيدة مجرورة بـ(ربّ) المحذوفة وقيل بـ(الواو)»¹¹⁹⁶، لم يثبت على رأي في جرّ قصيدة، هل جرّت ربّ أم بالواو¹¹⁹⁷؟، «لا ناهية أو نافية»¹¹⁹⁸، «ليتما حرف تمنّ

و(ما) زائدة»، ويقول: «(هذا) اسم إشارة مبتدأ أو اسم ليتما»¹¹⁹⁹، «(الحمام) بدل أو عطف بيان»¹²⁰⁰، «(قد) اسم فعل بمعنى يكف أو اسم بمعنى حسب»¹²⁰¹، «(الترحّل) فاعل (غير) منصوب على الحال أو الاستثناء»¹²⁰²، «(بأجود) جارّ ومجرور خبر المبتدأ أو خبر (ما) إن قدّرت حجازية»¹²⁰³، «(في ذا) جارّ ومجرور و(العام) بدل أو عطف بيان»¹²⁰⁴، «(يا ليت) (يا) حرف تنبيه أو حرف نداء»¹²⁰⁵، «(قضية) تمييز أو حال»¹²⁰⁶، «(دنفا) حال أو نعت»¹²⁰⁷.

المتعلّق

- 1195 — أصل الفعل (قف)، (قف)، استغنى بتثنية الفاعل عن تكرار الفعل؛ لأنّ الفاعل جزء من أجزاء الفعل فإذا ثني الفاعل فكأنه كرر الفعل. يراجع: شرح اللمع للإصفهاني، (ج 02)، (ص 315).
- 1196 — كتاب كشف اللثام على شواهد ابن هشام، (ص 29).
- 1197 — يقول الشمي في "واو" "رب": واعلم أن تلك الواو لا تدخل إلا على منكر ولا تتعلق إلا بمؤخر، والصحيح أنها واو العطف، وأن الجر برب المحذوفة خلافا للكوفيين. يراجع: ابن هشام، التّحويّ بته، فكره، مؤلفاته، منهجه ومكانته في النّحو، (ط 01)، (ص 292).
- 1198 — كتاب كشف اللثام على شواهد ابن هشام، (ص 46).
- 1199 — كتاب كشف اللثام على شواهد ابن هشام، (ص 50).
- 1200 — المصدر نفسه، (ص 51).
- 1201 — المصدر نفسه، (ص 51).
- 1202 — المصدر نفسه، (ص 57).
- 1203 — المصدر نفسه، (ص 78).
- 1204 — المصدر نفسه، (ص 99).
- 1205 — المصدر نفسه، (ص 101).
- 1206 — المصدر نفسه، (ص 126).
- 1207 — المصدر نفسه، (ص 129).

ويجوب الجأويّ الحديث في المتعلّق بالمحذوف كشبهه الجملتين، الحرفيّة والظرفيّة ومحلّهما الإعرابيّ، ففي شبه الجملة الحرفيّة المتعلّقة بالتّعت — وقد يسمّيها بالصّفة — يقول: «(كالورس) يتعلّق بمجرور نعت»¹²⁰⁸، و«(كَلَيْلَةٍ) جارٌّ ومجرور يتعلّق بمحذوف صفة لليلة»¹²⁰⁹، أمّا عن شبه الجملة الحرفيّة المتعلّقة بالخبر فيقول: «جارٌّ ومجرور يتعلّق بمحذوف خبر»¹²¹⁰، وقد يسمّي النَّاسخ الذي وقعت له خبراً كـ (إنّ)¹²¹¹ و(ليت)¹²¹² وفي الظرفيّة يقول: «يتعلّق بمحذوف خبر»¹²¹³ أو خبر (كان)¹²¹⁴.

ويرشدنا إلى الجملة التي لا محلّ لها من الإعراب والتي تعلّقت بمحذوف، يقول: «يتعلّق بمحذوف صلة (من)»¹²¹⁵، وقد يعلّق الجارّ والمجرور بمحذوف، ويوظّف الاسم (متعلّق) ويذكر المحذوف¹²¹⁶، أو يعلّقه بمذكور قبله¹²¹⁷ أو بعده¹²¹⁸، أو يوظّف الفعل (يتعلّق)¹²¹⁹.

ومن المحذوف المتعلّق، إلى المحذوف المقدّر باسم أو جملة أو شبه جملة، فيتطرّق إلى المفعول¹²²⁰ والمنادي¹²²¹ المحذوفين والخبر¹²²².

1208 — المصدر نفسه، (ص 05).

1209 — المصدر نفسه، (ص 43).

1210 — كتاب كشف اللثام على شواهد ابن هشام، (ص 34، 39، 51، 58، 83، 116).

1211 — المصدر نفسه، (ص 95، 115).

1212 — المصدر نفسه، (ص 102).

1213 — المصدر نفسه، (ص 11، 56).

1214 — المصدر نفسه، (ص 91).

1215 — المصدر نفسه، (ص 100).

1216 — المصدر نفسه، (ص 10، 116).

1217 — المصدر نفسه، (ص 09، 38، 91، 101، 103، 105، 105، 115).

1218 — المصدر نفسه، (ص 07، 26).

1219 — المصدر نفسه، (ص 12، 27، 39، 48، 49، 126).

1220 — كتاب كشف اللثام على شواهد ابن هشام، (ص 07، 80، 109، 115).

1221 — المصدر نفسه، (ص 37).

1222 — المصدر نفسه، (ص 55، 110).

كما يذكر جواب الشرط المحذوف "1223"، وحرف الجرّ، الجار لقول محذوف "1224"، أو اسم الاستفهام المتعلّق بمحذوف "1225"، أو جارّ ومجرور لمحذوف مقدر "1226".

وفي المضاف إلى (ياء) المتكلّم يذكر اشتغال المحلّ وباختصار يقول: «مرفوع بضمة مقدّرة على (الياء) لأجل الاشتغال» "1227"، ويوضّح في موطن آخر يقول: «مبنيّ على الضمّ المقدّر منع من ظهوره اشتغال المحلّ بحركة المناسبة (للألف)» "1228"، وقد يتجاوز التكرار، يقول: «أغرّك منّي أنّ حبّك قاتلي» "1229" و«قلبي متيمّ» "1230" (ياء) المتكلّم في (قاتلي) الواقعة خبر (أنّ) مرفوع بضمة مقدّرة على ما قبل (الياء) منع من ظهورها اشتغال المحلّ بالحركة المناسبة، وكذا في (قلبي) الواقعة مبتدأ.

وفي المعطوف لا يقول المجاويّ معطوف عليه، وإنّما يقول: «معطوف على ما قبله» "1231" ولا يذكره، ويسمّي (التاء) الساكنة علامة تأنيث "1232"، وفي (الفاء) الرابطة لجواب الشرط يقول: «(الفاء) رابطة بين الشرط وجوابه» "1233".

1223 — كتاب كشف اللّثام على شواهد ابن هشام، (ص 63).

1224 — المصدر نفسه، (ص 75).

1225 — المصدر نفسه، (ص 116).

1226 — المصدر نفسه، (ص 110، 111).

1227 — المصدر نفسه، (ص 12).

1228 — المصدر نفسه، (ص 85).

1229 — المصدر نفسه، (ص 23).

1230 — المصدر نفسه، (ص 73).

1231 — المصدر نفسه، (ص 79).

1232 — المصدر نفسه، (ص 06، 64).

1233 — المصدر نفسه، (ص 05).

يقول: «(من وراء) متعلق بثابتا المحذوف، وهو مبنيّ على الضمّ لقطعه عن الإضافة¹²³⁴ لفظاً لا معنى، أي: (وراء) ما ذكر، ويجوز بناؤها على الفتح لتضمّنها معنى الحرف¹²³⁵»، «(من) اسم استفهام مبتدأ، و(ذا) اسم موصول خبر، ويجوز العكس¹²³⁶»، «و(منهكا) خبر (زال) مقدّم على اسمها وهو جائز¹²³⁷»¹²³⁸»، «و(العهد) مفعول بالوفاء لكونه صفة مشبهة ويجوز جرّه بالإضافة¹²³⁹»، «و(الوارث) عطف بيان ويجوز فيه الرفع والنصب¹²⁴⁰»، و«(لولا) حرف جرّ في لغة بعضهم¹²⁴¹»، و«(الكاف) مجرور بها محلاً¹²⁴²»،

و«(مهما) حرف شرط أو اسم¹²⁴³ شرط على الخلاف¹²⁴⁴».

1234 — يكثر حذف المضاف إليه في الغايات، وهي الظروف التي قطعت عن الإضافة، فبنيت — لهذا القطع — على الضم، يراجع: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري، تحقيق وشرح الدكتور عبد اللطيف محمد الخطيب، السلسلة التراثية (21) الطبعة الأولى 1423هـ/2002م، (ج 06)، (ص 415).

1235 — كتاب كشف اللثام على شواهد ابن هشام، (ص 10).

1236 — المصدر نفسه، (ص 30).

1237 — تقدّم الخبر على الاسم يجوز إجماعاً، يراجع: حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ومعه شرح الشواهد للعبيني، (ج 01)، (ص 307).

1238 — كتاب كشف اللثام على شواهد ابن هشام، (ص 37).

1239 — المصدر نفسه، (ص 62، 63).

1240 — المصدر نفسه، (ص 77).

1241 — منهم سيبويه الذي ذهب إلى: أنّ (لولا) حرف جر إذا وليها ضمير متصل، نحو: (لولاي)، (لولاك)، (لولاه)، فالضمير مجرور بها عند سيبويه، يراجع: حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ومعه شرح الشواهد للعبيني، (ج 02)، (ص 306، 307).

1242 — كتاب كشف اللثام على شواهد ابن هشام، (ص 99).

1243 — المشهور أنّها اسم من أسماء الشرط، مجرد عن الظرفية، مثل (من)، وذكر ابن مالك أنّها قد ترد ظرفاً، ذكر ذلك في التسهيل، وفي الكافية، وقال في شرحها: إن جميع النحويين يجعلون (ما) و(مهما) مثل (من)، في لزوم التجرد عن الظرفية، مع أن استعمالهما ظرفين ثابت، في أشعار الفصحاء من العرب، يراجع: الجني الداني في حروف المعاني، (ط 01)، 1992م، (ص 609، 610).

الجدول الآتي عبارة عن مخطط يلخص ما سلف ذكره، في قائل البيت، واللغة، والإعراب، والمعنى، والشاهد، والمناسبة، و البحر.

المناسبة	الشاهد	اللغة	البيت لجرير بن مصعب	05/04/03
الإعراب	اللغة	الإعراب	قاله أسقف نجران وقيل قاله (تبع)	06 /05
الإعراب	المعنى	اللغة	قائله مجهول	07 /06
اللغة	الإعراب	المعنى	الشاهد	08 /07
اللغة	من الوافر	المناسبة	قائله عبد الله بن يعرب	08
الإعراب	اللغة	قائله كعب بن أوس	البيت من الطويل	09
الشاهد	الإعراب	اللغة	قائله ابن مالك العقيلي	10 /09
الإعراب	المعنى	قائله ترك فراغا	البيت من الرجز	11 /10
الإعراب	الشاهد	هو من الطويل	قائله زهير	12 / 11
الشاهد	اللغة	البيت من الوافر	قاله بعض النحاة	12
الإعراب	الشاهد	البيت من الوافر	قائله حسان بن ثابت	13 / 12
الشاهد	المعنى	اللغة	قائله : تُمِيم و هو بالتصغير	14 / 13
المعنى	اللغة	المناسبة	البيت لميسون الكلالية	15 / 14
الشاهد	اللغة	هو من الطويل	قاله بعض الفصحاء	16 /15
المعنى	اللغة	البيت من الوافر	قاله زياد الأعجم	17 /16
الإعراب	الشاهد	اللغة	قاله أبو النجم العجلي	17
المعنى	الإعراب	الشاهد	البيت من الرمل	18
اللغة	الإعراب	الشاهد	اللغة	19 /18
المعنى	الشاهد	اللغة	قائله مجهول	20 /19

اللغة	الشاهد	المعنى	قائله مجهول	21 / 20
الشاهد	المعنى	اللغة	قائله أبو الأسود الدؤلي	22 / 21
المعنى	اللغة	الشاهد	قائله امرؤ القيس	23 / 22
الإعراب	المعنى	الشاهد	قائله امرؤ القيس	24 / 23
الشاهد	المعنى	اللغة	قائله سحيم	25 / 24
	المعنى	الإعراب	الشاهد	25
الإعراب	المعنى	اللغة	الشاهد	26 / 25
	الإعراب	اللغة	الشاهد	27 / 26
الإعراب	الشاهد	اللغة	قائله مجهول	28 / 27
اللغة	الإعراب	الشاهد في	قائله سنان الحفار معروف	28
شاهد	الشاهد	اللغة	البيت من بحر الكامل	30 / 29
الإعراب	الشاهد	اللغة	البيت من الطويل	30
الإعراب	الشاهد	المعنى	اللغة	32 / 31
اللغة	الإعراب	الشاهد	اللغة	32
الإعراب	المعنى	المناسبة	البيت لابن هانئ و هو أبو نواس	33
الإعراب	الشاهد	المعنى	البيت من الطويل	34
الإعراب	الشاهد	المعنى	البيت من البسيط	35
الإعراب	الشاهد	المعنى	قائله مجهول	36
الإعراب	الشاهد	المعنى	قائله ذو الرمة غيلان	37 / 36
الشاهد	المعنى	المناسبة	قائله السموءل اليهودي الغساني	38
الإعراب	الشاهد	المعنى	قائله مجهول	39
الإعراب	الشاهد	المعنى	اللغة	40 / 39
الإعراب	الشاهد	المعنى	اللغة	41 / 40
المعنى	اللغة	البيت من المتقارب	قاله امرؤ القيس بل عانس	43 / 42 / 41
الإعراب	الشاهد	المعنى	قائله العباس بن مرداس السلمي	44 / 43

الشاهد	المعنى	اللغة	قالته ليلي الأخيلىة	45 /44
الإعراب	الشاهد	المعنى	اللغة	46 /45
الإعراب	الشاهد	اللغة	البيت من البسيط	47 /46
الإعراب	الشاهد	المعنى	قائله مجهول	48 /47
الشاهد	المعنى	اللغة	قائله أبو الطيب المتنبى	49 /48
الإعراب	المعنى	الشاهد	اللغة	49
الشاهد	المعنى	المناسبة	اللغة	50
الشاهد	المعنى	البيت من البسيط	قائله النابغة الذبياني	51 /50
	الإعراب	المعنى	و الشاهد في قوله	52 /51
الشاهد	اللغة	هو من المتقارب	البيت لحنوة أخت عمرو ذي الكلب	54 /53
اللغة	الشاهد	اللغة	قائله باعث	55 /54
الشاهد	المعنى	اللغة	هكذا رواه الشارح و رواه الزمخشري	55
الإعراب	الشاهد	المعنى	اللغة	56
الإعراب	الشاهد	المعنى	اللغة	57
الشاهد	اللغة	المناسبة	قاله ابن عتيق	58 /57
اللغة	الإعراب	الشاهد	قائله الطرماح بن حكيم	59 /58
الإعراب	المعنى	الشاهد	اللغة	60 /59
اللغة	هو من الطويل	المناسبة	قاله بعض البلغاء	61 /60
الشاهد	اللغة	هو من الوافر	قائله (ضرار)	62 /61
الإعراب	المعنى	الشاهد	اللغة	63 /62
	الشاهد	المعنى	اللغة	63
الشاهد	اللغة	هو من الخفيف	قائله أوس	65 /64
الشاهد	الإعراب	اللغة	قاله (منازل)	65 /64
الإعراب	الإعراب	الشاهد	اللغة	65
الشاهد	الإعراب	و هو من الكامل	قائله ترك فراغ	66 /65

المعنى	الشاهد	اللغة	قائله كثير بالتصغير	67 /66
الشاهد	المعنى	المناسبة	قائله جرير	68 /67
الإعراب	المعنى	الشاهد	اللغة	69
المعنى	الشاهد	اللغة	البيت من الرجز	70 /69
المعنى	اللغة	البيت من الكامل	قائله الهدلي	71 /70
الشاهد	اللغة	البيت من الطويل	قائله بعض الطائيين ذكره ابن الناظم	72 /71
الإعراب	المعنى	الشاهد	قائله امرؤ القيس	72
المعنى	الشاهد	اللغة	البيت من الطويل	73
اللغة	من بحر الطويل	المناسبة	قائله عبد يغوث الحووي	74
الإعراب	الشاهد	المعنى	البيت من الوافر	75
اللغة	هو من الخفيف	المناسبة	قائله شاعر	76
الشاهد	اللغة	البيت من الرجز	قاله العجلي	77 /76
المعنى	الشاهد	اللغة	قائله مجهول	77
اللغة	من الوافر	المناسبة	قائله جرير	78
المعنى	اللغة	و هو من الوافر	قائله مجهول	79
الشاهد	المعنى	اللغة	البيت من الرجز	80 /79
الإعراب	المعنى	الشاهد	اللغة	80
الشاهد	من بحر الكامل	المناسبة	قاله الفرزدق	81
المعنى	الشاهد	اللغة	هو نصف بيت من بحر الطويل	82
المعنى	الشاهد	اللغة	هو من الطويل	82
المعنى	الشاهد	اللغة	البيت من الخفيف	83
المعنى	الشاهد	اللغة	البيت من البسيط	84
الشاهد	اللغة	قائله مجهول	البيت من الخفيف	85 /84
الشاهد	اللغة	قائله مجهول	البيت من الوافر	86 /85
اللغة	المناسبة	قائله جرير	البيت من البسيط	86

المعنى	الشاهد	اللغة	قائله المتنبي	87
المعنى	الشاهد	اللغة	البيت من الطويل	88 /87
	الشاهد	تقدم شرح البيت	قاله امرؤ القيس	89 /88
المعنى	اللغة	قائله امرؤ القيس	البيت من الطويل	89
الشاهد	اللغة	قائله الهذلي	البيت من الطويل	90
المعنى	الشاهد	اللغة	البيت من الوافر	91
الشاهد	اللغة	هو من الخفيف	قاله بعض الفصحاء	92
الشاهد	المعنى	اللغة	البيت من بحر الوافر	93
اللغة	المناسبة	قائله لبيد	البيت من الكامل	94 /93
الشاهد	لمعنى	و هو من الكامل	قائله أبو طالب عم النبي صلى	95 /94
الشاهد	اللغة	قائله جرير	البيت من البسيط	96 /95
لمعنى	الشاهد	اللغة	قائله الكميت و هو بالتصغير	96
الشاهد	لمعنى	اللغة	قائله لبيد بن ربيعة	97 /96
الإعراب	الشاهد	اللغة	البيت من الوافر	98 /97
لمعنى	اللغة	و هو من الطويل	قائله أبودري	98
لمعنى	الشاهد	اللغة	أنشده الفراء	99
الشاهد	لمعنى	اللغة	قائله جرير	100 / 99
لمعنى	اللغة	هو من الرجز	قاله شاعر من شعراء تميم	101 /100
الشاهد	اللغة	و هو من الرجز	قائله أبو النجم	102 /101
الشاهد	اللغة	قائله عمر الأنصاري	البيت من الوافر	102
معنى	الشاهد	اللغة	البيت من الطويل	103
الشاهد	معنى	اللغة	البيت من الطويل	104
الشاهد	معنى	اللغة	البيت من الطويل	105 /104
الإعراب	الشاهد	معنى	البيت من الخفيف	106 /105
معنى	الشاهد	اللغة	البيت من البسيط	107 /106

معنى	الشاهد	اللغة	البيت من الطويل	107
الشاهد	اللغة	قائله الفرزدق	البيت من البسيط	108
الشاهد	معنى	اللغة	البيت من الطويل	109 / 108
معنى	اللغة	قاله امرؤ القيس	البيت من الرجز	110 / 109
		الشاهد	البيت من الطويل	110
الشاهد	معنى	اللغة	البيت من الكامل	111 / 110
الشاهد	معنى	اللغة	البيت من الطويل	112 / 111
الإعراب	معنى	الشاهد	اللغة	112
اللغة	المناسبة	قائله أبو طالب	البيت من الطويل	113 / 112
معنى	اللغة	قائله زيد الخيل	البيت من الوافر	114 / 113
الشاهد	اللغة	قائله مجهول	البيت من الخفيف	115 / 114
معنى	الشاهد	اللغة	البيت من الطويل	115
معنى	الشاهد	اللغة	البيت من الطويل	116 / 115
الشاهد	معنى	اللغة	البيت من الكامل	117 / 116
معنى	الشاهد	اللغة	البيت من المتقارب	117
الشاهد	اللغة	قائله مجهول	البيت من البسيط	118
المناسبة	اللغة	قائله (الأعرابي	البيت من مشطور الرجز	120 / 119
معنى	اللغة	قائله الأسدي	البيت من الوافر	120
	من الطويل	المناسبة	قاله أبو طالب عم النبي	121
الشاهد	اللغة	قائله أبو مروان النحوي	البيت من الكامل	122
الإعراب	الشاهد	اللغة	البيت من الوافر	123 / 122
الشاهد	اللغة	قائله أبو نواس	البيت من البسيط	124 / 123
الشاهد	معنى	اللغة	البيت من المنسرح	124
الشاهد	معنى	اللغة	البيت من السريع	125
معنى	الشاهد	اللغة	البيت من الكامل	126 / 125

الشاهد	اللغة	قائله سحيم بالتصغير	البيت من الطويل	127
الشاهد	اللغة	قائله أبو النجم	البيت من الرجز	127
الإعراب	معنى	الشاهد	قائله الأعشى ميمون بن قيسر	128 / 127
معنى	الشاهد	اللغة	البيت من الطويل	129 / 128

قيمة الكتاب العلمية

رأيت من واجبي أن أعطيَ الكتابَ حقّه، انطلاقاً من تتبّع جزئياته، وتتبع منهج المجاويّ فيه، كلّ كتاب وترتبط قيمته بقيمة الفن الذي يبحث فيه، ثمّ بطريقة معالجة المسائل التي يبحث فيها.

وكون الكتاب يحوي مادّة علميّة نافعة للمبتدئين — بالدّرجة الأولى — فإن الشّارح قدّم فيه للدّارس المبتدئ نحواً في ثوب جديد يسهّل عليه تتبّعه وقراءته وفهمه، بخلاف كتب تحتاج إلى إعمال فكر لفهمها وهي ليست في مستوى المبتدئين.

وعلى الرّغم من مسعى الاستدمار، استطاع المجاويّ تأليف كتاب شرح القطر وغيره من الكتب بكل اقتدار.

دخل المجاويّ مجال النّحو من باب الواسع بفضل إسهاماته الجبّارة في التّدريس، ورغبة من طلاب العلم الذين كانوا يتردّدون على حلقاته، قدّم لهم مادّة علميّة تسهّل عليهم علم النّحو، فكان شرح القطر استجابة للطلب، ولعلّ هذا العامل كان أساسياً في أن نال الكتاب شهرة لم يتوقّعها الشّارح.

جمع الكتاب ما احتوته الكتب التَّحويَّة السابقة؛ إذ كانت سندا عزَّز به ما ذهب إليه من آراء، ومن هذه الكتب خاصة: شرح قطر النَّدى وبل الصِّدى لابن هشام، والأزهرية لخالد الأزهرية، والصَّحاح للجوهري، وتصريف المفتاح، والتَّسهيل، والألفية لابن مالك.

إنَّ ما أظهره المجاوي من براعة في الشَّرح تسهيلا لاستيعاب مادته العلميَّة، ينمُّ عن قيمة الكتاب المفعم بالمصادر والمناهل الكثيرة.

شخصية المؤلف

اكتشفنا أنَّ المجاويَّ صنع شخصيته التَّحويَّة بنفسه، في كتاب شرح شواهد ابن هشام، نلفيه وهو يشرح، يستعين كثيرا بأقوال العلماء والمفسِّرين.

استخلاص المجاويِّ لأحكام وآراء الكتب التَّحويَّة، يدلُّ على قدرته على التَّأليف، خاصَّة وهو يقبل رأيا، أو يعزِّز آخر، أو يردُّ على رأي استنادا على الحجَّة، ومن أمثلة ذلك؛ أنَّه كان يخالف ابن هشام في صاحب الشَّاهد، يقول: البيت لجرير بن مصعب، في حين ينسبه ابن هشام لديسم بن طارق أحد شعراء الجاهليَّة.

وما ينمُّ عن الشَّخصيَّة القويَّة، اختلافه في بعض ألفاظ الشَّاهد مع ابن هشام، حيث يقول المجاويُّ: لفظ (الفرات) بدل (الحميم)، «ويروى بحميم أي البارد فهو من الأضداد والرَّواية المشهورة الماء الحميم».

الفصل الخامس

منهج المجاويّ في محتوى وشرح الجملة والجمل في

"اللامية المجراوية"

أولاً: في محتوى "اللامية المجراوية"

ثانيا: في شرح الجملة في "اللامية الجرادية"

ثالثا: في شرح الجمل في "اللامية الجرادية"

منهج المجاوي في محتوى وشرح الجملة والجمل في "اللامية الجرادية"¹²⁴⁵

أولا: في محتوى اللامية الجرادية

كان المجاوي ممنهجا في كتاب اللامية الجرادية، حيث رتب شرحه بحسب ترتيب الجرادية (ت778هـ)، بل بحسب ترتيب كبار النحاة، كابن هشام في "كتابه شرح قواعد الإعراب"، والملاحظ على الشارح أنه

¹²⁴⁵ — نسبة إلى الإمام أبي عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن عمران الفزاري السلاوي، الشهير بالمجرادي، المتوفى سنة (778هـ)، له قصيدة من بحر الطويل، تقع في واحد وسبعين بيتا(71)، نظمها في قواعد الإعراب وسماها "لامية الجمل"، لها أربع نسخ خطية محفوظة في الخزانة العامة بالرباط، ونسختان في الجزائر، ونسختان أخريان في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ونسخة واحدة في كل من دار الكتب الوطنية التونسية، ودار الكتب المصرية، ومكتبة الحرم النبوي، وجامعة الملك عبد العزيز، وقد طبعت في فاس سنة 1317هـ، وطبعت أيضا مع شرحها لعلي بن أحمد الرسْموكي، المتوفى سنة 1049 هـ، المُسمَّى "مبرز القواعد الإعرابية من القصيدة الجرادية"، يراجع: الأعلام للزركلي، (ط15)، مايو (2002م)، (ج 07)، (ص 44)، والمنظومات النحوية وأثرها في تعليم النحو، (ص 26، 27).

استقى أمثلته معزّزا قواعده بما احتوته أمّهات الكتب، مثل "الجني الدّاني في حروف المعاني لابن قاسم المرادي"، و"شرح التّسهيل" لابن مالك، وكعادته يميل إلى البساطة والسّهولة في الشّرح مع الإيجاز لتعميم الفائدة.

عرض المسائل منطقيًا؛ بحيث لا يختلف فيها اثنان، إلّا شذوذًا، ولا نتوسّم هذا المنهج، إلّا عند من احترف التّأليف، ومارس التّعليم¹²⁴⁶، وخالط جهابذة العلم، وألقى الدّروس، مدرّسا أو محاضرا، هذا ما توسّمناه في عبد القادر الجّاويّ، رائد العلم في الجزائر.

شرح مقدّمة الكتاب

كان الشّرح للعلامة المحقّق، والفهامة المدقّق، عبد القادر بن عبد الله الجّاويّ على المنظومة الجرادية، للإمام أبي عبد الله محمّد بن محمّد الجراد.

بدأ بالبسملة والصّلاة على النّبيّ وعلى صحبه، يسأل عبد القادر بن عبد الله الجّاويّ الله أن يمنّ عليه بالعمو يوم القيامة، ثمّ يحمده على منّه عليه بالإسلام، وتوفيقه له لمعرفة دقائق الكلام، ثمّ يصليّ على النّبيّ وعلى آله و صحابته.

شرح المنظومة للإمام الكامل الأبرّ، أتى وجيزا مختصرا، تسهيلا للحفظ على المبتدئين، وتجنّبا للإسهاب في الكلام، مقتصرًا على حلّ ألفاظ النّظم¹²⁴⁷ والإعراب، وفيها يسأل الله الأجر والثّواب لا أكثر، وبعدها يشرع في المقصود، وهو شرح اللامية الجرادية، معتمدا على صاحب المنّة والكرم والجود.

1246 — لم يزاول الجّاويّ نشاطا آخر غير التّعليم، وتخرج على يده كوكبة من العلماء والمدرسين والقضاة، كما سبق (في المدخل)، جهود الجّاويّ التّعليمية، (ص 37، 38، 39).

1247 — ممّا يعد نظما لا شعرا عند الذين يفرقون بين المصطلحين (النّظم والشعر)، ما نظمه الفقهاء والنّحاة، وكثير من شعر اء عصر الانحطاط، ومما يعد منه أيضا الشعر التعليمي، ومن النّظم هذان البيتان (من الرجز):

قد نظم ابن مالك ألفية

أجادها نحوية صرفية

وقد تبعت إثره في الهمزة

سهّلت فيه حفظه للفتية

يراجع: موسوعة العروض والقافية، (ص 07).

يقول المَجاوي: بدأ النَّاطم باسمه الشَّريف تبرُّكا واقتداءً بكتابه المنيف، ثمَّ يشير إلى أنَّه من لم يبدأ في أيِّ أمر كان بالبسملة فهو أتر؛ أي ناقص البركة والخير.

يشير إلى أولويَّة الحفاظ على أسلوب البسملة، فالناظم لم يأت بها نظاما، ولو فعل لاضطرَّ إلى تغيير أسلوبها.

بدأ النَّاطم الأبيات بالحمد ليؤكِّد الحديث الشَّريف، لقوله عليه السَّلام: "كلُّ أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله، وفي رواية بالحمد، وفي رواية بحمد الله فهو أجزم" ¹²⁴⁸، ثمَّ يلتفت إلى اللُّغة مبرزاً معاني الألفاظ لغة مع وجوب الصَّلَاة على النَّبيِّ، داعماً كلامه ب قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ ¹²⁴⁹ ¹²⁵⁰.

وبعد الشَّرح ينبِّه القارئ إلى دقائق العروض، ويعرب البيتين إعرابا كاملا، ثمَّ يأتي بيت من النَّظم يقدِّم فيه للقارئ نبذة عن قواعد تفيده في الإعراب، ويشرحه شرحا وافيا، ثمَّ يعربه كاملا، مشيرا إلى أنَّه سبحانه عزَّ وجلَّ يجيب دعوة الدَّاعي إذا دعاه، ولا يخيِّب مقصوده ولا أمله، ثمَّ يعرب البيت إعرابا كاملا.

فصل في بيان الجملة ¹²⁵¹

ويبدأ بأوَّل فصل وهو فصل في (بيان الجملة) ¹²⁵²، مشيرا إلى متى تكون فعلية مع أنواع الفعل الذي تُصدَّر به، ومتى تكون اسمية، ومتى تحتل الفعلية والاسميَّة.

انقسام الكبرى إلى ذات وجه وذات وجهين ¹²⁵³

1248 — شرح عبد القادر بن عبد الله المَجاوي على المنظومة المجرادية للإمام أبي عبد الله محمد بن محمد المجراد عام 1211هـ، (ص 03).

1249 — سورة الأحزاب، الآية رقم (56)، والآية كاملة، ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾.

1250 — شرح عبد القادر بن عبد الله المَجاوي على المنظومة المجرادية، (ص 03).

1251 — المصدر نفسه، (ص 07).

1252 — المصدر نفسه، (ص 07).

1253 — المصدر نفسه، (ص 15).

وتكلّم عن انقسام الجملة إلى ذات وجه و ذات وجهين " ¹²⁵⁴ بالشرح المستوفي، فذات وجه ما كان جزءاها اسمين وذات الوجهين اسمية الصدر وفعليّة العجز.

الجملة التي لا محلّ لها من الإعراب "1255"

ومنها إلى إعراب الجملة، ويذكر أنّها قسمان: قسم له محلّ من الإعراب " ¹²⁵⁶ وقسم لا محلّ له منه " ¹²⁵⁷، مبرزا أماكن الإعراب من رفع ونصب وخفض وجزم، مع بيان الفرق الموجود ما بين ماله محلّ وما لا محلّ له، و التي لا محلّ لها من الإعراب عدّها سبع " ¹²⁵⁸:

01 — الاستثنائية أو الابتدائية. 02 — صلة الموصول. 03 — التفسيرية. 04 — الاعتراضية. 05 — جملة جواب الشرط. 06 — جملة جواب القسم. 07 — الجملة التابعة لجملة لا محلّ لها من الإعراب.

الجملة التي لها محلّ من الإعراب "1259"

بعد الحديث عن الجملة التي لا محلّ لها من الإعراب، عرّج إلى الجملة التي لها محلّ من الإعراب، وعدّها أيضا سبع، وهي " ¹²⁶⁰:

01 — الجملة الواقعة حالا. 02 — الجملة الواقعة مفعولا به. 03 — الجملة الواقعة خبرا. 04 — الجملة الواقعة مضافا إليه. 05 — الجملة في محلّ جزم جواب الشرط. 06 — الجملة الواقعة نعتا. 07 — الجملة المعطوفة على جملة لها محلّ من الإعراب.

الجملة الخبرية بعد التكرات والمعارف "1261"

1254 — شرح عبد القادر بن عبد الله المحاوي على المنظومة المجرادية، (ص 15).

1255 — المصدر نفسه، (ص 17).

1256 — المصدر نفسه، (ص 17).

1257 — المصدر نفسه، (ص 17).

1258 — المصدر نفسه، (ص 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28).

1259 — المصدر نفسه، (ص 28).

1260 — المصدر نفسه، (ص 28، 29، 30، 31، 32، 33، 34، 35).

بعد أن أتمّ الكلام عن المحلّ الإعرابيّ للجمل، انتقل إلى الجمل الخبريّة بعد التّكرات والمعارف.

بدأ بحكم الجملة بعد التّكرات، ثمّ أشار إلى إعرابها¹²⁶²، ومنها إلى الجملة الواقعة بعد معرفة¹²⁶³، وعرّج إلى الجملة بعد ما يحتمل التعريف والتّنكير، فالجملة إذاً؛ تحتمل الحاليّة والوصفيّة¹²⁶⁴.

ما يتعلّق من حروف الجرّ وما لا يتعلّق وبيان المتعلّق به¹²⁶⁵.

ومنها إلى باب ما يتعلّق من حروف الجرّ وما لا يتعلّق مع بيان المتعلّق به¹²⁶⁶، ذكر في هذا الباب ما يتعلّق من حروف الجرّ ذاكراً أنّها كلّها تتعلّق بعامل يعمل في محلّها، إلّا لا ستّة¹²⁶⁷، وأشار إلى هذه الأحرف الستّة، وتحدّث عن الخلاف القائم في تعلّق الجارّ

والمجرور بأحرف المعاني، مشيراً إلى من جوز، ومن منع، ومن فصل في ذلك¹²⁶⁸.

حكم المجرور والظرف بعد نكرة وبعد معرفة¹²⁶⁹.

حكم المجرور والظرف بعد النكرة والمعرفة، هو حكم الجملة، فبعد النكرة المحضة يعرب وصفاً، وبعد المعرفة يعرب حالاً¹²⁷⁰، أمّا بعد ما يحتمل التعريف والتّنكير فيحتمل الوصفيّة والحاليّة¹²⁷¹.

1261 — شرح عبد القادر بن عبد الله الجاويّ على المنظومة الجرادية، (ص 35).

1262 — المصدر نفسه، (ص 35).

1263 — المصدر نفسه، (ص 35، 36).

1264 — المصدر نفسه، (ص 36).

1265 — المصدر نفسه، (ص 37).

1266 — المصدر نفسه، (ص 37).

1267 — المصدر نفسه، (ص 37).

1268 — شرح عبد القادر بن عبد الله الجاويّ على المنظومة الجرادية، (ص 40، 41).

1269 — المصدر نفسه، (ص 41).

1270 — المصدر نفسه، (ص 41).

ما يتعلّق به المجرور إن وقع حالا أو صفة أو خبرا أو صلة¹²⁷²»

بيّن أنّ متعلّق الجار والمجرور إذا وقع حالا، أو صفة، أو خبرا، أو صلة، فإنّه يتعلّق بالفعل "استقرّ" أو بالاسم "مستقرّ"¹²⁷³، واختلف النّحاة في تقديره فعلا أو اسما، ثمّ أورد أمثلة على ذلك¹²⁷⁴.

فصل في رفع الجارّ والمجرور للفاعل بعد التّفي والاستفهام¹²⁷⁵»

وتحدّث عن رفع الجارّ والمجرور للفاعل، فذكر أنّ الجارّ والمجرور؛ إذا تقدّم عليه التّفي، والاستفهام، أو الموصوف والموصول، والمخبر عنه، أو صاحب الحال، يرفع الفاعل، داعما كلامه بأمثلة على ذلك¹²⁷⁶، ثمّ تطرّق إلى ثلاث مذاهب¹²⁷⁷، ومن بينها اختار مذهب ابن مالك، وابن هشام، ثمّ أشار إلى الخلاف بذكر الأخصّ والكوفي¹²⁷⁸.

اتّمّ الناظم ما أراده، وهو نظم الجمل ثمّ حمد الله وأثنى عليه وثنى على النبيّ — صلّى الله عليه وسلّم — وعلى أزواجه وآله وأصحابه¹²⁷⁹.

ختم التّبذة بأحرف يحتاج إليها المبتدئون تميما للفائدة¹²⁸⁰»

1271 — المصدر نفسه، (ص 42).

1272 — المصدر نفسه، (ص 42).

1273 — المصدر نفسه، (ص 42).

1274 — المصدر نفسه، (ص 43).

1275 — المصدر نفسه، (ص 44).

1276 — شرح عبد القادر بن عبد الله الجاويّ على المنظومة الجرادية، (ص 44).

1277 — المصدر نفسه، (ص 44).

1278 — المصدر نفسه، (ص 44، 45).

1279 — المصدر نفسه، (ص 46).

1280 — المصدر نفسه، (ص 47).

يختم هذه النّبة — والتي قال عنها أنّها قليلة — بالكلام على أحرف يحتاج إليها المبتدئون تميماً للفائدة،
ويبتدئها بقول (أبي حيان "1281") "1282"، عمّا ورد في بعض كتبه أنّ المُعرب يحتاج إلى تفسير كلمات منها:
(قطّ) و(عوض) و(أبدا) و(أجل) و(بلى) و(إذا) و(إذ) و(لما) و(نعم) و(إي) — التي تختصّ بالقسم (إي) و
(ربي) — و(حتّى) و(كلاً) و(لا) و(لولا) و(إن) و(من) و(أيّ) و(لو) و(قد) و(الواو) و(واو ربّ)
و(ما) "1283".

خاتمة الكتاب "1284"

يشير إلى الصّعوبات التي واجهته، ويطلب من القارئ الاعتناء بهذه النّبة، والنّظر إليها بعين الرّضى
والصّواب "1285".

ثمّ يصليّ على النبيّ — صلى الله عليه و سلّم — وعلى آله وصحابه، ويسلّم على المرسلين، ويحمد ربّ
العالمين "1286"، ويثبت تاريخ الفراغ من الكتاب، والذي كان في الخامس عشر من الهجرة النبويّة عام
1311هـ "1287".

المنظومة برمتها تميماً للفائدة وهذا نصّها "1288"

وفي النّهاية وتميماً للفائدة يدوّن المنظومة برمتها وهي سبعون بيتاً "1289".

1281 — أبو حيان الأندلسي، هو محمد بن يوسف، أثير الدين، النحوي اللغوي المفسر المقرئ المؤرخ الأديب، ولد سنة 654هـ في الأندلس، رحل إلى الشرق،

فكان له شهرة واسعة، وتناج ضخم، توفي سنة 745هـ، يراجع: الجني الداني في حروف المعاني، (ط01)، 1992م، (ص 07).

1282 — شرح عبد القادر بن عبد الله الجاويّ على المنظومة المجرادية (ص 47).

1283 — المصدر نفسه، (ص 47، 48، 49).

1284 — المصدر نفسه، (ص 49).

1285 — شرح عبد القادر بن عبد الله الجاويّ على المنظومة المجرادية (ص 49).

1286 — المصدر نفسه، (ص 50).

1287 — المصدر نفسه، (ص 50).

1288 — المصدر نفسه، (ص 51).

1289 — المنظومة مدونة في المصدر نفسه، (ص 51، 52، 53، 54، 55، 56، 57).

ثانيا: في شرح الجملة في "اللامية الجرادية"

المقدمة أس الكتاب ومنطلق شرحه، لذا نبدأ بها لتوضيح منهجه، ثم نعرّج إلى شرح الجملة من فعلية واسمية والمحتملة لهما، ومتى تكون الجملة صغرى ومتى تكون كبرى، وانقسام الكبرى إلى ذات وجه وذات وجهين.

مقدمة الكتاب

ما من عمل يشرع فيه عبد القادر الجاوي، إلا ويستهلّه بحمد الله، والصلاة على نبيه الكريم، ثم على آله وصحابه الطيبين، وما هذا العمل الجليل سوى مرضاة الله سبحانه عزّ وجلّ.

يشير الشارح إلى أن الناظم اقتدى بكتاب الله المنيف¹²⁹⁰، ممثلاً لقول النبيّ — صلى الله عليه وسلم —: «كلّ أمر ذي بال لا يُبتدأ فيه بـ"بسم" الله الرحمن الرحيم»، فهو أبتـر¹²⁹² «¹²⁹³»، ثمّ يشير إلى أن الجارّ والمجرور إمّا يتعلّق بفعل محذوف على التقدير (أولّف بسم)، أو باسم محذوف على التقدير (تألّف بسم).

¹²⁹⁰ — إشارة منه إلى ابتدائه بالبسملة.

¹²⁹¹ — قد روي عن ابن عباس، أنه قال: (بسم) (الباء) بماء الله، و(السين) سناء الله، و(الميم) ملك الله، يراجع: كتاب الزينة في الكلمات الإسلامية العربية، (ط 01) 1994م، (ص 165).

¹²⁹² — الحديث المذكور في "باب ما يستحب من الكلام عند الحاجة" تحت رقم (10328)، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "كلّ أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع"، أمّا في الحديث رقم (10331)، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كلّ"

يبدأ الشارح ببيتين من النظم وهما كالآتي¹²⁹⁴:

حَمِدْتُ إِلَهِي ثُمَّ صَلَّيْتُ أَوَّلًا عَلَى سَيِّدِ الرُّسُلِ الْكَرَامِ ذَوِي الْعُلَا
مُحَمَّدٍ الْمَبْعُوثِ لِلْخَلْقِ رَحْمَةً وَأَصْحَابِهِ طُرّاً أَوْلِي الْفَضْلِ وَالْعَلَا

يبدأ بحمد الله والحمد واجب على الإنسان، مصداقا لقول النبيّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ —: «كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُبْتَدَأُ فِيهِ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ»¹²⁹⁵، وفي رواية بالحمد، وفي رواية بحمد الله¹²⁹⁶، فهو أجذم¹²⁹⁷ «ثمّ الصّلاة على النبيّ امتثالا لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾»¹²⁹⁸.

يشرح مفردات البيتين شرحا وافيا، ولما يقف على شرح الشطر الأوّل من البيت الثاني (محمد المبعوث

للخلق رحمة)¹³⁰⁰، يستشهد بآية قرآنية، مصداقا لقوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾¹³⁰¹.

كلام لا يبدأ في أوله بذكر الله فهو أبتري". يراجع: سنن النسائي الكبرى لأحمد بن شعيب المكنى بأبي عبد الرحمان توفي سنة 303 هـ، (ج 06)، (ص 105، 106). وقال صلى الله عليه وسلم: "كل أمر ذي بال لا يبدأ بالحمد لله فهو أقطع" وفي رواية "أجذم"، وقد روي مرسلا: "الحمد لله متقدم على جميع الكلام، والكلام كله متأخر عنه وتبع له". يراجع: فتح الباري في شرح صحيح البخاري لزين الدين أبي الفرج عبد الرحمان بن شهاب الدين البغدادي ثمّ الدمشقي الشهير بابن رجب، دار النشر، ابن الجوزي، السعودية، الدمام، تحقيق أبي معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، (ط 02)، (ج 05)، (ص 484).

1293 — شرح عبد القادر بن عبد الله الجاويّ على المنظومة الجرادية، (ص 03).

1294 — شرح عبد القادر بن عبد الله الجاويّ على المنظومة الجرادية (ص 03).

1295 — رواية بالحمد لله "كل أمر ذي بال لا يبدأ بالحمد لله فهو أقطع"، وفي رواية "أجذم". يراجع: فتح الباري في شرح صحيح البخاري، (ط 02)، (ج 05)، (ص 484).

1296 — رواية بحمد الله في سنن النسائي الكبرى، (ج 06)، (ص 105، 106).

1297 — ورد برواية "أقطع"، يراجع: شرح قواعد الإعراب لابن هشام، (ص 03).

1298 — سورة الأحزاب، الآية رقم (56)، والآية كاملة، ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾.

1299 — شرح عبد القادر بن عبد الله الجاويّ على المنظومة الجرادية، (ص 03).

1300 — المصدر نفسه، (ص 03).

ينبّه هنا إلى مسألة عروضيّة من خلال شرح لفظ (العلام)، بأنّه لا يوجد إبطاء¹³⁰³ " في اللَّفْظَيْن، فـ (العلام) الأولى الواردة في البيت الأوّل من المنظومة، معناها (الدّرجات العالِيّة)، و(العلام) الثانية الواردة في البيت الثاني من المنظومة معناها (الشّرف)، ثمّ يعرب البيتين دون إهمال كلمة من كلماته.

ومنها مباشرة إلى بيت من المنظومة يقدّم فيه نبذة عن بعض القواعد المفيدة في الإعراب، والبيت كالآتي¹³⁰⁴:

وَبَعْدُ فَهَآكَ نُبْذَةٌ مِنْ قَوَاعِدَ تُفِيدُكَ إِعْرَابًا فَحَصَلُهُ تَفْضُلًا

يشرح مفردات البيت، ويركّز فيه على (بعد¹³⁰⁵)، مستشهدا بما ذهب إليه (ثعلب)¹³⁰⁶ " في قوله: «هي من الظروف المبنية المنقطعة عن الإضافة»¹³⁰⁷ " وبعدها يشرح البيت شرحا لغويّا ثمّ يأتي بمعناه ويعرّبه إعرابا كاملا، ويلتفت إلى مسألة عروضيّة وهي صرف (قواعد) مشيرا إلى أنّ النّاطم صرفها للضرّورة، ويأتي بشرط من الخلاصة يدعّم به ما ذهب إليه، وهو كالآتي¹³⁰⁸:

1301 — سورة الأنبياء، الآية رقم (107).

1302 — شرح عبد القادر بن عبد الله المّحايي على المنظومة المجرادية، (ص 04).

1303 — الإبطاء: هو أن تتكرر كلمة الروي بلفظها ومعناها في قصيدة واحدة من غير فاصل يعتدّ به كسبعة أبيات، وهو مأخوذ من

(المواطاة) التي تعني الموافقة. يراجع: موسوعة العروض والقافية، (ص 114).

1304 — شرح عبد القادر بن عبد الله المّحايي على المنظومة المجرادية، (ص 05).

1305 — المعنى في الفصل بـ (أمّا بعد): الإشعار بأن الأمور كلها وإن جلت وعظمت فهي تابعة لحمد الله والثناء عليه. يراجع: فتح الباري في شرح صحيح البخاري، (ط 02)، (ج 05)، (ص 483).

1306 — هو أحمد بن يحيى المعروف بثعلب، ولد سنة (200هـ)، أخذ عن محمد بن سلام الجمحي، ومحمد بن زياد الأعرابي وغيرهما، ودرس كتب الكسائي والفراء، وقرأ كتاب سيبويه، وهو من أئمة الكوفيين في النّحو، توفي سنة (291هـ)، ومن كتبه: اختلاف النّحويين، ومعاني القرآن، وما ينصرف وما لا ينصرف. يراجع: تاريخ النّحو، (ص 30).

1307 — من الظروف المنقطعة عن الإضافة (حيث، أمس، قبل، بعد)، يراجع: حاشية الخضري على شرح ابن عقيل، على ألفية ابن مالك، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (ج 02)، ص (16، 17).

1308 — شرح عبد القادر بن عبد الله المّحايي على المنظومة المجرادية، (ص 05).

وَلِاضْطِرَارٍ وَتَنَاسُبٍ صُرْفٍ¹³⁰⁹

ويعود لیتّم الإعراب، ويسوق بيتا من أبيات المنظومة، يقول¹³¹⁰:

وَذَلِكَ حُكْمُ الظَّرْفِ¹³¹¹ وَالْجُمْلَتَيْنِ¹³¹² مَعَ بَيَانِ الَّذِي قَدْ جُرَّ حَيْثُ تَنَزَّلَا

يشرح بيت المنظومة ويعرّبه إعراب أفراد، ثمّ أعراب (قد جرّ) إعراب جملة، مع الإشارة إلى تنبيه أورده الأزهري¹³¹³ عن تسمية الجملة باسمية¹³¹⁴ أو بفعليّة¹³¹⁵، وهنا يجب

مراعاة المحذوف المقدّر، سواء في الظرفيّة¹³¹⁶ أو الشرطيّة¹³¹⁷، ثمّ يعرب الشطر الأوّل فقط.

1309 — وشطره الثاني:

[ذُو الْمَنْعِ وَالْمَصْرُوفُ قَدْ لَا يَنْصَرِفُ]

يراجع: ألفية ابن مالك مع احمرار ابن بونا، في علوم النحو والصرف، ص(184).

1310 — شرح عبد القادر بن عبد الله الجاويّ على المنظومة الجرادية، (ص05).

1311 — حكم الظرف: هو حكم الظرف الزماني والمكاني، أي ما يتعلق به الظرف.

1312 — يقصد بالجملتين: حكم الجملتين الفعلية والاسمية، والحكم هو ما يذكره من انقسامها إلى كبرى وصغرى.

1313 — سبقت ترجمته (ص61).

1314 — هي الجملة المؤلفة من المبتدأ وخبره، وكما تعلم خبر المبتدأ يكون مفردا، وشبه جملة، وجملة فعلية أو اسمية. يراجع: إعراب الجمل

وأشباه الجمل، الدكتور شوقي المعري، دار الحارث للنشر، سوريا، دمشق، (ط01) 1997م، (ص09).

1315 — وهي المصدرة بفعل أيا كان نوعه، (تاما أو ناقصا، لازما أو متعديا). يراجع: المصدر نفسه، (ص11).

1316 — الظرفية: (أعندك زيد)، حسب المحذوف المقدّر، فهي اسمية إن قدر (أكائن عندك في الدار زيد)، وفعلية إن قدر (كان عندك في الدار

زيد)، يراجع: شرح عبد القادر بن عبد الله الجاويّ على المنظومة الجرادية، (ص06).

1317 — الشرطية: (إن تقم أقم)، إن كان الشرط حرفا فهي فعلية (إن قام زيد قمت) لأن الحرف لا يعتبر، وإن كان الشرط اسما، وكان

مسندا إليه فهي اسمية، (من يقم أقم معه)، وإن كان مسندا، فهي فعلية، (ما تصنع أصنع). يراجع: المصدر نفسه، (ص06)

وينبّه إلى قول الأزهريّ عمّا بقي من الجملة الظرفيّة و الجملة الشرطيّة مع إيراد أمثلة داعمة لما ذهب إليه،
مذكراً ببيت النظم الذي أورده الناظم خاتمة لخطبة المنظومة، يسأل فيه الله؛ تكملة المقصود؛ إنّه دعاء الرجاء
والقبول، يقول فيه الناظم¹³¹⁸:

وَأَسْأَلُ رَبَّ اللَّهِ عَوْنًا عَلَى الَّذِي قَصَدْتُ فَمَا زَالَ إِلَالَهُ مُؤَمَّلًا

يورد الشّارح معنى البيت، مع الإعراب الكامل، ويلتفت إلى بعض المفردات فيشرحها وسط الإعراب،
يقول: (العون) الظهور على الأمر والتّقوى عليه¹³¹⁹.

فصل في بيان الجملة¹³²⁰

قبل الشّروع في الحديث عن بيان الجملة¹³²¹، يشرح الفصل لغة واصطلاحاً، ثمّ

يستشهد ببيت من المنظومة وهو كالآتي¹³²²:

وَمِثْلُ أَتَى زَيْدٌ أَوْ الْحَقُّ وَاضِحٌ أَوْ إِنَّ قَامَ زَيْدٌ جُمْلَةً¹³²³ قَدْ تَمَثَّلًا

1318 — المصدر نفسه، (ص 06).

1319 — شرح عبد القادر بن عبد الله الجاويّ على المنظومة المجرادية (ص 07).

1320 — ابن جني يطلق مصطلح الجملة على الكلام، ولا فرق عنده في ذلك، قال: أمّا الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه، مفيد لمعناه، وهو الذي يسميه النحويّون (الجملة). يراجع: الجملة النحويّة نشأة وتطوراً وإعراباً، تأليف الدكتور فتحي عبد الفتاح الدجني، مكتبة الفلاح الكويت، (ط02) 1987م، (ص 28).

1321 — الجملة أعم من الكلام، فكل كلام جملة، ولا ينعكس، أي: ليس كل جملة كلاماً. يراجع: شرح قواعد الإعراب لابن هشام، (ص 13).

1322 — شرح عبد القادر بن عبد الله الجاويّ على المنظومة المجرادية (ص 07).

1323 — الجملة ما تكونت من فعل وفاعل، أو من مبتدأ وخبر، أو ما كان بمترلة أحدهما، كالفاعل ونائب الفاعل، وما أصله المبتدأ والخبر، سواء أفاد فائدة يحسن السكوت عليها، أم لم يفد. يراجع: التعليقات الوافية على شرح الأبيات الثمانية، للعلامة عبد العزيز محمد بن يوسف الهادي (نحو الجملة)، تحقيق ودراسة الدكتور مختار بوعناني يناير 1995م. الفجر للكتابة والنشر، وهران، (نحو الجملة)، (ص30).

يشرح البيت شرحاً نحوياً، مشيراً إلى الجمل الثلاث، الفعلية (أتى زيد)، والاسمية (الحق واضح)، والشرطية (إن قام زيد)، فالجملة لا يشترط فيها الفائدة، أمّا الكلام فلا يسمّى كلاماً، إلا إذا كان مفيداً، ويستدلّ على ما ذهب إليه بيت من النظم، يقول¹³²⁴:

كَلَامًا تُسَمَّى إِنْ أَفَادَتْ وَجُمْلَةً وَإِلَّا فَتُسَمَّى جُمْلَةً قَطُّ فَاعْتِقَلًا

فالجملة هنا إذا أفادت سمّيت كلاماً¹³²⁵ وجملة¹³²⁶، وإذا لم تفد سمّيت جملة¹³²⁷ فقط،

فجملة (إن قام زيد) لا تسمّى كلاماً¹³²⁸، لعدم الفائدة، لكن تسمّى جملة؛ لأنّها مركّب إسناديّ.

شرح بيت النظم شرحاً نحوياً، مع العودة إلى البيت الذي سبقه، فأصبح هناك اشتراك في الشرح ما بين البيتين السابق واللاحق.

ويرجى إعراب العنوان والبيتين بعده إلى ما بعد الشرح، وفي تقسيمه الجملة إلى فعلية واسميّة، يبدأ بالفعلية، ويورد الشطر الأوّل من المنظومة فقط، وهو كالآتي¹³²⁹:

فَفِعْلِيَّةٌ¹³³⁰ قُلْ إِنْ يَكُ الْفِعْلُ صَدْرَهَا¹³³¹

1324 — شرح عبد القادر بن عبد الله المجاويّ على المنظومة المجرادية (ص 07).

1325 — سيويه لم يستخدم في كتابه مصطلح الجملة، وإنما كان يعبر عنها بمصطلح الكلام. يراجع: الجملة النحوية نشأة وتطوراً وإعراباً، (ط2)، (1987م)، (ص 07).

1326 — إن اللفظ المفيد يسمّى كلاماً وجملة. يراجع: شرح قواعد الإعراب لابن هشام، (ص 12).

1327 — الجملة في اصطلاح النحاة، هي كما عبر عنها الزمخشري في المفصل بقوله: الكلام هو المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى، وذاك لا يأتي إلا في اسمين، أو فعل واسم، وتسمى الجملة. يراجع: الجملة النحوية نشأة وتطوراً وإعراباً، (ط 02)، (1987م، ص 17). والتعليقات الوافية على شرح الأبيات الثمانية، (نحو الجمل)، (ص 28).

1328 — قال ابن هشام في المغني: ولهذا تسمّهم يقولون جملة الشرط، جملة الجواب، جملة الصلة، وكل ذلك ليس مفيداً، فليس كلاماً.

يراجع: الجملة النحوية نشأة وتطوراً وإعراباً، (ط2)، (1987م، ص 34).

1329 — شرح عبد القادر بن عبد الله المجاويّ على المنظومة المجرادية، (ص 08).

يشرح الشَّطْر شرحاً نحوياً، مبرزاً فيه فعلية الجملة، مع إيراد أمثلة داعمة، مع الماضي: «قام زيد»¹³³²، والمضارع: «يضرب زيد عمراً»¹³³³، والأمر: «أكرم خالدًا»¹³³⁴، وفي الناقص يمثل بآية قرآنية، مصداقاً لقوله تعالى: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾¹³³⁵، وفي المبني للمفعول، يقول: «قتل الخراصون»¹³³⁶، ثم يعرب الشَّطْر إعراباً كاملاً.

وفي حذف نون الفعل المضارع الناقص المحزوم (يك)، يستعين ببيت من الخلاصة، يقول¹³³⁷:

وَمِنْ مُضَارِعٍ لِكَانَ مُنْجَزِمٍ فَحَذَفُ نُونٍ وَهُوَ حَذَفُ مَا تُنْزَمُ

ثم يشير إلى الشَّطْر الثاني المتعلق بالاسمية، والمتم للشطْر السابق المتعلق بالفعل، وهو كالاتي¹³³⁸:

وَإِنْ لَمْ يَكُنْ¹³³⁹ فَاسْمِيَّةٌ¹³⁴⁰ كَالْفَتَى الْعَلَا

1330 — الفعلية هي الجملة التي تبدأ بفعل، نحو: ذهب محمد، كان الجو جميلاً، ظننت التلميذ نشيطاً. يراجع: الجملة النحوية نشأة وتطوراً وإعراباً، (ط02)، 1987م، (ص 77).

1331 — هذا صدر البيت، أمّا عجزه فهو:

[وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَاسْمِيَّةٌ كَالْفَتَى الْعَلَا]

1332 — شرح عبد القادر بن عبد الله المحاوي على المنظومة المجرادية، (ص 08).

1333 — المصدر نفسه، (ص 08).

1334 — المصدر نفسه، (ص 08).

1335 — سورة الروم، الآية رقم (47). والآية كاملة، ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاؤُوهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَاَنْتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾

1336 — شرح عبد القادر بن عبد الله المحاوي على المنظومة المجرادية، (ص 08).

1337 — المصدر نفسه، (ص 09).

1338 — المصدر نفسه، (ص 09).

1339 — إذا لم يكن التصدير بالفعل، فهي اسمية.

1340 — الاسمية هي الجملة التي تبدأ باسم، نحو قولك: محمد رسول الله، الرجل مؤدب. يراجع: الجملة النحوية نشأة وتطوراً وإعراباً، (ط02)، 1987م، (ص 34).

يؤكد الشارح على اسميتها بأمثلة أوردتها الناظم، نحو: «الفتى العلا»، «أقائم زيد»، «فائز أولو الرشد»¹³⁴¹

و بعدها يعرب الشطر إعراب مفردات مشيرا إلى إعراب جملة «كالفتى العلا».

والجملة الاسمية، تبقى على اسميتها، والفعليّة تبقى على فعليتها، حتى وإن تقدّمها حرف من حروف المعاني، ويستدلّ بيت من النظم، يقول¹³⁴²:

وَلَا تَعْتَبِرُ حَرْفًا تَقَدَّمَ قَبْلَهَا كَقَدَّ قَامَ زَيْدٌ أَوْ أَزِيدٌ تَفْضُلًا

فالفعليّة «قد قام زيد»، والاسميّة «أزيد تفضلاً»، ثمّ يشرح البيت شرحا نحويًا مع أمثلة داعمة، ثمّ يعرب الشطر الأوّل فقط، دون الالتفات إلى الشطر الثاني.

ويسوق بيتا من النظم يشير فيه إلى المعتر¹³⁴³ في الجملة، وهو كالأتي¹³⁴⁴:

وَمَا هُوَ فِي أَصْلِ الْكَلَامِ مُصَدَّرٌ فَمُعْتَبَرٌ مِنْ غَيْرِ خُلْفٍ تَحْصَلًا

المعتر هو ما كان أصله أن يتقدّم وكمثال على ذلك يستشهد بأية من القرآن الكريم، يقول: قال تعالى:

﴿فَأَيُّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ﴾¹³⁴⁵ "1346"، تقدّم المفعول (أيّ) على الفعل (تنكرون)، والأصل في المفعول

التأخير؛ إذا فالجملة فعليّة، ويمثّل لما ذهب إليه بيتين من النظم، يقول¹³⁴⁷:

1341 — إشارة إلى بيت الألفية:

[وَقَسْ، وَكَاسْتَفْهَامِ النَّفْيِ، وَقَدْ يَجُوزُ نَحْوُ:] فَائِزٌ أَوْلُو الرِّشْدِ

يراجع: تحرير الخصاصة في تيسير الخلاصة، (شرح على ألفية ابن مالك، (ط 01)، 1429هـ/2008م، (ص 98).

1342 — شرح عبد القادر بن عبد الله المجاويّ على المنظومة المجرادية (ص 09).

1343 — المعتر: إذا كان اسما فهي اسمية، وإذا كان فعلا فهي فعلية.

1344 — شرح عبد القادر بن عبد الله المجاويّ على المنظومة المجرادية (ص 10).

1345 — سورة غافر، الآية رقم (81)، والآية كاملة، ﴿وَيُؤِيرِكُمْ آيَاتِهِ فَأَيُّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ﴾.

1346 — شرح عبد القادر بن عبد الله المجاويّ على المنظومة المجرادية (ص 10).

1347 — المصدر نفسه، (ص 10).

فَفِعْلِيَّةٌ عَمَرُوا رَأَيْتُ وَخَالِدًا أَجْزُهُ وَيَا زَيْدُ الْكَرِيمُ الْمُبْجَلًا
وَكَيْفَ أَتَى زَيْدٌ وَأَيُّ غُلَامِهِمْ ضَرَبْتَ وَإِنْ زَيْدٌ أَتَاكَ فَحَصَلًا

يشرح معنى الفاء، ثم ينبه إلى فعلية جملة (عمرا رأيت)، الواردة في البيت الأول، وإن صدرت باسم، مستعينا بآية قرآنية ﴿فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ﴾¹³⁴⁸ ﴿فَرِيقًا﴾¹³⁴⁹ (فريقا) الأولى، وردت مفعولا به للفعل (هدى)، و(فريقا) الثانية وردت مفعولا به للفعل (حق)، ويعود بنا إلى أمثلة البيتين وهي: (خالدا أجزه)، و(يا زيد الكريم)، و(كيف أتى زيد)، و(أي غلامهم ضربت)، و(إن زيد أتاك فحصلًا)، هذه الجمل أيضا فعلية، فالجملة الأولى: (ياء) النداء فيها نائبة عن فعل مقدر محذوف تقديره (أدعو)، أو (أنادي)، والثانية: (كيف) حال مقدّمة والأصل فيها التأخير، الثالثة: (أي) اسم استفهام مفعول مقدم وأصله التأخير، والرابعة: (زيد) فاعل لفعل محذوف، تقديره (أتاك)، ويستشهد بآية قرآنية ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾¹³⁵⁰ ﴿فَرِيقًا﴾¹³⁵¹، فـ (أحد)، فاعل لفعل محذوف تقديره استجارك، التي لم يذكرها الشارح في الآية ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ﴾، ثم يستغني عن إعراب البيتين، مكفيا بقوله: «وإعراب ما بقي واضح»¹³⁵².

ويعود بنا إلى بيت من النظم، يقول¹³⁵³:

وَيَحْتَمِلُ الْوَجْهَيْنِ بَعْضُ كَقَوْلِهِمْ أَفِي الدَّارِ زَيْدٌ أَوْ أَعِنْدَكَ ذُو الْوَالَا

فالجملة التي تصدر بظرف (عندك زيد¹³⁵⁴)، أو جارٍّ ومجرور (في الدار زيد)، تحتل الفعلية والاسمية وذاك حسب التقدير، فإن قدر (كائن) أو (مستقر)، فهي اسمية، وإن قدر (كان) أو (استقر) فهي فعلية، وهذا

1348 — سورة الأعراف، الآية رقم (30)، والآية كاملة، ﴿فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنََّّهُمْ مُّهْتَدُونَ﴾.

1349 — شرح عبد القادر بن عبد الله الجاوي على المنظومة المجرادية، (ص 10).

1350 — سورة التوبة، الآية رقم (06)، والآية كاملة، ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

1351 — شرح عبد القادر بن عبد الله الجاوي على المنظومة المجرادية، (ص 11).

1352 — المصدر نفسه، (ص 11).

1353 — المصدر نفسه، (ص 11).

تأويل (يحتمل الوجهين)، ويستعين بمثال يقول فيه: «نعم الرجل زيد»، إذا أعرب (زيد) مبتدأ مؤخر فجملة (نعم الرجل) قبله، خبر مقدّم، والجملة إذا اسمية، أمّا إذا أعرب (زيد) خبراً لمبتدأ محذوف، فأصبحت الجملة مكوّنة من جملتين، (فعلية واسمية)، فالفعلية (نعم الرجل)، والاسمية (المبتدأ المحذوف والخبر زيد).

وإذا اتّصلت بالفعل علامة تنثية، يقول: نجرّد الفعل منها، ثمّ يدعّم ما ذهب إليه بيت من الخلاصة، يقول¹³⁵⁵:

وَجَرَّدِ الْفِعْلَ إِذَا مَا أُسْنَدًا لِاثْنَيْنِ أَوْ جَمْعٍ كَفَازَ الشَّهَدَا

أمّا مثال الفعل مع علامة التنثية، فهو: «قاما أخواك»¹³⁵⁶، بإظهار الألف في (قاما)، فإذا أعربت (أخواك) مبتدأ، فالجملة قبله خبر، والجملة إذا اسمية، وإذا أعربت (أخواك) فاعلاً والألف دالة على التنثية، فالجملة إذا فعلية، ثمّ يبدي الشّارح برأيه فيما احتمل الوجهين في هذا المثال، ويقول: «غير أنّ هذه اللّغة ضعيفة»¹³⁵⁷.

لما أنهى الشّارح الكلام على حقيقة الجملة، وانقسامها إلى اسمية وفعلية، وذات وجهين، شرع في بيان الجملة الكبرى والصّغرى، مع الإشارة إلى سبب تقديم الكبرى على الصّغرى، وتعريفهما بالألف واللام، دون تنكيرهما، وعن سبب تقديم الكبرى عن الصّغرى، يقول: «لأنّ الكبرى كالمركّب والصّغرى كالمفرد، والمفرد أصل المركّب، والنّظر في الكبرى إلى الصّدر، وفي الصّغرى إلى العجز»¹³⁵⁸، وعن سبب تعريفهما يقول: «إنّ اسم التّفصيل إذا جرّد من (أل)، و(الإضافة)، يلزم الإفراد والتّدكير»¹³⁵⁹.

1354 — جملة لها ثلاثة أوجه في الإعراب، الأول: عندك: ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر مقدم، وزيد: مبتدأ مؤخر، والتقدير أكائن عندك، والجملة على هذا الإعراب اسمية، الثاني: عندك: ظرف مكان خبر مقدم، زيد: فاعل مرفوع بالظرف لا باستقرار ولا غيره، والجملة ظرفية، الثالث: إن الظرف والمجرور في (عندك، في الدار)، يقدران باستقر عندك، واستقر في الدار، فالجملة على هذا فعلية. يراجع: التعليقات الوافية على شرح الأبيات الثمانية، (نحو الجمل)، (ص 31، 32).

1355 — شرح عبد القادر بن عبد الله المجاويّ على المنظومة المجرادية (ص 11).

1356 — المصدر نفسه، (ص 11).

1357 — المصدر نفسه، (ص 11).

1358 — شرح عبد القادر بن عبد الله المجاويّ على المنظومة المجرادية، (ص 12).

ثمَّ بيّن أنّ الجملة الكبرى¹³⁶⁰، ما كان صدرها اسماً، وخبرها جملة، والصغرى هي الجملة المخبر بها عن المبتدأ، وعن مثال للجملة الكبرى يستعين بيت من النظم¹³⁶¹:

وَزَيْدٌ أَبُوهُ قَائِمٌ وَمُحَمَّدٌ
أَتَى جُمْلَةً كُبْرَى فَخُذْهُ مُمَثِّلاً

فالجملة الكبرى هي التي مثل لها بـ (زيد أبوه قائم) وهي اسمية الصدر والعجز، وتسمّى ذات وجه، وجملة (محمد أتى) اسمية الصدر فعلية العجز وتسمّى ذات الوجهين.

ثمَّ يشير الشّارح إلى بيان الجملة الصغرى، انطلاقاً من أمثلة مستشهد بها في بيت النظم، يقول¹³⁶²:

وَصُغْرَاهُمَا زَيْدٌ مُقِيمٌ وَعَامِرٌ
مُعْنَى وَبَكْرٌ ذُو غَرَامٍ بِمَنْ خَلَا

ذكر للصغرى ثلاثة أمثلة، كما هو مشار إليه في بيت النظم، الأوّل: «زيد مقيم»، والثاني: «عامر معنى»، والثالث: «بكر ذو غرام بمن خلا»، لكنّ المؤلّف مشى على قول من يقول: فالجملة الصغرى هي التي وقع خبرها مفرداً، (مقيم)، (معنى)، (ذو)، للمبتدأ (زيد)، (عامر)، (بكر).

ثمَّ ينبّه الشّارح إلى ما ذكره الأزهرى وغيره، أنّ هذه الجملة لا تسمّى صغرى ولا تسمّى كبرى، وجاء في نصّه ما يأتي¹³⁶³: «وقد تكون الجملة لا صغرى ولا كبرى نحو، (زيد قائم) أمّا كونها ليست كبرى فلأنّ خبرها (مفرد)، وأمّا كونها ليست صغرى فلأنّها لم تقع خبراً عن مبتدأ».

ومنها إلى الصغرى والكبرى، يوضحهما بيت من النظم احتوى على مثال يجمعهما، يقول¹³⁶⁴:

1359 — المصدر نفسه، (ص 12).

1360 — الجملة الكبرى هي المؤلفة من جملتين تكون الثانية متممة للأولى، وهي الصغرى، فمن الجمل التي تتم جملاً أخرى: خبر المبتدأ، وخبر (إنّ) وأخواتها، ومحلها الرفع، وخبر (كان) وأخواتها والواقعة مفعولاً ثانياً، ومحلها النصب. يراجع: إعراب الجمل وأشباه الجمل، (ص 15).

1361 — شرح عبد القادر بن عبد الله الجاويّ على المنظومة الجرادية، (ص 12).

1362 — المصدر نفسه، (ص 13).

1363 — شرح عبد القادر بن عبد الله الجاويّ على المنظومة الجرادية (ص 13).

1364 — المصدر نفسه، (ص 13).

وَكُبْرَى وَصُغْرَى قَدْ تَكُونُ كَخَالِدٍ أَبُوهُ أَخُوهُ عَالِمٌ بِالَّذِي تَلَا

فالجملّة تكون صغرى وكبرى، نحو: «زيد أبوه غلامه منطلق»¹³⁶⁵ جملة كبرى، أمّا (غلامه منطلق) فجملة صغرى؛ لأنّها خبر، و(أبوه غلامه منطلق) جملة كبرى باعتبار (غلامه منطلق) وصغرى باعتبار جملة الكلام¹³⁶⁶.

أمّا عن مثال التّأظّم: «خالد أبوه أخوه عالم بالذي تلا» (أخوه عالم) فصغرى، أمّا

(أبوه أخوه عالم) فيحتمل أن تكون كبرى وصغرى؛ لأنّها أخبرت عن مفرد قبلها¹³⁶⁷.

وبعدّها أشار الشّارح إلى ما يحتمل الوجهين، بأن تكون الجملة كبرى وصغرى، وهذا النوع — ينبّه الشّارح — يختلف عمّا ذكرناه سابقاً في الصّغرى والكبرى، يقول مستعينا ببيتين من النّظم¹³⁶⁸:

وَيَحْتَمِلُ الْوَجْهَيْنِ بَعْضُ كَلَامِهِمْ كَمِثْلِ أَنَا آتِيكَ فِي النَّمْلِ نُزْلًا

وَدِرْهَمٌ ذَا فِي الْكَيْسِ ثُمَّ مُحَمَّدٌ مُقِيمٌ أَبُوهُ فَافْهَمْنَهُ مُسَهَّلًا

فالأمثلة الموضّحة مستمدّة من بيتي النّظم، منها، قوله تعالى: ﴿أَنَا آتِيكَ﴾¹³⁶⁹ «1370»، و«درهم ذا في الكيس»، و«محمد مقيم أبوه»، فالأمثلة المستشهد بها يحتمل أن تكون كبرى وصغرى.

يحتمل أن يكون (آتيك) اسم فاعل، فالجملة صغرى؛ لأنّ خبرها مفرد، ويحتمل أن يكون فعلاً مضارعاً، وعليه فالجملة كبرى؛ لأنّ خبر المبتدأ (أنا)، وقع جملة من الفعل والفاعل.

1365 — المصدر نفسه، (ص 13).

1366 — التعليقات الوافية على شرح الأبيات الثمانيّة، (نحو الجمل)، (ص 40، 41)

1367 — المخبر عنه هو المبتدأ (خالد)، يراجع: شرح عبد القادر بن عبد الله الجّاويّ على المنظومة الجرادية، (ص 14).

1368 — شرح عبد القادر بن عبد الله الجّاويّ على المنظومة الجرادية (ص 14).

1369 — سورة النمل، الآية رقم (39)، والآية كاملة: ﴿قَالَ عَفْرَيْتُ مِّنَ الْجِنَّ أَنَا آتِيكَ بِوَقْبَلٍ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ﴾.

1370 — شرح عبد القادر بن عبد الله الجّاويّ على المنظومة الجرادية (ص 14).

والثاني: (في الكيس) شبه جملة متعلّقة بمحذوف، ويحتمل أن يقدر المحذوف اسماً، فالجملة صغرى، ويحتمل أن يقدر المحذوف فعلاً، بمعنى (استقرّ)، فالجملة كبرى أخبرت عن المبتدأ (درهم).

والثالث: (مقيم أبوه)، فـ(مقيم) يحتمل أن يكون خبراً عن (محمد) و(أبوه) فاعلاً، فالجملة صغرى، ويحتمل أن يكون (مقيم) خبراً مقدماً، وأبوه مبتدأ مؤخر فالجملة كبرى، ويعرب الناظم البيتين إعراباً مفصلاً.

انقسام الكبرى إلى ذات وجه وذات وجهين¹³⁷¹

للمجاوي حديث في الجملة الكبرى¹³⁷² المنقسمة إلى ذات وجه¹³⁷³ وذات وجهين¹³⁷⁴، ودليله في ذلك دوماً أبيات المنظومة ومنها الآتي¹³⁷⁵:

وإنَّ جَاءَكَ اسْمٌ صَدَرَ كُبْرَى وَعَجَزَهَا أُنِّي الْفِعْلُ تُسَمَّى ذَاتَ وَجْهَيْنِ فَاقْبَلَا

كَقَوْلِكَ زَيْدٌ يَسْتَجِيشُ غُلَامَهُ وَعَمَرُو أُنِّي وَالْحَقُّ مَا زَالَ اعْدَلَا

فذاًت الوجه اسمية الجزأين، وذات الوجهين اسمية الصدر فعلية العجز، يشرح المجاوي البيتين ميرزا ذات الوجهين؛ بأن تصدر باسم، أمّا عجزها فيكون جملة فعلية، وكان التمثيل من المنظومة نفسها، فقال: «زيد يستجيش غلامه»، و«عمر أُنِّي والحقّ مازال اعدلا»، ثمّ يعرب البيت الأوّل، وفي الثاني يقول: إعراب ما بقي واضح¹³⁷⁶.

1371 — شرح عبد القادر بن عبد الله المجاويّ على المنظومة المجرادية، (ص 15).

1372 — الجملة الكبرى هي الجملة المؤلفة من جملتين، تكون الثانية متممة للأولى، وهي الصغرى، فمن الجمل التي تتمم جملاً أخرى: خبر المبتدأ، وخبر (إن) وأخواتها، ومحلها الرفع، وخبر (كان) وأخواتها، والواقعة مفعولاً ثانياً، ومحلها النصب. يراجع: إعراب الجمل وأشباه الجمل، (ط 01) 1997م، (ص 15)، وشرح قواعد الإعراب لابن هشام (ص 16).

1373 — هي جملة اسمية خبرها جملة اسمية أيضاً، أو جملة فعلية صدرها فعل ناسخ ومعموله جملة فعلية والفعل الناسخ هو (كان)، أو (كاد)، أو الأفعال التي تتعدى إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر. يراجع: شرح قواعد الإعراب لابن هشام، (ص 16).

1374 — وهي جملة اسمية خبرها جملة فعلية، أو جملة فعلية فعلها ناسخ، ومعموله جملة اسمية. يراجع: المصدر نفسه، (ص 17).

1375 — شرح عبد القادر بن عبد الله المجاويّ على المنظومة المجرادية، (ص 15).

1376 — شرح عبد القادر بن عبد الله المجاويّ على المنظومة المجرادية (ص 16).

وينبّه إلى أنّ الجملة تكون ذات وجه إذا كان صدرها وعجزها اسمين، مستأنسا ببيت من النّظم مؤكّدا على ما ذهب إليه، وهو كالآتي¹³⁷⁷:

وإِلَّا فذَاتَ الْوَجْهِ تُسَمَّى كَعَامِرٍ أَبُوهُ مُقِيمٌ فَافْهَمْنَهُ مُكَمَّلًا

فذات الوجه من البيت «عامر أبوه مقيم»، و يأتي بأمثلة أخرى داعمة نحو: «زيد جاريتة ذاهبة»¹³⁷⁸، أكّد بالأمثلة اسميّة الصدر والعجز، ثمّ أعرب الشّطر الأوّل من البيت فقط.

ثالثا: في شرح جمل اللامية الجرادية

بعدما عرفنا الشّارح على نوعيّة الجملة طفق يشرح لنا بالمثال والدليل الجمل، وقسمها إلى قسمين: الجمل التي لا محلّ لها من الإعراب وهي سبع، والجمل التي لها محلّ من الإعراب وهي الأخرى سبع، ثمّ ميّز بينهما، في

1377 — المصدر نفسه، (ص 16).

1378 — المصدر نفسه، (ص 16).

كون النوع الأوّل لا يؤوّل إلى مفرد، أمّا النوع الثاني فيؤوّل إلى مفرد، وينهي كلامه بالجملة الخبريّة بعد التّكرات والمعارف؛ لأنّ إعرابه فيه شؤون.

الجملة التي لا محلّ لها من الإعراب

يشير الجّاويّ قبل البدء في الشّرح، إلى أنّه دخل بابا جديدا، وهو باب الجمل، وهي قسمان: ما لها محلّ من الإعراب¹³⁷⁹، وما لا محلّ لها منه¹³⁸⁰، كما أشار أيضا إلى ألقاب الإعراب من رفع ونصب وخفض وجزم¹³⁸¹، مع تبيان الفرق بين النوعين، فالتي لها محلّ تؤوّل بمفرد، بخلاف التي لا محلّ لها، ويبدأ بالتي لا محلّ لها منه، وهي سبع¹³⁸²، فقال:

وَإِنْ فِي ابْتِدَاءِ الْقَوْلِ جَاءَتْكَ جُمْلَةٌ كَأَنَّ فَتَحْنَا، أَوْ غَلَامُكَ أَقْبَلَ
فَلَيْسَ لَهَا أَصْلًا مَحَلٌّ وَسَمَّهَا بِجُمْلَةِ الاسْتِنْفِ فَهَوْ قَدْ اعْتَلَا

يقول الشّارح: «الجملة إذا وقعت في ابتداء الكلام»¹³⁸³، لا محلّ لها من الإعراب أصلا، وتسمّى بجملة (الاستنفاف)¹³⁸⁴ و(الابتداء)»، ويستشهد على ذلك بثلاث آيات قرآنيّة، نحو: ﴿إِنَّا¹³⁸⁵ فَتَحْنَا

1379 — ما كان من الجمل محل من الإعراب، إنما كان لوقوعه موقع المفرد وسدّ مسدّه، فتصير الجملة الواقعة موقع المفرد، جزء لما قبلها

فنحكم على موضعها بما يستحقه المفرد الواقع في ذلك الموضع. يراجع: التعليقات الوافية على شرح الأبيات الثمانية، (نحو الجمل)، (ص 44).

1380 — الجمل التي لا محلّ لها من الإعراب، هي الجمل التي لا تحل محلّ كلمة مفردة، ومن ثمّ لا تقع في موضع رفع، أو نصب، أو جر، أو جزم. يراجع: موسوعة علوم اللغة العربية، (ط 01)، (2006م، ج 02)، (ص 101).

1381 — يراجع: ملحة الإعراب للحريري، (ص 06).

1382 — يرى أبو حيان التوحّيدي أن الجمل التي لا محلّ لها من الإعراب اثنتا عشرة جملة، وهي: الابتدائية، والواقعة بعد أدوات الابتداء، وأدوات التحضيض، وحروف الشرط غير العاملة، والواقعة جوابا لحروف الشرط غير العاملة، والواقعة صلة لحرف أو اسم، والاعتراضية، والتفسيرية، والتوكيدية لما لا محلّ له من الإعراب، وجواب قسم، ومعطوفة على ما لا محلّ له من الإعراب، وشرطية حذف جوابها وتقدّمها ما يدل عليه. يراجع: التعليقات الوافية على شرح الأبيات الثمانية، (نحو الجمل)، (ص 88).

1383 — الابتدائية وتسمّى أيضا المستأنفة، وهو أوضح؛ لأن الجملة الابتدائية تطلق أيضا على الجملة المصدرية بالمتبدأ ولو كان لها محل. يراجع: التعليقات الوافية على شرح الأبيات الثمانية، (نحو الجمل)، (ص 99)

لَكَ¹³⁸⁶ ﴿¹³⁸⁷﴾، ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ¹³⁸⁸﴾¹³⁸⁹، ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ¹³⁹⁰﴾¹³⁹¹، فهذه الجمل لا محل لها من الإعراب لوقوعها في ابتداء الكلام.

أعرب الشارح البيت الأوّل ونصف الشطر الأوّل من البيت الثاني¹³⁹²، إعراب مفردات، وأعرب بعض الجمل، مثل: (غلامك أقبلا)، و(إنّا فتحنا أو غلامك أقبلا)¹³⁹³، الأولى معطوفة على ما قبلها، والثانية اعتراضية بين الشرط وجوابه، ثمّ يشير إلى أنّ ما بقي من الإعراب واضح¹³⁹⁴.

ينبّهنا المحاوّي، إلى أنّ هذا النوع من الجمل فيه جمل منقطعة¹³⁹⁵ عمّا قبلها، واستشهد بالآيتين الكريميتين، قال: ومنه، قوله تعالى: ﴿إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ¹³⁹⁶﴾¹³⁹⁷، بعد قوله: ﴿سَأْتَلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ

-
- 1384 — الاستئناف عند أرباب المعاني ما يكون جوابا عن سؤال مقدر، وأمّا عند أئمة النحو فالمستأنفة هي الجملة التي وقعت في الابتداء. يراجع: شرح قواعد الإعراب لابن هشام، (ص 36).
- 1385 — فواتح السور القرآنية، جمل مستأنفة، نحو: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ﴾، ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾، ﴿إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ﴾. يراجع: التعليقات الوافية على شرح الأبيات الثمانية، (نحو الجمل)، (ص 98)
- 1386 — سورة الفتح، الآية رقم (01)، والآية كاملة، ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾.
- 1387 — شرح عبد القادر بن عبد الله المحاوّي على المنظومة المجرادية، (ص 17).
- 1388 — سورة القدر، الآية رقم (01)، والآية كاملة، ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾.
- 1389 — شرح عبد القادر بن عبد الله المحاوّي على المنظومة المجرادية، (ص 17).
- 1390 — سورة يونس، الآية رقم (62)، والآية كاملة، ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾.
- 1391 — شرح عبد القادر بن عبد الله المحاوّي على المنظومة المجرادية، (ص 17).
- 1392 — المصدر نفسه، (ص 17).
- 1393 — المصدر نفسه، (ص 17، 18).
- 1394 — شرح عبد القادر بن عبد الله المحاوّي على المنظومة المجرادية، (ص 18).
- 1395 — المنقطعة عمّا قبلها هي التي لا يصح عطفها، نحو: (مات فلان رحمه الله)، فجملة (رحمه الله) إنشائية معني، وجملة (مات فلان)، خبرية لفظا ومعنى لذا لا يصح عطفها، فالجملة المستأنفة هي المنقطعة انقطاعا إعرابيا على الرغم من ارتباطها بما قبلها في المعنى. يراجع: التعليقات الوافية على شرح الأبيات الثمانية، (نحو الجمل)، (ص 98)
- 1396 — سورة الكهف، الآية رقم (84)، والآية كاملة، ﴿إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا﴾.
- 1397 — شرح عبد القادر بن عبد الله المحاوّي على المنظومة المجرادية، (ص 18).

ذِكْرًا¹³⁹⁸ ﴿١٣٩٩﴾، والترتيب يكون كالآتي: ﴿سَأْتَلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا﴾، ﴿إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ ﴿١٣٩٩﴾﴾ فالآية الثانية منقطة عن الآية الأولى.

ثم ساق بيتا من النظم قال¹⁴⁰⁰:

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ جَرُّ مَحَلِّهَا إِذَا وَقَعَتْ مِنْ بَعْدِ حَتَّى وَأُبْطِلَا

بيت النظم، يبطل قاعدة أبي إسحاق الزجاجي¹⁴⁰¹، الذي اعتبر أن هذا النوع من الجمل له محل من الإعراب، إذا وقع بعد (حتى)¹⁴⁰²، وهو في محل جرٍّ، مخالفاً بذلك جمهور النحاة، في كون الجملة الابتدائية لا محل لها من الإعراب مطلقاً، سواء أوقعت بعد (حتى) أم لا، قال أبو إسحاق: «إن وقعت بعد (حتى) فموضعها جرٌّ»، ثم استشهد المجاوي على ابتدائيتها بقول الشاعر¹⁴⁰³:

1398 — سورة الكهف، الآية رقم (83)، والآية كاملة، ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْقَرْيَتَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا﴾.

1399 — شرح عبد القادر بن عبد الله المجاوي على المنظومة المجرادية، (ص 18).

1400 — المصدر نفسه، (ص 18).

1401 — هو عبد الرحمان بن إسحاق الزجاجي، ينسب إليه للزومه إياه، توفي بدمشق في رجب سنة (337هـ)، تلميذ الزجاج، وأبو

إسحاق هو الزجاج إبراهيم بن السري (ت 339م)، يراجع: طبقات النحويين واللغويين لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، (ط 02)، (ص 119)، والأعلام للزركلي، (ط 15)، مايو (2002م)، (ج 03)، (ص 43).

1402 — تدخل (حتى) الابتدائية على الجملتين الفعلية والاسمية وهي مفيدة لانتهاء الغاية والمشهور هو رأي الجمهور أن الجملة بعدها مستأنفة

لكن الزجاج وابن درستويه يريان أنها في موضع جر، يراجع: الجملة المحتملة للاسمية والفعلية، الدكتور محمد رزق شعير، تقديم الأستاذ الدكتور، عبده الراجحي، مكتبة جزيرة الورد بالمنصورة، (ص 187).

1403 — شرح عبد القادر بن عبد الله المجاوي على المنظومة المجرادية، (ص 18).

فَمَا زَالَتْ الْقَتْلَى تَسْحُ دِمَاؤُهَا بِدِجْلَةٍ، حَتَّى مَاءِ دِجْلَةٍ أَشْكَلُ¹⁴⁰⁴ [الطويل]

والجمهور¹⁴⁰⁵ "أبطل مجيئها في موضع جرّ، وجملة (أبطلا)، دليل على أنّها لا محلّ لها من الإعراب، فجملة (ماء دجلة أشكل)، اسمية لا محلّ لها من الإعراب لكونها ابتدائية، ويذهب الشارح إلى أنّ (حتى) لو كانت عاملة، لفتحت همزة أنّ بعدها، وساق مثالا نحوياً، يقول: «مرض حتى إنهم لا يرجونه»¹⁴⁰⁶ "«¹⁴⁰⁷ استنتج المجاوي من المثال، أنّ (حتى)"¹⁴⁰⁸ غير عاملة، ولو كانت عاملة، لفتحوا همزة (إنّ) بعدها، ثمّ أعرب البيت إعراباً كاملاً.

ومن الجملة الابتدائية إلى الجملة الثانية، وهي صلة الموصول، سواء أكان اسمياً أم حرفياً، يقول في بيت النظم¹⁴⁰⁹:

¹⁴⁰⁴ — البيت لجرير بن عبد الله الخطفي، جاء البيت برواية:

[فَمَا زَالَتْ الْقَتْلَى تَمُحُّ دِمَاءَهَا].

يراجع: الجني الداني في حروف المعاني، (ط 01)، 1992، (ص 552)، وتحرير الخصاصة في تيسير الخلاصة، (شرح على ألفية ابن مالك)، (ط 01)، 1429هـ/2008م، (ص 291)، ورواية:

[فَمَا زَالَتْ الْقَتْلَى تُمُورُ دِمَاؤَهَا].

يراجع: جميع دواوين الشعر العربي على مر العصور (جمع وترتيب موقع أدب)، رقم القصيدة (16541)، (ص 473).

¹⁴⁰⁵ — الظاهر أن المراد بالجمهور، من يكون في عصر أبي إسحاق التّحويّ ومن بعده. يراجع: شرح قواعد الإعراب لابن هشام، (ص 41).

¹⁴⁰⁶ — المثال مستشهد به في كتاب: تحرير الخصاصة في تيسير الخلاصة، (شرح على ألفية ابن مالك)، (ط 01)، 1429هـ/2008م، (ص 290).

¹⁴⁰⁷ — شرح عبد القادر بن عبد الله المجاويّ على المنظومة المجرادية، (ص 18).

¹⁴⁰⁸ — تكون حتىّ جارة، وإن كان الفعل بعدها (حالا)، أو (مؤولا بالحال) وجب رفعه، وهي إذن ابتدائية. يراجع: تحرير الخصاصة في تيسير الخلاصة، (شرح على ألفية ابن مالك)، (ط 01)، 1429هـ/2008م، (ص 290).

¹⁴⁰⁹ — شرح عبد القادر بن عبد الله المجاويّ على المنظومة المجرادية، (ص 19).

كَذَا جُمْلَةٌ الْمُوصُولِ الْإِسْمِ بِهَا وَمِثْلُ — لَهَا صِلَةٌ الْحَرْفِيِّ خُذْهُ مُمَثَّلًا

الجملة الواقعة صلة للموصول "1410" لا محل لها من الإعراب مع الاسم الموصول الاسمي "1411" أو الحرفي "1412"، ويستشهد عليهما بآيتين قرآنيتين، والمثال عن الأولى، قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ﴾ "1413"، والثانية: ﴿بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ﴾ "1415" "1416"، فجملة (أنزل على عبده الكتاب)، وجملة (نسا يوم الحساب) لا محل لهما من الإعراب؛ لأنهما صلة الموصول، الأولى الاسمي وهو (الذي)، والثانية الحرفي وهو (ما) المصدرية، ثم ينبه الشارح إلى أن الموصول الاسمي هو ما افتقر لصلة وعائد "1417".

- 1410 — تقع جملة صلة الموصول بعد أحد الأسماء الموصولة وتسمى (صلة الموصول الاسمي)، أو أحد الحروف المصدرية وتسمى (صلة الموصول الحرفي)، وهي الجملة لا محل لها من الإعراب. يراجع: إعراب الجمل وأشبهه الجمل، (ط01)، 1997م، (ص 62).
- 1411 — الموصول الاسمي: الذي، التي، اللذان، اللتان، الذين، الألى، اللاتي، اللواتي، (من) للعاقل (ما) لغير العاقل (ذا) في (ماذا)، (ذو) على لغة طيء، (أي)، و(ال) التعريف. يراجع: المصدر نفسه، (ص 62).
- 1412 — الحروف الموصولة هي ما نسميه بالحروف المصدرية، نحو: (أن)، (كي)، (ما)، و(لو) المسبوقة بالفعل (و). يراجع: الجملة النحوية نشأة وتطوراً وإعراباً، (ط02)، 1987م، (ص 127).
- 1413 — سورة الكهف، الآية رقم (01)، والآية كاملة، ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا﴾.
- 1414 — شرح عبد القادر بن عبد الله المحاوي على المنظومة المجرادية (ص 19).
- 1415 — سورة ص، الآية رقم (26)، والآية كاملة، ﴿يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ﴾.
- 1416 — شرح عبد القادر بن عبد الله المحاوي على المنظومة المجرادية (ص 19).
- 1417 — الأسماء الموصولة بنيت لشبهها بالحروف ولافتقارها في دلالتها على مسمائها إلى الصلة والعائد، إلا (أياً) فإنها أعربت، لأنها محتاجة إلى الصلة والعائد، ومما أعربت العرب (اللذان) و(اللتان) لأنهما مجريان مجرى المثنى، و(الذون) في بعض اللغات، فإن من العرب من يجريها مجرى الجمع السالم. يراجع: البسيط في شرح جمل الزجاجي، لابن أبي الربيع عبيد الله بن أحمد بن عبد الله القرشي الأشبيلي السبتي

والموصلات الحرفية خمسة جمعها بعضهم¹⁴¹⁸ بقوله:

فَهَاكَ حُرُوفًا، بِالمَصَادِرِ أُوتَتْ وَعُدَّ¹⁴¹⁹ لَهَا خَمْسًا أَصْحُ كَمَا رَوَوْا

وَهَا هِيَ أَنْ بِالفَتْحِ أَنْ مُشَدَّدًا وَزَيْدَ عَلَيْهَا كَيْ، فَخُذْهَا وَمَا وَلَوْ

وفرق ثان بين الموصولين، فالموصول الاسمي لا يسبك، والحرفي يسبك¹⁴²⁰ مع صلته بمصدر، كما أن

صلة الاسمي تفتقر لرابط، وصلة الحرفي لا تحتاج لرابط، وبيت من النظم

يتجلى الفرق بينهما وهو كالاتي¹⁴²¹:

كَجَاءَ الَّذِي قَدْ خَافَ مِمَّا ضَرَبْتَهُ وَمَعْنَاهُ مِنْ ضَرْبِي لَهُ قَدْ تَمَثَّلًا

فالبيت مثال عن صلة الموصول الاسمي، والحرفي، فالأول (جاء الذي قد خاف) مثال لصلة الموصول الاسمي، وجملة (قد خاف) صلة الموصول، والرابط الضمير المستتر في (خاف)، ومثال الثاني (مما ضربته)، ف (من) حرف جر و (ما) موصول حرفي، و (ضربته) و (ما) مع صلته تسبك بمصدر مجرور بـ (من)، والتقدير (من ضربي له)، وقد أشار الناظم لهذا بقوله: ومعناه (من ضربي له قد تمثلا)، ثم يعرب البيت إعرابا كاملا.

ومنها إلى الجملة التفسيرية¹⁴²²، يقول عنها بيت من المنظومة وهو كالاتي¹⁴²³:

(599هـ/688هـ)، تحقيق ودراسة الدكتور عياد بن عيد الثبيتي، السفر الأول، (ط01)، (1407هـ/1986م)، دار المغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، هذا الكتاب رسالة علمية تقدم بها المحقق لنيل درجة الدكتوراه من كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى، (ص281).

¹⁴¹⁸ — نظمها السندوبي في حاشية الخصري، (ج 01)، (ص 76). يراجع: التعليقات الوافية على شرح الأبيات الثمانية، (نحو الجمل)، (ص 90).

¹⁴¹⁹ — وردت في التعليقات الوافية على شرح الأبيات الثمانية (ص 90)، برواية:

[وَذِكْرِي لَهَا خَمْسًا أَصْحُ كَمَا رَوَوْا]

¹⁴²⁰ — بمعنى يؤول إلى مصدر، كما ورد في بيت النظم (مما ضربته)، سبك إلى مصدر (من ضربي)، شرح عبد القادر بن عبد الله المجاوي على المنظومة المجرادية، (ص 19).

¹⁴²¹ — شرح عبد القادر بن عبد الله المجاوي على المنظومة المجرادية، (ص 19).

كَذَا جُمْلَةُ التَّفْسِيرِ وَهِيَ تُبَيِّنُ مَا تَلَّتُهُ كَهَلٌ هَذَا وَفِي اقْتِرَابِ انْجِلَاً

الجملة التفسيرية لا محل لها من الإعراب، واستهلها بالجملة المفسرة لغير ضمير الشأن "1424"، وكمثال على ذلك ساق الآية الكريمة: ﴿كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ﴾¹⁴²⁵ ﴿فَجَمْلَةٌ (خلقه من تراب) مفسرة لـ (كمثل آدم)، ومع الجملة المفسرة للفعل المحذوف، يقول: «زيدا اضربه»، فجملة (اضربه) مفسرة للفعل المحذوف العامل في زيد؛ إذ التقدير (اضرب زيذا اضربه)، ومن الجملة التفسيرية، قوله تعالى: ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ

تُنَجِّيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾¹⁴²⁷ ﴿1428﴾، فجملة (تؤمنون بالله) لا محل لها من الإعراب مفسرة للتجارة، ومثل لها الناظم بقوله تعالى: ﴿وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشْرٌ مِثْلُكُمْ﴾¹⁴²⁹ ﴿1430﴾، وقيد بسورة اقترب "1431"، (هَلْ هَذَا إِلَّا بَشْرٌ مِثْلُكُمْ) مفسرة للنجوى لا محل لها من

1422 — الجملة التفسيرية: وهي الجملة التي تفسر ما يسبقها، وتكشف عن حقيقته، وقد تكون مقرونة بأحد حرفي التفسير (أي)، و(أن)، أو غير مقرونة. يراجع موسوعة علوم اللغة العربية، (ط 01)، (2006م، ج 05)، (ص 102).

1423 — شرح عبد القادر بن عبد الله الجاوي على المنظومة المجرادية، (ص 19).

1424 — قال ابن هشام في المعنى: هذا الضمير مخالف للقياس من خمسة أوجه: أحدها عودُه على ما بعده لزوماً، إذ لا يجوز للجملة المفسرة له أن تتقدم هي، ولا شيء منها عليه. والثاني أن مفسره لا يكون إلا جملة، ولا يشاركه في هذا الضمير. والثالث أنه لا يتبع بتابع، فلا يؤكد، ولا يعطف عليه، ولا يبدل منه. والرابع أنه لا يعمل فيه إلا الابتداء أو أحد نواسخه. والخامس أنه ملازم للإفراد، فلا يتنى، ولا يجمع، وإن فسّر مجديتين أو بأحاديث. يراجع: الأشباه والنظائر في النحو لجلال الدين السيوطي، تحقيق غازي مختار طليمات، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، (1407هـ/1987م) (ج 02)، (ص 406).

1425 — سورة آل عمران، الآية رقم (59)، والآية كاملة، ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾.

1426 — شرح عبد القادر بن عبد الله الجاوي على المنظومة المجرادية، (ص 20).

1427 — سورة الصف، الآية رقم (10، 11)، والآيتان كاملتان، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنَجِّيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾.

1428 — شرح عبد القادر بن عبد الله الجاوي على المنظومة المجرادية (ص 20).

1429 — سورة الأنبياء، الآية رقم (03)، والآية كاملة، ﴿لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشْرٌ مِثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السَّحَرَ وَأَنْتُمْ بُصُورُونَ﴾.

1430 — شرح عبد القادر بن عبد الله الجاوي على المنظومة المجرادية، (ص 20).

1431 — يقول تعالى في أول آية من سورة الأنبياء: ﴿اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مَعْرُضُونَ﴾، سورة الأنبياء، الآية رقم (01)

الإعراب، والجملة التفسيرية تكون مجردة ومقرونة بـ (أي) "1432" و(أن) "1433" وبيت من النظم يقول "1434":

(مُجَرَّدَةٌ تَأْتِي وَمَقْرُونَةٌ بِأَيِّ وَأَنْ) "1435" كَأَشْرَتْ لِلْغُلَامِ أَنْ أَفْعَلًا

وأورد مثالا عن المقرونة بـ (أي) "1436"، ومنه قول الشاعر "1437":

وَتَرْمِينِي بِالطَّرْفِ أَيُّ أَنْتَ مُذْنِبٌ وَتَقْلِينِي وَلَكِنِّي إِيَّاكَ لَا أَقْلِي [الطويل]

فالجملة (أنت مذنب) الواقعة بعد (أي)، مفسرة لـ (ترميني بالطرف)، أما عن المقرونة بـ (أن)، فأورد الشارح قوله تعالى: ﴿وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمَ﴾ "1438" ﴿جَمَلَةٌ يَا إِبْرَاهِيمَ بَعْدَ (أَنْ) مَفْسُورَةٌ لـ (وَنَادَيْنَاهُ).﴾

واحتوى بيت النظم على مثال عن (أن) التفسيرية (أشرت للغلام أن افعل) "1440"، وضابط الجملة المفسرة أن تسبق بجملة فيها معنى القول لا حروفه كالأمثلة السابقة، ويعني بالأمثلة السابقة كـ (ناديناه)، لأن (نادى) بمعنى (قال).

1432 — (أي) تفسر بها المفردات والجملة. يراجع: قواعد اللغة العربية، (ط02)، (1423هـ/1992م)، (ص301).

1433 — (أن) تختص بتفسير الجملة فقط. يراجع: المصدر نفسه، (ص301).

1434 — شرح عبد القادر بن عبد الله الجاوي على المنظومة الجرادية، (ص21):

1435 — قسّم ابن هشام الجملة التفسيرية إلى أقسام ثلاثة، إذ تأتي مجردة من حرف التفسير، أو مقرونة بأي، أو مقرزنة بأن، يراجع: الجملة التحوية نشأة وتطوراً وإعراباً، (ط02)، (1987م)، (ص116).

1436 — وهي أعم من (أن) المفسرة، لأن (أي) تدخل على الجملة والمفرد، وتقع بعد القول وغيره، وذهب قوم إلى أن (أي) التفسيرية اسم فعل معناه (عوا)، أو (افهموا). يراجع: الجني الداني في حروف المعاني، صنعة الحسن بن قاسم المرادي، (ط01)، (1992م)، (ص233).

1437 — شرح عبد القادر بن عبد الله الجاوي على المنظومة الجرادية (ص21).

1438 — سورة الصافات، الآية رقم، (104).

1439 — شرح عبد القادر بن عبد الله الجاوي على المنظومة الجرادية (ص21).

ثم يعرب البتين إعراب إفراد، مشيراً إلى إعراب بعض الجمل فيهما، نحو جملة (قلته) صلة (ما) لا محل لها من الإعراب وجملة (انجلا) صفة لما قبلها ولا يفوت الشارح الإشارة إلى معنى بعض الألفاظ، كما فعل مع الفعل (تبين) يقول: «فعل مضارع من أبان بمعنى الظهور»¹⁴⁴¹.

ثم يورد بيتا من النظم، يقول¹⁴⁴²:

وَقَالَ الشَّلَوِيُّنُ الْمَفْسَّرُ مِثْلُ مَا يُفَسِّرُ فِي الإِعْرَابِ وَالْحَقُّ مَا خَلَا

الشَّلَوِيُّنُ¹⁴⁴³ خالف التّحاة في كون الجملة التفسيرية لا محل لها من الإعراب، واعتراضه يكمن في أن الجملة التفسيرية؛ إذا فسرت ما له محل، فلها محل بحسب الذي تفسره، كما جاء في الآية الكريمة: ﴿كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ﴾¹⁴⁴⁴، جملة (خلقه من تراب) لها محل (في محل جر) لكونها فسرت (مثل) الجور بكاف التشبيه، أمّا إذا فسرت ما ليس له محل، فليس لها محل كما جاء في المثال «زيدا اضربه»¹⁴⁴⁶، فجملة (اضربه) مفسرة للعامل في (زيد) لا محل لها من الإعراب؛ لأن الجملة قبلها لا محل لها لكونها ابتدائية.

وقوله: «الحق ما خلا» هو إبطال رأي الشلويين الذي اعتبر الجملة المفسرة (عطف بيان) أو (بدل)، وهذا ما أنكره الجمهور¹⁴⁴⁷ في كون البدل والبيان جملة.

1440 — المصدر نفسه، (ص 21).

1441 — المصدر نفسه، (ص 21).

1442 — شرح عبد القادر بن عبد الله الجاوي على المنظومة الجرادية (ص 21).

1443 — عمر بن محمد بن عمر بن عبد الله الأزدي أبو علي الشلوبيني أو الشلوبيين الأندلسي الأشبيلي، التحوي (ت 645هـ)، أحد من

انتهت إليه العربية في زمانه، والشلوبيين بلغة الأندلس: الأبيض الأشقر، أو نسبة إلى حصن الشلوبيين أو شلوبيينية بجنوب الأندلس، من كتبه "القوانين" في علم العربية، ومختصره "التوطئة" و "شرح المقدمة الجزولية" في التحو. يراجع: التعليقات الوافية على شرح الأبيات الثمانية، (نحو الجمل)، (ص 107)، والأعلام للزركلي، (ط 15)، مايو (2002م)، (ج 05)، (ص 52)، وشرح قواعد الإعراب لابن هشام (ص 50).

1444 — سورة آل عمران، الآية رقم (59)، والآية كاملة، ﴿إِنَّ مِثْلَ عَيْسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾.

1445 — شرح عبد القادر بن عبد الله الجاوي على المنظومة الجرادية، (ص 22).

1446 — المصدر نفسه، (ص 22).

1447 — منهم ابن هشام الذي يقول: وكأن الجملة المفسرة عند (الشلوبيين)، (عطف بيان) أو (بدل). يراجع: المصدر نفسه، (ص 22).

ثم يعرب البيت إعراب أفراد، مشيراً إلى إعراب جملة (خلا)، كونها لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الاسميّ (ما)، ويزيل الإبهام على لفظة (خلا)، يقول معناها تقدّم.

وينتقل بنا إلى النوع الرابع من الجمل التي لا محل لها من الإعراب وهو الجملة الاعتراضية¹⁴⁴⁸، ومع بيت من النظم¹⁴⁴⁹:

وَإِنْ تَتَعَرَّضُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ جُمْلَةٌ فَلَيْسَ لَهَا أَيْضاً مَحَلٌّ فَحَصّاً

ذكر الناظم أنّ الجملة إذا تعرّضت بين شيئين متلازمين¹⁴⁵⁰ لا محل لها من الإعراب، وقد تعرّض جملتان فصاعداً خلافاً لقوم من النحاة، والجملة الاعتراضية تعرّض بين الفعل والفاعل، نحو قول الشاعر¹⁴⁵¹:

فَقَدْ أَدْرَكْتَنِي وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ أَسِنَّةُ قَوْمٍ لَا ضِعَافٍ وَلَا عَزْلٍ [الطويل]

فجملة (والحوادث جمّة)¹⁴⁵² لا محل لها من الإعراب، لكونها معترضة بين الفعل وهو (أدركتني) والفاعل وهو (أسنّة)، وبين المبتدأ والخبر نحو: (زيدا ظنّ قائم)¹⁴⁵³، فجملة (ظنّ) من الفعل والفاعل معترضة بين المبتدأ والخبر وهو (زيد قائم).

1448 — هي الجملة التي تعرّض بين شيئين متلازمين، فتقوّي الكلام الذي دخلت عليه، أو تؤكده، أو توضّحه، أو نحسّنه. يراجع: إعراب الجمل وأشباه الجمل، (ط 01)، (1997م، ص 29).

1449 — شرح عبد القادر بن عبد الله الجاويّ على المنظومة المجرادية (ص 22).

1450 — الشيطان المتلازمان هما: الفعل وفاعله، والمبتدأ وخبره، والشرط وجوابه، والقسم وجوابه، والنعت ومنعوتة، واسم الموصول وصلته، والمضاف والمضاف إليه، والحرف وتوكيده اللفظي، و(سوف) وما تدخل عليه. يراجع موسوعة علوم اللغة العربية، (ط 01)، (2006م، ج 05)، (ص 102).

1451 — البيت لرجل من بني دارم يمدح بني عجل وقد أسروه، وقد أطلقوه جزاء مدحه، وقبله:

وَقَائِلَةٌ مَا بَالُهُ لَا يَزُورُنَا وَقَدْ كُنْتُ عَنْ تِلْكَ الزِّيَارَةِ فِي شُعْلٍ

يراجع: الخصائص صنعة أبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق محمد علي النجار، الأستاذ بكلية اللغة العربية، المكتبة العلمية، (ج 01)، (331).

قال ابن مالك¹⁴⁵⁴ في شرح التسهيل: ورجح أبو علي¹⁴⁵⁵ أن الاعتراض لا يكون إلاً بجملة واحدة وليس بصحيح ما زعم، بل الاعتراض بجملتين كثير من ذلك، قول زهير¹⁴⁵⁶:

لَعَمْرُ أَيْبِكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمَى وَفِي طُولِ الْمَعَاشِرَةِ التَّقَالِي¹⁴⁵⁷ [الوافر]

لَقَدْ بَلَغْتَ مَضَعْنَ أُمَّ أَوْفَى وَلَكِنَّ أُمَّ أَوْفَى لَا تُبَالِي

الجملة الأولى (والأنباء تنمى)، والجملة الثانية (وفي طول المعاشرة التقالي)، بين (لعمرك أيبك) (لقد بلغت)، وإلى هذا الخلاف أشار الناظم بقوله:

وَقَدْ تَعَرَّضَ جُمْلَتَانِ فَصَاعِدًا¹⁴⁵⁸ خِلَافًا لِقَوْمٍ قَدْ أَبَوْهُ¹⁴⁵⁹ فَأَقْبَلَا

أما الاعتراض الذي وقع في أكثر من جملتين، فمثل له بقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يَشْتُرُونَ¹⁴⁶⁰﴾¹⁴⁶¹، إلى قوله: ﴿مِنَ الَّذِينَ هَادُوا¹⁴⁶²﴾¹⁴⁶³ وذلك لأن قوله تعالى: ﴿—

¹⁴⁵² — يرى الشيخ الدسوقي أنها جملة استئنافية حيث يقول: الواو للاعتراض وتسمى استئنافية لأنها جملة منقطعة عما قبلها، ويقول صاحب الكتاب: ونحن نميل إلى القول بأنها معترضة لأنها جاءت بين الفعل والفاعل، وإن كانت منقطعة عما قبلها من حيث المعنى، إلا أن الاعتراض في هذا الشأن أقوى وأوضح من الاستئناف. يراجع: يراجع: الجملة النحوية نشأة وتطوراً وإعراباً، (ط02)، 1987م، (ص 107).

¹⁴⁵³ — شرح عبد القادر بن عبد الله الجاوي على المنظومة الجردية، (ص 23).

¹⁴⁵⁴ — سبقت ترجمته، (ص 64).

¹⁴⁵⁵ — سبقت ترجمته، (ص 112).

¹⁴⁵⁶ — سبقت ترجمته، (ص 182).

¹⁴⁵⁷ — ورد الشطر الأول من البيت الأول برواية:

[لَعَمْرُكَ وَالْحُطُوبُ مُعِيرَاتُ]

أما الشطر الأول من البيت الثاني، فورد برواية:

[لَقَدْ بَالَيْتُ مَطْعَنَ أُمَّ أَوْفَى].

يراجع: ديوان زهير، (ط 02)، (1426هـ/2005م). (ص 56، 57).

¹⁴⁵⁸ — إشارة إلى أكثر من جملتين.

¹⁴⁵⁹ — إشارة منه إلى أبي علي الفارسي كما جاء في شرح التسهيل لابن مالك. يراجع: شرح عبد القادر بن عبد الله الجاوي على المنظومة الجردية، (ص 23).

¹⁴⁶⁰ — سورة النساء، الآية (44)، والآية كاملة، ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يَشْتُرُونَ الضَّلَالَةَ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّوا السَّبِيلَ﴾.

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ — وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا — وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا " 1464 ﴿ 1465 ثلاث جمل معترضات بين (الذين أوتوا) و(من الذين هادوا).

ثم يعرب الشارح بيتي النظم "1466" إعرابا كاملا دون حذف، كما كان يفعل مع أبيات خلت.

ثم قال:

وَإِنْ تَلْتَبِسَ حَالِيَّةٌ مَعَ هَذِهِ فَمَيِّزٌ بِأَشْيَاءٍ أَتَتْكَ مُعَوَّلًا
كَمِثْلِ اقْتِرَانِ الْفَا بِهَا أَوْ بِأَنَّهَا أَتَتْ طَلَبًا أَوْ مِثْلَ سَوْفَ بِهَا صِلَا
أَوْ الْوَاوِ إِنْ كَانَ الْمُضَارِعُ صَدْرَهَا كَيَا حَادِيٍّ عَيْرِيٍّ وَأَحْسَبُنِي اعْتَلَا

ينبه الشارح من خلال الأبيات إلى الالتباس الذي يحدث بين الجملتين الحاليتين والاعتراضية إلا أن هذا الالتباس الواقع يمكن معرفته بما يلي "1467":

1461 — شرح عبد القادر بن عبد الله المحاوي على المنظومة المجرادية، (ص 23).

1462 — سورة النساء، الآية (46)، والآية كاملة، ﴿مَنْ الذِّينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَسْمَعُ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَاعِنَا لَيًّا بِالْسَبْتِهِمْ وَطَعْنًا فِي الدِّينِ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَسْمَعُ وَانظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَكِنْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾.

1463 — شرح عبد القادر بن عبد الله المحاوي على المنظومة المجرادية، (ص 23).

1464 — سورة النساء، الآية رقم (45).

1465 — شرح عبد القادر بن عبد الله المحاوي على المنظومة المجرادية، (ص 23).

1466 — المصدر نفسه، (ص 22، 23).

1467 — وقع تشابه بين الاعتراضية والحالية، هذا ما دفع بالنحاة والدارسين إلى الكشف عن بعض المفارقات التركيبية الموجودة بينهما،

فذكروا ما يلي:

أولاً: الاعتراضية لا تؤول بمفرد، ولا يمكن له أن يحل محلها، في حين نجد أن الحالية تؤول به، ويمكن له أن يحل في مكانها.

ثانياً: جواز تصدّر الاعتراضية بدليل استقبال من مثل: السين، أو سوف، أمّا الحالية فلا يجوز.

ثالثاً: جواز تصدّر الاعتراضية بأحد أحرف الاعتراض، وهي في الأصل أحرف استئناف، أو أحرف عطف اقترنت بجملة وقعت بين شيئين

متطالبين، من نحو: (الواو)، أو (الفاء)، أو (حتى)، أو (إذ) التعليلية، أمّا الحالية فلا تقترن بواحد من هذه الحروف، إلا بالواو التي تكون بمعنى

— اقتران الاعتراضية بـ (الفاء)، ومنه المثال الوارد في قول الشاعر:

وَاعْلَمَ — فَعَلِمَ الْمَرْءُ يَنْفَعُهُ —
إِنْ سَوْفَ يَأْتِي كُلُّ مَا قُدِّرَ [السريع]

فجمله (فعل المراء ينفعه) معترضة بين (اعلم) و(إن سوف يأتي كل ما قدر)، فـ (الفاء) المقترنة بالمبتدأ (علم) أزالت التوهّم، وعليه فالجمله ليست حالية.

— وقوعها طلبا، كقول الشاعر:

إِنَّ الثَّمَانِينَ — وَبُلَّغَتْهَا —
قَدْ أَحْوَجَتْ سَمْعِي إِلَى تُرْجَمَانَ

جملة (وبلغتها) معترضة بين (الثمانين)، و(قد أحوجت سمعي إلى ترجمان)، فجمله (بلغتها) طلبية والجمله الطلبية لا تقع (حالا).

ومنها إن تصدّر بما يدلّ على الاستقبال كالتنفيس، لقول الشاعر¹⁴⁶⁸:

وَمَا أَذْرِي وَسَوْفَ — إِخَالَ — أَذْرِي¹⁴⁶⁹

فجمله (إخال) معترضة بين (سوف) والفعل (أذري) لاقتها بما يدلّ على الاستقبال وهو (سوف).

ومنها اقترانها بـ (الواو) مع تصديرها بالمضارع ومن ذلك، قول الشاعر:

أَيَا حَادِيْبِي عَيْرِهَا — وَأَحْسَبِنِي
أَوْجَدُ مَيْتًا قَبِيْلَ أَفْقَدَهَا

قَفَا قَلِيْلًا بِهَا عَلَيَّ فَلَا
أَقْلَّ مِنْ نَظْرَةِ أَرْوَدَهَا

(إذ) الظرفية، يراجع: الجمل التي لا محل لها من الإعراب ووظائفها الإبداعية، (الجمله الاعتراضية، والجمله التفسيرية، وجمله الصلة)، دراسة تطبيقية في سورة البقرة، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علوم اللسان العربي، إعداد الطالب اليزيد بلعمش، إشراف الدكتور لخضر بلخير، السنة الجامعية 2006/2007م، (ص 52).

¹⁴⁶⁸ — البيت لزهير بن أبي سلمى، سبق تعريفه (ص 182).

¹⁴⁶⁹ — وشطره الثاني كالآتي:

[أَقْوَمُ أَلْ حِصْنِ، أَمْ نِسَاءُ؟]

فجملة (واحسبني أو جد مينا قبيل أفرها) معترضة بين (يا حاديي غيرها) و(قفا قليلا بها)

ثم أعرب الأبيات الثلاثة إعرابا كاملا¹⁴⁷⁰.

وانتقل بنا إلى النوع الخامس، وأورد بيتين من النظم، يقول¹⁴⁷¹:

كَذَا إِنْ تُجِبْ شَرْطًا بِهَا غَيْرَ جَازِمٍ كَمَثَلِ إِذَا وَلَوْ وَكَلِمًا
وَإِنْ يَكُ ذَا جَزْمٍ وَلَمْ يَقْتَرِنْ بِفَا وَلَا بِإِذَا فَالْحُكْمَ فِيهَا كَذَا اجْعَلًا

النوع الخامس من الجمل التي لا محل لها من الإعراب، هو الجملة الواقعة جوابا لشرط غير جازم¹⁴⁷²، سواء أقرن الجواب بـ (الفاء) أو (إذا) أم لم يقرن، أو وقعت جوابا لشرط جازم¹⁴⁷³ ولم يقرن الجواب بـ (الفاء) أو (إذا)، ثم ساق أمثلة عن كل حرف من الحروف غير الجازمة المذكورة في بيت النظم، فمثال (إذا)، نحو: (إذا جاء زيد فأكرمه) فجملة (فأكرمه) لا محل لها من الإعراب جواب (إذا)، ومثال (لو)، نحو:

¹⁴⁷⁰ — شرح عبد القادر بن عبد الله المجاوي على المنظومة المجرادية، (ص 25).

¹⁴⁷¹ — المصدر نفسه، (ص 26).

¹⁴⁷² — أدوات الشرط غير الجازمة، هي: (إذا)، (إذ)، (لما)، (كلما)، (لو)، (لولا)، (لوما)، (كيف). يراجع: إعراب الجمل وأشباه الجمل، (ط 01)، 1997م، (ص 49). والتعليقات الوافية على شرح الأبيات الثمانية، (نحو الجمل)، (ص 110).

¹⁴⁷³ — (إن)، (إذما): حرفان، والحرف لا محل له من الإعراب، (من) للعاقل، (ما)، (مهما) لغير العاقل، (متى)، (أيان) للزمان، (أين)، (أنى)،

(حيثما) للمكان، (كيف) للحال، (أي) تصلح لكل الأحوال السابقة، وهي أسماء لها محل من الإعراب. يراجع: الجمل وأشباه الجمل، (ط

01)، 1997م، (ص 54).

(لو يفى كفى "1474") "1475"، فجملة (كفى) لا محل لها من الإعراب جواب (لو)، ومثال (لولا)، نحو قوله تعالى: ﴿لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾ "1476" ﴿1477﴾، فجملة (لكنا مؤمنين) لا محل لها من الإعراب جواب (لولا).

أمّا مثال الجملة الواقعة جواباً لشرط جازم، ولم تقترن بالـ (فاء) ولا بـ (إذا) الفجائية، فقوله تعالى: ﴿وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا﴾ "1478" ﴿1479﴾ فجملة (عدنا) لا محل لها من الإعراب جواب (إن)، لعدم اقترانها بالـ (فاء) ولا بـ (إذا) الفجائية.

ثم يعرب البيتين إعراب مفردات ويهمل إعراب مفردات قليلة منهما "1480".

ومنها يشير إلى الجملة السادسة، وكالعادة ببيت من التّظم يقول "1481":

وَإِنْ تَفَعَّ لِلْيَمِينِ أَيْضاً جَوَابَهَا فَحُكْمُكَ فِيهَا مِثْلُ حُكْمِكَ أَوَّلًا

ومع الجملة الواقعة جواباً للقسم "1482"، يورد مثلاً يقول فيه: (أقسم بالله" 1483 لأفعلن) فجملة (لأفعلن) جواب القسم لا محل لها من الإعراب، سواء ذكر فعل القسم أم لم يذكر "1484"،

1474 — المثال نصف الشطر الثاني من بيت لابن مالك:

[وَإِنْ مُضَارِعٌ تَلَاهَا صُرْفًا إِلَى الْمَضْوِيِّ نَحْوُ] لَوْ يَفِي كَفَى

يعني أن (لو) يقع بعدها الفعل المضارع فيصرف معناه إلى المضي كقوله: لو يفى كفى، أي لو وفى كفى. يراجع: شرح المكودي لأبي زيد عبد الرحمان بن صالح المكودي، على الألفية في علمي الصرف والنحو، (ص 181)

1475 — شرح عبد القادر بن عبد الله المجاوي على المنظومة المجرادية، (ص 49).

1476 — سورة سبأ، الآية رقم (31)، والآية كاملة، ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنِ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ الْقَوْلَ يَقُولُ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾.

1477 — شرح عبد القادر بن عبد الله المجاوي على المنظومة المجرادية (ص 26).

1478 — سورة الإسراء، الآية رقم (08)، والآية كاملة، ﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا﴾.

1479 — شرح عبد القادر بن عبد الله المجاوي على المنظومة المجرادية (ص 26).

1480 — المصدر نفسه، (ص 26، 27).

1481 — المصدر نفسه، (ص 27).

1482 — جملة جواب القسم كيفما كانت اسمية أو فعلية مثبتة أو منفية لا محل لها من الإعراب. يراجع: التعليقات الوافية على شرح الأبيات

الثمانية، (نحو الجملة)، (ص 100).

نحو، قوله تعالى: ﴿حَمَّ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّا جَعَلْنَاهُ﴾¹⁴⁸⁵ ﴿1486﴾ وقوله: ﴿لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ﴾¹⁴⁸⁷ ﴿1488﴾
 وقوله: ﴿لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ﴾¹⁴⁸⁹ ﴿1490﴾ فجملة (إِنَّا جَعَلْنَاهُ)، و﴿لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ﴾، و﴿لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ﴾
 جمل لا محل لها من الإعراب، لكونها واقعة جواباً¹⁴⁹¹ للقسم، ودون إطالة يقول: «وأمثلته كثيرة جداً»¹⁴⁹²، ويعرب البيت إعراباً كاملاً.

وينهي الشارح ما لا محل له من الإعراب بالنوع السابع، وهو الجملة التابعة¹⁴⁹³ لجملة لا محل لها من الإعراب، وفي بيت النظم قال¹⁴⁹⁴:

وإن تبعت ما لا محل لها احكمن لها مثلها والعُدُّ سبع تحصلاً

- 1483 — حروف القسم هي: (الباء)، نحو: بالله، و(التاء)، نحو: تالله، و(من)، نحو: و(من)، نحو: ومن الله، و(الواو)، نحو: والله، و(اللام)، نحو: لله، و(الميم)، نحو: م الله لأفعلن كذا، وما وضع للقسم من الأسماء، وهو: (أتم الله)، و(لعمرك)، و(يس)، و(يمين)، و(قسم)، ومن الأفعال (أقسم)، يراجع: المصدر نفسه، (ص 101).
- 1484 — من الجمل التي لا محل لها من الإعراب عند النحاة جملة جواب القسم، وهذه الجملة لا خلاف فيها إذا كان القسم مذكوراً، أو موطئاً للقسم، يراجع: الجملة النحوية نشأة وتطوراً وإعراباً، (ط 02)، 1987م، (ص 131).
- 1485 — سورة الزخرف، الآيات رقم، (01، 02، 03)، والآيات كاملة، ﴿حَمَّ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾.
- 1486 — شرح عبد القادر بن عبد الله المحاوي على المنظومة المجرادية (ص 27).
- 1487 — سورة الأنبياء، رقم الآية (57)، والآية كاملة، ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُولُوا مُدْبِرِينَ﴾.
- 1488 — شرح عبد القادر بن عبد الله المحاوي على المنظومة المجرادية، (ص 27).
- 1489 — سورة الهمزة، رقم الآية (04)، والآية كاملة، ﴿كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ﴾.
- 1490 — شرح عبد القادر بن عبد الله المحاوي على المنظومة المجرادية، (ص 27).
- 1491 — جوابات القسم محصورة في: (اللام) المفتوحة، و(ما) النافية، و(إن) المشددة، و(إن) المخففة، و(لا)، و(قد)، و(بل)، يراجع: التعليقات الوافية على شرح الأبيات الثمانية، (نحو الجمل)، (ص 101).
- 1492 — شرح عبد القادر بن عبد الله المحاوي على المنظومة المجرادية، (ص 27).
- 1493 — تعطف الجملة بأحد حروف العطف على جملة لا محل لها من الإعراب، فتعرب مثلها. يراجع: إعراب الجمل وأشباه الجمل، (ص 76).
- 1494 — شرح عبد القادر بن عبد الله المحاوي على المنظومة المجرادية، (ص 27).

فالجملة إذا تبعت ما لا محلّ له من الإعراب، فإنّها مثله، لا محلّ لها من الإعراب، نحو: (قام زيد وقعد عمر)¹⁴⁹⁵، فجملة (قعد عمر)، لا محلّ لها من الإعراب، لكونها معطوفة على جملة لا محلّ لها من الإعراب، وهي الجملة الابتدائية قبلها، وقد تكون جملة (وقعد عمر) في محل نصب حال¹⁴⁹⁶ من (زيد)، اكتفى الشّارح بمثال واحد لا غير.

ثمّ يعرب بيت النّظم إعراباً كاملاً مشيراً إلى جملة جواب الشرط في محلّ جزم إلاّ إنّ عدم اقترانها بـ (الفاء) يعود إلى ضرورة الشّعْر في قوله: (احكمن)، والتي أصلها فاحكمن¹⁴⁹⁷.

الجملة التي لها محلّ من الإعراب

ومن الكلام على الجملة التي لا محلّ لها من الإعراب، إلى الجملة التي لها محلّ¹⁴⁹⁸ من الإعراب وعدّها هي الأخرى سبع¹⁴⁹⁹، وأشار ببيت من النّظم إلى الجملة الواقعة حالا، والواقعة مفعولاً به، وهما في البيت الآتي¹⁵⁰⁰:

وَإِنْ وَقَعَتْ حَالاً¹⁵⁰¹ فَنَصَبُ مَحَلِّهَا وَإِنْ تَأَتْ مَفْعُولاً كَذَلِكَ اجْعَلَاً

¹⁴⁹⁵ — المصدر نفسه، (ص 27).

¹⁴⁹⁶ — إن قدرت الواو في (وقعد) للحال كانت قد مقدره، والجملة بعدها في محل نصب على الحال من (زيد). يراجع: التعليقات الوافية على شرح الأبيات الثمانية، (نحو الجملة)، (ص 113)، وشرح قواعد الإعراب لابن هشام، (ص 56).

¹⁴⁹⁷ — شرح عبد القادر بن عبد الله الجاويّ على المنظومة المجرادية (ص 28).

¹⁴⁹⁸ — ذهب علماء النحو إلى القول بأن الجملة التي لها محلّ من الإعراب هي التي تحل محل المفرد. يراجع: الجملة النحويّة نشأة وتطوراً وإعراباً، (ط 02)، (1987م)، (ص 128).

¹⁴⁹⁹ — والحق أنّها تسع، والذي أهملوه: الجملة المستثناة، والجملة المسند إليها. يراجع: التعليقات الوافية على شرح الأبيات الثمانية، (نحو الجملة)، (ص 42).

¹⁵⁰⁰ — شرح عبد القادر بن عبد الله الجاويّ على المنظومة المجرادية (ص 28).

¹⁵⁰¹ — من الجملة التي اعتبرها النحاة لها محلّ من الإعراب، الجملة الحالية، ولم تأت الجملة الحالية إلا بشرطين يجب تحقيق أحدهما، الأول: أن يكون فيها ضمير يعود على صاحب الحال، والثاني أن تكون مسبوقه بـ (واو) اسمها واو الحال. يراجع: الجملة النحويّة نشأة وتطوراً وإعراباً، (ط 02)، (1987م)، (ص 133، 134).

يشير إلى المحل الإعرابي للواقعة حالاً¹⁵⁰²، مستشهداً بآية قرآنية، يقول تعالى: ﴿لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَىٰ﴾¹⁵⁰³ ﴿فَجَمَلَةٌ (وَأَنْتُمْ سُكَارَى) فِي مَحَلِّ نَصْبِ حَالٍ مِنَ (الْوَاوِ) فِي (تَقْرُبُوا)، وَمِنْهُ قَوْلُهُ: (يَا غَافِلًا وَالْمَوْتَ يَطْلُبُهُ)، الْحَالُ فِي (وَالْمَوْتَ يَطْلُبُهُ) وَمِنْهُ، قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾¹⁵⁰⁵ ﴿1506﴾، فَالْحَالُ فِي (وَهُمْ أُلُوفٌ).

والتنوع الثاني الوارد في بيت النظم هو الجملة الواقعة مفعولاً به¹⁵⁰⁷، وتقع مفعولاً به

في ثلاثة أبواب، الأول: باب (القول)¹⁵⁰⁸، والثاني: باب (ظن)¹⁵⁰⁹، والثالث باب (أفعال

1502 — رُكُز الشَّارِحِ فِي الْجُمْلَةِ الْوَاقِعَةِ حَالًا عَلَى الْجُمْلَةِ الْاسْمِيَّةِ وَلَمْ يَمْتَلِ لِلْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ الْوَاقِعَةِ حَالًا وَلَوْ بِمِثَالِ وَاحِدٍ، يَرِاجِعُ: شَرْحُ عَبْدِ

القادر بن عبد الله المَحوِّيِّ عَلَى الْمَنْظُومَةِ الْمَجْرَدِيَّةِ، (ص 28).

1503 — سُورَةُ النِّسَاءِ، رَقْمُ الْآيَةِ (43)، وَالْآيَةُ كَامِلَةٌ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُورًا غَفُورًا﴾.

1504 — شَرْحُ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَحوِّيِّ عَلَى الْمَنْظُومَةِ الْمَجْرَدِيَّةِ، (ص 28).

1505 — سُورَةُ الْبَقَرَةِ، الْآيَةُ رَقْمُ (243). وَالْآيَةُ كَامِلَةٌ، ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾.

1506 — شَرْحُ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَحوِّيِّ عَلَى الْمَنْظُومَةِ الْمَجْرَدِيَّةِ، (ص 28).

1507 — مِنَ الْجُمْلَةِ الَّتِي لَهَا مَحَلٌّ مِنَ الْإِعْرَابِ الْجُمْلَةِ الْوَاقِعَةِ مَفْعُولًا بِهِ، وَيُظَنُّ بِبَعْضِ الدَّارِسِينَ أَنَّ كُلَّ فِعْلٍ مُتَعَدٍّ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَأْخُذَ مَفْعُولَهُ جُمْلَةً،

وَهَذَا الظَّنُّ يَحْتَاجُ إِلَى تَعْدِيلٍ، لِأَنَّ بَعْضَ الْأَفْعَالِ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ لَا يَقَعُ مَفْعُولُهَا إِلَّا مُفْرَدًا، وَالْحَقِيقَةُ أَنَّ الْأَفْعَالَ الَّتِي يَأْتِي مَفْعُولُهَا جُمْلَةً، تَكُونُ مَحْصُورَةً فِي أَفْعَالٍ مُعَيَّنَةٍ. يَرِاجِعُ: الْجُمْلَةُ التَّحْوِيَّةُ نَشْأَةٌ وَتَطَوُّرًا وَإِعْرَابًا، (ط 02)، 1987م، (ص 137).

1508 — الْمُرَادُفُ لِلْقَوْلِ نَوْعَانِ: الْأَوَّلُ: مَا جَاءَ مَعَهُ حَرْفُ التَّفْسِيرِ (أَيُّ، أَنْ) فَتَكُونُ الْجُمْلَةُ مَفْسِرَةً لِلْفِعْلِ فَلَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ، الثَّانِي:

مَا خَلَا مِنْ حَرْفِ التَّفْسِيرِ، وَقَدْ تَكُونُ الْجُمْلَةُ الْمُحْكِيَّةُ بِالْقَوْلِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا﴾، سُورَةُ الْبَقَرَةِ، الْآيَةُ رَقْمُ

القلوب) "1510" المتعلقة "1511" من العمل لفظاً لا محلاً، ثم مثل للأوّل بقوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي﴾ "1512" "1513"، فجملة (إني وهن العظم) مبني في محلّ نصب محكيّة بـ

(قال) "1514" ومنه قوله تعالى: ﴿فَقَالَ رَبِّ إِنِّي مِنْ أَهْلِي﴾ "1515" "1516"، ومثّل للثاني بـ: «ظننت زيدا أبوه قائم» فجملة (أبوه قائم) في محلّ نصب مفعول ثانٍ "1517" لـ (ظننت)، ومثّل للثالث بقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ

(13)، وما بعدها، والآية كاملة، ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لَّا يَعْلَمُونَ﴾. يراجع: التعليقات الوافية على شرح الأبيات الثمانية (نحو الجمل)، (ص 56).

1509 — لظن وأحواتها خواص لا يشاركها فيها غيرها من الأفعال منها: أن مفعولها مبتدأ وخبر في الأصل، ومنها الإلغاء، والتعليق، ومنها جواز كون ضميري الفاعل والمفعول لمسمّى واحد، نحو: ظننتني قائماً، وعلمتني منطلقاً، وظننتك منطلقاً، أي: نفسك، وزيد رآه عالماً، أي: نفسه، يراجع: المصدر نفسه، (ص 58).

1510 — وهي التي معانيها قائمة بالقلب، ومقصودنا من أفعال القلوب هنا ما يتعدى لمفعولين، وهو أربعة أقسام: قسم: ما يفيد في الخبر يقينا، وأفعاله: (وجد، ألقى، تعلّم (معنى: اعلم)، ودرى، قسم: ما يفيد في الخبر رجحاناً، وأفعاله: جعل، حجا، عدّ، هبّ، زعم، قسم: ما يرد بالوجهين، والغالب كونه للرجحان، وأفعاله: ظن، حسب، حال، قال (معنى ظن)، قسم: ما يرد بالوجهين والغالب كونه لليقين، وفعله: رأى، وعلم. يراجع: موسوعة علوم اللغة العربية، (ط 01)، (2006م، ج 06)، (ص 269).

1511 — التعليق هو منع الفعل المتعدي من العمل الظاهر في مفعوله المفعولية، وغالبا ما يكون خاصا بالنواسخ وأفعال القلوب. يراجع: الجملة النحويّة نشأةً وتطوراً وإعراباً، (ط 02)، (1987م، ص 139).

1512 — سورة مريم، الآية رقم (04). والآية كاملة، ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاسْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا﴾.

1513 — شرح عبد القادر بن عبد الله المحاويّ على المنظومة المجرادية (ص 29).

1514 — يشهد للبصريين التصريح بالقول، في نحو: ﴿وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي﴾، فالتصريح بالقول في الفعل (نادى).

يراجع: الجملة النحويّة نشأةً وتطوراً وإعراباً، (ط 02)، (1987م، ص 137).

1515 — سورة هود، الآية رقم (45). والآية كاملة، ﴿وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ﴾.

1516 — شرح عبد القادر بن عبد الله المحاويّ على المنظومة المجرادية، (ص 29).

1517 — الفعل المتعدي إلى مفعولين، على ضربين: قسم يصح حمل مفعولها الثاني على الأول، وقسم لا يصح. يراجع: شرح قواعد الإعراب لابن هشام، (ص 24).

يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ¹⁵¹⁸ ﴿1519﴾ ، فجملة (إِنَّكَ لَرَسُولُهُ) ، في محلِّ نصبٍ سدّت مسدّ مفعولي (يعلم) ، ثمَّ تطرّق إلى إعراب بيت المنظومة إعراب مفردات وجمل¹⁵²⁰ .

ومنها إلى الجملة الثالثة من الجمل التي لها محلّ لها من الإعراب، وهي الجملة الخبرية¹⁵²¹ ، فقال¹⁵²² :

وَإِنْ وَقَعَتْ فِي مَوْضِعِ الْخَبْرِ¹⁵²³ أَحْكَمَنَّ¹⁵²⁴ عَلَيْهَا بَرَفَعٍ أَوْ بِنَصْبٍ قَدْ أَنْجَلًا

فَفِي الْإِبْتِدَاءِ مَعَ بَابٍ إِنْ ارْتَفَاعُهَا وَفِي كَانٍ مَعَ كَادَ انْتِصَابٌ تَحْمَلًا

فالجملة الخبرية¹⁵²⁵ ، تكون في محلِّ رفعٍ؛ إذا وقعت خبراً لمبتدأ غير منسوخ¹⁵²⁶ ، وكذلك إذا وقعت

خبراً لمبتدأ نسخ بـ (إِنْ) و(أخواتها)¹⁵²⁷ ، فعن الأوّل، يقول: «زيد جاريتيه ذاهبة»¹⁵²⁸ ، فجملة

1518 — سورة المنافقون، الآية رقم (01)، والآية كاملة، ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾ .

1519 — شرح عبد القادر بن عبد الله الجاويّ على المنظومة الجردية (ص 29).

1520 — المصدر نفسه، (ص 29).

1521 — قال أبو علي الفارسي: وأمّا الجملة التي تكون خبراً فعلى أربعة أضرب: الأول: أن تكون جملة مركبة من فعل وفاعل، والثاني: أن تكون مركبة من مبتدأ وخبر، والثالث: أن تكون شطاً وجزءاً، والرابع: أن تكون ظرفاً. يراجع: شرح المفصل للشيخ العالم العلامة جامع الفوائد موفق الدين يعيش ابن علي بن يعيش النحويّ، عنيت بطبعه ونشره بأمر المشيخة لأول مرة، إدارة الطباعة المنيرية، (ج 01)، (ص 88)، والتعليقات الوافية على شرح الأبيات الثمانية (نحو الجمل)، (ص 45).

1522 — شرح عبد القادر بن عبد الله الجاويّ على المنظومة الجردية، (ص 29).

1523 — إن خبر المبتدأ هو الجزء المستفاد، الذي يستفيده السامع، ويصير مع المبتدأ كلاً تامّاً، والذي يدل على ذلك أن به يقع التصديق والتكذيب، يراجع: شرح المفصل لابن يعيش، (ج 01)، (ص 87).

1524 — أصلها (فاحكمن) وحذفت الفاء الرابطة للجواب للضرورة الشعرية، يراجع: شرح عبد القادر بن عبد الله الجاويّ على المنظومة الجردية، (ص 29).

1525 — عند ابن يعيش فهي ضربان: فعلية واسمية، لأن الشرطية في التحقيق مركبة من جملتين فعليتين، الشرط: فعل وفاعل، والجزاء: فعل وفاعل، والظرف في الحقيقة للخبر الذي هو استقر، وهو فعل وفاعل. يراجع: التعليقات الوافية على شرح الأبيات الثمانية (نحو الجمل)، (ص 45).

1526 — إذا لم تتقدمه إن وأخواتها، أو كان وأخواتها

1527 — هي الأحرف المشبهة بالفعل: إن، أن، كأن، لكن، ليت، لعل.

(جاريته ذاهبة) في محلّ رفع خبر عن (زيد) والرباط بينهما (الهاء) من (جاريته)، فالجملة إذا وقعت خبراً عن المبتدأ لا بدّ لها من رابط يربط بينها وبين المبتدأ، وقد لا تحتاج الجملة إلى رابط إذا كانت نفس المبتدأ في المعنى، وما يؤكّد هذا الكلام بيت الخلاصة¹⁵²⁹:"

وإنْ تَكُنْ إِيَّاهُ مَعْنَى اكْتَفَى بِهَا كُنْتُقِي: اللهُ حَسْبِي وَكَفَى

فجملة (الله حسبي) جملة اسمية في محل رفع خبر المبتدأ (نطقي) فالخبر لم يتصل به ضمير يعود على المبتدأ، أمّا مثال الثاني: «إن زيدا أبوه منطلق»¹⁵³⁰ فجملة (أبوه منطلق) في محل رفع خبر (إن)، وأمّا إذا وقعت خبراً لـ (كان) أو (كاد) فتكون في محل نصب فمثال الأول: «كان زيد غلامه منطلق»¹⁵³¹ فجملة (غلامه منطلق) في محل نصب خبر (كان)، ومثال الثاني، نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾¹⁵³² "1533"، فجملة (يفعلون) في محل نصب خبر (كاد).

ثمّ يعرب البيتين¹⁵³⁴ إعراب مفردات، وكعادته يشير إلى إعراب بعض الجمل تمييزاً للقصد، منها (في الابتداء)، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، وجملة (تجملاً) نعت لـ (انتصاب).

وبثلاثة أبيات من النظم يحيلنا إلى الجملة الرابعة، وهي الجملة الواقعة مضافاً إليه¹⁵³⁵:"

وَقُلْ إِنْ يُضَفْ شَيْءٌ لَهَا الْجَرْ حُكْمُهَا¹⁵³⁶ كَيَوْمَ أَتَى زَيْدٌ أَخُو الْفَضْلِ وَالْعَلَا

1528 — شرح عبد القادر بن عبد الله الجاويّ على المنظومة الجرادية، (ص 29).

1529 — المصدر نفسه، (ص 30).

1530 — شرح عبد القادر بن عبد الله الجاويّ على المنظومة الجرادية، (ص 30).

1531 — المصدر نفسه، (ص 30).

1532 — سورة البقرة، الآية رقم (71)، والآية كاملة، ﴿قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلِّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبْحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾.

1533 — شرح عبد القادر بن عبد الله الجاويّ على المنظومة الجرادية، (ص 30).

1534 — المصدر نفسه، (ص 29).

1535 — المصدر نفسه، (ص 30، 31).

1536 — أصلها (فالجر حكمها) حذف الفاء الرابطة للجواب للضرورة الشعرية، يراجع: المصدر نفسه، (ص 30).

فَمَهْمَا أَتَتْ مِنْ بَعْدِ حَيْثُ وَإِذَا وَإِذَا وَلَمَّا فَجَرُّ حُكْمُهَا عِنْدَ مَنْ جَلَا

وَذَلِكَ فِي لَمَّا عَلَى قَوْلِ فِرْقَةٍ رَأَوْا أَنَّهَا اسْمٌ مِثْلَ حِينَ تَنْزِلًا

ومع الجملة الواقعة مضافا إليها¹⁵³⁷، بعد الظروف¹⁵³⁸، كـ (يوم)، و(حيث)¹⁵³⁹، و(إذ)¹⁵⁴⁰، و(إذا)¹⁵⁴¹، و(لما)¹⁵⁴²، عند من يعتبرها (اسما) لا (حرفا)، ثم يستدلّ بآيات قرآنية، نحو قوله تعالى: ﴿وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ﴾¹⁵⁴³ ﴿1544﴾، و﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾¹⁵⁴⁵ ﴿1546﴾، و﴿وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ﴾¹⁵⁴⁷ ﴿1548﴾، فالجمل: (ولدت)، و(نصر الله)، و(يقول المنافقون) في محل جرّ مضاف إلى: (يوم) و(إذا)، و(إذ).

وأما (لما) إذا اعتبرت اسما، كما جاء في النّظم:

- 1537 — قد تضاف الجمل إلى الأسماء الآتية: إذ، وإذا، وبينما، ومد، ومنذ، يوم، وحين، وزمان، وعام، وساعة، ومدة، ولما عند من قال باسميتها، وحيث، ولدن، وقول، وقائل، وهنّا وغيرها. يراجع: التعليقات الوافية على شرح الأبيات الثمانية (نحو الجمل)، (ص 66).
- 1538 — ظروف الزمان تضاف إلى الجملة سواء أكانت فعلية أو اسمية، هذا إذا كان الظرف بمعنى (إذ)، وأما إذا كان بمعنى إذا فيضاف إلى الجملة الفعلية. يراجع: شرح قواعد الإعراب لابن هشام، (ص 29).
- 1539 — هو ظرف من الظروف المبنية للمكان، وقال الأخفش: قد يستعمل للزمان، وظروف المكان لا تضاف إلى الجملة، إلا (حيث) في الأكثر، سواء أكانت اسمية أو فعلية. يراجع: المصدر نفسه، (ص 30).
- 1540 — تضاف (إذ) إلى الجملة وجوبا وتدل على الزمن الماضي غالبا، وقد تأتي للمستقبل لقرينة، وهي مبنية على السكون، فإذا أضيفت إلى اسم زمان نكسر الذال (حينئذٍ)، وتضاف إلى الجملتين الفعلية والاسمية. يراجع: إعراب الجمل وأشباه الجمل، (ط 01) 1997م، (ص 108).
- 1541 — ظرفية شرطية غير حازمة متعلقة بجوابها، وتضاف إلى الجملة، ويكثر استعمالها مع الزمن الماضي، وقد ترد للحال. يراجع: المصدر نفسه، (ص 50).
- 1542 — وهي غير الجازمة للفعل المضارع، وتختص بالفعل الماضي، وقيل هي بمعنى (حين) ولا يليها المفرد. يراجع: إعراب الجمل وأشباه الجمل، (ص 50).

1543 — سورة مريم، الآية رقم (33)، والآية كاملة، ﴿وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا﴾

1544 — شرح عبد القادر بن عبد الله الجاويّ على المنظومة المجرادية، (ص 31).

1545 — سورة النصر، الآية رقم (01)، والآية كاملة، ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾

1546 — شرح عبد القادر بن عبد الله الجاويّ على المنظومة المجرادية، (ص 31).

1547 — سورة الأحزاب، الآية رقم (12)، والآية كاملة، ﴿وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَّا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا﴾

1548 — شرح عبد القادر بن عبد الله الجاويّ على المنظومة المجرادية، (ص 31).

وَذَلِكَ فِي لَمَّا عَلَى قَوْلِ فِرْقَةٍ¹⁵⁴⁹

فيمثل لها بقوله: «ولمّا جاء زيد»¹⁵⁵⁰، فجملة (جاء زيد) مضافة إلى (لمّا).

وأما حيث¹⁵⁵¹ فمثل لها بقوله: «جلست حيث جلس زيد»، فجملة (جلس زيد) في محلّ جرّ مضافة لـ (حيث) وتضاف لـ (لندن)¹⁵⁵² و(ريث)¹⁵⁵³ فأما (لندن) فهي اسم لمبدأ الغاية (زمانية كانت أو مكانية) ومثالها، نحو: «من لندن قام زيد»، فجملة (قام زيد) في محلّ جرّ بالإضافة لـ (لندن)، ويستعين بشرط من الخلاصة، يقول¹⁵⁵⁴:

وَأَلْزَمُوا إِضَافَةَ (لَدُنْ) فَجَرَّ¹⁵⁵⁵

ثمّ يشرح الظرف (ريث)، يقول: وأما (ريث) فهي مصدر (راث) إذا (أبطأ) وهو من معاملة أسماء الزّمان في الإضافة.

أعرب الأبيات الثلاثة¹⁵⁵⁶ عدا إعراب الشّطر الثّاني من البيت الأوّل، وربّما لم يعرّبه، لسهولة؛ كما تناول إعراب بعض الجمل تعميماً للفائدة، منها جملة (فالجرّ حكمها) في محلّ جزم جواب الشرط وجملة (جلا صلة (من)، وجملة (تترلا) مضاف إلى (حيث)¹⁵⁵⁷.

1549 — الذي يعتبرها اسماً: أبو علي الفارسي، وعمر بن عبد الله التفتازاني، وأما عند سيبويه فمحمّل. يراجع: شرح قواعد الإعراب لابن هشام، (ص 30).

1550 — شرح عبد القادر بن عبد الله المحاويّ على المنظومة الجردية، (ص 31).

1551 — لم يضاف إلى الجمل من الظروف إلى (حيث) و(لندن)، وقال ابن برهان: إلا حيث وحدها. يراجع: التعليقات الوافية على شرح الأبيات الثمانية (نحو الجمل)، (ص 62).

1552 — يفيد الزمان والمكان إذا أضيف إلى المفرد، أمّا إذا أضيف إلى الجملة فيكون للزمان فقط. يراجع: إعراب الجمل وأشباه الجمل، (ط 01) 1997م، (ص 114).

1553 — وهو بمعنى البطء يضاف إلى مفرد، وجاز أن يضاف إلى الجملة الفعلية. يراجع: المصدر نفسه، (ص 115).

1554 — شرح عبد القادر بن عبد الله المحاويّ على المنظومة الجردية (ص 31).

1555 — وشطره الثاني:

[وَنَصَبُ (غُدْوَةً) بِهَا عَنْهُمْ نَدْرًا]

يراجع: ألفية ابن مالك مع احمرار ابن بونا، في علوم النحو والصرف، (ص 128).

ويتنقل إلى النوع الخامس من الجمل وهو الجملة الواقعة في محلّ جزم¹⁵⁵⁸ "جواب الشرط"¹⁵⁵⁹:

وَإِنْ وَرَدَتْ أَيْضاً لِشَرْطٍ جَوَابُهُ وَجَاءَ إِذَا مَعَهَا أَوْ الْفَاءُ تُجْتَلَا
فَمَوْضِعُهَا جَزْمٌ كَإِنْ جَاءَ خَالِدٌ إِذَا عَمَرُوا آتٍ أَوْ فَعَمَرُوا قَدْ أَقْبَلًا

فالجملة الواقعة جواباً لشرط جازم¹⁵⁶⁰ "، لها محلّ من الإعراب، إذا كانت مقرونة بالفاء المفيدة للربط وإذا الفجائية، ولا يكون لها محلّ إذا لم يقترن الجواب بواحدة منهما: (إن)،

و(إذا)¹⁵⁶¹، وكعادة الشّارح يوضّح مقصوده بآيات من القرآن الكريم أوّلاً، والمثال، نحو قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾¹⁵⁶² "1563"، فجملة (إذا هم يقنطون) في محلّ جزم جواب (إن) الشرطية لاقتراها بـ (إذا) الفجائية.

1556 — شرح عبد القادر بن عبد الله المحاويّ على المنظومة المجرادية (ص 31، 32).

1557 — المصدر نفسه، (ص 32).

1558 — اختلف النّحاة في جازم جواب الشرط، قال بعضهم: هي أداة الشرط، وقيل: وهو مذهب المحققين من البصريين، وعزاه السيرافي إلى سيويوه وذهب الأخفش إلى أن الجزم بفعل الشرط واختاره صاحب التسهيل، وقيل: الأداة والفعل معا، وهذا القول نسب أيضا إلى سيويوه والخليل وهو مذهب الكوفيين. يراجع: شرح قواعد الإعراب لابن هشام، (ص 31).

1559 — شرح عبد القادر بن عبد الله المحاويّ على المنظومة المجرادية، (ص 32).

1560 — الجوازم التي تجزم فعلين، هي: (إن)، و(إذما)، وهما حرفان، و(من)، و(ما)، و(مهما)، غير ظروف، والباقي ظروف، هي: (متى)، و(أيان)، و(أي)، و(أين)، و(حيثما)، و(أتى). يراجع: التعليقات الوافية على شرح الأبيات الثمانية، (نحو الجمل)، (ص 77).

1561 — (إذا) التي للمفاجأة بمنزلة (الفاء) تدخل على الجملة الاسمية غالبا، وقد تقع مع الفعلية، نص عليه بعض شراح الكافية في باب التحذير، وإنما قلنا: بمنزلة الفاء لأنها إذا كانت للمفاجأة لا يبتدأ بها كما لا يبتدأ بالفاء، بخلاف إذا الشرطية، فإنها يبتدأ بها. يراجع: شرح قواعد الإعراب لابن هشام، (ص 31).

1562 — سورة الروم، الآية رقم (36)، والآية كاملة، ﴿وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾.

والمثالان اللذان لمسناهما في بيت النظم، قوله: «إن جاء خالد إذا عمر آت»، و«إن جاء زيد فعمر قد أقبل» فجملة (إذا عمر آت)، و(فَعمر قد أقبل) في محلّ جزم جواب الشرط لاقتران الأولى بـ (إذا)، والثانية بـ (الفاء)

أعرب البيت الأوّل والشرط الأوّل من البيت الثاني إعراب إفراد، وتناول إعراب بعض الجمل كجملة (فموضعها جزم) في محلّ جزم جواب الشرط، و(كإن جاء خالد) محكيّ بقول محذوف مجرور بالكاف والتقدير و(ذلك كائن) كقولك: إن جاء خالد، ولم يفته أن يشرح لفظة (أيضا) ، يقول: «أيضا: مصدر (أض) يئض أيضا، إذا رجع»¹⁵⁶⁴.

ومع النوع السادس من الجمل، وهو الجملة الواقعة نعتا¹⁵⁶⁵، يورد بيت النظم الخاصّ بالتابع للمفرد، يقول¹⁵⁶⁶:

وإن مُفْرَدٌ يُنْعَتُ¹⁵⁶⁷ بِهَا فَهِيَ مِثْلُهُ لَدَى الرَّفْعِ ثُمَّ النَّصْبِ وَالْجَرِّ مُجْمَلًا

من خلال البيت يتّضح أنّ الجملة التابعة لمفرد قبلها، فهي مثله في محلّ (رفع) أو (نصب)، أو (جرّ)، يعني بحسب المفرد المنعوت بها (مرفوعا) كان أو (منصوبا) أو (مجرورا)، وكانت أمثله على الثلاثة من القرآن الكريم، رفعا ونصبا وجرّا.

فمثال الأوّل: ﴿مَنْ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا يَبِيعُ فِيهِ﴾¹⁵⁶⁸ ﴿وَأَتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾¹⁵⁷⁰ ﴿وَمِثَالُ الثَّالِثِ: ﴿لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾¹⁵⁷² ﴿وَمِثَالُ الثَّانِي: ﴿وَأَتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ﴾¹⁵⁶⁹، فجملة (لا يبيع فيه) في محلّ رفع

1563 — شرح عبد القادر بن عبد الله المجاويّ على المنظومة المجرادية، (ص 32).

1564 — المصدر نفسه، (ص 33).

1565 — المصدر نفسه، (ص 33).

1566 — المصدر نفسه، (ص 33).

1567 — النعت والوصف واحد، وإن فرّق البعض بينهما، بأن النعت يستعمل فيما كان ممدوحا، والوصف أعمّ، لأن كلام المحققين، يفصح

عن عدم الفرق. يراجع: شرح قواعد الإعراب لابن هشام، (ص 33).

نعت ليوم المرفوع، وجملة (ترجعون) في محل نصب نعت ليوم المنصوب، وجملة لا ريب فيه في محل جر نعت ليوم المجرور، لم يزد الشارح في تمثيله على الظرف المفرد (يوم)، مكتفياً بقوله: «وأمثلة ذلك كثيرة جداً»¹⁵⁷⁴.

ثم يعرب البيت¹⁵⁷⁵ إعراباً وافياً، وفي إعراب لفظ (مفرد) "1576" يقول إنه فاعل لفعل محذوف، مشيراً إلى أن الجملة الشرطية تختص بالدخول على الأفعال.

وينتهي هذا النوع بالجملة السابعة وهي الجملة المعطوفة على جملة لها محل من الإعراب، فإنها تعرب مثلها، يقول في بيتي المنظومة¹⁵⁷⁷:

وَأِنْ جُمْلَةٌ تُعْطَفُ عَلَى جُمْلَةٍ لَهَا مَحَلٌّ فَذَلِكَ الْحُكْمُ فِيهَا تَحَصُّلاً
كَزَيْدٍ أَبَوْهُ رَاحِلٌ وَغُلَامُهُ مُقِيمٌ فَسَبَّحَ عَدُّهَا مُتَحَمِّلاً

فالجملة المعطوفة على جملة لها محل من الإعراب، تكون تابعة لها في الحكم، كأن تكون حالاً، أو مفعولاً به، أو خبراً، أو مضافاً إليه، أو جواب شرط في محل جزم، أو نعتاً، ومثل لذلك بمثال المنظومة: (زيد أبوه راحل وغلامه مقيم)، فجملة (أبوه راحل) جملة صغرى في محل رفع خبر عن (زيد)، و(غلامه مقيم) جملة من مبتدأ

1568 — سورة البقرة، الآية رقم (254)، والآية كاملة، ﴿قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِّن قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خِلَالَ﴾.

1569 — شرح عبد القادر بن عبد الله الجاوي على المنظومة المجرادية (ص 33).

1570 — سورة البقرة، الآية رقم (281). والآية كاملة، ﴿وَأَتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾.

1571 — شرح عبد القادر بن عبد الله الجاوي على المنظومة المجرادية، (ص 33).

1572 — سورة آل عمران، الآية رقم (09)، والآية كاملة، ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾.

1573 — شرح عبد القادر بن عبد الله الجاوي على المنظومة المجرادية، (ص 33).

1574 — المصدر نفسه، (ص 33).

1575 — شرح عبد القادر بن عبد الله الجاوي على المنظومة المجرادية، (ص 33).

1576 — المصدر نفسه، (ص 34).

1577 — المصدر نفسه، (ص 34).

وخبر معطوفة عليها وهي أيضا في محل رفع خبر، ويوضح الشارح أكثر، يقول: «وأما لو عطفناها على جملة (زيد أبوه راحل) برمتها فلا يكون لها محل من الإعراب لكونها تابعة لجملة لا محل لها»¹⁵⁷⁸، ثم مثل بمثال ثان على مقاس المثال السالف، وهو (زيد جاريتة منطلقه وابنته جالسة)، فلا اختلاف بين المثالين.

ثم يقول: «والأصل في الجمل، الجملة التي لا محل لها من الإعراب»¹⁵⁷⁹ مستعينا بقول أبي حيان¹⁵⁸⁰:
الأصل في الجملة ألا يكون لها محل من الإعراب لأن ما له موضع من الإعراب إنما هو لوقوعه موقع المفرد.
وفي الأخير يعرب البيت الأول¹⁵⁸¹ من المنظومة إعراب مفردات، كما أعرب بعض أشباه الجمل الواقعة جارا ومجرورا، أما البيت الثاني¹⁵⁸² فلم يعربه كاملا، بل تناول فيه بعض الأجزاء.

الجملة الخبرية بعد النكرات والمعارف

بعد ما أنهى الحديث عن الجمل التي لا محل لها و التي لها محل من الإعراب طفق يشرح الجمل الخبرية¹⁵⁸³ بعد النكرات و المعارف، و بدأ بالجملة الخبرية بعد النكرات و جاء بيت من المنظومة وهو كالاتي¹⁵⁸⁴:

وَإِنْ وَرَدَتْ مِنْ بَعْدِ مَحْضٍ مُنْكَرٍ فَإِعْرَابُهَا وَصَفٌ لِمَا قَبْلُ قَدْ خَلَا

فوقوع الجملة الخبرية بعد النكرة المحضة تعرب نعتا، ويستدل الشارح بآيتين قرآنتين، الأولى

1578 — لا محل لها من الإعراب لأنها تكون في هذه الحالة معطوفة على جملة ابتدائية.

1579 — شرح عبد القادر بن عبد الله المجاوي على المنظومة المجرادية، (ص 34).

1580 — سبقت ترجمته، (ص 234).

1581 — شرح عبد القادر بن عبد الله المجاوي على المنظومة المجرادية، (ص 34، 35).

1582 — المصدر نفسه، (ص 35).

1583 — الخبر كلام يحتمل الصدق والكذب لذاته، وإن شئت فقل: «الخبر هو ما يتحقق مدلوله في الخارج بدون النطق به». يراجع: الخلاصة في علوم البلاغة، تأليف الباحث في القرآن والسنة علي بن نايف الشحود، (ص 17).

1584 — شرح عبد القادر بن عبد الله المجاوي على المنظومة المجرادية، (ص 35).

قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ نُنزِّلَ عَلَيْكَ كِتَابًا تَقْرُوهُ﴾¹⁵⁸⁵ ﴿1586﴾ فجملة نقرؤه نعت لكتاب، وقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا آتَىٰ أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطَعَمَا أَهْلَهَا﴾¹⁵⁸⁷ ﴿1588﴾ فجملة استطعما أهلها نعت لقرية، ويقول أمثلة ذلك كثيرة، ولم يعرب البيت¹⁵⁸⁹ واكتفى بقوله: إعراب البيت واضح¹⁵⁹⁰.

وينتقل إلى الجملة الخبرية بعد المعرفة ويأتي بيت من النظم وهو كالآتي¹⁵⁹¹

وَإِنْ وَقَعَتْ مِنْ بَعْدِ مَحْضٍ مُعَرَّفٍ فَأِعْرَابُهَا حَالٌ لِمَا قَبْلُ قَدْ تَلَا

يأتي بأمثلة عن المعرفة الخالصة من النحو العربي كأن يقول: «رأت زيدا يضحك»¹⁵⁹² ومن

القرآن الكريم، قوله تعالى: ﴿وَجَاؤُوا آبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ﴾¹⁵⁹³ ﴿1594﴾، وقوله: «أقرب ما

يكون العبد من ربه وهو ساجد»¹⁵⁹⁵ فالجمل — "يضحك"، "يكون"، "وهو ساجد" — في الأمثلة، أحوال بعد معارف خالصة، ولم يعرب البيت كالعادة، بل اكتفى بقوله: «إعراب البيت واضح».

1585 — سورة الإسراء الآية رقم (93)، والآية كاملة، ﴿أَوْ يَكُونُ لَكَ بَيْتٌ مِّنْ زُخْرٍ أَوْ تَرْقَىٰ فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُفَيْكَ حَتَّىٰ نُنزِّلَ عَلَيْكَ كِتَابًا تَقْرُوهُ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّيَ هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا﴾.

1586 — شرح عبد القادر بن عبد الله المحاوي على المنظومة المجرادية (ص 35).

1587 — سورة الكهف الآية رقم (77)، والآية كاملة، ﴿فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا آتَىٰ أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطَعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾.

1588 — شرح عبد القادر بن عبد الله المحاوي على المنظومة المجرادية (ص 35).

1589 — المصدر نفسه، (ص 35).

1590 — المصدر نفسه، (ص 35).

1591 — المصدر نفسه، (ص 35).

1592 — المصدر نفسه، (ص 36).

1593 — سورة يوسف، الآية رقم (16).

1594 — شرح عبد القادر بن عبد الله المحاوي على المنظومة المجرادية (ص 36).

وبيت من النظم — يشير إلى ما يحتمل الوجهين بعد معرفة ونكرة — وهو كالاتي "1596":

وَيَحْتَمِلُ الْوَجْهَيْنِ بَعْدَ مُنْكَرٍ
وَمَعْرِفَةٍ لَيْسَا بِمَحْضَيْنِ فَأَقْبَلَا

يبين الوجه الأول وهو النكرة غير المحضة المخصصة بنعت أو غيره، تحتمل الحالية والوصفية ويورد مثالا من القرآن عن النكرة المخصصة بالنعت، قال تعالى: ﴿وَهَذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ﴾ "1597" ثم مثال عن المعرفة غير المحضة و يأتي بمثال من القرآن أيضا عن النكرة معني والمعرفة لفظا، يقول تعالى: ﴿وَأَيُّ لَيْلٍ نَسَلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ﴾ "1599" "1600"، وقوله تعالى: ﴿كَمَثَلِ الْجِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾ "1601" "1602"، فالجمل "أنزلناه"، و"نسلخ

1595 — شرح عبد القادر بن عبد الله المحاوي على المنظومة المجرادية (ص 36).

1596 — المصدر نفسه، (36).

1597 — سورة الأنبياء، الآية رقم (50)، والآية كاملة، ﴿وَهَذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ أَفَأَنْتُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ﴾.

1598 — شرح عبد القادر بن عبد الله المحاوي على المنظومة المجرادية (ص 36).

1599 — سورة يس، الآية رقم (37)، والآية كاملة، ﴿وَأَيُّ لَيْلٍ نَسَلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلَمُونَ﴾.

1600 — شرح عبد القادر بن عبد الله المحاوي على المنظومة المجرادية، (ص 36).

1601 — سورة الجمعة، الآية رقم (05)، والآية كاملة، ﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْجِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ

الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾.

1602 — شرح عبد القادر بن عبد الله المحاوي على المنظومة المجرادية (ص 36).

منه النهار"، و"يحمل أسفارا" تحتل الوصفية والحالية، ثم أعرب بيت المنظومة إعرابا تاما على خلاف البيت السابق الذي قال عن إعرابه: إنه واضح.

الفصل السادس

منهج المجاويّ في شرح الحروف في

"اللامية الجرادية"

الفصل السابع

أهمّ ما يبرز منهج المجاويّ في شرح

"اللامية الجرادية"

أهم ما يبرز منهج المجاويّ في شرح "اللامية الجرادية"

تعودنا أن نقف وفي كل مرة على أهم ما يبرز منهج المجاويّ في كتب الدراسة، وهذه المرة نتبّع منهجه في اللامية الجرادية.

كلّ شارحٍ إلّا ويختلف مع غيره في طرائق الشرح، والمجاويّ من الشّراح الذين لهم منهجية خاصة بهم، تجلت في الكتاب المذكور آنفاً.

وعليه نتطرّق إلى منهجه في الكتب المستعان بها، والشواهد وتنوعها، والتّوضيحات، وصحة رأيه، والتّمثيل الذي كان في معظمه من القرآن الكريم، والمصطلحات الموظفة، والاستشهاد، والاختصار، والإعراب، والتنبّهات.

الكتب المعتمدة

لا يُخلق العمل من العدم، بل لا بدّ من سند يُستند إليه وقت الحاجة، هذا ما فعله المجاويّ وهو يشرح اللامية الجرادية؛ استند على مجموعة من الكتب نذكر منها:

— اعتمد الشارح في شرح اللامية الجرادية، على القرآن الكريم كمصدر أساسي، أمّا في باب الجارّ والمجرور والحروف، فاعتمد — إضافة إلى القرآن الكريم — على ثلاثة مصادر بارزة وهامة، وهي: شرح قواعد الإعراب لابن هشام¹⁶⁰³، والجنيّ الدانيّ في حروف المعاني للحسين بن قاسم المراديّ¹⁶⁰⁴، وشرح الدمامينيّ على معني اللبيب للإمام محمد بن أبي بكر الدمامينيّ¹⁶⁰⁵.

¹⁶⁰³ — سبقت ترجمته في إحالة صفحة، (ص 145).

¹⁶⁰⁴ — سبقت ترجمته (ص 287).

¹⁶⁰⁵ — سبقت ترجمته (ص 127).

المصدر الأول: القرآن الكريم

القرآن الكريم، من بداية الكتاب إلى نهايته.

معظم الشواهد كانت من القرآن الكريم، فالشّارح كان في كلّ نوع يستشهد بـ (أقلّ من آية)، مع بدايتها، أو في وسطها، أو مع نهايتها، وقد يستشهد بنهاية آية وبداية آية أخرى، أو (آية كاملة)، أو (بأكثر من آيتين)¹⁶⁰⁶، وقد يذكر آية قد تكررت في القرآن دون الإشارة إلى ذلك.

فالاستشهاد بأقلّ من آية ومع بدايتها، يقول: قال تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ﴾¹⁶⁰⁷ ﴿1608﴾، و﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ﴾¹⁶⁰⁹ ﴿1610﴾، و﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾¹⁶¹¹ ﴿1612﴾، و﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي﴾¹⁶¹³ ﴿1614﴾.

1606 — كان ذلك في الجملة التفسيرية (ص 20، 21، 22)، والواقعة جواب القسم (ص 27)، وفي النبذة عن الأحرف (ص 47، 48)،

49). من كتاب شرح عبد القادر بن عبد الله المحاويّ على المنظومة المجرادية.

1607 — سورة الفتح، الآية رقم (01)، والآية كاملة، ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾.

1608 — شرح عبد القادر بن عبد الله المحاويّ على المنظومة المجرادية، (ص 17).

1609 — سورة يونس، الآية رقم (62)، والآية كاملة، ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾.

1610 — شرح عبد القادر بن عبد الله المحاويّ على المنظومة المجرادية، (ص 17).

1611 — سورة البقرة، الآية رقم (243). والآية كاملة، ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا

ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾.

1612 — شرح عبد القادر بن عبد الله المحاويّ على المنظومة المجرادية، (ص 28).

1613 — سورة مريم، الآية رقم (04). والآية كاملة، ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا﴾.

1614 — شرح عبد القادر بن عبد الله المحاويّ على المنظومة المجرادية (ص 29)

أَقْلَ مِنْ آيَةٍ وَفِي وَسْطِهَا، يَقُولُ: قَالَ تَعَالَى: ﴿كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ﴾¹⁶¹⁵ ﴿1616﴾، وَ﴿وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا﴾¹⁶¹⁷ ﴿1618﴾، وَ﴿فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي﴾¹⁶¹⁹ ﴿1620﴾، وَ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى﴾¹⁶²¹ ﴿1622﴾.

أَقْلَ مِنْ آيَةٍ وَمَعَ نَهَائِهَا، يَقُولُ: قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾¹⁶²³ ﴿1624﴾، وَ﴿فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ﴾¹⁶²⁵ ﴿1626﴾، وَ﴿لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا

مُؤْمِنِينَ﴾¹⁶²⁷ ﴿1628﴾، وَ﴿وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾¹⁶²⁹ ﴿1630﴾.

- 1615 — سورة آل عمران، الآية رقم (59)، والآية كاملة، ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾.
- 1616 — شرح عبد القادر بن عبد الله الجاوي على المنظومة المجرادية، (20).
- 1617 — سورة الإسراء، الآية رقم (08)، والآية كاملة، ﴿عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا﴾.
- 1618 — شرح عبد القادر بن عبد الله الجاوي على المنظومة المجرادية (ص 26).
- 1619 — سورة هود، الآية رقم (45). والآية كاملة، ﴿وَتَادَى تُوْح رَبِّهِ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ﴾.
- 1620 — شرح عبد القادر بن عبد الله الجاوي على المنظومة المجرادية، (ص 29).
- 1621 — سورة الأعراف، رقم الآية (172)، والآية كاملة: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ﴾.
- 1622 — شرح عبد القادر بن عبد الله الجاوي على المنظومة المجرادية (ص 47).
- 1623 — سورة الأحزاب، الآية رقم (56)، والآية كاملة، ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾.
- 1624 — شرح عبد القادر بن عبد الله الجاوي على المنظومة المجرادية، (ص 03).
- 1625 — سورة غافر، الآية رقم (81)، والآية كاملة، ﴿وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ﴾.
- 1626 — شرح عبد القادر بن عبد الله الجاوي على المنظومة المجرادية (ص 10).
- 1627 — سورة سبأ، الآية رقم (31)، والآية كاملة، ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنِ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ الْقَوْلَ يَقُولُ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾.

وبنهاية آية وبداية آية أخرى، يقول: قال تعالى: ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنَجِّكُمْ مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ / تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾¹⁶³¹، ﴿فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ﴾¹⁶³²، ﴿كَلَّا﴾¹⁶³³، ﴿1634﴾.

وبآية كاملة، يقول: قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾¹⁶³⁵، ﴿1636﴾، ﴿وَنَادَيْنَاهُ أَن يَا إِبْرَاهِيمُ﴾¹⁶³⁷، ﴿1638﴾، ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا﴾¹⁶³⁹، ﴿1640﴾، ﴿وَجَاؤُوا آبَاهُمُ عِشَاءً يَبْكُونَ﴾¹⁶⁴¹، ﴿1642﴾، ﴿وَمَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ﴾¹⁶⁴³، ﴿1644﴾.

-
- 1628 — شرح عبد القادر بن عبد الله المجاويّ على المنظومة المجرادية (ص 26).
- 1629 — سورة البقرة، الآية رقم (71)، والآية كاملة، ﴿قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولَ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةً لَا شِيبَةَ فِيهَا قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبْحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾
- 1630 — شرح عبد القادر بن عبد الله المجاويّ على المنظومة المجرادية، (ص 30).
- 1631 — سورة الصف، الآية رقم (10، 11)، والآيتان كاملتان، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنَجِّكُمْ مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾.
- 1632 — شرح عبد القادر بن عبد الله المجاويّ على المنظومة المجرادية (ص 20).
- 1633 — سورة الفجر الآية رقم (16، 17)، والآيتان كاملتان، ﴿وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ﴾، ﴿كَلَّا بَلْ لَّا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ﴾
- 1634 — شرح عبد القادر بن عبد الله المجاويّ على المنظومة المجرادية، (ص 48).
- 1635 — سورة الأنبياء، الآية رقم (107).
- 1636 — شرح عبد القادر بن عبد الله المجاويّ على المنظومة المجرادية (ص 04).
- 1637 — سورة الصافات، الآية رقم، (104).
- 1638 — شرح عبد القادر بن عبد الله المجاويّ على المنظومة المجرادية (ص 21).
- 1639 — سورة النساء، الآية رقم (45).
- 1640 — شرح عبد القادر بن عبد الله المجاويّ على المنظومة المجرادية، (ص 23).
- 1641 — سورة يوسف، الآية رقم (16).
- 1642 — شرح عبد القادر بن عبد الله المجاويّ على المنظومة المجرادية (ص 36).
- 1643 — سورة القلم، رقم الآية (02).
- 1644 — شرح عبد القادر بن عبد الله المجاويّ على المنظومة المجرادية، (ص 38).

وبأكثر من آيتين، يقول: قال تعالى: ﴿حَم / وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ / إِنَّا جَعَلْنَاهُ¹⁶⁴⁵﴾¹⁶⁴⁶، و﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ / وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ / وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ¹⁶⁴⁷﴾¹⁶⁴⁸.

والملاحظ على المجاوي أنه لم يستشهد بآيتين، وتعدّاهما إلى ثلاث آيات.

والمكررة في قوله: قال تعالى: ﴿أَنَا آتِيكَ¹⁶⁴⁹﴾¹⁶⁵⁰، تكررت في سورة النمل، من الآية (39)، و لم يجدد الشارح (أنا آتيك) هل هي من الآية (39)، أم من الآية (40).

والآية ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ¹⁶⁵¹﴾¹⁶⁵²، تكررت في سورة يوسف مع بدايتها، وسورة الدخان مع بدايتها وسورة القدر مع بدايتها، و لم يجدد الشارح (إنا أنزلناه) هل هي من سورة يوسف الآية (01)، أم من سورة الدخان الآية (01)، أم من سورة القدر الآية (01).

والآية ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا¹⁶⁵³﴾¹⁶⁵⁴، تكررت في سورة النساء، من الآية (79 ، 166)، ومن سورة الفتح، من الآية (28)، و لم يجدد الشارح هل هي من الآية (79)، أم من الآية (166)، من سورة النساء، أم من الآية (28) من سورة الفتح.

-
- 1645 — سورة الزحرف، الآيات رقم، (01، 02، 03)، والآيات كاملة، ﴿حَم وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾.
- 1646 — شرح عبد القادر بن عبد الله المجاوي على المنظومة المجرادية (ص 27).
- 1647 — سورة الصافات، الآيات رقم (180، 181، 182).
- 1648 — شرح عبد القادر بن عبد الله المجاوي على المنظومة المجرادية (ص 50).
- 1649 — سورة النمل، الآية رقم (39)، والآية كاملة: ﴿قَالَ عَفْرَيْتُ مِّنَ الْجِنَّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ﴾.
- 1650 — شرح عبد القادر بن عبد الله المجاوي على المنظومة المجرادية (ص 14).
- 1651 — سورة القدر، الآية رقم (01)، والآية كاملة، ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾.
- 1652 — شرح عبد القادر بن عبد الله المجاوي على المنظومة المجرادية، (ص 17).
- 1653 — سورة النساء، رقم الآية (79)، والآية كاملة، ﴿مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾، ونفس السورة، رقم الآية (166)، والآية كاملة، ﴿لَكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾، وفي سورة الفتح، رقم الآية (28)، والآية كاملة، ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾.
- 1654 — شرح عبد القادر بن عبد الله المجاوي على المنظومة المجرادية، (ص 39).

الإحالة في الشاهد القرآني

للإحالة دور كبير في الشرح والبحث والتأليف؛ إذ نستطيع بواسطتها الوقوف على صحّة ما يذهب إليه الشارح أو الباحث أو المؤلف، فالجأوي لم يهتم بهذه النقطة الأساسية في شرحه، وبعد تتبّعنا لعمله الفني وقفنا على ما يلي:

— لم يشر إلى بعض الشواهد على أنّها من القرآن الكريم، حيث يقول: «سواء أغيّر الإعراب دون المعنى، نحو: "إنّ زيدا قائم" أو المعنى دون الإعراب، نحو: (أزيد قائم) أو غيرهما معا، نحو: (ما هذا بشرا)، أو لم يغيّر شيئا، نحو: (لزید قائم)». ¹⁶⁵⁵

ورد شاهد قرآني ﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾ ¹⁶⁵⁶ بين شاهدين نحويين، (أزيد قائم)، (لزید قائم)، ولم يشر الجأوي إلى أنه قرآن كريم، كما كان يفعل مع الشواهد القرآنية الأخرى.

كما جاء شاهد قرآني آخر في قوله: «نكرة موصوفة ونكرة صفة نحو: "مثلا ما"» ¹⁶⁵⁸ ونافية ومصدرية ظرفية وكافة عن العمل وزائدة». ¹⁶⁵⁸

لم يشر الجأوي في المثال إلى أن "مثلا ما" قرآن كريم، لقوله تعالى: ﴿مَثَلًا مَّا بَعُوضَةٌ﴾ ¹⁶⁵⁹ ¹⁶⁶⁰.

في شواهد أخرى، يشير إلى أنه قرآن كريم، يقول: امتثالا لقوله تعالى ¹⁶⁶¹، قال تعالى ¹⁶⁶²، ومنه قوله تعالى ¹⁶⁶³، ومنه أيضا ¹⁶⁶⁴، ومن ذلك قوله ¹⁶⁶⁵، ومثله ¹⁶⁶⁶.

1655 — المصدر نفسه، (ص 09).

1656 — سورة يوسف، الآية رقم (31)، والآية كاملة، ﴿فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكًا وَأَتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾.

1657 — شرح عبد القادر بن عبد الله الجأوي على المنظومة الجردية، (ص 09).

1658 — المصدر نفسه، (ص 49).

1659 — سورة البقرة، الآية رقم (26)، والآية كاملة، ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةٌ فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ﴾.

1660 — شرح عبد القادر بن عبد الله الجأوي على المنظومة الجردية، (ص 49).

1661 — المصدر نفسه، (ص 003).

لما استشهد بآية قرآنية في حذف الفعل، فلم يذكر الفعل في الآية التي استشهد بها؛ إذ قال: يقول تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ﴾¹⁶⁶⁷، فأحد فاعل لفعل محذوف.

وعليه فالفعل المحذوف هو (استجارك)، وتكون الآية كالاتي: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ﴾.

المصدر الثاني: شرح قواعد الإعراب لابن هشام

اعتمد في شرحه على كتاب شرح قواعد الإعراب لابن هشام، في " ما يتعلّق من حروف الجرّ وما لا يتعلّق وبيان المتعلّق به"، و"حكم الجرور والظرف بعد نكرة أو بعد معرفة"، و"ما يتعلّق به الجرور إن وقع حالا أو صفة أو خبراً أو صلة"، و"فصل في رفع الجارّ والجرور للفاعل بعد النفي والاستفهام وفي هذه المواضع الأربعة"، و"ختم التّبذة بالكلام على أحرف يحتاج إليها المبتدئون تميماً للفائدة"¹⁶⁶⁹، ولنا أن نبرز ذلك كالاتي:

01 — في " ما يتعلّق من حروف الجرّ وما لا يتعلّق وبيان المتعلّق به"¹⁶⁷⁰، "1671"

صفحة	المجاويّ في اللامية الجرادية	صفحة	ابن هشام في شرح قواعد الإعراب
38	﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾	61	﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ ¹⁶⁷²

1662 — المصدر نفسه، (ص 04).

1663 — المصدر نفسه، (ص 10).

1664 — المصدر نفسه، (ص 11).

1665 — المصدر نفسه، (ص 27).

1666 — المصدر نفسه، (ص 27).

1667 — سورة التوبة، الآية رقم (06)، والآية كاملة، ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

1668 — شرح عبد القادر بن عبد الله المجاويّ على المنظومة الجرادية، (ص 11).

1669 — شرح قواعد الإعراب لابن هشام، (ص 61) وما بعدها.

1670 — المصدر نفسه، (ص 61، 62، 67).

1671 — شرح عبد القادر بن عبد الله المجاويّ على المنظومة الجرادية، (ص 38، 39).

1672 — سورة الفاتحة، رقم الآية (07). والآية كاملة، ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾.

39	﴿وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾	62	﴿وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ ¹⁶⁷³
38	لَعَلَّ أَبِي الْمُغَوَّارِ مِنْكَ قَرِيبٌ	67	لَعَلَّ أَبِي الْمُغَوَّارِ مِنْكَ قَرِيبٌ

02 — في "حكم المجرور والظرف بعد نكرة أو بعد معرفة"¹⁶⁷⁴، "1675"

صفحة	المجاوي في اللامية الجرادية	صفحة	ابن هشام في شرح قواعد الإعراب
41	رأيت طائرا على غصن	72	رأيت طائرا على غصن
42	هذا الثمر يانع على أغصانه	72	هذا الثمر يانع على أغصانه
42	يعجبني الثمر على أغصانه	78	يعجبني الثمر فوق الأغصان

نلاحظ التغيير الطفيف في المثال الأخير فقط، إذ يقول ابن هشام: (فوق)، ويقول المجاوي: (على)، باعتبار على تفيد الظرفية هنا.

03 — في "ما يتعلّق به المجرور إن وقع حالا أو صفة أو خبرا أو صلة"¹⁶⁷⁶، "1677".

صفحة	المجاوي في اللامية الجرادية	صفحة	ابن هشام في شرح قواعد الإعراب
------	-----------------------------	------	-------------------------------

1673 — سورة النساء، رقم الآية (79)، والآية كاملة، ﴿مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾، ونفس السورة، رقم الآية (166)، والآية كاملة، ﴿لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾، وفي سورة الفتح، رقم الآية (28)، والآية كاملة، ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾.

1674 — شرح قواعد الإعراب لابن هشام، (ص 72، 78).

1675 — شرح عبد القادر بن عبد الله المجاوي على المنظومة الجرادية، (ص 41، 42).

1676 — شرح قواعد الإعراب لابن هشام، (ص 74).

1677 — شرح عبد القادر بن عبد الله المجاوي على المنظومة الجرادية، (ص 43).

43	زيد في الدار	74	زيد في الدار
----	--------------	----	--------------

الملاحظ هنا أن المجاوي لم يستشهد إلا بمثال واحد من مجموع أربعة أمثلة في هذا الباب.

04 – فصل في رفع الجارّ والمجرور للفاعل بعد النفي والاستفهام وفي هذه المواضع الأربعة¹⁶⁷⁸،¹⁶⁷⁹

صفحة	المجاوي في اللامية الجرادية	صفحة	ابن هشام في شرح قواعد الإعراب
44	ما في الدار أحد	76	ما في الدار أحد
44	﴿أفي الله شك﴾	76	﴿أفي الله شك﴾ ¹⁶⁸⁰
44	جاء الذي في الدار أبوه	76	جاءني الذي في الدار أبوه
44	زيد في الدار غلامه	76	زيد في الدار أبوه

مع تغيير طفيف في المثال الثالث؛ إذ يقول ابن هشام: (جاءني)، ويقول المجاوي (جاء)، وفي المثال الأخير؛ إذ يقول ابن هشام (أبوه)، ويقول المجاوي: (غلامه).

05 – في "حتم التّبذة بالكلام على أحرف يحتاج إليها المبتدئون تميماً للفائدة"¹⁶⁸¹،¹⁶⁸²

صفحة	المجاوي في اللامية الجرادية	صفحة	ابن هشام في شرح قواعد الإعراب
------	-----------------------------	------	-------------------------------

¹⁶⁷⁸ – شرح قواعد الإعراب لابن هشام، (ص 76).

¹⁶⁷⁹ – شرح عبد القادر بن عبد الله المجاوي على المنظومة الجرادية، (ص 44).

¹⁶⁸⁰ – سورة إبراهيم، الآية رقم (10)، والآية كاملة، ﴿قَالَتْ رَسُولُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مَنْ

ذُنُوبِكُمْ وَيُخْرِجَكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى قَالُوا إِنَّ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ أَنْ تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأَثُونَا بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ﴾.

¹⁶⁸¹ – شرح قواعد الإعراب لابن هشام، (ص 79، 82، 85، 87، 90، 92، 95، 98، 101، 104، 106، 107، 114،

121، 134، 138، 139، 142، 144، 148، 154، 160).

¹⁶⁸² – شرح عبد القادر بن عبد الله المجاوي على المنظومة الجرادية، (ص 47، 48، 49).

47	ما فعلته قطّ	82	ما فعلته قطّ
47	لا أكلمه أبدا	82	لا أكلمه أبدا
47	لا أفعله عوض	82	لا أفعله عوض
47	﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى﴾ ¹⁶⁸³	85	﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى﴾ ¹⁶⁸³
47	إذا قام زيد قعد عمر	87	إذا قام زيد يقعد عمرو
47	﴿إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا﴾ ¹⁶⁸⁴	79	﴿إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا﴾ ¹⁶⁸⁴
47	فَبَيْنَمَا الْعُسْرُ إِذْ دَارَتْ مَيَاسِيرُ	90	فَبَيْنَمَا الْعُسْرُ إِذْ دَارَتْ مَيَاسِيرُ
48	لما جاء زيد جاء عمرو	92	لما جاء زيد جاء عمرو
48	﴿لَمَّا يَدُوقُوا عَذَابَ﴾ ¹⁶⁸⁵	92	﴿لَمَّا يَدُوقُوا عَذَابَ﴾ ¹⁶⁸⁵
48	أقام زيد، فتقول (نعم)	95	قام زيد، فتقول (نعم)
48	﴿قُلْ إِي وَرَبِّي﴾ ¹⁶⁸⁶	98	﴿قُلْ إِي وَرَبِّي﴾ ¹⁶⁸⁶
48	﴿حَتَّى مَطَّلَعِ الْفَجْرَ﴾ ¹⁶⁸⁷	98	﴿حَتَّى مَطَّلَعِ الْفَجْرَ﴾ ¹⁶⁸⁷
48	مات الناس حتى الأنبياء	101	مات الناس حتى الأنبياء
48	[بِدِجَلَةَ]، حتى ماء دِجَلَةَ أَشْكَلُ	104	بِدِجَلَةَ، حتى ماء دِجَلَةَ أَشْكَلُ
48	﴿فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانِي كَلَّا﴾ ¹⁶⁸⁸	106	﴿فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانِي كَلَّا﴾ ¹⁶⁸⁸
48	﴿كَلَّا وَالْقَمَرَ﴾ ¹⁶⁸⁹	106	﴿كَلَّا وَالْقَمَرَ﴾ ¹⁶⁸⁹

1683 — سورة الأعراف، رقم الآية (172)، والآية كاملة: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ﴾

1684 — سورة الأعراف، الآية رقم (86)، والآية كاملة: ﴿وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ مَن آمَنَ بِهِ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا وَاذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَرْتُمْ وَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾

1685 — سورة (ص) الآية، الآية رقم (08)، والآية كاملة، ﴿أَنْزَلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِن بَيْنِنَا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِّنْ ذِكْرِي بَلْ لَمَّا يَدُوقُوا عَذَابَ﴾

1686 — سورة يونس الآية رقم (53)، والآية كاملة، ﴿وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقُّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾

1687 — سورة القدر الآية رقم (05)، والآية كاملة، ﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطَّلَعِ الْفَجْرِ﴾

1688 — سورة الفجر الآية رقم (16، 17)، والآيتان كاملتان، ﴿وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتُلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانِي﴾، ﴿كَلَّا بَلْ لَأَكْفُرْمُونَ﴾

الْيَتِيمَ﴾

48	﴿كَلَّا لَا تُطِيعُهُ﴾ ¹⁶⁹⁰	107	﴿كَلَّا لَا تُطِيعُهُ﴾ ¹⁶⁹⁰
48	﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِكَيْطَعِي﴾ ¹⁶⁹¹	107	﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِكَيْطَعِي﴾ ¹⁶⁹¹
48	﴿فَلَوْلَا نَصْرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا﴾ ¹⁶⁹²	114	﴿فَلَوْلَا نَصْرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا﴾ ¹⁶⁹²
49،48	﴿فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ﴾ ¹⁶⁹³	121	﴿فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ﴾ ¹⁶⁹³
49	﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعِ الْفُلْكَ﴾ ¹⁶⁹⁴	121	﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعِ الْفُلْكَ﴾ ¹⁶⁹⁴
49	﴿وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا﴾ ¹⁶⁹⁵	134	﴿وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا﴾ ¹⁶⁹⁵
49	﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ﴾ ¹⁶⁹⁶	138	﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ﴾ ¹⁶⁹⁶
49	﴿لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً﴾ ¹⁶⁹⁷	139	﴿لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً﴾ ¹⁶⁹⁷
49	"قد" وتفعل اسم فعل بمعنى يكفي	142	"قد" أن تكون اسم فعل بمعنى يكفي
49	﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ﴾ ¹⁶⁹⁸	144	﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ﴾ ¹⁶⁹⁸

1689 — سورة المدثر الآية رقم (32).

1690 — سورة العلق الآية رقم (19)، والآية كاملة، ﴿كَلَّا لَا تُطِيعُهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾.

1691 — سورة العلق الآية رقم (06).

1692 — سورة الأحقاف الآية رقم (28)، والآية كاملة، ﴿فَلَوْلَا نَصْرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ وَذَلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾.

1693 — سورة يوسف، الآية رقم (96)، والآية كاملة، ﴿فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾.

1694 — سورة المؤمنون، الآية رقم (27)، والآية كاملة، ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحَيْنَا إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ فَاسْلُكْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ وَلَا تُخَاطِبُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُعْرِضُونَ﴾.

1695 — سورة الأعراف، الآية رقم (176)، والآية كاملة، ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلُ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْ تَتْرَكُهُ يَلْهَثُ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾.

1696 — سورة القلم، الآية رقم (09)، والآية كاملة، ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾.

1697 — سورة البقرة، الآية (167)، والآية كاملة، ﴿وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّأُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ﴾.

1698 — سورة الأنعام، الآية رقم (119)، والآية كاملة، ﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ وَإِنَّ كَثِيرًا لِيُضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ﴾.

49	قَدْ أَتْرُكُ الْقِرْنَ مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ	148	قَدْ أَتْرُكُ الْقِرْنَ مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ
49	﴿حَتَّى إِذَا جَاؤُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾ ¹⁶⁹⁹	154	﴿حَتَّى إِذَا جَاؤُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾ ¹⁶⁹⁹
49	﴿مثلاً ما﴾	160	﴿مثلاً ما بَعُوضَةً﴾ ¹⁷⁰⁰

هناك اختلاف طفيف جداً في بعض الأمثلة، يقول ابن هشام في المثال الثاني: " لا أكلمه أبدا"، ويقول الجاوي: "لا أكلم زيدا أبدا"، ويقول ابن هشام في المثال الخامس: "إذا قام زيد يقعد عمرو"، ويقول الجاوي: "إذا قام زيد قعد عمر"، وفي المثال العاشر يقول ابن هشام: "قام زيد، فتقول (نعم)"، ويقول الجاوي: "أقام زيد، فتقول (نعم)"، أمّا في المثال الأخير المتعلق بالآية الكريمة، فيقول ابن هشام: ﴿مَثَلًا مَا بَعُوضَةً﴾، ويقول الجاوي: ﴿مَثَلًا مَا﴾.

تسع وعشرون (29) مثالا — في ختم التّبذة بالكلام على أحرف يحتاج إليها المتبدئون تميمًا للفائدة — نُسخ من كتاب شرح قواعد الإعراب لابن هشام، ابتداء من صفة (82)، إلى غاية صفحة (160).

وعليه أصبح مجموع الأمثلة المستشهد بها من الكتاب أربعين (40) مثالا.

المصدر الثالث: شرح الدّمامينيّ على مغني اللّيب

شرح الدّمامينيّ على مغني اللّيب، للإمام محمّد بن أبي بكر الدّمامينيّ، كان عوناً للشارح خاصّة في ما يتعلّق من حروف الجرّ وما لا يتعلّق وبيان المتعلّق به¹⁷⁰¹، ونظير ذلك فيما يلي:

1699 — سورة الزمر، الآية رقم (73)، والآية كاملة، ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاؤُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾.

1700 — سورة البقرة، الآية رقم (26)، والآية كاملة، ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ﴾.

1701 — شرح الدّمامينيّ على مغني اللّيب، (ط 01)، (2007م، ج 02)، (ص 333) وما بعدها.

صفحة	المجاويّ في اللامية الجرادية	صفحة	الدّمامينيّ في شرح مغني اللبيب
38	﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾	333	﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ ¹⁷⁰²
38	﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ﴾	333	﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ﴾ ¹⁷⁰³
40	يَا لَزِيد	337	يَا لَزِيد
39	﴿وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾	339	﴿وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ ¹⁷⁰⁴
38	لَعَلَّ أَبِي الْمِعْوَارِ مِنْكَ قَرِيبُ	340	لَعَلَّ أَبِي الْمِعْوَارِ مِنْكَ قَرِيبُ
39	رَبِّ رَجُلٍ صَالِحٍ لِقَيْتِهِ	341	رَبِّ رَجُلٍ صَالِحٍ لِقَيْتِهِ
41	رَأَيْتَ طَائِرًا فَوْقَ غَصْنٍ عَلَى غَصْنٍ	341	رَأَيْتَ طَائِرًا فَوْقَ غَصْنٍ أَوْ عَلَى غَصْنٍ
43	زَيْدٌ فِي الدَّارِ	341	زَيْدٌ فِي الدَّارِ
42	هَذَا ثَمَرُ يَانِعٍ ¹⁷⁰⁶ عَلَى أَغْصَانِ	341	هَذَا ثَمَرُ يَانِعٍ ¹⁷⁰⁵ عَلَى أَغْصَانِ
42	يَعْجِبُنِي الثَّمَرُ عَلَى أَغْصَانِهِ	341	يَعْجِبُنِي الثَّمَرُ عَلَى أَغْصَانِهِ

يظهر التّأثر في هذا الكتاب في عشرة أمثلة، ولا نبالغ إذا قلنا: إن المجاويّ¹⁷⁰⁷ والدّمامينيّ¹⁷⁰⁸، كانا

صورة واحدة في الأمثلة المذكورة آنفاً.

¹⁷⁰² — سورة الفاتحة، رقم الآية (07). والآية كاملة، ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾.

¹⁷⁰³ — سورة الزخرف، رقم الآية (84). والآية كاملة، ﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ﴾.

¹⁷⁰⁴ — سورة النساء، رقم الآية (79)، والآية كاملة، ﴿مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾، ونفس السورة، رقم الآية (166)، والآية كاملة، ﴿لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾، وفي سورة الفتح، رقم الآية (28)، والآية كاملة، ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾.

¹⁷⁰⁵ — النكرة الموصوفة بالمعرفة، شرح الدماميني على مغني اللبيب، (ط01)، (2007م، ج02)، (ص341).

¹⁷⁰⁶ — النكرة الموصوفة بالمعرفة، فما بعدها من الجرورات يحتمل الحالية و الوصفية، شرح عبد القادر بن عبد الله المجاويّ على المنظومة

الجرادية (ص42).

¹⁷⁰⁷ — الأمثلة في كتاب شرح عبد القادر بن عبد الله المجاويّ على المنظومة الجرادية، (ص38، 39، 40، 41، 42، 43).

المصدر الرابع: الجني الداني في حروف المعاني

استعان الشارح بالجني الداني في حروف المعاني للحسين بن قاسم المرادي، خاصة في معاني

الحروف "1709".

كان التآثر بهذا المصدر في ستة أمثلة، تداولها الجحوي¹⁷¹⁰، والحسين بن قاسم المرادي¹⁷¹¹، والأمثلة

هي:

صفحة	المجاوي في اللامية الجرادية	صفحة	الحسين بن قاسم المرادي
48	﴿قُلْ إِي وَرَبِّي﴾	235	﴿قُلْ إِي وَرَبِّي﴾ ¹⁷¹²
49	﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ﴾	256	﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ﴾ ¹⁷¹³
49	قَدْ أَتْرُكُ الْقِرْنَ مُصْفَرًا أَنَامِلُهُ	259	قَدْ أَتْرُكُ الْقِرْنَ مُصْفَرًا أَنَامِلُهُ
49	﴿لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً﴾	290	﴿لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً﴾ ¹⁷¹⁴
48	مات الناس حتى الأنبياء	547	مات الناس حتى خيارهم
48	بِدِجَلَةَ، حَتَّى مَاءِ دِجَلَةَ أَشْكَلُ	552	بِدِجَلَةَ، حَتَّى مَاءِ دِجَلَةَ أَشْكَلُ

1708 — الأمثلة في كتاب شرح الدماميني على مغني اللبيب، (ط 01)، 2007م، (ج 02)، (ص 333، 337، 339، 340، 341).

1709 — الجني الداني في حروف المعاني، (ط 01)، 1992م، (ص 156)، وما بعدها

1710 — الأمثلة في كتاب شرح عبد القادر بن عبد الله الجحوي على المنظومة الجرادية، (ص 48، 49).

1711 — الأمثلة في كتاب الجني الداني في حروف المعاني، (ط 01)، 1992م، (ص 235، 256، 259، 290، 547، 552).

1712 — سورة يونس الآية رقم (53)، والآية كاملة، ﴿وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقُّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾.

1713 — سورة الأنعام، الآية رقم (119)، والآية كاملة، ﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا

اضْطُررْتُمْ إِلَيْهِ وَإِنَّ كَثِيرًا لِيُضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ﴾.

1714 — سورة البقرة، الآية (167)، والآية كاملة، ﴿وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّؤُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ

حَسْرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ﴾.

تأثر المجاوي بالحسين بن قاسم المرادي في الأمثلة، إلا أن الاختلاف كان في مثال واحد شكلا لا معنى، والذي يقول فيه المرادي: «مات الناس حتى خيارهم»¹⁷¹⁵، ويقول فيه المجاوي: «مات الناس حتى الأنبياء»¹⁷¹⁶.

والمثال نفسه، (مات الناس حتى الأنبياء) ، لا نعثر فيه على اختلاف بين المجاوي¹⁷¹⁷ وابن هشام¹⁷¹⁸.

بعض الهفوات في الشاهد القرآني

لمسنا بعض الهفوات في الآيات القرآنية، في نقصان بعض الحروف أو زيادتها، أو في تغيير رسم كلمة، وأطلقنا عليها مصطلح (هفوات)، لأنه جل من لا يخطئ، ولعل ذلك رُسِمَ سهوا منه.

النقصان في الآية الكريمة

في الآية ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ﴾¹⁷¹⁹، لم يذكر المجاوي (إن)، يقول قال تعالى: ﴿أَلَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ﴾¹⁷²⁰، بإسقاط (إن)، وهي مرسومة في المصحف الشريف.

وفي الآية ﴿فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي﴾¹⁷²¹ لم يثبت المجاوي (الفاء) في الفعل (قال)، من الآية الكريمة، يقول قال تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي﴾¹⁷²².

¹⁷¹⁵ — الجني الداني في حروف المعاني، (ط 01)، 1992م، (ص 547).

¹⁷¹⁶ — شرح عبد القادر بن عبد الله المجاوي على المنظومة المجرادية، (ص 48).

¹⁷¹⁷ — المصدر نفسه، (ص 48).

¹⁷¹⁸ — شرح قواعد الإعراب لابن هشام، (ص 101).

¹⁷¹⁹ — سورة يونس، الآية رقم (62)، والآية كاملة، ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾.

¹⁷²⁰ — شرح عبد القادر بن عبد الله المجاوي على المنظومة المجرادية، (ص 17).

¹⁷²¹ — سورة هود، الآية رقم (45). والآية كاملة، ﴿وَتَادَى تُوْحٌ رَبُّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ

الْحَاكِمِينَ﴾.

في الآية ﴿هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ﴾¹⁷²³ "المجاوي أثبت (الفاء) قبل (هل)، يقول: قال تعالى: ﴿فَهَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ﴾"¹⁷²⁴، بزيادة (الفاء)، وهي غير مرسومة في المصحف الشريف.

وفي الآية ﴿لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى﴾¹⁷²⁵ "المجاوي أثبت الواو قبل (لا) التاهية، يقول: قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى﴾"¹⁷²⁶، بزيادة (الواو)، وهي غير مرسومة في المصحف الشريف.

رسم كلمة مكان كلمة أخرى

كان المجاوي أحيانا يرسم كلمة مكان كلمة أخرى، وهذا لا يعود إلى محدودية قراءته وحفظه للقرآن الكريم، وإنما يعود إلى التشابه الكائن في الآيات، يقول: قال تعالى: ﴿وَدُّوا لَوْ عُدَّتُمْ﴾¹⁷²⁷، "إلا أن الآية الصحيحة ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ﴾"¹⁷²⁸، وقال أيضا: ﴿فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ الَّذِينَ يَدْعُونَ﴾"¹⁷²⁹، "إلا أن الآية الصحيحة ﴿فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا﴾"¹⁷³⁰.

¹⁷²² — شرح عبد القادر بن عبد الله المجاوي على المنظومة الجرادية، (ص 27).

¹⁷²³ — سورة الأنبياء، الآية رقم (03)، والآية كاملة، ﴿لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ وَأَسْرَأُ النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السَّحَرِ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ﴾.

¹⁷²⁴ — شرح عبد القادر بن عبد الله المجاوي على المنظومة الجرادية، (ص 20).

¹⁷²⁵ — سورة النساء، الآية رقم (43)، والآية كاملة، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُورًا غَفُورًا﴾.

¹⁷²⁶ — شرح عبد القادر بن عبد الله المجاوي على المنظومة الجرادية، (ص 28).

¹⁷²⁷ — شرح عبد القادر بن عبد الله المجاوي على المنظومة الجرادية، (ص 49).

¹⁷²⁸ — سورة القلم، الآية رقم (09)، والآية كاملة، ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾.

¹⁷²⁹ — شرح عبد القادر بن عبد الله المجاوي على المنظومة الجرادية، (ص 48).

¹⁷³⁰ — سورة الأحقاف الآية رقم (28)، والآية كاملة، ﴿فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ وَذَلِكُمْ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾.

ويسمّي بعض الآيات جملاً؛ إذ يقول: «جمل معترضات بين (الَّذِينَ أُوتُوا»¹⁷³¹) و(مَنْ الَّذِينَ هَادُوا»¹⁷³²)»¹⁷³³ في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيْبًا مِّنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلَالََةَ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّوا السَّبِيلَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمِعٍ وَرَاعِنَا لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنَا فِي الدِّينِ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاسْمَعْ وَانظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَكِن لَّعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا»¹⁷³⁴

عدم الإشارة إلى سور الآيات المتشابهة

لم يشر المحاوِيّ في كتابه إلى الآيات المتشابهة؛ إذ أورد قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا﴾، إلا أن الآية مكرّرة بهذه القراءة: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا﴾، فالأولى تتمتها: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيْبًا مِّنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلَالََةَ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّوا السَّبِيلَ﴾¹⁷³⁵، والثانية تتمتها: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيْبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْحَبْتِ وَالطَّاعُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا﴾¹⁷³⁶، كان من الأجدر أن يضيف كلمة فاصلة بين الآيتين وهي ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيْبًا مِّنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ﴾، أو ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيْبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ﴾، والكلمة الفاصلة هي: (يَشْتَرُونَ) و(يُؤْمِنُونَ).

وهذا ما تكرر عند الشارح وهو يستشهد بالآية الكريمة الآتية من سورة النساء: ﴿مَنْ الَّذِينَ هَادُوا»¹⁷³⁷، إلا أن الآية مكرّرة، من نفس السورة: ﴿مَنْ الَّذِينَ هَادُوا»¹⁷³⁸، وكان بإمكان الشارح أن

1731 — سورة النساء، الآية رقم (44)، والآية كاملة، ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيْبًا مِّنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلَالََةَ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّوا السَّبِيلَ﴾.

1732 — سورة النساء، الآية رقم (46)، والآية كاملة، ﴿مَنْ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمِعٍ وَرَاعِنَا لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنَا فِي الدِّينِ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاسْمَعْ وَانظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَكِن لَّعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾.

1733 — شرح عبد القادر بن عبد الله المحاوِيّ على المنظومة المجرادية، (ص 23).

1734 — سورة النساء، الآيات رقم (44، 45، 46).

1735 — سورة النساء، الآية رقم (44)، سبقت الإشارة إليها كاملة، (ص 339).

1736 — سورة النساء، الآية رقم (51).

1737 — سورة النساء، الآية رقم (46). سبقت الإشارة إليها كاملة، (ص 339).

يوضح بلفظة أخرى زائدة، الآية التي يريد، مثلا: ﴿مَنْ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ﴾¹⁷³⁹، ﴿مَنْ الَّذِينَ هَادُوا حَرَمْنَا﴾¹⁷⁴⁰، وبهذا يزيل إبهاما.

التوضيحات

يخشى المجاوي من عدم وصول الرسالة إلى المتلقي، هذا ما دفعه إلى تزويدنا ببعض التوضيحات والتي نلمسها في قوله: «فإن قلت لم قدم الكبرى مع أنها فرع من الصغرى؟ لأن الكبرى كالمركب والصغرى كالمفرد، والمفرد أصل المركب، قلت النظر في الكبرى إلى الصدر وفي الصغرى إلى العجز، فإن قلت: لم لم يقل صغرى وكبرى بالتنكير؟ أجيب بأن اسم التفضيل إذا جرّد من (أل) والإضافة، يلزم الإفراد والتذكير»¹⁷⁴¹.

تكرار الشاهد في أكثر من مسألة

نلفي الشارح يكرّر المثال الواحد في أكثر من مسألة، وهذا ما لمسناه في الجملة التي لا محل لها من الإعراب¹⁷⁴²، في الواقعة جوابا لشرط غير جازم¹⁷⁴³، يذكر المثال لو يفى كفى¹⁷⁴⁴، الوارد في الألفية¹⁷⁴⁵: ويكرّره في باب الحروف: لو يفى كفى¹⁷⁴⁶.

صحّة رأي الشارح

1738 — سورة النساء، الآية رقم (160)، والآية كاملة، ﴿فِي ظُلْمٍ مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّت لَّهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا﴾.

1739 — سورة النساء، الآية رقم (46)، سبقت الإشارة إليها كاملة، (ص 339).

1740 — سورة النساء، الآية رقم (160)، سبقت الإشارة إليها في الصفحة نفسها.

1741 — شرح عبد القادر بن عبد الله المجاوي على المنظومة المجرادية، (ص 12).

1742 — المصدر نفسه، (ص 26)

1743 — المصدر نفسه، (ص 26)

1744 — المصدر نفسه، (ص 26)

1745 — المثال نصف الشطر الثاني من بيت لابن مالك:

[وإن مضارع تالها صرّفاً إلى المضى نحو] لو يفى كفى

شرح المكودي لأبي زيد عبد الرحمان بن صالح المكودي، على الألفية في علمي الصرف والنحو، (ص 181)

1746 — شرح عبد القادر بن عبد الله المجاوي على المنظومة المجرادية، (ص 49)

كثيرا ما كان الشّارح يعارض بعض النّحاة في بعض المسائل ويكون اعتراضه مؤسّسا ومن ذلك ما رآه صحيحا في أنّ الجملة الواقعة بعد حتّى، لا محلّ لها من الإعراب مبطلا¹⁷⁴⁷ ما ذهب إليه أبو إسحاق الزّجاجيّ.

وقد تلي الابتدائيّة جملة اسمية¹⁷⁴⁸:

فَمَا زَالَتْ الْقَتْلَى تَمُجُّ دِمَاءَهَا بِدِجْلَةٍ، حَتَّى مَاءُ دِجْلَةَ أَشْكَلُ¹⁷⁴⁹ [الطويل]

بيدي رأيه في أصل الجملة، يقول: «والأصل في الجمل الجملة الّتي لا محلّ لها من الإعراب»¹⁷⁵⁰، ويستشهد بقول أبي حيّان¹⁷⁵¹، إذ يقول: «الأصل في الجملة ألاّ يكون لها محلّ من الإعراب، لأنّ ما له موضع من الإعراب إنّما هو لوقوعه موقعه المفرد»¹⁷⁵² يعارض بعض القواعد النّحويّة، بالدليل، نحو: وليس بصحيح ما زعم، بل الاعتراض بجملتين كثير¹⁷⁵³، فهو يبطل ما ذهب إليه بعض النّحاة¹⁷⁵⁴ بدليل أنّ الاعتراض لا يكون إلاّ بجملة، وساق الجّاويّ مثلا عن الاعتراض بجملتين، يقول: قال الشاعر زهير¹⁷⁵⁵:

لَعَمْرُ أَيْبِكَ وَالْأَبَاءُ تَنْمَى وَفِي طَوْلِ الْمَعَاشِرَةِ التّفَالِي [الوافر]

¹⁷⁴⁷ — الجملة بعدها لا محلّ لها من الإعراب، خلافا للزجاج، فإنه ذهب إلى أن (حتّى) هذه جارة، والجملة في موضع جر بـ (حتّى)، وهو ضعيف، قال ابن الحبار: لأنه يفضي إلى تعليق حرف الجر من العمل، وذلك غير معروف. يراجع: الجني الداوي في حروف المعاني، (ط 01)، 1992م، (ص 552).

¹⁷⁴⁸ — يراجع: تحرير الخصاصة في تيسير الخلاصة، (شرح على ألفية ابن مالك)، (ط 01)، 1429هـ/2008م، (ص 291).

¹⁷⁴⁹ — سبقت الإشارة إلى البيت (ص 255).

¹⁷⁵⁰ — شرح عبد القادر بن عبد الله الجّاويّ على المنظومة المجرادية (ص 34).

¹⁷⁵¹ — سبقت الإشارة إليه، (ص 154).

¹⁷⁵² — شرح عبد القادر بن عبد الله الجّاويّ على المنظومة المجرادية، (ص 34).

¹⁷⁵³ — المصدر نفسه، (ص 23).

¹⁷⁵⁴ — كأبي علي الفارسي الذي كان مراده: إن الاعتراض لا يجوز أكثر من جملة واحدة مستقلة، يراجع: شرح قواعد الإعراب لابن هشام، (ص 45).

¹⁷⁵⁵ — سبقت الإشارة إليه (ص 182).

لَقَدْ بَلَغَتْ مَضْعَنَ أُمِّ أَوْفَى وَلَكِنْ أُمُّ أَوْفَى لَا تُبَالِي

الجملة الأولى (وَالْأَنْبَاءُ تَنْمَى)، والجملة الثانية (وَفِي طُولِ الْمَعَاشِرَةِ التَّقَالِي)، معترضتان بين (لَعَمْرُ أَبِيكَ) و(لَقَدْ بَلَغَتْ).

التمثيل

في الجملة الواقعة حالا لم يمثل للجملة الفعلية¹⁷⁵⁶، كونه سيشير إليها في الجملة الخبرية بعد التكرات والمعارف، وهنا اكتفى بالتمثيل للاسمية¹⁷⁵⁷ فقط.

التمثيل في الجملة الواقعة نعنا كان من القرآن الكريم فقط، ومع الظرف (يوم)¹⁷⁵⁸ في حالة الرفع والنصب والجرّ دون أن يتعداه إلى ظرف آخر.

ومع الجملة الواقعة نعنا لم يفته أن يستشهد بالجملة الفعلية¹⁷⁵⁹، التي أهملها في الجملة الواقعة حالا.

لم يشر الشّارح إلى ما اشترطه النّحاة في إعراب الجملة الوصفية، من أن تكون مشتملة على ضمير يربطها بموصوفها، وأن يكون موصوفها نكرة محضة، لأنّ الجمل بعد التكرات المحضة صفات وبعد التكرات غير المحضة، يجوز في الجملة أن تكون صفة وأن تكون حالا.

اكتفى في التمثيل للجملة التابعة لجملة لها محلّ من الإعراب بنوع واحد وهو الجملة الواقعة خبرا، ولم ينوّع حتّى في الجملة الواقعة خبرا، بل اكتفى بالجملة الاسمية¹⁷⁶⁰.

1756 — مثل لها في الجمل الخبرية بعد التكرات و المعارف، قال تعالى: ﴿وَجَاؤُوا آبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ﴾، سورة يوسف، الآية رقم (16)، شرح عبد القادر بن عبد الله الجّاويّ على المنظومة الجرادية، (ص 35، 36).

1757 — المصدر نفسه، (ص 28).

1758 — المصدر نفسه، (ص 33).

1759 — المصدر نفسه، (ص 33).

1760 — المصدر نفسه، (ص 34).

أطال الحديث في بعض الحروف مثلاً: (حتّى) و(كلّا)¹⁷⁶¹ و(لو) و(قد)¹⁷⁶²، وكان بخيلاً في الحديث عن الحرفين (من) و (أيّ) حيث عدّد أقسامهما دون التّمثيل لهما ولو بمثال واحد¹⁷⁶³.

حينما يذكر أنواع حرف من الحروف، يشير إلى بعض الأنواع مهملاً البعض الآخر، كما فعل مع (أيّ) ذكر ستّة أقسام وأهمل أقساماً أخرى¹⁷⁶⁴، في حين مع الحرف (قد) نجده مثلاً له في كلّ أقسامه بمثال¹⁷⁶⁵، أمّا مع (ما) فلم يذكر التعجبية، ولم يشر في النّافية إلى العاملة منها والمهمله.

لم يفصّل في بعض الحروف، مثلاً: (إذا) لم يذكر الظرفية الخارجة عن الشّرط، المسبوقة بالقسم، كما لم يشر إلى التّفسيّريّة، التي بمعنى (أيّ)، كما لم يشر إلى (إذ) الدّالة على الزّمان المستقبل.

المصطلحات الموظّفة

يوظّف المصطلح الكوفيّ في قوله: «الخفض، والتّعت¹⁷⁶⁶»¹⁷⁶⁷، والمصطلح البصريّ في

قوله: «العطف، والجرّ، والصفّة»¹⁷⁶⁸»¹⁷⁶⁹.

الشّرح وسط الإعراب

1761 — شرح عبد القادر بن عبد الله الجّاويّ على المنظومة الجرادية (ص 48).

1762 — المصدر نفسه، (ص 49).

1763 — المصدر نفسه، (ص 49).

1764 — المصدر نفسه، (ص 49).

1765 — المصدر نفسه، (ص 49).

1766 — ما فات كتب الخلاف من مسائل الخلاف في همع الهوامع، (ص 89)

1767 — شرح عبد القادر بن عبد الله الجّاويّ على المنظومة الجرادية (ص 04، 17، 36).

1768 — ما فات كتب الخلاف من مسائل الخلاف في همع الهوامع، (ص 89)

1769 — شرح عبد القادر بن عبد الله الجّاويّ على المنظومة الجرادية، (ص 03، 04، 21، 46)

ميزة تميّز بها في شرحه للمنظومة تمثّلت في حشو الإعراب بشرح بعض الكلمات، وهذا لا يعدّ عيباً، ولمسنا ذلك في قوله: «(تُبَيَّنُ) فعل مضارع من (أبان) بمعنى (الظهور)، وفاعله مستتر»¹⁷⁷⁰ ، وجاء في قوله أيضاً: «(الحقّ) مبتدأ، و (ما) خبر، وجملة (خلا) صلة (ما) ومعنى (خلا) تقدّم»¹⁷⁷¹.

الاستشهاد

همّ الشّارح الوحيد هو إيصال المعلومة إلى المتلقّي مؤمّنة، ومن أقرب طريق، ولا يتمّ ما أراده إلاّ بواسطة الشّاهد .

كثّف المجاوِيّ الشّواهد ولضيق الوقت — كما قال: «وهذا آخر ما تيسّر لنا جمعه مع الضّيق وعسر الحال»¹⁷⁷² — ألفيناه يستشهد بأنصاف أبيات دون الإشارة إلى أنّها أنصاف أبيات، كقوله: «وحرف ابتداء نحو: حتّى ماء دجلة أشكلُ ومعناها التّدرّج والغاية»¹⁷⁷³.

المثال (حتّى ماء دجلة أشكلُ)، شطر من بيت شعريّ، وهو كالآتي:

[فَمَا زَالَتِ الْقَتْلَى تَمُجُّ دِمَاءَهَا بِدِجَلَةَ]، حتّى ماء دجلة أشكلُ¹⁷⁷⁴ [الطويل]
والملاحظة نفسها في قوله: «وزاد سيبويه كونها للتّكثير، نحو: قد أترك القرن مصفراً أنامله»¹⁷⁷⁵.

فالمثال (قد أترك القرن مصفراً أنامله)، شطر من بيت شعريّ، وهو كالآتي:

قَدْ أَتْرُكُ الْقَرْنَ مُصْفِراً أَنَامِلُهُ [كَأَنَّ أَثْوَابَهُ مُجَّتْ، بِفِرْصَادٍ]¹⁷⁷⁶ [البسيط]

¹⁷⁷⁰ — المصدر نفسه، (ص 22)

¹⁷⁷¹ — المصدر نفسه، (ص 22).

¹⁷⁷² — المصدر نفسه، (ص 49).

¹⁷⁷³ — المصدر نفسه، (ص 48).

¹⁷⁷⁴ — سبقت الإشارة إلى البيت وصاحبه، (255، 304).

¹⁷⁷⁵ — شرح عبد القادر بن عبد الله المجاوِيّ على المنظومة المجرادية، (ص 49).

كما يستشهد بأنصاف أشطر من الألفيّة دون إحالة أيضا، يقول: «ومثال الثاني لو يفِي كفي، وتقع حرف مصدر»¹⁷⁷⁷.

فالمثال (لو يفِي كفي)، نصف الشّطر الثاني من بيت الألفيّة، في قول ابن مالك:

[وإنّ مضارعٌ تلاها صرفاً إلى المضيّ نحو] لو يفِي كفي¹⁷⁷⁸

وتكرّرت الظاهرة عند الشّارح؛ إذ يقول: «لكونها مصدرّة بالاسم و من الاسميّة (هيئات العقيق)، و منها (أقائم زيد) و (فائز أولوا الرّشد) عند من يميزه»¹⁷⁷⁹.

فالمثال (فائز أولوا الرّشد)، نصف الشّطر الثاني من بيت الألفيّة، في قول ابن مالك:

[وقس، وكاستفهام النفي، وقد يجوز نحو: فائز أولو الرّشد]¹⁷⁸⁰.

فالشّارح لم يشر إلى أنّها أنصاف أبيات شعريّة أو من الألفيّة، حتّى تُخيّل للقارئ أنّها أمثلة نحويّة عزّز بها شواهد.

قد يستشهد بترسّانة من الأمثلة في نوع من أنواع الجمل، كما فعل في الجملة التّفسيّريّة حيث مثل لها بتسعة أمثلة¹⁷⁸¹، وقد يكون بخيلا في نوع آخر كما فعل في الجملة التّابعة لجملة لا محلّ لها من الإعراب، حيث مثل لها بمثال واحد وهو: (قام زيد وقعد عمر)¹⁷⁸².

1776 — سبقت الإشارة إلى البيت وصاحب البيت (ص 313).

1777 — شرح عبد القادر بن عبد الله الجّاويّ على المنظومة الجرادية، (ص 49).

1778 — سبقت الإشارة إليه، (ص 341).

1779 — شرح عبد القادر بن عبد الله الجّاويّ على المنظومة الجرادية، (ص 09).

1780 — سبقت الإشارة إليه، (ص 243).

1781 — شرح عبد القادر بن عبد الله الجّاويّ على المنظومة الجرادية، (ص 20، 21، 22).

1782 — المصدر نفسه، (ص 27).

كان الاستشهاد بالأمثلة في باب الحروف من كتاب "شرح قواعد الإعراب" لابن هشام، و"الجنّي الدّاني في حروف المعاني" للحسين بن قاسم المراديّ، و"شرح الدّمامينيّ على مغني اللّيب" للإمام محمّد بن أبي بكر الدّمامينيّ، وهذا ينمّ على علمه ودرايته بما تحويه هذه الكتب ومترلة أصحابها عنده¹⁷⁸³.

لم يرتّب الحروف التي تحتاج إلى ترتيب، كأن ذكر الشّارح حروف الجواب (أجل)، (بلى)¹⁷⁸⁴، ثم ذكر (إذا)، و(إذ)، و(لما)¹⁷⁸⁵ وعاد إلى حروف الجواب مع (نعم)، و(إي وربّي)¹⁷⁸⁶، وهذا يستدعي عدم ترتيب الشّواهد.

الاختصار

اعتمد المجاويّ كثيرا على الاختصار، وكان دوما يصرّح بلفظ (اختصار)، وأحيانا أخرى يستعمل مصطلحات فيها معنى اللفظ، كأن قال: «إعراب ما بقي واضح»¹⁷⁸⁷، «وأمثلته كثيرة جدا»¹⁷⁸⁸.

ويختصر كثيرا في الإعراب دون أن يتمّه، يقول: «شرط ومشروط»¹⁷⁸⁹، «فعل ومفعول»¹⁷⁹⁰، «جازم ومجزوم»¹⁷⁹¹، «مضاف ومضاف إليه»¹⁷⁹²، «جارّ ومجرور»¹⁷⁹³، وقال: «(الإحسان) و(المجد) و(العلل) معاطيف»¹⁷⁹⁴.

1783 — سبقت الإشارة إليهم، (ص 328) وما بعدها.

1784 — شرح عبد القادر بن عبد الله المجاويّ على المنظومة المجرادية، (ص 47).

1785 — المصدر نفسه، (ص 47، 48).

1786 — المصدر نفسه، (ص 48).

1787 — شرح عبد القادر بن عبد الله المجاويّ على المنظومة المجرادية، (ص 18، 28).

1788 — المصدر نفسه، (ص 27، 33).

1789 — المصدر نفسه، (ص 26).

1790 — المصدر نفسه، (ص 17).

1791 — المصدر نفسه، (ص 26، 27، 41).

1792 — المصدر نفسه، (ص 43).

1793 — المصدر نفسه، (ص 26، 30).

كما كان يوظف مصطلح «(إلخ...))»¹⁷⁹⁵، وهذا أيضا نوع من أنواع الاختصار الشديد.

الإعراب

أما بالنسبة للإعراب، فلم تكن للمجاوي منهجية محددة يعمل بها، بحيث نوع فيه كثيرا، فهو قد لا يعرب تماما¹⁷⁹⁶، أو يعرب بيتا من جملة بيتين¹⁷⁹⁷، أو يعرب بيتا وشرطا من جملة بيتين¹⁷⁹⁸، أو يعرب بيتين إعرابا كاملا¹⁷⁹⁹.

هذه المنهجية استدعتها حاجة المتدئين، فإذا رآهم الشارح في حاجة إلى إعراب أعرب وأسهب في الإعراب، وإذا رآهم في غنى عنه استغنى عنه.

وكان يشير إلى بعض القواعد، تجنبا للالتباس، يقول: «حذف (الفاء) الرابطة لجواب الشرط، من جملة احكمن والتي أصلها فاحكمن، وحذف (الفاء) لضرورة الشعر، والجملة في محلّ جزم جواب الشرط لـ (إن)»¹⁸⁰⁰، وكان يقول أحيانا: «(الفاء) رابطة»، وأحيانا يقول: «(الفاء) رابطة بين الشرط وجوابه»¹⁸⁰¹.

أما فيما يتعلق بـ (ما) الكافّة، و(ما) الزائدة، فإنّ الشارح قد فصل بينهما، في حين أنّ (ما) الكافّة قسم من (ما) الزائدة¹⁸⁰².

1794 — المصدر نفسه، (ص 47).

1795 — المصدر نفسه، (ص 24، 25).

1796 — المصدر نفسه، (ص 12).

1797 — المصدر نفسه، (ص 16).

1798 — شرح عبد القادر بن عبد الله المجاوي على المنظومة المجرادية، (ص 17، 18).

1799 — المصدر نفسه، (ص 18، 28).

1800 — المصدر نفسه، (ص 28).

1801 — المصدر نفسه، (ص 26).

1802 — يراجع: الجني الداني في حروف المعاني، (ط 01)، 1992م، (ص 332، 333).

الاستعانة بالنحاة

النحاة الثقة هم البحر الذي كان يغرف منه المجاوي، وكم كانوا كثيرين منتشرين على صفحات كتابه، أسس بهم شرحه وعزز بنحوهم ما كان يذهب إليه من مسائل، منهم: ثعلب، والأخفش، وأبو إسحاق الزجاج، وأبو عليّ الشلوبين، وابن هشام، وأبو عليّ الفارسي، وابن مالك، وأبو حيان الأندلسي، وسيبويه، وابن عصفور، وابن جنّي، والجرجاني، والكوفي¹⁸⁰³.

الاستعانة بالمنظومات

وجد المجاوي في خلاصة ابن مالك مادة دسمة دعم بها شرحه من البداية إلى النهاية، فكان يستشهد بأنصاف أبيات خلاصتها، أو بأبيات منها، فمن أنصافها قال¹⁸⁰⁴:

وَلِإِضْطِرَارٍ وَتَنَاسُبٍ صُرِفَ¹⁸⁰⁵

ومن أبياتها قال¹⁸⁰⁶:

وَمِنْ مُضَارِعٍ لِكَانٍ مُنْجَزِمٍ تُحَدَفُ نُونٌ وَهُوَ حَذْفُ مَا التُّرْمِ

الميل لآراء المدرستين: البصريّة والكوفيّة

استخلصنا أنّ الشّارح كان يأخذ برأي رواد المدرستين، فهو يذكر من الكوفة ثعلب، فيقول: «قال ثعلب: ومعناها إخراج عمّا نحن فيه إلى غيره، وهي من الظروف المبنية المنقطعة عن الإضافة»¹⁸⁰⁷.

1803 — شرح عبد القادر بن عبد الله المجاوي على المنظومة الجردية، (ص 05، 09، 18، 21، 22، 23، 31، 34، 38، 40، 41،

44، 45، 47، 49).

1804 — المصدر نفسه، (ص 05).

1805 — سبقت الإشارة إليه، (ص 239).

1806 — شرح عبد القادر بن عبد الله المجاوي على المنظومة الجردية، (ص 09).

1807 — المصدر نفسه، (ص 05).

ومن البصرة الأخفش وسيبويه، يقول: «كاف التشبيه على قول الأخفش»¹⁸⁰⁸، ويقول: «وأما الحروف التي لا تتعلّق، فالأوّل (لولاي) و(لولاك) و(لولاه)، على قول سيبويه بأنّ: (لولا) جارة للضمير»¹⁸⁰⁹.

التبّهات

الميزة التي ميّزت الجّاهويّ؛ أنّه كان دوماً ينبّه إلى بعض الخصوصيات، لفتاً لانتباه قارئه من جهة، ومن جهة أخرى يجنبهم تشتت الذّهن، يقول: «(تنبيه) من هذا القسم الجمل المنقطعة عمّا قبلها، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ﴾¹⁸¹⁰»¹⁸¹¹ بعد قوله: ﴿سَأْتَلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا﴾¹⁸¹²»¹⁸¹³.

ويقول: «(تنبيه) ذكر الأزهريّ سؤالاً وجواباً ونصّه: (فإن قلت) بقي من الجمل الجملة الظرفية نحو: (أعندك زيد) والجملة الشرطية: نحو: (إن تقم أقم)، (قلت) الجملة الظرفية إن قدر فيها متعلّق الظرف اسماً، كانت اسمية نحو: (أكائن عندك في الدار زيد)، وإن قدر فعلاً، كانت فعلية: نحو: (كان عندك في الدار زيد)، وأما الشرطية فإن كان الشرط حرفاً، فهي فعلية نحو: (إن قام زيد قمت) لأنّه لا يعتبر في الإسناد وإنّما يؤتى به للرّبط، وإن كان اسماً، فلا يخلو إمّا أن يكون مسنداً إليه فالجملة اسمية، نحو: (من يقيم أقم معه)، فـ (من) اسم شرط مبتدأ وإن كان مسنداً فهي فعلية، نحو: (ما تصنع أصنع)، فإنّ (ما) اسم شرط مفعول به، فقد صدرت الجملة بفعل؛ لأنّ المفعول أصله التّأخير وإنّما قدّم هنا لما له من الصّدارة»¹⁸¹⁴.

ما كان يبيدي فيه رأيه

1808 — شرح عبد القادر بن عبد الله الجّاهويّ على المنظومة الجّاهوية، (ص 38).

1809 — المصدر نفسه، (ص 38).

1810 — سورة الكهف، الآية رقم (84)، والآية كاملة، ﴿إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا﴾.

1811 — شرح عبد القادر بن عبد الله الجّاهويّ على المنظومة الجّاهوية، (ص 18).

1812 — سورة الكهف، الآية رقم (83)، والآية كاملة، ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا﴾.

1813 — شرح عبد القادر بن عبد الله الجّاهويّ على المنظومة الجّاهوية، (ص 18).

1814 — شرح عبد القادر بن عبد الله الجّاهويّ على المنظومة الجّاهوية، (ص 06).

يكون المجاويّ أحياناً الفاصل بين الاختلاف الذي يقع بين النّحاة، فيبدي برأيه مبطلاً مسألة من المسائل النّحويّة أو مؤيّداً لها، يقول مبطلاً: «ورجّح أبو عليّ أنّ الاعتراض لا يكون إلاّ بجملة واحدة وليس بصحيح ما زعم بل الاعتراض بجملتين كثير من ذلك»¹⁸¹⁵.

ويقول أيضاً: «الحروف تشير إلى معنى الفعل، وهذا مخالف لظاهر قول الناظم، والصّواب أن يمثّل بهذا المثال (زيد حاتم في قومه)، فـ (زيد) مبتدأ و(حاتم) خبر و(في قومه) يتعلّق بـ (حاتم)، لأنّه يشير لمعنى الفعل وهو (الجود)»¹⁸¹⁶.

ويقول مؤيّداً قول أبي عليّ الفارسيّ: «وهذا القول لأبي عليّ الفارسيّ وأبي الفتح وابن جنّيّ والمشهور الأوّل»¹⁸¹⁷.

ويقول أيضاً: «الحقّ هو مذهب الجمهور من أنّها لا محلّ لها من الإعراب»¹⁸¹⁸.

الإحالة

وكعادة المجاويّ، نلفيه لا يميلنا إلى كتاب، أو سورة قرآنية، أو اسم شاعر، وربما هذا يعود إلى قمة الاختصار الذي كان دوماً يشير إليه وهو يشرح المنظومة الجردية.

قيمة الكتاب العلميّة

كتاب اللامية الجردية كغيره من الكتب التي تميزت بمادّة علمية غزيرة، لا نكاد نعثر عليها إلا عند من قرأ كتب كبار النّحاة.

استعان في الكتاب خاصّة بالشواهد القرآنية كأمثلة لما يذهب إليه، وكانت موزّعة بإنصاف في صفحات الكتاب، إضافة إلى الشواهد الشعرية المعزّزة لتفعيده النّحويّ.

1815 — المصدر نفسه، (ص 23).

1816 — المصدر نفسه، (ص 38).

1817 — المصدر نفسه، (ص 18).

1818 — المصدر نفسه، (ص 40).

ميّزت البساطة والسهولة الكتاب، والميزتان مكنتا طالب النحو فهمه من أقرب طريق، ودون عناء.

شخصية المؤلف

بلغ المجاويّ شأوه في النحو من خلال شرح كتاب اللامية المجرادية، هذا الشرح أبرز شخصيته، على الرغم من أننا لم نلمس الجديد فيه، موازنة مع الكتابين السالفين (شرح الدرر التحوية) و (شرح قطر الندى). عدم اكتشاف الجديد يعود إلى الأسلوب المبسط والكاشف لدقائق المسائل التحوية، وإبداء الرأي والدفاع عنه، وإبطال ما زعمه بعض كبار النحاة.

اكتشفنا شخصية المجاويّ، الذي كان رأيه صحيحا في أن الجملة الواقعة بعد حتى، لا محلّ لها من الإعراب، مبطلا ما ذهب إليه أبو إسحاق الزجاجي.

وأبدى رأيه أيضا في أصل الجملة فقال: «والأصل في الجمل الجملة التي لا محلّ لها من الإعراب» كما ألفيناه يعارض بعض القواعد التحوية، بالدليل، يقول: وليس بصحيح ما زعم، بل الاعتراض بجملتين. إبطال ما ذهب إليه بعض النحاة بدليل أن الاعتراض لا يكون إلا بجملة، وساق المجاويّ مثالا عن الاعتراض بجملتين، وأكثر من جملتين.

خاتمة

بعد تبّعنا لمنهج عبد القادر المجاويّ في الشّرح انطلاقاً من كتب الدّراسة، والمصادر التي اعتمدها في مجهوده النّحويّ، ومعالجته للشّواهد المختلفة من قرآن كريم وحديث شريف وشعر عربيّ وأمثلة نحويّة، نستخلص التّائج الآتية:

— أوّل ما يلاحظ على الشّارح عبد القادر المجاويّ، أنّه كان يستشهد كثيراً بالقرآن الكريم من فاتحة الكتاب إلى خاتمته؛ لأنّه كان فقيهاً وفقهه مصدره الأوّل القرآن الكريم.

— يستعين بثلاثة كتب قيّمة خاصّة في الحروف كـ "شرح قواعد الإعراب" لابن هشام، و"شرح الدّمامينيّ على مغني اللّيب"، للإمام محمّد بن أبي بكر الدّمامينيّ، و"الجني الدّاني في حروف المعاني" للحسين بن قاسم المراديّ.

— يستعين بالمعجم في الشّرح اللّغوي، كاللسان.

— يستعين بكتب التّفاسير، كتفسير الفخر الرّازي.

— يستعين بالمنظومات النّحويّة، كألفية وخلاصة ابن مالك.

- غير متعصّب في انتمائه لمدرسة أو مذهب دون آخر، وإن كان ميّالا إلى المذهب البصريّ أحيانا.
- يحشو الشّرح بالإعراب وهذه ميزة تميّز بها في كتب الدّراسة.
- يجتهد في شرح الأبيات الشعريّة.
- لا يكتفي بشرح المفردات الصّعبة، بل يتعدّها إلى السّهلة.
- عهدنا الشّارح لا يشرح لفظة دون أن يجول بنا في الصّحاح أو المصباح أو القاموس.
- يشير إلى المصادر التي كانت عوناً له في الشّرح دون أصحابها (جاء في الصّحاح)، أو يشير إلى أصحابها دونها (قال الشّيخ خالد الأزهريّ، والذي ذكره الصّبّان، قال ابن هشام)، أو يشير إلى المصدر وصاحبه (قاله عياض في شرح مسلم).
- يكثر من التّنبيهات، كإشارات ملفّطة للانتباه، وهي ميزة لا يتفطن لها إلاّ الحدق والكيس الفطن.
- يعتمد كثيرا على الاختصار — رادّا ذلك إلى أن العمل خاصّ بالمبتدئين — وهو يشرح منظومة الشّبراويّ ولا مية الجراديّ وشواهد ابن هشام، حتّى أصبح الاختصار خلة ميّزته عن غيره من الشّراح.
- يحرص كثيرا على تبسيط المعلومات لتمكّن المبتدئين منها.
- قليلا ما يصدر بعض المسائل بعبارات مبهمّة، دون أن ينسبها إلى أصحابها، قائلا: (ما ذهب إليه الجمهور، جاء في الأثر، قال التّحويّون، حدّه بعضهم، قيل، يقال).
- يتجنّب التّفصيلات التي لا حاجة للمبتدئين بها، كما يتجنّب ذكر الخلافات التّحويّة التي تشتت ذهن المتعلّم وترهقه، وإن دلّ هذا على شيء إنّما يدلّ على نجاحه في اختيار المنهج المناسب لإيصال الفكرة إلى المتلقّي من أقرب وأيسر طريق.
- يمتاز بالصّبر والتّريث، كونه خالط العلماء، وجالس الفقهاء، وزاحم بمنكبيه المفسّرين.

— أثبت المجاويّ شخصيته القويّة والفدّة، وهو يناقش الآراء، فكان يبطل رأيا أحيانا، ويرجّح آخر مؤكّدا عليه، وهذا لا نعثر عليه إلاّ عند من كان قويّ الشخصيّة، واثقا بنفسه كلّ الثقة.

— لمسنا مجهود المجاويّ في قراءته الواسعة لأمّهات الكتب التّحويّة، فكلّما ذكر مثلا إلاّ وزوده بقاعدة نحويّة من بطن كتاب لابن هشام أو الزّمخشريّ أو الزّجاجيّ أو الجرجانيّ أو الأخفش.

وأخيرا نسأل الله التّوفيق والسّداد، وأن يكون هذا البحث ثمرة مفيدة لنا ولغيرنا إن شاء الله ربّ العالمين.

— المصحف الشّريف (محمّلا من الأنترنت) "1819".

أ — المطبوعة

01 — ارتشاف الضّرب من لسان العرب، لأبي حيّان الأندلسيّ (ت 745هـ)، تحقيق وشرح ودراسة رجب عثمان محمّد، مراجعة الدّكتور رمضان عبد التّواب، النّاشر مكتبة الخانجيّ بالقاهرة، مطبعة المدنيّ، الطّبعة الأولى، (1418هـ/1998م).

02 — ابن الأنباريّ أبو بكر محمّد بن القاسم، سيرته ومؤلّفاته، تحقيق الأستاذ الدّكتور حاتم صالح الضّامن، دار الشّام للطّباعة، دار البشائر للطّباعة والنّشر والتّوزيع، دمشق الطّبعة الأولى، (2004).

03 — ابن باديس حياته وآثاره، جمع ودراسة: الدّكتور عمّار الطّالبيّ، الشّركة الجزائريّة، الجزائر الطّبعة الثالثة، (1417هـ/1997م).

04 — ابن خالويه و جهوده في اللّغة مع تحقيق كتابه شرح مقصورة ابن دريد، دراسة وتحقيق محمود جاسم محمّد، مؤسّسة الرّسالة، بيروت الطّبعة الأولى، (1407 هـ/1986م).

¹⁸¹⁹ — اعتمدت في ترتيبها طريقة نصر بن عاصم الليثي، مهملًا (الألف واللام).

- 05 — ابن هشام التّحويّ (761هـ) بثنه، فكره، مؤلّفاته، منهجه ومكانته في التّحو، الدّكتور سامي عوض، الطّبعة الأولى، (1987).
- 06 — أبو القاسم السّهيليّ ومذهبه التّحويّ، الدّكتور محمّد إبراهيم البنا، الناشر دار البيان العربيّ للطّباعة والنّشر والتّوزيع، الطّبعة الأولى، (1985م).
- 07 — أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر، الدّكتور أبو القاسم سعد الله، دار المغرب الإسلاميّ، بيروت، لبنان، الطّبعة الثّانية، (1990م).
- 08 — أبحاث ووقائع المؤتمر العام الثّاني والعشرين، العزّ بن عبد السّلام بين مقاصده، ودوره في عصره، عبد الله بن خالد آل خليفة.
- 09 — آثار الإمام محمّد البشير الإبراهيميّ، جمع وتقديم، الدّكتور أحمد طالب الإبراهيميّ، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، لبنان، الطّبعة، (1997م).
- 10 — آراء الشّيخ أطفيسّ العقبة، مصطفى بن النّاصر، وينتن، نشر جمعيّة التّراث — القرارة — الجزائر، الطّبعة، (1996م).
- 11 — أسرار العربيّة، تأليف عبد الرّحمان بن محمّد بن عبد الله الأنباريّ، دراسة وتحقيق محمّد حسين شمس الدّين، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، الطّبعة الأولى، (1997م).
- 12 — أسماء الله الحسنى، دراسة في البنية والدّلالة، الدّكتور أحمد مختار عمر، طبعة خاصّة من عالم الكتب، مكتبة الأسرة، بالاشتراك مع الهيئة المصريّة العامّة للكتاب.
- 13 — أعلام الفكر والثّقافة في الجزائر المحروسة، الدّكتور يحيى بوعزيز، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، لبنان، الطّبعة الأولى، (1995م).
- 14 — أعلام من المغرب العربيّ، محمّد الصّالح الصّديق، الجزء الأوّل، موفم للنّشر، الجزائر 2007م، طبع بالمؤسّسة الوطنيّة للفنون المطبعيّة، وحدة الرّعاية الجزائر، (2007م).
- 15 — أعلام وأعمال في الفكر والثّقافة والأدب، الدّكتور عمر بن قينة، منشورات إتحاد الكتّاب العرب، دمشق، (2000م).

- 16 — إعراب الجمل وأشباه الجمل، الدكتور شوقي المعريّ، دار الحارث للنشر، سوريا، دمشق الطبعة الأولى، (1997م).
- 17 — إمام الجزائر عبد الحميد بن باديس، الدكتور عبد القادر فوضيل، والأستاذ محمد الصّالح رمضان، طبع بمطبعة النّعمان جانفي، (2010م).
- 18 — الإرشاد إلى علم الإعراب، تصنيف الإمام شمس الدّين محمّد بن أحمد بن عبد اللّطيف القرشيّ الكيشيّ، تحقيق ودراسة، الدكتور عبد الله عليّ الحسينيّ البركاتيّ، والدكتور محسن سالم العميريّ، مكّة المكرّمة (1987م).
- 19 — الأشباه والنّظائر في النّحو لجلال الدّين السيّوطيّ، تحقيق غازي مختار طليمات، مطبوعات مجّع اللّغة العربيّة بدمشق، (1407هـ/1987م).
- 20 — الأشباه والنّظائر في النّحو لجلال الدّين السيّوطيّ، تحقيق عبد الإله نبهان، دمشق (1985م).
- 21 — الأشباه والنّظائر في النّحو للشيخ العلامة جلال الدّين عبد الرحمان بن أبي بكر السيّوطيّ، دار الكتب العلميّة، بيروت لبنان.
- 22 — الأصول في النّحو، لأبي بكر محمّد بن سهل بن السّراج، النّحويّ البغداديّ (ت 316هـ)، تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتليّ، مؤسّسة الرّسالة، الطبعة الثّالثة، (1417هـ/1996م).
- 23 — الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرّجال والنّساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، تأليف خير الدّين الزّركليّ، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، الطبعة الخامسة عشرة، مايو (2002م).
- 24 — الألغاز النّحويّة، تصنيف جمال الدّين بن هشام (ت 761) الأنصاريّ، تحقيق وتعليق، موفق فوزي الجبر، الطبعة الأولى، (1417هـ/1997م).
- 25 — ألفية ابن مالك مع احمرار ابن بونا في علوم النّحو والصّرف، تأليف العلامة محمّد بن عبد الله بن مالك الأندلسيّ، وتوشيح العلامة المختار بن بونا الحكيم الشّنقيطيّ، مع أنظام الطّرة في الفوائد النّحويّة لعدد من العلماء الموريتانيين.
- 26 — الأمتة الجزائريّة، نشأتها وتطوّرها، محفوظ سماتيّ، ترجمة، محمّد الصغير بناتيّ وعبد العزيز بوشعيب، منشورات دحلب.

- 27 — الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، لأبي البركات بن الأنباري (ت 577هـ)، تحقيق ودراسة الدكتور جودة مبروك محمد مبروك، راجعه الدكتور رمضان عبد التواب، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الأولى، رقم الإيداع (2002م).
- 28 — الإيضاح في شرح المفصل للشيخ أبي عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب النحوي، تحقيق وتقديم الدكتور موسى بناي العليبي، الكتاب الخمسون مطبعة العالي بغداد، الجمهورية العراقية وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، إحياء التراث الإسلامي.
- 29 — أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تأليف الإمام أبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري، ومعه كتاب عدّة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك، وهو الشرح الكبير من ثلاثة شروح، تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد، منشورات المكتبة العصرية، صيدا بيروت.
- 30 — البديع في علم العربية للمبارك بن محمد الشيباني الجزري أبي السّاعات مجد الدين ابن الأثير، تحقيق ودراسة الدكتور فتحي أحمد عليّ الدين جامعة أم القرى مكة المكرمة، الطبعة الأولى (1420هـ/1421هـ).
- 31 — البسيط في شرح جمل الزجاجي لابن أبي الربيع عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله القرشي الأشبيلي السبتي (599هـ/688هـ)، تحقيق ودراسة الدكتور عياد بن عبد النبي، السفر الأوّل، دار المغرب الإسلامي، (الطبعة الأولى، 1407هـ/1986م).
- 32 — البلاغة الاصطلاحية الدكتور عبده عبد العزيز قلقيلة أستاذ التّقد الأدبيّ و البلاغة جامعة طنطا دار الفكر العربيّ الطبعة الثالثة (1412 هـ/1992م).
- 33 — التدريبات اللغوية والقواعد النحوية، تأليف أحمد مختار عمر، ومصطفى النحاس زهران، وفاطمة راشد الرّاجحي، وعبد العزيز علي سفر، الطبعة الثانية، (1420هـ/1999م).
- 34 — التذيل والتكميل في شرح كتاب التسهيل ألفه أبو حيّان الأندلسي، حقّقه الأستاذ الدكتور حسن هندايّ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، دار القلم دمشق الطبعة الأولى (1420 هـ/2000م).
- 35 — التعليلات الوافية على شرح الأبيات الثمانية، للعلامة عبد العزيز محمد بن يوسف الهادي (نحو الجمل)، تحقيق ودراسة الدكتور مختار بوعلاني، الفجر للكتابة والنشر، وهران يناير (1995م).

- 36 — التلخيص في علوم البلاغة للإمام جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني الخطيب ضبطه وشرحه عبد الرحمن البرقوقي دار الفكر العربي الطبعة الأولى (1904م).
- 37 — الجامع الصحيح، سنن الترميذي، لمحمد بن عيسى.
- 38 — الجامع في تاريخ الأدب العربي (الأدب القديم)، دار الجليل، بيروت، لبنان، حنا الفاحوري، الطبعة الأولى (1986م).
- 39 — الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد القرطبي، اعتنى به وصححه: الشيخ هشام سمير البخاري، دار الكتب، المملكة العربية السعودية، (ط 1423هـ/2003م).
- 40 — الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيان، مع فوائد نحوية هامة، تصنيف محمود صافي، طبعة مزيعة بإشراف اللجنة العلمية بدار الرشيد، دمشق، بيروت، مؤسسه الإيمان، لبنان، بيروت، الطبعة الثالثة، (1995م).
- 41 — الجزائر بوابة التاريخ، الجزائر خاصة، ما قبل التاريخ إلى (1962م)، الجزء الثاني، دار المعرفة، عمّار عمّورة، مراجعة لغوية، عبد العزيز بوشفيرات.
- 42 — الجملة المحتملة للاسمية والفعلية، الدكتور محمد رزق شعير، تقديم الأستاذ الدكتور، عبده الراجحي، مكتبة حزيرة الورد بالمنصورة.
- 43 — الجملة النحوية نشأة وتطوراً وإعراباً، تأليف الدكتور فتحي عبد الفتاح الدجني، مكتبة الفلاح الكويت، الطبعة الثانية (1987م).
- 44 — الجني الداني في حروف المعاني، صنعة الحسن بن القاسم المرادي، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة، والأستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، (1992م).
- 45 — الحجّة في القراءات السبع للإمام ابن خالويه، تحقيق وشرح الدكتور عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، بيروت، القاهرة، الطبعة الثالثة، (1979م).
- 46 — الخصائص، صنعة أبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق محمد علي النجار، الأستاذ بكلية اللغة العربية، المكتبة العلمية.

- 47 — الخلاصة في علوم البلاغة، تأليف الباحث في القرآن والسنة علي بن نايف الشحود.
- 48 — الدرر التحوّية، على المنظومة الشبراوية، تأليف العلامة العالم الشيخ عبد القادر بن الشيخ عبد الله المجاويّ الجليليّ الحسيني، طبع بالمطبعة الشرقيّة، فونتانا، الجزائر، سنة (1907م).
- 49 — الدليل إلى البلاغة وعروض الخليل، الدكتور عليّ جميل سلّوم، والدكتور حسن محمد نور الدين، الناشر دار العلوم العربيّة، بيروت لبنان، الطّبعة الأولى (1410هـ/1990م).
- 50 — الرّد على الزّجاج في مسائل أخذها على ثعلب، صنعت أبي منصور الجواليقي، طبعة (1979م).
- 51 — السنن الكبرى للإمام أحمد بن شعيب أبي عبد الرّحمان النّسائي.
- 52 — السنن للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السّجستاني.
- 53 — الشّعْر والشّعراء، تأليف أبي محمّد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة، قدّم له الشيخ حسن تميم، راجعه وأعدّه فهارسه الشيخ محمّد عبد المنعم العريان، دار إحياء العلوم، بيروت، الطّبعة الثالثة (1987م).
- 54 — الشيخ عبد الحميد بن باديس، رائد الإصلاح الإسلاميّ والتّربية في الجزائر، الدكتور تركي رابح عمارة، الطّبعة الخامسة.
- 55 — الفهرست، لمحمّد ابن إسحاق التّديم، حقّقه وقدّم له الدكتور مصطفى الشوميّ، صدر الكتاب عن وزارة الثقافة بمناسبة الجزائر عاصمة الثقافة العربيّة، (2007م).
- 56 — القواعد الأساسيّة في التّحو والصّرف لتلاميذ المرحلة الثّانوية وما في مستواها تأليف يوسف الحماديّ، محمّد محمّد الشّناويّ، محمّد شفيق عطا، القاهرة، الهيئة العامّة لشؤون المطابع الأميريّة (1415 هـ/1994م)، جمهورية مصر العربيّة وزارة التّربية والتّعليم قطاع الكتب طبعة (1995/1994).
- 57 — حاشية الخضرّي على شرح ابن عقيل على ألفيّة ابن مالك، وبالهامش شرح ابن عقيل المذكور، هذه الطّبعة مقابلة على نسخة قوبلت على نسخة المؤلّف، دار الفكر للطباعة والنّشر والتّوزيع.
- 58 — اللّمع في محاربة البدع" لعبد القادر الجّاويّ، طبع بمطبعة فونتانا الجزائر، سنة (1912).
- 59 — المحنة الكبرى، محمّد العربيّ ولد خليفة، مدخل لدراسة توصيفيّة عن معاناة شعبنا ومقاومته البطوليّة، نصوص مختارة، كرونولوجيا جزئيّة، وثائق أساسيّة، الجزائر (1999م).

- 60 — المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والإنكليزية واللاتينية، الدكتور جميل صليبا، عضو مجمع اللغة العربية بدمشق من (الطّاء) إلى (الياء)، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان (1982م).
- 61 — المعجم المفصّل في علوم اللّغة (الألسنيات)، إعداد الدكتور محمّد التّونجيّ والأستاذ راجي الأسمر، مراجعة الدكتور إمّيل يعقوب، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، الطّبعة الأولى، (1993م).
- 62 — المعجم الوافي في أدوات النّحو العربيّ، صنّفه الدكتور علي توفيق الحمد، ويوسف جميل الزّعبيّ، الطّبعة الثّانية (1993م).
- 63 — المعجم الوسيط، مجمع اللّغة العربيّة، مكتبة الشّروق الدّولة، جمهورية مصر العربيّة، الطّبعة الرّابعة، (2004م).
- 64 — المفصّل في صنعة الإعراب، للزّمخشريّ.
- 65 — المقتضب صنعة أبي العبّاس محمّد بن يزيد المبرّد، تحقيق محمّد عبد الخالق عضيمة أستاذ بجامعة الأزهر القاهرة، الطّبعة الثّالثة (1415 هـ/1994م).
- 66 — المقرّب تأليف عليّ بن مؤمن المعروف بابن عصفور (ت 669 هـ)، تحقيق أحمد عبد السّتار الجوّاريّ، عبد الله الجبّوريّ الطّبعة الأولى (1392 هـ/1972م).
- 67 — المنجد في اللّغة والأعلام، طبعة جديدة منقّحة، دار المشرق بيروت، الطّبعة (42)، الجزء الخاصّ بالأعلام، الطّبعة (28)، (2007م) مجددة.
- 68 — المنظومات النّحويّة وأثرها في تعليم النّحو، الدكتور حسّان بن عبد الله بن محمّد الغنيمان، أستاذ النّحو والصّرف، المساعد في كليّة المعلّمين بالرياض.
- 69 — الموجز في الأدب العربيّ وتاريخه، حنا الفاخوريّ، الأدب العربيّ القديم، طبعة جديدة ومنقّحة، دار الجليل بيروت، الطّبعة الثّانية، (1991م).
- 70 — الموسوعة الشّعريّة (2009) — التماس السّعد في الوفاء بالعهد — محمّد بن عبد الرّحمان بن محمّد شمس الدّين السّخاويّ.

- 71 — النحو الأساسي، تأليف الدكتور أحمد مختار عمر والدكتور مصطفى النحاس زهران والدكتور محمد حماسة عبد اللطيف، منشورات دار السلاسل الكويت، الطبعة الرابعة، مزينة ومنقحة، (1994م).
- 72 — تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني أبو الفيض الملقب بمرتضى الزبيدي، تحقيق مجموعة من المحققين، الناشر دار الهداية، عدد الأجزاء (أربعون).
- 73 — تاريخ آداب اللغة العربية، جورج زيدان، تقديم إبراهيم صحراوي، (طبعة جديدة)، موفم للنشر الجزائر (2007م). صدر هذا الكتاب عن وزارة الثقافة بمناسبة الجزائر عاصمة الثقافة العربية (2007م).
- 74 — تاريخ الجزائر الثقافي، الدكتور أبو القاسم سعد الله، دار الغرب الإسلامي بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، (1998م).
- 75 — تاريخ الجزائر المعاصر، (1830م/1989م)، إعداد: رابح لونيس، وبشير بلاح، والعربي منور، ودادوة نبيل، دار المعرفة.
- 76 — تاريخ النحو، علي النجدي ناصف، دار المعارف، القاهرة ج. م. ع.
- 77 — تحرير الخصاصة في تيسير الخلاصة، (شرح على ألفية ابن مالك)، تأليف قاضي قضاة حلب الشيخ زين الدين عمر بن المظفر بن الوردية (ت 749هـ)، دراسة وتحقيق، الدكتور محمد مزعل خلاطي، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، الطبعة الأولى (1429هـ/2008م).
- 78 — تذكرة النحاة لأبي حيان محمد بن يوسف الغرناطي الأندلسي، تحقيق الدكتور عفيف عبد الرحمن، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى (1986م).
- 79 — تعريف الخلف برجال السلف، القسم الثاني، تأليف أبي القاسم محمد الحفناوي بن الشيخ بن أبي القاسم بن سيدي إبراهيم الغول، مؤسسة الرسالة، المكتبة العتيقة، الطبعة الثانية (1405هـ/ 1985م).
- 80 — تفسير الفخر الرازي، المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب، للإمام محمد الرازي فخر الدين ابن العلامة ضياء الدين عمر، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان بيروت، الطبعة الأولى (1401هـ، 1981م).
- 81 — تفسير القرآن العظيم للإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي، هذه الطبعة أول طبعة معالجة على النسخة الأزهرية وكذلك على نسخة كاملة بدار الكتب المصرية، تحقيق مصطفى

السيد محمد ومحمد فضل العجمائي ومحمد السيد رشاد وعلي أحمد عبد الباقي وحسن عباس قطب، مؤسسة قرطبة، الطبعة الأولى (2000م).

82 — تقريب المتدي من نظم المجرادي، تأليف علاء نوريم، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء الإيداع القانوني، (140/2004م).

83 — جامع الدروس العربية موسوعة في ثلاثة أجزاء، مصطفى الغلاييني، راجعه ونقحه الدكتور عبد المنعم خفاجة، صيدا، بيروت، الطبعة (28)، (1993م).

84 — جمالية الخبر والإنشاء، (دراسة بلاغية جمالية نقدية)، الدكتور حسين جمعة، منشورات إتحاد الكتاب العرب، دمشق، (2005م).

85 — جميع دواوين الشعر العربي على مرّ العصور (جمع وترتيب موقع أدب).

86 — حاشية الخضري على شرح ابن عقيل، على أافية ابن مالك، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (هذه الطبعة مقابلة على نسخة قبلت على نسخة المؤلف).

87 — حاشية الصبان شرح الأشموني على أافية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعيبي، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد، المكتبة التوفيقية.

88 — حروف المعاني بين الأصالة والحداثة — دراسة — حسن عباس، من منشورات إتحاد كتاب العرب، دمشق، (2000م).

89 — خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب، تأليف عبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الرابعة (1997م).

90 — دليل الباحث، تأليف أحمد حافظ نجم، ومحمد ماهر الصوّاف، وأسامة محمد كامل عمّارة، وصبري محمد حسن، دار المريخ للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، (1988م).

91 — ديوان الإمام علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)، دار المعرفة بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، (1426هـ/2005م).

92 — ديوان حسان بن ثابت الأنصاري، دار صادر بيروت.

- 93 — ديوان زهير بن أبي سلمى، اعتنى به وشرحه حمدو طمّاس، دار المعرفة، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، (1426هـ/2005م).
- 94 — سنن النسائي الكبرى، لأحمد بن شعيب، المكنى بأبي عبد الرحمن، توفي سنة (303 هـ).
- 95 — شخصيات وقضايا من تاريخ الجزائر المعاصر، الدكتور أحمد صاري، تقديم الدكتور أبو القاسم سعد الله، المطبعة العربية، غرداية، الجزائر، طبعة (2004م).
- 96 — شرح ابن عقيل قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصري الهمداني، نشر وتوزيع دار التراث القاهرة، دار مصر للطباعة، الطبعة العشرون، رمضان (1400هـ/يوليو 1980م).
- 97 — شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، تأليف ابن الناظم أبي عبد الله بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك، تحقيق محمد باسل عيون السود، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، (2000م).
- 98 — شرح التسهيل لابن مالك جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله الطائي الجياني الأندلسي، تحقيق الدكتور عبد الرحمن السيد والدكتور محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة الأولى (1990م).
- 99 — شرح الجوهري على منظومة الشبراوي، لإسماعيل بن غنيم الجوهري (ت 1165هـ)، تحقيق أ. زينب إبراهيم، مراجعة، أ. د. يحيى جبر، نابلس (1995م).
- 100 — شرح الدماميني على مغني اللبيب، للإمام محمد بن أبي بكر الدماميني، صححه وعلق عليه أحمد عزو عناية، الناشر مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى (2007م).
- 101 — شرح العلامة الكفراوي على متن الآجرومية، ومعه حاشية العلامة الشيخ إسماعيل بن موسى الحامدي المالكي، شيخ رواق الصعايدة، بالجامع الأزهر سابقا، دار الفكر.
- 102 — شرح عبد القادر بن عبد الله المجاوي على المنظومة الجرادية للإمام أبي عبد الله محمد بن محمد الجراد عام (1311هـ).

- 103 — شرح كتاب سيوييه، تأليف أبي سعيد السّيرافيّ الحسن بن عبد الله بن المرزبان (ت 328هـ)، تحقيق أحمد حسن مهديّ، وعليّ سيّد عليّ، دار الكتب العلميّة، الطّبعة الأولى، (1429هـ/2008م).
- 104 — شرح اللّمع للاصفهانيّ أبي الحسن عليّ بن الحسين الباقر الموفّي (543 هـ)، تحقيق و دراسة الدكتور إبراهيم بن محمّد أبو عباة، أشرفت على طباعته ونشره إدارة الثقافة والنّشر بالجامعة، (1411هـ/1990م).
- 105 — شرح المفصّل للشيخ العالم العلامّة جامع الفوائد موفّق الدّين يعيش ابن عليّ بن يعيش النّحويّ، عنيت بطبعه ونشره بأمر المشيخة لأوّل مرّة، إدارة الطّباعة المنيريّة.
- 106 — شرح المكوّديّ لأبي زيد عبد الرّحمان بن صالح المكوّديّ، على الألفيّة في علميّ الصّرف والنّحو، للإمام جمال الدّين محمّد بن مالك الطائيّ، وبهامشه حاشية الشيخ، أحمد عبد الفتاح الملويّ الأزهرّي، دار رحاب للطّباعة والنّشر والتّوزيع.
- 107 — شرح ديوان المتنبّي للواحدّي، مكتبة مشكاة الإسلاميّة.
- 108 — شرح ديوان المتنبّي، لعبد الرّحمان البرقوقيّ، دار الكتاب العربيّ، بيروت، لبنان، (1407هـ/1986م).
- 109 — شرح قطر النّدى وبل الصّدى، تصنيف أبي محمّد عبد الله جمال الدّين بن هشام الأنصاريّ، دار رحاب للطّباعة والنّشر والتّوزيع.
- 110 — شرح قطر النّدى وبل الصّدى، تصنيف أبي محمّد عبد الله جمال الدّين بن هشام الأنصاريّ، ومعه كتاب سبيل الهدى بتحقيق شرح قطر النّدى، تأليف محمّد محيي الدّين عبد الحميد، القاهرة، دار الطّلائع للنّشر والتّوزيع (2009م).
- 111 — شرح قواعد الإعراب لابن هشام تأليف محمّد بن مصطفى القوجويّ، دراسة وتحقيق إسماعيل اسمعيل مروّة، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، دار الفكر دمشق، سوريا.
- 112 — شرح كتاب الحدود في النّحو، للإمام عبد الله بن أحمد الفاكهيّ النّحويّ المكيّ (ت 972هـ)، تحقيق المتوليّ رمضان أحمد الدّميريّ، الطّبعة الثّانية، (1993م).

- 113 — شرح كتاب سيبويه، المسمّى تنقيح الألباب في شرح غوامض الكتاب، تأليف أبي الحسن عليّ بن محمّد بن عليّ الحضرميّ الإشبيليّ المعروف بابن خروف، (ت 609)، دراسة وتحقيق خليفة محمّد خليفة بدريّ، الطّبعة الأولى، (1425هـ/1995م).
- 114 — شواهد الشّعْر في كتاب سيبويه، تأليف الدّكتور خالد عبد الكريم جمعة، الدّار الشّرقية الطّبعة الثّانية، (1409 هـ/1989م).
- 115 — طبقات الحفاظ، لجلال الدّين السيّوطيّ، ضبط لجنة من العلماء، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، الطّبعة الثّانية، (1414هـ/1994م).
- 116 — طبقات النّحويّين واللّغويّين، لأبي بكر محمّد بن الحسن الزبيديّ الأندلسيّ، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم، النّاشر دار المعارف، كورنيش النيل القاهرة ج م ع، الطّبعة الثّانية (11/03/2009م).
- 117 — فتح الباريّ في شرح صحيح البخاريّ لزين الدّين أبي الفرج عبد الرّحمان بن شهاب الدّين البغداديّ ثمّ الدّمشقيّ الشّهير بابن رجب، دار التّشر، ابن الجوزيّ، السّعوديّة، الدّمّام، تحقيق أبي معاذ طارق بن عوض الله بن محمّد، الطّبعة الثّانية.
- 118 — فنّ الجناس بلاغة، أدب، نقد، تأليف عليّ الجنديّ أستاذ بكلّيّة دار العلوم — جامعة القاهرة دار الفكر العربيّ مطبعة الاعتماد بمصر.
- 119 — قواعد اللّغة العربيّة، (التّحو والصّرف الميسّر)، زبدة شرح ابن عقيل، وأوضح المسالك لابن هشام، وشذا العرف، الدّكتور عماد عليّ جمعة، الطّبعة الأولى، (1427هـ/2006م).
- 120 — قواعد اللّغة العربيّة، جمع وتحقيق الدّكتور مبارك مبارك، الشّركة العالميّة للكتاب، بيروت، لبنان، الطّبعة الثّالثة (1423هـ/1992م).
- 121 — كتاب الزّينة في الكلمات الإسلاميّة العربيّة، تأليف الشّيخ أبي حاتم أحمد بن حمدان الرّازيّ، علّق عليه حسين بن فيض الله الهمدانيّ اليعبريّ الحرازيّ، الطّبعة الأولى (1994م).
- 122 — كتاب كشف اللّثام على شواهد ابن هشام، عبد القادر الجّاويّ، طبع بقسنطينة سنة (1295هـ).

- 123 — كشاف اصطلاحات الفنون، تأليف الشيخ العلامة محمد علي بن علي محمد التهانوي الحنفي، دار الكتب العلميّة بيروت، الطّبعة الأولى (1998م).
- 124 — لسان العرب لابن منظور طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلا كاملا ومذيّلة بفهارس مفصّلة دار المعارف (1119م) كورنيش النيل القاهرة ج. م. ع. تولّى تحقيق لسان العرب نخبة من العاملين بدار المعارف، هم الأساتذة عبد الله عليّ الكبير — محمد أحمد حسب الله — هاشم محمد الشاذليّ.
- 125 — مرشد القارئ إلى تحقيق معالم المقارئ لابن الطّحان السّماقيّ، تحقيق الأستاذ الدكتور حاتم صالح الضّامن، الطّبعة الأولى.
- 126 — معاني القرآن وإعرابه للزّجاج أبي إسحاق إبراهيم بن السّريّ، شرح وتحقيق الدكتور عبد الجليل عبده شلبي، بيروت، الطّبعة الأولى، (1988م).
- 127 — معجم أعلام الإباضيّة — قسم المغرب — جمعيّة التراث، القرارة، غرداية، الجزائر، (1999م).
- 128 — معجم القواعد العربيّة، للشيخ عبد الغنيّ الدّقر، طبع المعجم ثلاث مرّات: مرتين في دمشق، ومرّة في إيران.
- 129 — مغني اللّيب عن كتب الأعراب لابن هشام الأنصاريّ، تحقيق وشرح الدكتور عبد اللّطيف محمد الخطيب، السّلسلة التّراثيّة (21) الطّبعة الأولى (1421هـ/2000م).
- 130 — مفاتيح العربيّة على متن الأجروميّة، للشيخ العلامة فيصل بن عبد العزيز آل مبارك، (ت1376هـ) النّص بعناية الشيخ عبد العزيز بن سعد الدّعشير.
- 131 — مقدّمة ابن خلدون، دار الجليل بيروت، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر.
- 132 — ملحّة الإعراب، تأليف الشيخ أبي محمد القاسم بن عليّ الحريريّ البصريّ، المكتبة الشّعبيّة، بيروت، لبنان.
- 133 — من تاريخ الجزائر الحديث، تأليف الدكتور، عميرايّ حميدة، أستاذ التّعليم العاليّ، دار الهدى عين مليلة الجزائر، الطّبعة الثّانية.

- 134 — منهج ابن هشام (ت 761) من خلال كتابه المغني، عمران عبد السلام شعيب، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، دار الكتاب الوطنية بنغازي الطبعة الأولى (1395هـ/1986م).
- 135 — موسوعة العروض والقافية، إعداد الأستاذ سعد بن عبد الله الواصل.
- 136 — موسوعة علوم اللغة العربية، إعداد الأستاذ الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، (2006م).
- 137 — موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر والعرب، الدكتور يحيى بوعزيز، دار الهدى عين مليلة الجزائر، (2009م).
- 138 — نحاة ومناهج، الدكتور أحمد ماهر البقري، الناشر المكتب الجامعي الحديث، محطة الرمل الاسكندرية، الطبعة الرابعة (1404هـ/1984م).
- 139 — نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، تأليف الشيخ محمد الطنطاوي، دار المعارف، القاهرة ج م ع، الطبعة الثانية.
- 140 — همع الهوامع في شرح جمع الجوامع تأليف الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت911هـ)، تحقيق أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، (1418هـ/1998م).
- 141 — وفيات الأعيان لابن خلكان، تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة، لبنان، (1971م).
- 142 — يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، تأليف أبي منصور عبد الملك الثعالبي التيسابوري، شرح وتحقيق الدكتور مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى (1983م).

ب — المخطوطة

- 01 — ابن كيسان النحوي، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، إعداد محمد بن حمود الدعجاني، إشراف الأستاذ الدكتور راشد بن راجح الشريف، (1398هـ/1978م).
- 02 — البسيط في شرح جمل الزجاجي، لابن أبي الربيع عبيد الله بن أحمد بن عبد الله القرشي الأشبيلي السبتي (ت599هـ/688هـ)، تحقيق ودراسة الدكتور عياد بن عبد النبي، السفر الأول، دار المغرب الإسلامي،

بيروت، لبنان، هذا الكتاب رسالة علمية تقدّم بها المحقق لنيل درجة الدكتوراه من كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى، الطبعة الأولى، (1407هـ/1986م).

03 — الجمل التي لا محل لها من الإعراب ووظائفها البلاغية، (الجملة الاعتراضية، والجملة التفسيرية، وجملة الصلّة)، دراسة تطبيقية في سورة البقرة، مذكرة مقدّمة لنيل شهادة الماجستير، في علوم اللسان العربيّ، إعداد الطالب اليزيد بلعمش، إشراف الدكتور لخضر بلخير، (2006م، 2007م).

04 — الدرر النحوية على المنظومة الشبراوية، لعبد القادر المجاويّ (ت1914م)، دراسة وتحقيق، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، الطالب حسين سعوديّ، إشراف الدكتور محمد الحباس، (1428هـ/2007م).

05 — أمن اللبس في النحو العربيّ، دراسة في القرائن، أطروحة تقدّم بها، بكر عبد الله خورشيد، إلى مجلس كلية التربية في جامعة الموصل وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الدكتوراه فلسفة في اللغة العربية، بإشراف الأستاذ المساعد الدكتور حسن سليمان حسين، (1427هـ/2006م).

06 — ما فات كتب الخلاف من مسائل الخلاف في همع الهوامع، إعداد الطالب باسم عبد الرحمن صالح البابليّ، الجامعة الإسلامية، غزة فلسطين، ماجستير (2008م).

07 — مبراز القواعد العربية من القصيدة الجردية للرسموكيّ عليّ بن أحمد (ت 1049هـ)، كتب في القرن الثاني عشر الهجريّ (تقديرًا) مكتبة جامعة الملك سعود (1957م)، قسم المخطوطات.

08 — محمد بن عبد الرحمن (ت 1921م)، ومنهجه في التأليف — أعماله النحوية نموذجًا — مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصّص لسانيات، الطالب مختار لبزة، إشراف الدكتور سالم علوي، (2004م/2005م).

ج — المجلات

01 — المساعد على بحث التّخرج، (دكتوراه، ماجستير)، الأستاذ الدكتور المختار بوعلاني، الطبعة الثانية منقحة، (1419هـ/1998م).

02 — النهضة العربية بالجزائر في النّصف الأوّل من القرن الرابع عشر للهجرة، سعد الدين بن أبي شنب، مجلّة كلية آداب الجزائر، العدد الأوّل، سنة (1964م).

د – المكتبة الإلكترونية

01 – المسند للإمام أحمد بن حنبل، الموقع: الدرر السنية www.dorar.net

02 – الموسوعة الشعرية الإصدار الثالث، (2009م).

03 – سلسلة الأحاديث الصحيحة، المجلدات [01 – 06]، كاملة، محمد ناصر الدين الألباني

الرابط، <http://ar.wikipedia.org/wiki/>.

04 – شبكة الأنترنت، موقع "ويكيبيديا" الألباني، موقع الألباني على الانترنت

(www.alalbany.net).

ملحـق

يضـم

أ – منظومة الشبراويّ

ب – شواهد ابن هشام

ج – منظومة الجراديّ

أ – منظومة الشبراويّ في "الدرر النحويّة"

الرقم	بيت النظم	الصفحة
01	يَا طَالِبَ النَّحْوِ خُذْ مِنِّي قَوَاعِدَهُ	07
02	فِي ضِمْنِ خَمْسِينَ بَيْتًا لَا تَزِيدُ سِوَى	10

03	إِنَّ أَنْتَ أَتَقَنَّهَا هَانَتْ مَسَائِلُهُ	10	عَلَيْكَ مِنْ غَيْرِ تَطْوِيلٍ وَلَا مَلَلٍ
04	أَمَّا الْكَلَامُ اصْطِلَاحًا فَهُوَ عِنْدَهُمْ:	12	مُرَكَّبٌ فِيهِ إِسْنَادٌ، كَقَامَ عَلِي
05	وَالِاسْمُ وَالْفِعْلُ ثُمَّ الْحَرْفُ جُمَلْتَهَا	13	أَجْزَاؤُهُ فَهُوَ عَنْهَا غَيْرُ مُنْتَقِلٍ
06	فَالِاسْمُ يُعْرَفُ بِالتَّنْوِينِ ثُمَّ بِالْ	14	وَالْحَرْفُ أَوْ بِحُرُوفِ الْحَرْفِ كَالرَّجُلِ
07	وَالْفِعْلُ بِالسَّيْنِ أَوْ قَدْ أَوْ بِسَوْفَ وَإِنْ	15	أَرَدْتَ حَرْفًا فَمِنْ تِلْكَ الْأُمُورِ خَلِي
08	الإعراب: تَعْيِيرُ الْأَوَاخِرِ مِنْ	17	اسْمٍ وَفِعْلٍ أَتَى مِنْ بَعْدِ ذِي عَمَلٍ
09	فَالرَّفْعُ وَالنَّصْبُ فِي غَيْرِ الْحُرُوفِ، وَمَا	18	يَخْتَصُّ بِالْجَرِّ إِلَّا الْاسْمُ فَاحْتَفَلِ
10	وَالجَزْمُ لِلْفِعْلِ، فَالْأَنْوَاعُ أَرْبَعَةٌ،	18	وَلَيْسَ لِلْحَرْفِ إِعْرَابٌ فَدَلَّ تَطِيلِ
11	وَقَدْ تَبَيَّنَ أَنَّ الْاسْمَ لَيْسَ لَهُ	18	جَزْمٌ، وَلَيْسَ لِفِعْلِ جَرٍّ مُتَّصِلِ
12	لِكُلِّ نَوْعٍ عَلامَةٌ ⁱⁱⁱ مُفَصَّلَةٌ	20	فَالرَّفْعُ أَرْبَعَةٌ فِي قَوْلِ لُؤْلُؤِ وَلِي
13	وَالنَّصْبُ خَمْسُ عَلامَاتٍ، وَثَالِثُهَا	20	خَفْضُ ثَلَاثٍ وَلِلجَزْمِ اثْنَتَانِ تَلِي
14	وَالرَّفْعُ أَبُوَابُهُ سَبْعٌ سَتَسْمَعُهُ	27	تُتَلَى عَلَيْكَ بِوَصْفٍ ⁱⁱⁱ لِلْعُقُولِ جَلِي
15	الْفَاعِلُ اسْمٌ لِفِعْلِ قَدْ تَقَدَّمَ	27	كَحَاءَ زَيْدٌ، فَقَصَّرَ يَا أَخَا الْعَدَلِ
16	وَنَائِبُ الْفَاعِلِ اسْمٌ كَانَ ^{iv} مُنْتَصِبًا	29	فَصَارَ مُرْتَفِعًا لِلْحَذْفِ فِي الْأَوَّلِ
17	كَنْبِلَ خَيْرٌ، وَصِيْمَ الشَّهْرِ أَجْمَعُهُ،	29	وَقِيلَ قَوْلٌ، وَزَيْدٌ بِالْوَشَاةِ بُلِي
18	وَالْمُبْتَدَأُ نَحْوُ: زَيْدٌ قَائِمٌ، وَأَنَا	30	فِي الدَّارِ، وَهُوَ أَبُوهُ غَيْرُ مُمْتَثِلِ
19	وَمَا بِهِ تَمَّ مَعْنَى الْمُبْتَدَأِ خَبَرٌ	30	كَالشَّانِ فِي نَحْوِ زَيْدٌ صَاحِبُ الدُّوَلِ
20	وَكَانَ تَرْفَعُ مَا قَدْ كَانَ مُبْتَدَأً	33	اسْمًا وَتَنْصِبُ مَا قَدْ كَانَ بَعْدَ وَلِي
21	وَمِثْلُهَا أَدْوَاتُ الْحِقَاتِ عَمَلًا	33	بِهَا كَأَصْبَحَ ذُو الْأَمْوَالِ فِي الْحُلَلِ
22	وَبَاتَ أَضْحَى وَظَلَّ الْعَبْدُ مُبْتَسِمًا	33	وَصَارَ لَيْسَ كِرَامِ النَّاسِ كَالسُّفَلِ
23	وَأَرْبَعٌ مِثْلُهُ وَالنَّفْيُ يَلْزَمُهُ	33	أَوْ شِبْهُهُ كَالْفَتَى فِي الدَّارِ لَمْ يَهْزَلِ
24	وَإِنَّ تَفْعَلَ هَذَا الْفِعْلُ مُنْعَكِسًا	35	كَإِنْ قَوْمَكَ مَعْرُوفُونَ بِالْجَدَلِ
25	لَعَلَّ لَيْتَ كَانَ الرَّكْبُ مُرْتَحِلًا	35	لَكِنَّ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو غَيْرُ مُرْتَحِلِ

26	وَخُذْ بَقِيَّةَ أَبْوَابِ النَّوَابِخِ إِذْ	36	كَانَتْ ثَلَاثًا وَذَاكَ الثَّلَاثُ لَمْ يُقَلِّ
27	فَظَنَّ تَنْصِبُ جُزْأَيِ جُمْلَةٍ تُسَخِّتُ	36	بِهَا وَضُمَّ لَهَا أَمْثَالَهَا وَسَلِّ
28	مِثْلُهُ: ظَنَّ زَيْدٌ خَالِدًا ثِقَةً،	36	وَكَذَلِكَ رَأَى النَّاسُ عَمْرًا وَاسِعَ الْأَمَلِ
29	وَتِلْكَ سِتَّةُ أَبْوَابٍ سَأْتِبِعُهَا	38	بِالْتَعْتِ وَالْعَطْفِ وَالتَّوَكِيدِ وَالْبَدَلِ
30	كَزَيْدِ الْعَدْلِ قَدْ وَافَى وَخَادِمُهُ	38	أَبُو الضِّيَا نَفْسُهُ مِنْ غَيْرِ مَا مَهَلِ
31	وَبَعْدَ ذِكْرِي لِمَرْفُوعَاتِ الْأَسْمِ عَلَى	41	تَرْبِيئِهَا السَّابِقِ الْخَالِي مِنَ الزَّلَلِ
32	أَقُولُ: جُمْلَةٌ مَنْصُوبَاتِهِ عَدَدًا	41	عَشْرًا وَسَبْعًا، وَهَذَا أَوْضَحُ السَّبِيلِ
33	مِنْهَا الْمَفَاعِيلُ خَمْسٌ: مُطْلَقٌ وَبِهِ	42	وَفِيهِ مَعَهُ لَهُ، وَأَنْظُرْ إِلَى الْمُثَلِّ
34	ضَرَبْتُ ضَرْبًا أَبَا عَمْرٍو غَدَاةً أَتَى،	42	وَجِئْتُ وَالنَّيْلَ خَوْفًا مِنْ عِتَابِكَ لِي
35	وَلَا كَانَ لَهَا اسْمٌ بَعْدَهُ خَبَرٌ	46	فَإِنْ يَكُنْ مُفْرَدًا فَافْتَحْهُ ثُمَّ صِرْ
36	وَأَنْصِبْ مُضَافًا بِهَا أَوْ مَا يُشَابِهُهُ	46	كَلَّا أَسِيرَ هَوَى يَنْجُو مِنَ الْخَطْلِ
37	وَأَبْنِ الْمُنَادَى عَلَى مَا كَانَ مُرْتَفِعًا	47	بِهِ، وَقُلْ: يَا إِمَامَ الْغَدْلِ وَلَا تَهَلِّ
38	وَإِنْ تَنَادَى مُضَافًا أَوْ مُشَاكِلَهُ	47	قُلْ: يَا رَحِيمًا بِنَا يَمَا غَافِرَ الزَّلَلِ
39	وَالْحَالِ نَحْوُ: أَتَاكَ الْعَبْدُ مُتَسِمًا	47	يَرْجُو رِضَاكَ وَمِنْهُ الْقَلْبُ فِي وَجَلِ
40	وَإِنْ تُمَيِّزُ فَقُلْ: عَشْرُونَ جَارِيَةً	48	عِنْدَ الْأَمِيرِ، وَقِنْطَارًا مِنَ الْعَسَلِ
41	وَأَنْصِبْ بِلَا إِذَا اسْتَشْنَيْتَ نَحْوُ أَتَتْ	49	كُلُّ الْقَبَائِلِ إِلَّا الرَّابَّ الْجَمَلِ
42	وَجَرَّ مَا بَعْدَ غَيْرٍ أَوْ خَلَا وَعَدَا	49	كَذَا سِوَى نَحْوِ قَامُوا غَيْرَ ذِي الْحَيْلِ
43	وَبَعْدَ نَفْيٍ وَشِبْهِ النَّفْيِ إِنْ وَقَعَتْ	51	إِلَّا يَحُورُ لَكَ الْأَمْرَانِ فَاثْتَدِلِ
44	وَأَنْصِبْ بِكَانَ وَإِنْ اسْمًا يُكْمَلُهَا	51	مَعَ تَابِعٍ مُفْرَدٍ يُعْنِيكَ عَنِ جَمَلِ
45	وَاخْتِمْ بِأَبْوَابِ مَخْفُوضَاتِ الْأَسْمِ عَسَى	53	تَنَالُ حُسْنَ حِتَامٍ مُنْتَهَى الْأَجَلِ
46	عَوَامِلُ الْخَفْضِ عِنْدَ الْقَوْمِ جُمْلَتِهَا	53	ثَلَاثَةٌ إِنْ تَرَدَّدَتْ تَهْتِيلَةً فَاقُولِ
47	غُلَامُ زَيْدٍ أَتَى فِي مَنْظَرٍ حَسَنِ	53	فَانظُرْهُ، وَاحْذَرْ سِهَامَ الْأَعْيُنِ التُّحْلِ
48	اسْمٌ وَحَرْفٌ بِلَا خُلْفٍ وَتَابِعُهُهَا	53	فِيهِ الْخِلَافُ نَمَا فَاسْأَلْ عَنِ الْعِلَلِ

49	وَاعْلَمَ بِأَنَّ حُرُوفَ الْجَرِّ قَدْ ذُكِرَتْ	55	فِي الْكُتُبِ فَارْجِعْ لَهَا وَاسْتَعْنِ عَنْ عَمَلِ
50	يَا رَبِّ عَفْوًا عَنِ الْجَانِي الْمُسِيءِ فَقَدْ	56	ضَاقَتْ عَلَيْهِ بِطَاحِ السَّهْلِ وَالْجَبَلِ

ⁱ — جاء في كتاب: محمد بن عبد الرحمن الديسي (ت1921م)، ومنهجه في التأليف — أعماله التحوية نموذجاً — مذكرة لنيل شهادة الماجستير، البيت الثاني، (ص 97).

بَيْتٍ قَدْ طَلَبْتُ الْعَفْوَ عَنْ زَلِّي

ⁱⁱ — وجاء في الكتاب نفسه، البيت الثاني عشر، (ص 97).

لِلْأَنْوَاعِ غَلَامَاتٍ مُفَصَّلَةٌ

ⁱⁱⁱ — وجاء في الكتاب نفسه، البيت الرابع عشر، (ص 97).

تُثَلِّي عَلَيَّ بِوَضْعِ اللَّعْوُولِ جَلِي

^{iv} — وجاء في الكتاب نفسه، البيت السادس عشر، (ص 97).

وَنَائِبُ الْفَاعِلِ اسْمًا جَاءَ مُتَّصِبًا

ب — شواهد ابن هشام في "كشف اللثام"

حرف الهمزة

09	لِقَاؤِكَ إِلَّا مِنْ وَرَاءُ وَرَاءُ	01	إِذَا أَنَا لَمْ أُوْمَنْ عَلَيْكَ وَلَمْ يَكُنْ
20	وَبَيْنَكُمْ الْمَوَدَّةُ وَالْإِحَاءُ	02	أَلَمْ أَكُ جَارِكُمْ وَيَكُونُ بَيْنِي
91	إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ	03	لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَاحَ بِمَيِّتٍ
92،91	كَاسِفًا بِالْهُ قَلِيلَ الرَّجَاءِ		إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَنْ يَعِشُ كَمَيْبًا

حرف الباء

10	وَلَا مُخَالِطُ اللَّيَانِ جَانِبُهُ	04	وَاللَّهُ مَا لَيْلِي بِنَامٍ صَاحِبُهُ
12	وَكَانَ ذَهَابُهُنَّ لَهُ ذَهَابًا	05	يَسُرُّ الْمَرْءَ مَا ذَهَبَ اللَّيَالِي
12	تُشِيبُ الطِّفْلَ مِنْ قَبْلِ الْمَشِيبِ	06	إِذَنْ وَاللَّهِ نَرْمِيَهُمْ بِحَرْبٍ
40	أَبْعَدَ شَيْبِي بَيْنِي عِنْدِي الْأَدْبَا؟	07	أَضْحَى يُمَزَّقُ أَثْوَابِي وَيَضْرِبُنِي
63	إِنَّمَا الشَّيْخُ مَنْ يَدِبُ دَبِيبًا	08	زَعَمْتَنِي شَيْخًا، وَلَسْتُ بِشَيْخٍ
65	مَا قَدْ ظَنَنْتُ فَقَدْ ظَفِرْتُ وَخَابُوا	09	الْقَوْمُ فِي أَثْرِي ظَنَنْتُ؛ فَإِنْ يَكُنْ
69	مَا دَامَ مَعْنِيًّا بِذِكْرِ قَلْبُهُ	10	وَإِنَّمَا يُرْضِي الْمُنِيبُ رَبَّهُ
83	يَا لِلْكُهُولِ وَلِلشَّبَانِ لِلْعَجَبِ	11	يَبْكِيكَ نَاءٍ بَعِيدُ الدَّارِ مُعْتَرِبُ
85	وَلِلْعَفَلَاتِ تَعْرِضُ لِلْأَرِيبِ	12	أَلَا يَا قَوْمَ لِلْعَجَبِ الْعَجِيبِ
96	وَمَالِي إِلَّا مَذْهَبَ الْحَقِّ مَذْهَبُ	13	وَمَالِي إِلَّا آلَ أَحْمَدَ شَيْعَةَ
100	كَأَنَّمَا ذُرٌّ عَلَيْهِ الزَّرْنَبُ	14	وَأ، بِأَبِي أَنْتِ وَفُوكِ الْأَشْنَبُ
103	مَوَاعِيدَ عُرُقُوبِ أَخَاهُ بِيْتَرَبِ	15	وَعَدْتِ وَكَانَ الْخُلْفُ مِنْكَ سَجِيَّةً
104	بِضْرَبَةِ كَفِّهِ الْمَلَأَ نَفْسَ رَاكِبِ	16	يُحَايِي بِهِ الْجِلْدُ الَّذِي هُوَ حَازِمُ
118	يَا لَيْتَ عِدَّةَ حَوْلِ كُلِّهِ رَجَبُ	17	لَكِنَّهُ شَاقَهُ أَنْ قِيلَ ذَا رَجَبُ
120	أُعِيدُكُمْ بِاللَّهِ أَنْ تُحَدِّثَا حَرْبًا	18	أَيَا أَخَوَيْنَا عَبْدَ شَمْسٍ وَتَوْفَلَا

123	حَصْبَاءُ دَرٍّ عَلَى أَرْضٍ مِنَ الذَّهَبِ	كَأَنَّ صُغْرَى وَكُبْرَى مِنْ فِقَاقِعِهَا	19
124	دَعْدُ، وَلَمْ تُسَقْ دَعْدُ فِي الْعَلْبِ	لَمْ تَتَلَفَّعْ بِفَضْلِ مِئْزَرِهَا	20
125	فِيكُمْ عَلَى تِلْكَ الْقَضِيَّةِ أَعْجَبُ	عَجَبٌ لِتِلْكَ قَضِيَّةٍ، وَإِقَامَتِي	21

حرف التاء

08	أَكَادُ أَغَصُّ بِالْمَاءِ الْفِرَاتِ ^{iv}	فَسَاغَ لِي الشَّرَابُ وَكُنْتُ قَبْلًا	22
28	وَبِئْرِي ذُو حَفْرَتُ وَذُو طَوَيْتُ	فَإِنَّ الْمَاءَ مَاءُ أَبِي وَجَدِّي	23
66	وَلَا مُوجِعَاتِ الْقَلْبِ حَتَّى تَوَلَّتْ	وَمَا كُنْتُ أُدْرِي قَبْلَ عَزَّةَ مَا الْبُكَاءُ	24
111	مَقَالَةَ لِهَيْبِي إِذَا الطَّيْرُ مَرَّتْ	خَبِيرُ بَنُو لِهَيْبٍ؛ فَلَا تَكُ مُلْغِيًا	25
127	مِنْ بَعْدِ مَا وَبَعْدِ مَا وَبَعْدِ مَتْ	وَاللَّهُ أَنْجَاكَ بِكَفِّي مَسَلَمَتْ	26

حرف الجيم

27	تَجِدُ حَطْبًا جَزَلًا وَنَارًا تَأْجَجَا	فَأَصْبَحْتَ أَنَّى تَأْتِيهَا تَسْتَجِرُ بِهَا	27
98	مَتَى لُجَجِ حُضْرٍ لَهْنٍ نَشِجِ ^{iv}	شَرِبْنَا بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَعْتُ	28
99	لَوْلَاكَ فِي ذَا الْعَامِ لَمْ أَحْجَجِ	أَوْمَتْ بَعَيْنَيْهَا مِنَ الْهُودَجِ	29

حرف الحاء المهملة

17	إِلَى سُلَيْمَانَ فَتَسْتَرِيحَا	يَا نَاقُ سِيرِي عَنقًا فَسِيحَا	30
102	مَكَانَكَ تُحْمَدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي	وَقَوْلِي كَلَّمَا جَشَّاتُ وَجَاشَتْ	31
115	كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بَعِيرِ سِلَاحِ	أَخَاكَ أَخَاكَ، إِنَّ مَنْ لَا أَخَا لَهُ	32

حرف الدال المهملة

18	تُقْضَى فَيَرْتَدُّ بَعْضُ الرُّوحِ لِلْجَسَدِ	هَلْ تُعْرِفُونَ لُبَانَاتِي فَأَرْجُو أَنْ	33
31	وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ	سُبْدِي لَكَ الْآيَامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا	34
33	أَنْ يَجْمَعَ الْعَالَمَ فِي وَاحِدِ	لَيْسَ عَلَيَّ اللَّهُ بِمُسْتَنْكَرٍ	35

36	أَمَسَتْ خَلَاءً وَأَمَسَى أَهْلَهَا احْتَمَلُوا	39	أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لُبْدٍ
37	تَطَاوَلَ لَيْلُكَ بِالْإِثْمِ دِ	41	وَبَاتَ الْخَلِيُّ وَلَمْ تَرْقُدِ
	وَبَاتَ وَبَاتَتْ لَهُ لَيْلَةٌ	41	كَلِيلَةَ ذِي الْعَائِرِ الْأَرْمَدِ
38	أَعَدُّ نَظْرًا يَا عَبْدَ قَيْسٍ لَعَلَّمَا	50	أَضَاءَتْ لَكَ النَّارُ الْحِمَارَ الْمُقَيَّدَا
39	قَالَتْ: أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا	50	إِلَى حَمَامَتِنَا أَوْ نَصَفَهُ فَقَدِ
40	أَزِفَ التَّرْحُلُ غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَا	56	لَمَّا تَزُلْ بِرِحَالِنَا، وَكَأَنَّ قَدِ
41	رَأَيْتُ اللَّهَ أَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ	61	مُحَاوَلَةً، وَأَكْثَرَهُمْ جُنُودَا
42	ذُرَيْتَ الْوَفِيِّ الْعَهْدِ يَا عَرُودَ فَاغْتَبِطْ	62	فَإِنَّ اغْتَبِطًا بِالْوَفَاءِ حَمِيدُ
43	يَا ابْنَ أُمِّي وَيَا شَقِيْقَ نَفْسِي	76،75	أَنْتَ خَلَفْتَنِي لِذَهْرٍ شَدِيدِ
44	فَمَا كَعْبُ بْنُ مَامَةَ وَأَبْنُ أَرْوَى	78	بِأَجُودَ مِنْكَ يَا عُمَرُ الْجَوَادَا
45	يَا لِقَوْمِي وَيَا لَأَمْثَالِ قَوْمِي	83	لِلْأَنَاسِ عَتُوهُمْ فِي أَرْذِيَادِ
46	تَأَلَّ ابْنُ أَوْسٍ حَلْفَةً لِيَرُدُّنِي	87	إِلَى نِسْوَةٍ كَأَتَّهَنَنَّ مَفَايِدُ
47	أَتَانِي أَنَّهُمْ مَرْقُونَ عَرِضِي	113	جِحَاشُ الْكِرْمَلَيْنِ لَهَا فَدِيدُ
48	لَا، لَا أَبُوحُ بِحُبِّ بَيْتِنَا؛ إِنَّهَا	116	أَخَذَتْ عَلَيَّ مَوَاتِقًا وَعُهُودَا
49	[وَأِيَّاكَ وَالْمَيْتَاتِ لَا تَقْرَبَنَّهَا]	127	وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ، وَاللَّهُ فَاعْبُدَا

حرف الراء المهملة

50	لَأَسْتَسْهَلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ الْمُنَى	15	فَمَا انْقَادَتِ الْأَمَالُ إِلَّا لِصَابِرِ
51	أَلَا يَا اسْلَمِي يَادَارَ مِيَّ عَلَى الْبَلَى	36	وَلَا زَالَ مِنْهَا لِابْجَرَعَائِكِ الْقَطْرُ
52	كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحَجُونِ إِلَى الصَّفَا	56	أَنِيسُ، وَلَمْ يَسْمُرْ بِمَكَّةَ سَامِرُ
53	فَلَا أَبَ وَأَبْنَاءُ مِثْلُ مَرْوَانَ وَأَبْنِهِ	60	إِذَا هُوَ بِالْمَجْدِ ارْتَدَى وَتَأَزَّرَا
54	[وَحَلَّتْ بِيُوتِي فِي يَفَاعٍ مُنَمَّعٍ]	63	يُخَالُ بِهِ رَاعِي الْحُمُولَةِ طَائِرَا
55	أَبَا الرَّاجِيزِ يَا بَنَ اللُّؤْمِ تُوعِدُنِي	64	وَفِي الْأَرَاجِيزِ خَلَّتْ اللُّؤْمُ وَالْخُورُ؟

67	كَمَا أَتَى رَبَّهُ مُوسَى عَلَى قَدَرٍ	جَاءَ الْخِلَافَةَ أَوْ كَانَتْ لَهُ قَدْرًا	56
81	[أَهَذَا الْمُغِيرِيُّ الَّذِي كَانَ يُذَكِّرُ]	قِفِّي فَأَنْظِرِي يَا أَسْمُ هَلْ تَعْرِفِينَهُ	57
86	وَقُمْتَ فِيهِ بِأَمْرِ اللَّهِ يَا عُمَرَا	حُمِلْتَ أَمْرًا عَظِيمًا، فَاصْطَبَرْتَ لَهُ	58
119	[مَا مَسَّهَا مِنْ تَعَبٍ وَلَا دَبْرٍ]	أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ	59
90	كَمَا انْتَفَضَ الْعَصْفُورُ بِلَلِّهِ الْقَطْرُ	وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكْرَاكِ هِزَّةٌ	60
108	وَمِنْ تَرَكٍ بَعْضَ الصَّالِحِينَ فَفَقِيرًا	عَجِبْتُ مِنَ الرِّزْقِ الْمُسِيِّءِ لِلْإِلَهِ	61
112	[إِذَا عَدِمُوا زَادًا فَإِنَّكَ عَاقِرٌ]	ضُرُوبٌ بِنَصْلِ السَّيْفِ سُوقٌ سِمَانِهَا	62

حرف السين المهملة

05	وَطُلُوعُهَا مِنْ حَيْثُ لَا تُمْسِي	مَنَعَ الْبَقَاءَ تَقَلُّبُ الشَّمْسِ	63
05	وَعُرُوبُهَا صَفْرَاءَ كَالْوَرْسِ	وَطُلُوعُهَا حَمْرَاءَ صَافِيَةً	
05	وَمَضَى بِفَصْلِ قَضَائِهِ أَمْسٍ	الْيَوْمَ أَعْلَمُ مَا يَجِيءُ بِهِ	
06	عَجَائِزًا مِثْلَ السَّعَالِي خَمْسًا	لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا مُذْ أَمْسًا	64
06	لَا تَرَكَ اللَّهُ لَهُنَّ ضِرْسًا	يَأْكُلْنَ مَا فِي رَحْلِهِنَّ هَمْسًا	
06	وَلَا لَقَيْنَ الدَّهْرَ إِلَّا تَعْسًا		
81	تَرْجُو الْحِبَاءَ، وَرَبُّهَا لَمْ يَيْأَسِ	يَا مَرُوءُ؛ إِنَّ مَطِيَّتِي مَحْبُوسَةٌ	65
79	وَالرَّحْلُ ذِي الْأَنْسَاعِ وَالْحِلْسِ	يَا صَاحِ يَا ذَا الضَّامِرِ الْعَنْسِ	66
115	أَتَاكَ أَتَاكَ اللَّاحِقُونَ أَحْبَسِ أَحْبَسِ	فَأَيُّنَ إِلَى أَيُّنَ النَّجَاةُ بِيَعْلَتِي	67

حرف العين المهملة

19	قَدْ حَدَّثُوكَ؛ فَمَا رَأَى كَمَنْ سَمِعَا	يَا بَنَ الْكِرَامِ أَلَا تَدْنُو فُتُبِيرَ مَا	68
34	إِذَا لَمْ تَكُونَا لِي عَلَى مَنْ أَقَاطِعُ ^{iv}	خَلِيلِيَّ مَا وَافٍ بَعَهْدِي أَنْتَمَا	69
43	فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضَّبْعُ	أَبَا خُرَاشَةَ أَمَا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ	70

70	فَإِذَا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي	71	لَا تَجْزَعِي إِنْ مُنَفِسًا أَهْلَكْتُهُ
76	[حَتَّى إِذَا وَرَاكَ أَفُقٌ فَارْجِعِي]	72	يَا ابْنَةَ عَمَّا لَا تَلُومِي وَاهْجِعِي
120	عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقُبُهُ وَقُوعَا	73	أَنَا ابْنُ التَّارِكِ الْبَكْرِيِّ بَشْرٍ
125	مُوطًا الْأَكْتَفِ رَحْبَ الذَّرَاعِ	74	يَاسِيْدًا مَا أَنْتَ مِنْ سِيْدٍ

حرف الفاء

07	فَمَا عَطَفْتُ مَوْلِي عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ	75	وَمِنْ قَبْلِ نَادَى كُلِّ مَوْلَى قَرَابَةً
14	أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ	76	وَلُبْسُ عَبَاءَةٍ وَتَقَرَّرَ عَيْنِي
46	وَلَا صَرِيْفٌ، وَلَكِنْ أَنْتُمْ الْخَزْفُ	77	بَنِي غُدَانَةَ، مَا إِنْ أَنْتُمْ ذَهَبٌ
107	نَفِي الدَّرَاهِيمِ تَنْقَادُ الصَّيَارِيْفِ	78	تَنْفِي يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ
128	لَقَدْ تَرَكْتُ قَلْبِي بِهَا هَائِمًا دَنْفٌ	79	أَلَا حَبْدًا غَنَمٌ وَحُسْنُ حَدِيثِهَا

حرف القاف

30	أَمْنِتِ، وَهَذَا تَحْمِلِينَ طَلِيْقٌ	80	عَدَسٌ، مَا لِعِبَادِ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ،
78	فَقَدْ جَاوَزْتَمَا خَمَرَ الطَّرِيقِ	81	أَلَا يَا زَيْدُ وَالضَّحَّاكَ سِيْرًا
95	فَحَلًّا، وَأُمُّهُمْ زَلَاءٌ مِنْطِيقٌ	83	وَالتَّغْلِيْبِيُونِ بِنَسِ الْفَحْلِ فَحَلُّهُمْ

حرف الكاف

77	[مِيرَاثَ أَحْسَابٍ وَجُودٍ مُنْسَفِكٍ]	84	يَاحَكْمُ الْوَارِثِ عَنِ عَبْدِ الْمَلِكِ
----	---	----	--

حرف اللام

08	عَلَى أَيِّنَا تَعْدُو الْمَنِيَّةُ أَوَّلٌ	85	لَعْمُرُكَ مَا أَذْرِي وَإِنِّي لَأَوْجَلُ
22	بِسَقَطِ اللُّوَى، بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ	86	قَفَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرِي حَيْبٍ وَمَنْزِلِ
23	وَأَنَّكَ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلِ	87	أَغْرَكَ مِنِّي أَنْ حُبَّكَ قَاتِلِي
25	فَأَيَّانَ مَا تَعْدِلُ بِهِ الرِّيْحُ تَنْزِلِ	88	[إِذَا النَّعْجَةُ الْعَجْفَاءُ كَانَتْ بِقَفْرَةٍ]

89	يَا زَيْدُ زَيْدَ الْعَمَلَاتِ الذُّبُلِ	80	تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيْكَ فَاَنْزِلِ
90	وَقَصِيْدَةٌ تَأْتِي الْمُلُوكَ غَرِيْبَةً،	29	قَدْ قُتِلَتْهَا لِيُقَالَ: مَنْ ذَا قَالَهَا؟
91	سَلِي إِنْ جَهَلْتَ النَّاسَ عَنَّا وَعَنْهُمْ	37	فَلَيْسَ سَوَاءً عَالِمٌ وَجَهْلُوهُ
92	لَا يَأْمَنُ الدَّهْرُ ذُو بَعْجٍ وَلَوْ مَلِكًا	45	جُنُودُهُ ضَاقَ عَنْهَا السَّهْلُ وَالْجَبَلُ
93	عَلِمُوا أَنْ يُؤْمَلُونَ، فَجَادُوا	51	قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوا بِأَعْظَمِ سُؤْلِي ^{iv}
94	بِأَنَّكَ رَيِّعٌ وَغَيْثٌ مَرِيْعٌ	52	وَأَنَّكَ هُنَاكَ تَكُونُ الثَّمَالَا
95	لَقَدْ عَلِمَ الضَّيْفُ وَالْمُرْمَلُونَ	53	إِذَا أَعْرَبَ أَفْقٌ وَهَبَّتْ شَمَالَا
96	لَا سَابِغَاتٍ وَلَا جَاوَاءَ بَاسِلَةً	59	تَقِي الْمُنُونَ لَدَى اسْتِيفَاءِ آجَالِ
97	وَإِنْ مُدَّتْ الْأَيْدِي إِلَى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ	68	بِأَعْجَلِهِمْ؛ إِذْ أَحْشَعُ الْقَوْمَ أَعْجَلُ
98	جَفَوْنِي وَلَمْ أَجْفُ الْأَخِيَاءَ إِنَّنِي	71	لِعَيْرِ جَمِيلٍ مِنْ خَلِيلِي مُهْمَلُ
99	وَلَوْ أَنَّ مَا أَسْعَى لِأَذْنَى مَعِيْشَةٍ	72	كَفَانِي - وَلَمْ أُطَلَبْ - قَلِيلٌ مِنَ المَالِ ^{iv}
100	أَلَا يَا عَبَادَ اللَّهِ قَلْبِي مُتِيْمٌ	73	بِأَحْسَنِ مَنْ صَلَّى، وَأَفْبَحِهِمْ بَعْلَا
101	فَجِئْتُ وَقَدْ نَضَّتْ لِنَوْمِ ثِيَابِهَا	89	لَدَى السِّتْرِ، إِلَّا لِبَسَةِ الْمُتَفَضَّلِ
102	فَكُونُوا أَنْتُمْ وَبَنِي أَبِيكُمْ	90	مَكَانَ الْكَلْبِيِّتَيْنِ مِنَ الطُّحَالِ
103	لِمِيَّةٍ مُوَحِّشًا طَلَّلُ	92	يُلُوحُ كَأَنَّهُ خِلَّلُ
104	أَلَا كُلُّ شَيْءٍ - مَاخِلًا لِلَّهِ - بَاطِلُ	96	وَكُلُّ نَعِيمٍ - لَا مَحَالَةَ - زَائِلُ
105	فَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ الْعَقِيْقُ وَمَنْ بِهِ	99	وَهَيْهَاتَ حَلٌّ بِالْعَقِيْقِ نُوَاصِلُهُ
106	إِنَّ وَجْدِي بِكَ الشَّدِيدُ أَرَانِي	105	عَاذِرًا فِيكَ مَنْ عَهَدْتُ عَدُولَا
107	أَلَا إِنَّ ظُلْمَ نَفْسِهِ الْمَرْءُ بَيْنُنْ	107	إِذَا لَمْ يَصْنُهَا عَنْ هَوَى يَغْلِبُ الْعَقْلَا
108	الْقَائِلِينَ الْمَلِكُ الْحُلَا جَلَا	109	خَيْرَ مَعَدِّ حَسْبًا وَنَائِلَا
109	أَخَا الْحَرْبِ لَبَّاسًا إِلَيْهَا جِلَالُهَا	112	[وَلَيْسَ بَوْلَاجِ الْخَوَالِفِ أَعْقَلَا]

حرف الميم

04	لَمَا تَرَكَ الْقَطَا طَيْبَ الْمَنَامِ	فَلَوْلَا الْمَرْعَجَاتُ مِنَ اللَّيَالِي	110
04	فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامِ	إِذَا قَالَتْ حَذَامِ فَصَدَّقُوهَا	
11	وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعَلِّمُ	وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ	111
13	أَلَمْ تَيَأْسُوا أَنِّي ابْنُ فَارِسِ زَهْدَمِ	أَقُولُ لَهُمْ بِالشَّعْبِ إِذْ يَأْسِرُونَ نِي	112
16	كَسَرْتُ كُعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمَا	وَكُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ قَنَاءَ قَوْمِ	113
21	عَارٌ عَلَيْكَ - إِذَا فَعَلْتَ - عَظِيمِ	لَا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلُهُ	114
32	وَنَعْبُدُهُ وَإِنْ جَحَدَ الْعُمُومُ	نُصَلِّي لِلَّذِي صَلَّتْ قُرَيْشُ	115
38	لَذَاتُهُ بِادِّكَارِ الْمَوْتِ وَالْهَرَمِ	لَا طَيْبَ لِلْعَيْشِ مَا دَامَتْ مُنْعَصَةً	116
44	إِنْ ظَالِمًا أَبَدًا وَإِنْ مَظْلُومًا	لَا تَقْرَبَنَّ الدَّهْرَ آلِ مُطَرَفِ	117
54	كَأَنَّ ظَبِيَّةً تَعْطُوا إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ	وَيَوْمًا تُؤَافِينَا بِوَجْهِهِ مُقَسَّمِ	118
57	لَهُ أَحَدٌ فِي النَّحْوِ، أَنْ يَتَقَدَّمَ	كَأَنِّي مِنْ أَخْبَارِ إِنْ، وَلَمْ يُجِزْ	119
65	إِنَّ الْمَنَايَا لَا تَطِيشُ سِهَامُهَا	وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَاتَيْنِ مَنِيَّتِي	120
82	[وَبَعْدَ التَّصَافِي، وَالشَّبَابِ الْمُكْرَمِ]	تَنَكَّرْتُ مِّنَّا بَعْدَ مَعْرِفَةِ لَمِي	121
87	[وَمَنْ بِجِسْمِي وَحَالِي عِنْدَهُ سَقَمٌ]	وَاحَرَّ قَلْبَاهُ مِمَّنْ قَلْبُهُ شَبْمٌ	122
93	كَجُمَانَةِ الْبَحْرِيِّ سُلِّ نِظَامُهَا	وَتُضْيِءُ فِي وَجْهِ الظَّلَامِ مُنِيرَةً	123
97	بِشَيْءٍ أَنْ أَمْكُمُ شَرِيمِ	لَعَلَّ اللَّهَ فَضَّلَكُمْ عَلَيْنَا	124
103	وَمَا هُوَ عَنْهَا بِالْحَدِيثِ الْمَرْجَمِ	وَمَا الْحَرْبُ إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ وَدَقُّتُمْ	125
110	بَيْنَ الْحَطِيمِ وَبَيْنَ حَوْضِي زَمَزَمِ	إِنِّي حَلَفْتُ بِرَافِعِينَ أَكْفَهُمْ	126
117	وَلَيْثِ الْكَيْبَةِ فِي الْمَزْدَحَمِ	إِلَى الْمَلِكِ الْقَرْمِ وَأَبْنِ الْهَمَامِ	127
122	رَضِينَا بِالتَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ	أَتَارِكَةً تَدُلُّهَا قَطَامِ؟	128

حرف التون

17	سَنَنِ السَّاعِينَ فِي خَيْرِ سَنَنِ	رَبِّ وَقَّقَنِي فَلَا أَعْدِلَ عَنُ	129
24	مَتَى أَضَعَ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي	أَنَا ابْنُ جَلَا، وَطَلَّاعُ الشَّائِيَا	130
25	نَجَاحًا فِي غَابِرِ الْأَزْمَانِ	حَيْثَمَا تَسْتَقِيمُ يُقَدِّرُ لَكَ اللَّهُ	131
35	إِنْ يَظْعُنُوا فَعَجِيبٌ عَيْشٌ مَنْ قَطْنَا	أَقَاطِنُ قَوْمٍ سَلَمَى، أَمْ نَوُوا ظَعْنَاءُ؟	132
35	تِ؛ فَنَسِيَانُهُ ضَلَالٌ مُبِينٌ	صَاحِ شَمْرٍ، وَلَا تَزَلْ ذَاكِرَ الْمَوُ	133
49	وَلَكِنَّ مَا يُقْضَى فَسَوْفَ يَكُونُ	فَوَاللَّهِ مَا فَارَقْتُكُمْ قَالِيَا لَكُمْ	134
55	كَأَنَّ ثَدْيَاهُ حُقَّانِ	وَصَدْرٌ مُشْرِقُ اللَّوُونِ	135
58	وَإِنْ مَالِكٌ كَانَتْ كِرَامَ الْمَعَادِنِ	أَنَا ابْنُ أُبَاةِ الضَّمِيمِ مِنْ آلِ مَالِكِ	136
75	بِلَهْفٍ وَلَا بَلَيْتَ وَلَا لَوَ أَنِّي	وَلَسْتُ بِرَاجِعٍ مَا فَاتَ مِنِّي	137
84	وَعِغْنِي بَعْدَ فَاقَةٍ وَهَوَانِ	يَا يَزِيدَا لِأَمَلٍ نَيْلٍ عِزُّ	138
94	مِنْ خَيْرِ أَدْيَانِ الْبَرِيَّةِ دِينَا	وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ دِينَ مُحَمَّدٍ	139
106	وَمَسْحُكُمْ صُلْبِكُمْ رَحْمَانُ قُرْبَانَا؟	هَلْ تَذْكُرُونَ إِلَى الدَّيْرَيْنِ هِجْرَتَكُمْ	140
114	ذَلُّ مِنْهُ إِلَيْكَ يَا بَنَ سِنَانِ	مَا رَأَيْتُ امْرَأَةً أَحَبُّ إِلَيْهِ الْب	141

حرف الهاء

101	يَا لَيْتَ عَيْنَاهَا لَنَا وَفَاهَا	وَاهَا لِسَلَمَى ثُمَّ وَاهَا وَاهَا	142
121	وَالزَّادَ حَتَّى نَعْلَهُ أَلْقَاهَا	أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كَيْ يُخَفِّفَ رَحْلَهُ	143

حرف الياء

26	بِهِ تُلْفِ مَنْ إِيَّاهُ تَأْمُرُ آتِيَا	وَإِنَّكَ إِذْ مَا تَأْتِ مَا أَنْتَ آمِرٌ	144
47	وَلَا وَزَرٌ مَّا قَضَى اللَّهُ وَأَقِيَا	تَعَزَّ فَلَا شَيْءٌ عَلَى الْأَرْضِ بَاقِيَا	145

48	فَلَا الْحَمْدُ مَكْسُوبًا، وَلَا الْمَالُ بَاقِيًا	إِذَا الْجُودُ لَمْ يُرْزَقْ خَلَاصًا مِنَ الْأَذَى	146
73	نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانٍ أَنْ لَا تَلَاقِيَا	فِيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغَنَّ	147
126	كَفَى الشَّيْبُ، وَالْإِسْلَامُ لِلْمَرْءِ نَاهِيَا	عُمَيْرَةَ وَدَّعْ إِنْ تَحَهَّزْتَ غَازِيَا	148

ج — منظومة الجرادية في "اللامية الجرادية"

الرقم	بيت النظم	الصفحة
01	حَمِدْتُ إِلَهِي ثُمَّ صَلَّيْتُ أَوْلَا	03
02	مُحَمَّدٍ الْمَبْعُوثِ لِلْخَلْقِ رَحْمَةً	03
03	وَبَعْدُ فَهَكَ نُبْذَةً مِنْ قَوَاعِدَ	05
04	وَذَلِكَ حُكْمُ الظَّرْفِ وَالْجُمْلَتَيْنِ مَع	05
05	وَأَسْأَلُ رَبَّ اللَّهِ عَوْنًا عَلَى الَّذِي	06
06	وَمِثْلُ أَتَى زَيْدٌ أَوْ الْحَقُّ وَاضِحٌ	07
07	كَلَامًا تُسَمَّى إِنْ أَفَادَتْ وَجُمْلَةً	07
08	فَفِعْلِيَّةٌ قُلْ إِنْ يَكُ الْفِعْلُ صَدْرَهَا	09
09	وَلَا تَعْتَبِرْ حَرْفًا تَقَدَّمَ قَبْلَهَا	09
10	وَمَا هُوَ فِي أَصْلِ الْكَلَامِ مُصَدَّرٌ	10
11	فَفِعْلِيَّةٌ عَمَرُوا رَأَيْتُ وَخَالِدًا	10
12	وَكَيْفَ أَتَى زَيْدٌ وَأَيُّ غَلَامِهِمْ	10
13	وَيَحْتَمِلُ الْوَجْهَيْنِ بَعْضُ كَقَوْلِهِمْ	11

12	أَتَى جُمْلَةً كَبْرَى فَخُذَهُ مُمَثَّلًا	14	وَزَيْدٌ أَبُوهُ قَائِمٌ وَمُحَمَّدٌ
13	مُعْنَى ^{iv} وَبَكَرٌ ذُو غَرَامٍ بِمَنْ خَلَا	15	وَصُغْرَاهُمَا زَيْدٌ مُقِيمٌ وَعَامِرٌ
13	أَبُوهُ أَخُوهُ عَالِمٌ بِالَّذِي تَلَا	16	وَكُبْرَى وَصُغْرَى قَدْ تَكُونُ كَخَالِدٍ
14	كَمَثَلِ أَنَا آتِيكَ فِي التَّمَلُّ نُزْلًا	17	وَيَحْتَمِلُ الْوَجْهَيْنِ بَعْضُ كَلَامِهِمْ
14	مُقِيمٌ أَبُوهُ فَافْهَمْنَاهُ مُسَهَّلًا	18	وَدِرْهَمٌ ذَا فِي الْكَيْسِ ثُمَّ مُحَمَّدٌ
15	أَتَى الْفِعْلُ تُسَمَّى ذَاتَ وَجْهَيْنِ فَأَقْبَلَا	19	وَإِنْ جَاءَكَ اسْمٌ صَدَرَ كُبْرَى وَعَجَزَهَا
15	وَعَمَرُوا أَتَى وَالْحَقُّ مَا زَالَ أَعْدَلًا	20	كَقَوْلِكَ زَيْدٌ يَسْتَجِيشُ غُلَامَهُ
16	أَبُوهُ مُقِيمٌ فَافْهَمْنَاهُ مُكَمَّلًا	21	وَإِلَّا فَذَاتَ الْوَجْهِ تُسَمَّى كَعَامِرٍ
17	كَأَيَّا فَتَحْنَا، أَوْ غُلَامُكَ أَقْبَلَا	22	وَإِنْ فِي ابْتِدَاءِ الْقَوْلِ جَاءَتْكَ جُمْلَةٌ
17	بِجُمْلَةِ الْاسْتِثْنَاءِ فَهِيَ قَدْ اعْتَلَا	23	فَلَيْسَ لَهَا أَصْلًا مَحَلٌّ وَسَمَّهَا
18	إِذَا وَقَعَتْ مِنْ بَعْدِ حَتَّى وَأَبْطَلَا	24	وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ جَرُّ مَحَلِّهَا
19	لَهَا صِلَةُ الْحَرْفِيِّ خُذَهُ مُمَثَّلًا	25	كَذَا جُمْلَةُ الْمَوْصُولِ الْاسْمُ بِهَا وَمِثْ
19	وَمَعْنَاهُ مِنْ ضَرْبِي لَهُ قَدْ تَمَثَّلَا	26	كَجَاءِ الَّذِي قَدْ خَافَ مِمَّا ضَرْبَتْهُ
20	تَلْتَهُ كَهَلْ هَذَا وَفِي اقْتَرَبَ انْجَلَا	27	كَذَا جُمْلَةُ التَّفْسِيرِ وَهِيَ تُبَيِّنُ مَا
21	وَإِنْ) كَأَشْرَتْ لِلْغُلَامِ أَنْ أَفْعَلَا	28	(مُجَرَّدَةٌ تَأْتِي وَمَقْرُونَةٌ بِأَيِّ
21	يُفَسِّرُ فِي الْإِعْرَابِ وَالْحَقُّ مَا خَلَا	29	وَقَالَ الشَّلَوِيُّ الْمَفْسَّرُ مِثْلُ مَا
22	فَلَيْسَ لَهَا أَيْضًا مَحَلٌّ فَحَصَّالًا	30	وَإِنْ تَتَعَرَّضُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ جُمْلَةٌ
23	خِلَافًا لِقَوْمٍ قَدْ أَبُوهُ فَأَقْبَلَا	31	وَقَدْ تَتَعَرَّضُ جُمْلَتَانِ فَصَاعِدًا
24	فَمَيِّزُ بِأَشْيَاءَ أَتَتْكَ مُعَوَّلًا	32	وَإِنْ تَلْتَبَسُ حَالِيَةً مَعَ هَذِهِ
24	أَتَتْ طَلِبًا أَوْ مِثْلَ سَوْفَ بِهَا صِلَا	33	كَمِثْلِ اقْتِرَانِ الْفَا بِهَا أَوْ بِأَنَّهَا
24	كَيَا حَادِي عِيرِي ^{iv} وَأَحْسَبْنِي اعْتَلَا	34	أَوْ الْوَاوِ إِنْ كَانَ الْمُضَارِعُ صَدْرَهَا

26	كَمِثْلٍ إِذَا وَلَوْ وَلَوْ لَا فَكَمَلًا	35	كَذَا إِنْ تُجِبَ شَرْطًا بِهَا غَيْرَ جَازِمٍ
26	وَلَا بِإِذَا فَالْحُكْمَ فِيهَا كَذَا اجْعَلًا	36	وَإِنْ يَكُ ذَا جَزْمٍ وَلَمْ يَقْتَرِنْ بِفَا
27	فَحُكْمُكَ فِيهَا مِثْلُ حُكْمِكَ أَوْلًا	37	وَإِنْ تَقَعُ لِلْيَمِينِ أَيْضًا جَوَابُهَا ^{iv}
27	لَهَا مِثْلُهَا ^{iv} وَالْعَدُّ سَبْعٌ تَحْصَلًا	38	وَإِنْ تَبِعَتْ مَالًا مَحَلًّا لَهَا احْكَمْنَ
28	وَإِنْ تَأْتِ مَفْعُولًا كَذَلِكَ اجْعَلًا ^{iv}	39	وَإِنْ وَقَعَتْ حَالًا فَتَنْصِبُ مَحَلُّهَا
29	عَلَيْهَا بَرَفِعٍ أَوْ بِنَصْبٍ قَدْ انْحَلًا	40	وَإِنْ وَقَعَتْ فِي مَوْضِعِ الْخَبَرِ احْكَمْنَ
29	وَفِي كَانَ مَعَ كَادَ انْتِصَابٌ تَحْمَلًا	41	فَفِي الْإِتِّدَا مَعَ بَابِ إِنْ ارْتَفَاعُهَا
30	كَيَوْمَ أَتَى زَيْدٌ أَخُو الْفَضْلِ وَالْعَلَا	42	وَقُلْ إِنْ يُضَفُّ شَيْءٌ لَهَا الْجَرُّ حُكْمُهَا
31	وَلَمَّا يُجْرُ حُكْمُهَا عِنْدَ مَنْ جَلًا ^{iv}	43	فَمَهْمَا أَتَتْ مِنْ بَعْدِ حَيْثُ وَإِذَا إِذَا
31	رَأَوْا أَنَّهَا اسْمٌ مِثْلَ حِينَ تَنْزَلًا	44	وَذَلِكَ فِي لَمَّا عَلَى قَوْلٍ فِرْقَةٍ
32	وَجَاءَ إِذَا مَعَهَا أَوْ الْفَاءُ تُجْتَلًا	45	وَإِنْ وَرَدَتْ أَيْضًا لِشَرْطِ جَوَابِهِ
32	إِذَا عَمَرُوا آتٍ أَوْ فَعَمَرُوا قَدْ أَقْبَلًا	46	فَمَوْضِعُهَا جَزْمٌ كَمَا جَاءَ خَالِدٌ
33	لَدَى الرَّفْعِ ثُمَّ التَّنْصِبِ وَالْجَرِّ مُجْمَلًا	47	وَإِنْ مُفْرَدٌ يُنْعَتُ بِهَا فَهِيَ مِثْلُهُ
00	حَطِيبًا يَحُوشُ الْقَوْمَ لِلْفَضْلِ وَالْعَلَا ^{iv}	48	كَجَا رَجُلٌ يَدْعُو عَلَى رَجُلٍ عَصَى
34	مَحَلُّ ذَاكَ الْحُكْمِ فِيهَا تَحْصَلًا	49	وَإِنْ جُمْلَةٌ تُعْطَفُ عَلَى جُمْلَةٍ لَهَا
34	مُقِيمٌ فَسَبْعٌ عَدُّهَا مُتَحْمَلًا	50	كَزَيْدٌ أَبُوهُ رَاحِلٌ وَغَلَامُهُ
35	فَاعْرَابُهَا وَصَفٌ لِمَا قَبْلُ قَدْ خَلًا ^{iv}	51	وَإِنْ وَرَدَتْ مِنْ بَعْدِ مَحْضٍ مُنْكَرٍ
35	فَاعْرَابُهَا حَالٌ لِمَا قَبْلُ قَدْ تَلًا ^{iv}	52	وَإِنْ وَقَعَتْ مِنْ بَعْدِ مَحْضٍ مُعْرَفٍ
36	وَمَعْرِفَةٌ لَيْسَا بِمَحْضَيْنِ فَاقْبَلًا	53	وَيَحْتَمِلُ الْوَجْهَيْنِ بَعْدَ مُنْكَرٍ
37	أَوْ اسْمٌ كَمِثْلِ الْفِعْلِ حَيْثُ تَنْزَلًا	54	وَكَلُّ حُرُوفِ الْجَرِّ، بِالْفِعْلِ عُلِّقَتْ
37	يُشِيرُ إِلَى مَعْنَى الْمُشَابِهَةِ، فَافْضَلًا	55	وَاسْمٌ ^{iv} بِشِبْهِ الْفِعْلِ أَوْلًا، أَوْ بِمَا
37	وَرُبُّ، وَمَا قَدْ زَيْدٌ كَالْبَاءِ وَمِنْ جَلًا	56	سِوَى سِتَّةٍ، لَوْلَا لَعَلَّ وَكَافِهَا

37	أَتَى كَأْتَى قَوْمِي خَلَا زَيْدٌ أَنْجَلَاً	57	وَأَحْرَفُ الْاسْتِثْنَاءِ إِذِ الْخَفْضُ بَعْدَهَا
39	أَصْحُ مِنَ الْمَنْعِ الَّذِي قَدْ تَقَلَّلَا	58	وَتَعْلِيْقُهَا بِالْفِعْلِ إِنْ كَانَ نَاقِصَاً
40	جَوَازٌ وَمَنْعٌ ثُمَّ قَوْلٌ تَفَصَّلَا	59	وَفِي أَحْرَفِ الْمَعْنَى خِلَافٌ لَدَيْهِمْ
40	وَالِإِذَا فَلَا وَالْفَارِسِيُّ بِذَا اعْتَلَا	60	فَإِنْ نَابَ عَنْ فِعْلٍ فَذَلِكَ جَائِزٌ
41	وَمَعْرِفَةٌ فَالْحُكْمُ كَالْجُمْلَةِ اجْعَلَا	61	وَإِنْ وَقَعَ الْمَجْرُورُ بَعْدَ مُنْكَرٍ
42	غُلَامِي فِي ثَوْبٍ فَعَلَّقَهُ تَفَضَّلَا	62	وَإِنْ وَقَعَ الْمَجْرُورُ حَالًا كَجَاءَنِي
42	أَوْ اسْمٍ كَمَعْنَى مُسْتَقَرٍّ فَحَصَّلَا	63	بِمَعْنَى اسْتَقَرَّ وَاجِبِ الْحَذْفِ عِنْدَهُمْ
42	بِهِ مِثْلُ زَيْدٍ فِي دِيَارِ بَنِي الْعَلَا	64	كَذَا الْحُكْمُ مَهْمَا يَاتِ وَصَفَاً وَمُخْبَرَاً
42	تَعَلَّقَهُ بِالْفِعْلِ لَا غَيْرُ فَاقْبَلَا ^{iv}	65	وَإِنْ صِلَةَ الْمَوْضُوعِ جَاءَ فَحُكْمُهُ
44	كَذَا مَعَ الْاسْتِفْهَامِ فَاحْفَظْهُ تَكْمَلَا	66	إِذَا نُفِيَ الْمَجْرُورُ يَرْفَعُ فَاعِلَاً
44	وَالْأَخْفَشُ وَالْكُوفِيُّ ^{iv} فِي ذَلِكَ اسْجَلَا	67	كَذَا الْحُكْمُ فِي هَذَا الْمَوَاضِعِ كُلِّهَا
45	لَدَى كُلِّ حُكْمٍ قَدْ تَقَرَّرَ أَوْلَا	68	وَمَا قِيلَ فِي الْمَجْرُورِ فَالظَّرْفُ مِثْلُهُ
46	فَلِلَّهِ رَبِّ الْحَمْدِ دَائِمَا، أَصَّلَا	69	وَقَدْ كَمُلَ الْمَقْصُودُ مِمَّا أَرَدْتَهُ
46	صَلَاةٌ تَعُمُّ الْأَفُقَ طَيِّبَاً وَمَنْدَلَا	70	وَبَعْدُ، عَلَى خَيْرِ النَّبِيِّينَ أَحْمَدَا
46	أُولِي الْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ وَالْمَجْدِ وَالْعَلَا	71	وَأَزْوَاجِهِ وَالْأَلِ طُرَاً وَصَحْبِهِ

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
	شكر وتقدير
من أ إلى هـ	مقدمة
	مدخل: عصر المجاويّ وسيرته
	أولاً: عصر المجاويّ
02	أ — الحياة السّياسيّة والاجتماعيّة والفكريّة
02	01 — الحياة السّياسيّة
03	02 — الحياة الاجتماعيّة
05	03 — الحياة الفكريّة

06	ب — خصائص العصر العلميّة
07	01 — قبل المجاويّ
10	02 — في عهد المجاويّ
13	صورة لعبد القادر المجاويّ
ثانيا: سيرة المجاويّ العامّة و العلميّة	
14	أ — سيرة المجاويّ العامّة
14	01 — حياته
18	02 — أسرته
21	03 — أخلاقه
22	04 — شخصيّته
23	05 — وفاته
24	06 — شهادات صادقة فيه في حياته وبعد موته
26	ب — سيرة المجاويّ العلميّة
26	01 — شيوخه
27	02 — معاصروه
30	03 — تلاميذه
35	04 — مكانته العلميّة
37	05 — ثقافته
37	جهوده التّعليميّة والإصلاحية
37	01 — جهوده التّعليميّة
40	02 — جهوده الإصلاحية
41	06 — مؤلّفاته

46	04 – شعره
الفصل الأوّل	
منهج المجاويّ في محتوى "الدّرر التّحويّة على المنظومة الشّبراويّة"	
50	01 – تعريف المنهج لغة
51	02 تعريف المنهج اصطلاحا
52	مقدّمة الكتاب
55	أبواب الكتاب
56	الباب الأوّل: في الكلام عند التّحاة وما يتألّف منه
56	01 – التّمهيد للمنظومة
63	02 – الكلام عند التّحاة و ما يتألّف منه
72	الباب الثّاني : في الإعراب اصطلاحا
72	01 – الإعراب اصطلاحا .
76	02 – علامات الإعراب .
82	الباب الثّالث: في مرفوعات الأسماء
92	الباب الرّابع: في منصوبات الأسماء
100	الباب الخامس: في مخفوضات الأسماء
100	01 – خاتمة الأبواب
101	02 – عوامل الخفض
103	03 – خاتمة الكتاب
الفصل الثّاني	
أهمّ ما يبرز منهج المجاويّ في شرح الدّرر التّحويّة على المنظومة الشّبراويّة	
106	أهمّ ما يبرز منهجه

107	الأمانة العلميّة
107	ترتيب الأبواب
108	الاستشهاد
112	الاستعانة بالمعاجم
112	الاختصار
114	الاستعانة بالمنظومات
118	الاستعانة بالتفاسير
119	الدقة في الشرح
120	الفطنة مع الذكاء الحادّ في الشرح
120	شرح أمثلة المنظومة
121	الشرح مع التعليل
123	التعريف اللغويّ والاصطلاحيّ
123	الإعراب
126	الاستعانة بالنحاة
131	تعليل القاعدة النحويّة
132	لا يتحيّز لمذهب دون آخر
133	درايته باللغات
134	إحاطته بعلم العروض
135	إحاطته بعلم البلاغة
135	الإحالة إلى ما سبق ذكره
135	الإشارة إلى ما سيأتي
136	ما زاده المجاويّ على الشيراويّ

136	فيما أبدى فيه رأيه
137	ما سكت عنه
137	الإشارة إلى الفوائد
137	التنبهات
138	النصائح
138	التواضع
139	الأدعية
140	الإحالة
141	قيمة الكتاب العلمية
142	شخصية المؤلف من خلال الكتاب
الفصل الثالث	
منهج المجاوي في محتوى شرح "كشف اللثام على شواهد ابن هشام"	
145	منهجه في المحتوى
146	مقدمة الكتاب
147	أسباب تأليف كتاب كشف اللثام
148	تسمية الكتاب
149	الرد على المسيئين
151	موضوع الكتاب
152	خاتمة الكتاب
152	أهم ما يبرز منهجه في محتوى شرح "كشف اللثام على شواهد ابن هشام"
154	في الرصيد اللغوي
166	الشرح المقرون بالنحو

169	الشّرح وسط الإعراب
171	جدول توضيحي
171	الشّرح بلاغيا
172	معرفته بالأمكنة
172	معرفته بالتّاريخ والأنساب
174	اطّلاعه على المعاجم
175	معرفته بالرّوايات
الفصل الرّابع	
منهج الجّاويّ في شرح الشّواهد في " كشف اللّثام على شواهد ابن هشام "	
179	منهجه في شرح الشّواهد في "كشف اللّثام على شواهد ابن هشام"
180	قائل البيت
183	جدول توضيحيّ في تحديد قائل الشّاهد
184	المناسبة
185	البحر
186	جدول توضيحيّ يخصّ البحر
188	الشّرح عروضيا
188	الشّواهد
189	الاختلاف في بعض الكلمات في الشّاهد
193	منهجه في الإعراب
209	اختيارات الإعراب
210	المتعلّق
213	الجواز و الخلاف

215	جدول يلخص قائل البيت واللغة والإعراب والمعنى والشاهد والمناسبة والبحر
225	قيمة الكتاب العلميّة
226	شخصيّة المؤلّف من خلال الكتاب
الفصل الخامس	
منهج المجاويّ في محتوى وشرح الجملة والجمل في "اللامية الجرادية"	
228	أولاً: في محتوى "اللامية الجرادية"
228	شرح مقدّمة الكتاب
230	فصل في بيان الجملة
230	انقسام الكبرى إلى ذات وجه وذات وجهين
231	الجمل التي لا محلّ لها من الإعراب
231	الجمل التي لها محلّ من الإعراب
232	الجمل الخبرية بعد التكرات والمعارف
232	ما يتعلّق من حروف الجرّ وما لا يتعلّق وبيان المتعلّق به
233	حكم المجرور والظرف بعد نكرة وبعد معرفة
233	ما يتعلّق به المجرور إن وقع حالاً أو صفة أو خبراً أو صلة
233	فصل في رفع الجارّ والمجرور للفاعل بعد التّفي والاستفهام
234	ختم النّبذة بحروف يحتاج إليها المبتدئون تميماً للفائدة
234	خاتمة الكتاب
235	المنظومة برمتها تميماً للفائدة
236	ثانياً: في شرح الجملة في "اللامية الجرادية"
236	مقدّمة الكتاب
240	فصل في بيان الجملة

250	انقسام الكبرى إلى ذات وجه وذات وجهين
252	ثالثا: في شرح جمل "اللامية الجرادية"
252	الجمل التي لا محل لها من الإعراب
271	الجمل التي لها محل من الإعراب
283	الجمل الخبرية بعد النكرات والمعارف
الفصل السادس	
منهج المجاوي في شرح الحروف في "اللامية الجرادية"	
287	منهج المجاوي في شرح الحروف في "اللامية الجرادية"
287	ما يتعلق من حروف الجر وما لا يتعلق وبيان المتعلق به
293	حكم المجرور والظرف بعد نكرة وبعد معرفة
295	ما يتعلق به المجرور إن وقع حالا أو صفة أو خبرا أو صلة
296	فصل في رفع الجار والمجرور للفاعل بعد النفي والاستفهام وفي هذه المواضع الأربعة
299	ختم النبذة بالكلام على أحرف يحتاج إليها المبتدئون تميما للفائدة
317	خاتمة الكتاب
218	المنظومة برمتها تميما للفائدة وهذا نصها
الفصل السابع	
أهم ما يبرز منهج المجاوي في شرح "اللامية الجرادية"	
321	أهم ما يبرز منهج المجاوي في "اللامية الجرادية"
321	الكتب المعتمدة
321	المصدر الأول: القرآن الكريم
326	الإحالة في الشاهد القرآني
328	المصدر الثاني: شرح قواعد الإعراب لابن هشام

334	المصدر الثالث: شرح الدماميني على مغني اللبيب
336	المصدر الرابع: الجني الداني في حروف المعاني
337	بعض الهفوات في الشاهد القرآني
337	التقصان في الآية الكريمة
338	الزيادة في الآية الكريمة
338	رسم كلمة مكان كلمة أخرى
339	عدم الإشارة إلى سور الآيات المتشابهة
340	التوضيحات
341	تكرار الشاهد في أكثر من مسألة
341	صحّة رأي الشارح
343	التمثيل
344	المصطلحات الموظفة
345	الشرح وسط الإعراب
345	الاستشهاد
347	الاختصار
348	الإعراب
349	الاستعانة بالنحاة
350	الاستعانة بالمنظومات
350	الميل لآراء المدرستين: البصريّة والكوفيّة
351	التنبهات
352	ما كان يبدي فيه رأيه
352	الإحالة
353	قيمة الكتاب العلميّة

353	شخصية المؤلف من خلال الكتاب
356	خاتمة
359	قائمة المصادر والمراجع
ملحق	
379	أ — منظومة الشراوي في الدرر النحوية
382	ب — شواهد ابن هشام في كشف اللثام
391	ج — منظومة الجرادي في اللامية الجرادية
396	فهرس الموضوعات

الملخص:

تناولت الرسالة منهج عبد القادر الجاوي في كتبه "الدّرر التحوّية على المنظومة الشّراويّة" و"شرح شواهد القطر" و"اللامية الجرادية". ولا شك أن للكتب الثلاثة أثراً كبيراً في إضاءة جوانب عديدة من المنهج المتبع عند عبد القادر الجاوي، فضلاً عن دورها الكبير في تيسير التحو انطلافاً من شرح الغامض، وتوضيح المبهم.

استعنت بالمنهج الوصفي وأنا أتتبع طرائق الشرح التي كانت تختلف من مرة إلى أخرى في الكتاب الواحد أو من كتاب إلى آخر، وبالمنهج التاريخي وأنا أرصد الأحداث وتأثيرها في شخص الجاوي، كما استعنت بالإحصاء في الفصل الثاني — في قائل البيت والعروض والمناسبة — لمعرفة بعض الفروق بين الجاوي وابن هشام.

وردت الدراسة في مقدمة ومدخل وسبعة فصول وخاتمة؛ أما المدخل فقد تناول عصر عبد القادر الجاوي (ت 1914م) وسيرته العامّة والعلميّة وجهوده التعليميّة والإصلاحية. أما الفصول فكانت كالآتي:

- الفصل الأول: منهج الجاوي في محتوى "الدّرر التحوّية على المنظومة الشّراويّة".
- الفصل الثاني: أهم ما يبرز منهج الجاوي في شرح "الدّرر التحوّية على المنظومة الشّراويّة".
- الفصل الثالث: منهج الجاوي في محتوى شرح "كشف اللثام على شواهد ابن هشام".
- الفصل الرابع: منهج الجاوي في شرح الشواهد في "كشف اللثام على شواهد ابن هشام".
- الفصل الخامس: منهج الجاوي في محتوى وشرح الجملة والجملة في "اللامية الجرادية".
- الفصل السادس: منهج الجاوي في شرح الحروف في "اللامية الجرادية".
- الفصل السابع: أهم ما يبرز منهج الجاوي في شرح "اللامية الجرادية".

خلصت في نهاية البحث إلى النتائج الآتية:

— يستشهد بالقرآن الكريم من فاتحة الكتاب إلى خاتمته.

— يستعين بالمنظومات التحوّية، كألفية و خلاصة ابن مالك.

— لا يتعصّب في انتمائه لمدرسة أو مذهب، وإن كان ميّالاً إلى المذهب البصري أحياناً.

— يحرص كثيراً على تبسيط المعلومات لتمكّن المبتدئين منها.

الكلمات المفتاحية:

المنهج؛ الشرح؛ الشاهد؛ النحو؛ الإعراب؛ المنظومة؛ الجملة؛ الحرف؛ اللامية؛ المنصوبات.